كتاب السنة والرد على الجهمية

تأليف

أبي عبدالرحمن عبد الله

ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله

المولود سنة ٢١٣-المتوفى سنة ٢٩٠

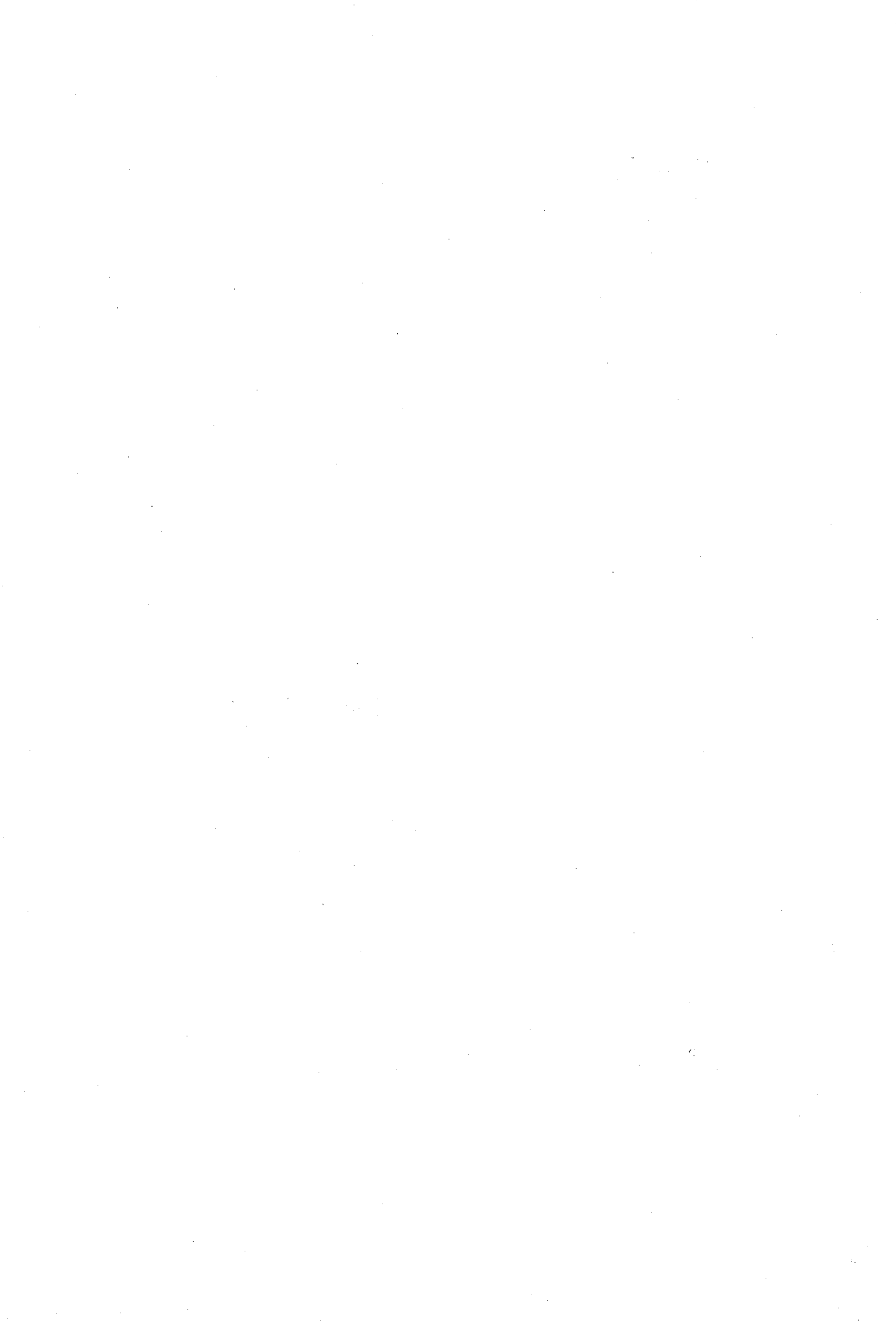
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو مالك الرياشي

أَحمَد بن علي بن المُثَنَّى القُفَيليُّ

الجزء الثاني





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[١]

[وبه نستعين][٢]

۞ [قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُالله بنُ الإِمَامِ أَبي عَبدِالله، أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ رضي الله عنهما][٣]:

٨٥٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ الله القَلَمَ، ثُمَّ قَالَ له: اكتُب، قَالَ: مَا أَكتُبُ؟ قَالَ: اكتُب مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ[٤].

٨٥٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مَنصُورٌ، يَعنِي: ابنَ زَاذَانَ، عَن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ القَلَمَ، قَالَ: فَأَمَرَهُ يَكتُبُ[٥] مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ: فَكَتَبَ فِيمَا كَتَبَ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۞﴾[٦].

---

(١) لا توجد البسملة في نسخة القحطاني.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ج).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٩ص:١٦): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، به. وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد منه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، وفي سند ابن جرير: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:٢٢٢٧): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، به. مرفوعًا. وهو حديث منكر، وحماد بن زيد وإن كان سماعه من عطاء، قبل الاختلاط، لكن الراوي عنه هنا هو: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو منكر الحديث، كما قال البخاري، والله أعلم. وينظر تخريج الذي بعده.

(٥) في نسخة القحطاني: (وأمره فكتب).

(٦) هذا أثر صحيح، وزيادة: (وكتب فيما كتب: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، منكرة. تفرد بها الحكم بن عتيبة، وهو مدلس، وقد عنعن. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٨٤، ٨٨٩): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٩ص:١٥-

٨٥٨- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بنِ سَعِيد: حَدَّثَنَا عُثْمَان بنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَر، وَحُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَا: [لَقِينَا](١) عَبدَالله بنَ عُمَرَ، فَذَكَرنَا القَدَرَ، وَمَا يَقُولُونَ فيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّهُم بَينَمَا(٢) هُم جُلُوسٌ، أَو قُعُودٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، جَاءَهُ رَجُلٌ يَمشِي، حَسَنُ الوَجهِ، حَسَنُ الشَّعرِ عَلَيهِ ثِيَابٌ بِيضٌ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، أَو مُزَينَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! فيمَ العَمَلُ؟ أَفي شَيءٍ قَد خَلَا، أَو مَضَى؟ فَقَالَ رَجُلٌ، أَو بَعضُ القَومِ: يَا رَسُولَ الله! فِيمَ نَعمَلُ؟ قَالَ: «**أَهلُ الجَنَّةِ يُسَّرُوا لِعَمَلِ(٣) أَهلِ الجَنَّةِ، وَأَهلُ النَّارِ يُسَّرُوا لِعَمَلِ(٤) أَهل النَّارِ**»، فَقَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: هُوَ كَذَا، يَعنِي: عَلَى مَا قَرَأتَ عَلَيَّ(٥).

٨٥٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعنِي: ابنَ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه، قَالَ: مَا مِن آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَم يُقَدَّر لَهُ، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّاهُ وَإِيَّاهُ(٦).

---

١٦)، وابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (ج٥ص:١٢٠): من طرق، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به. نحوه، دون الزيادة المذكورة، وأبو ظبيان، هو: حصين بن جندب الجنبي، وهو: ثقة، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في نسخة القحطاني: (بينا).

(٣) في (ج): (بعمل).

(٤) في (ج): (بعمل).

(٥) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج١ص:٢٧)، ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٩٦)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» كما في «فتح الباري» (ج٢ص:٢٨٨-٢٨٩): عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد القطان، به.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه ابن المنذر، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» للسيوطي (ج٤ص:٥٤٥)، بنحوه.

قلت: ورجاله ثقات، وأسير بن جابر، يقال له أيضًا: يُسَيرُ بن عمرو الكوفي، أبو الخَبَّاز العبدي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث، وذكره

٨٦٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: رُفِعَ الكِتَابُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقضَى[١] فِي كِتَابٍ قَد خَلَا[٢].

٨٦١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَخرَجَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عليه السلام مِن ظَهرِهِ مِثلَ الذَّرِّ، فَسَمَّاهُم، قَالَ: هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا فُلَانٌ، ثُمَّ قَبَضَ قَبضَتَينِ، فَقَالَ لِلَّتِي فِي يَمِينِهِ: ادخُلُوا الجَنَّةَ، وَقَالَ لِلَّتِي فِي يَدِهِ الأُخرَى: ادخُلُوا النَّارَ، وَلَا أُبَالِي[٣].

٨٦٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: طَلَبتُ عَلِيًّا رضي الله عنه فِي مَنزِلِهِ فَلَم أَجِدهُ، فَنَظَرتُ، فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ المَسجِدِ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ -كَأَنَّهُ خَوَّفَهُ- قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَدفَعُ عَنهُ، مَا لَم يَنزِلِ القَدَرُ، فَإِذَا نَزَلَ القَدَرُ، لَم يُغنِ شَيئًا[٤].

العجلي في «الثقات» من أصحاب عبدالله بن مسعود. وقال ابن حزم: ليس بالقوي.اهـ من «تهذيب التهذيب». وقال الحافظ: أدرك زمن النبي ﷺ، ويقال: له رؤية.اهـ

(١) في (ج): (يقضا)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الطبراني في «الكبير» (ج٣برقم:٢٦٨٤): من طريق سفيان؛ ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٣٤): من طريق محمد بن طلحة: كلاهما، عن محمد بن جُحادة، به. وأبو السوار العدوي، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: جريث بن حسان: ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٩ص:١٣٥): من طريق يحيى بن عيسى؛ والآجري في «الشريعة» (برقم:٤٤١): من طريق علي بن مسهر: كلاهما، عن الأعمش، به. نحوه. وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس. ورواه الآجري (برقم:٤٤٢): من طريق ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، به. بمعناه. وفي سنده: الزبير بن موسى المكي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح.

تقدم تخريجه بنحوه (برقم:٨٥٧).

وقوله: {فقلت له: كأنه خوفه} جاء مفسرًا عند ابن كثير في «التفسير» (ج٣ص:١٥٤)، قال ابن كثير رحمه الله: وقال أبو مجلز: جاء رجل من مراد إلى علي رضي الله عنه، وهو يصلي، فقال: احترس، فإن

٨٦٣- حدثني أبي، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة؛ قال أبي: وحدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بكر بن سوادة، عن كثير بن غريب الخولاني، عن كريب الحضرمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مضت الكتب، وجفت الأقلام؛ قال حسن في حديثه: فشقي، أو سعيد، فريق في الجنة وفريق في السعير[(١)].

٨٦٤- حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: إنكم مكتوبون عند الله عز وجل بأسمائكم، وسيماكم، وفحواكم[(٢)]، وحلاكم، ومجالسكم[(٣)].

٨٦٥- حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله[(٤)] بن عبدالله الرازي، عن سعيد بن جبير: ﴿**يحول بين المرء وقلبه**﴾، قال: يحول بين المؤمن والكفر، وبين الكافر[(٥)] والإيمان[(٦)].

ناسا من مراد يريدون قتلك، فقال: إن مع كل رجل ملكين، يحفظانه مما لم يقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، إن الأجل جنة حصينة.

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف، وكثير بن غريب الخولاني: لم أجد له ترجمة. وكذا كريب الخولاني: لم أجده.

(٢) في (أ)، و (ج): (ونجواكم).

(٣) هذا أثر صحيح

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٤٩٨٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٠): عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

(٤) في (أ)، و (ج): (عبيدالله).

(٥) في (أ)، و (ج): (والكفر).

(٦) هذا أثر صحيح

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٩ص:٢٥٥-٢٥٦): من طريق سفيان، وهو الثوري، به. نحوه، ورواه أيضا من طريق المنهال، عن سعيد بن جبير، به، ورواه أيضا (ج٩ص:٢٥٦): من طريق محمد بن فضيل؛ وحفص بن غياث؛ ورواه الحاكم (ج٢برقم:٣٣٢٥) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق جرير بن حازم: كلهم، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.اهـ وتعقبه شيخنا الوادعي رحمه الله فقال: عبدالله بن عبدالله الرازي: ليس من رجالهما، فليس على شرطهما.اهـ

قلت: هو ثقة، ولله الحمد والمنة.

٨٦٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن حُمَيدٍ، عَن ثَابِتٍ، قَالَ: وَلَا أَعلَمُنِي إِلَّا قَد سَمِعتهُ مِن ثَابِتٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قُضِيَ القَضَاءُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأُمُورٌ تُكفَى[1] في كِتَابٍ قَد خَلَا[2].

٨٦٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِي يَعلَى[3] بنُ مُسلِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، يَقُولُ: فَذَكَرَ قِصَّةَ بُختُ نَصر، وَمُلك ابنِهِ، فَرَأَى كَفًّا فُرِجَت بَينَ لَوحَينِ، ثُمَّ كُتِبَت سَطرَينِ، فَدَعَا الكُهَّانَ وَالعُلَمَاءَ، فَلَم يَجِد عِندَهُم مِنهُ عِلمًا، فَقَالَت لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ لَو أَعدتَ لِدَانِيَالَ مَنزِلَتَهُ الَّتِي كَانَت لَهُ مِن أَبِيكَ، وَكَانَ قَد جَفَاهُ، أَخبَرَكَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي مَعِيدٌ لَكَ مَنزِلَتَكَ مِن أَبِي، فَأَخبِرنِي: مَا هَذَانِ السَّطرَانِ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرتَهُ: أَنَّكَ مَعِيدٌ لِي مَنزِلَتِي مِن أَبِيكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَاكَ، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطرَانِ، فَإِنَّكَ تُقتَلُ اللَّيلَةَ! فَأَخرَجَ مَن في القَصرِ أَجمَعِينَ، وَأَمَرَ بِقُفلَةِ جَلَّادٍ، فَأُقفِلَت بِهَا الأَبوَابُ عَلَيهِ، وَأَدخَلَ مَعَهُ آمَنَ أَهلِ القَريَةِ في نَفسِهِ، مَعَهُ سَيفٌ، وَقَالَ لَهُ: مَن جَاءَ مِن خَلقِ الله فَاقتُله، وَإِن قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، وَبَعَثَ الله عَلَيهِ البَطنَ، فَجَعَلَ يَمشِي وَالآخَرُ [مُستَيقِظٌ][4]، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى شَطرِ اللَّيلِ رَقَدَ، وَرَقَدَ صَاحِبُهُ، ثُمَّ نَبَّهَهُ البَطنُ، فَذَهَبَ يَمشِي وَالآخَرُ رَاقِدٌ، فَرَجَعَ فَاستَيقَظَ، فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فَقَتَله[5].

---

(١) تقدم (برقم:٨٦٠) بلفظ: (تقضى).

(٢) هذا أثر صحيح.
تقدم تخريجه (برقم:٨٦٠)، ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٦٩): من طريق حميد الطويل، عن ثابت، عن الحسن بن علي.

(٣) في (أ)، و (ج): (يحيى).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر صحيح إلى سعيد بن جبير.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٤ص:٤٨٦-٤٨٩): من طريق حجاج، به. وحجاج، هو: ابن محمد المصيصي الأعور، ويعلى بن مسلم، هو: المكي، وهو: ثقة، وبين سعيد بن جبير، وهذا الملك مفاوز تنقطع دونها أعناق المُطيّ، وهو بالإسرائيليات أشبه، والله أعلم.

٨٦٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ المُسَيَّبِ، عَن القَدَرِ؟، فَقَالَ: مَا قَدَّرَ الله، فَهُوَ قَدَرٌ[١].

٨٦٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَن مَعمَرٍ، قَالَ: كَانَ إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَة يَقُولُ: أَعلَمُ النَّاسِ بِالقَدَرِ ضُعَفَاؤُهُم، يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ مَن لَم يَدخُل فِي خُصُومَةِ القَدَرِ، كَانَ مِن قَوله إِذَا تَكَلَّمَ: كَانَ مِن قَدَرِ الله كَذَا وَكَذَا[٢].

٨٧٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، أَخبَرَنَا مَعمَر: أَنَّ ابنَ شُبرُمَةَ كَانَ يَغضَبُ إِذَا قِيلَ له: مَدَّ الله فِي عُمُرِكَ، يَقُولُ: إِنَّ العُمُرَ لَا يُزَادُ فيهِ وَلَا يُنقَصُ مِنهُ[٣].

٨٧١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ابنِ عُلَاثَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَوله تَعَالَى: ﴿**فِيهَا يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ**﴾[٤]، قَالَ: أَمرُ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، إِلَّا المَوتَ وَالحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ[٥].

٨٧٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن عُثمَان بنِ حَكِيمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمشِي فِي الأَسوَاقِ، وَإِنَّ اسمَهُ لَفِي المَوتَى[٦].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:٢٠٢٧٠)، به. بلفظ: (ما قدر الله فقد قدره). ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٩٥): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح، إن كان معمر سمعه من إياس. ورباح، هو: ابن زيد، وهو: ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح، إن كان معمر سمعه من ابن شبرمة.

(٤) سورة الدخان، الآية:٤.

(٥) هذا أثرحسن. من أجل محمد بن عبدالله بن عُلاثة، فهو صدوق. ورواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور»: عن ابن عمر، قوله. بدون إسناد.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٥ص:١٢٤-١٢٥): من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، عن عبدالواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، به. مطولاً، ورجاله ثقات، ورواه الحاكم (ج٢برقم:٣٧٣٥) تتبع شيخنا رحمه الله، والبيهقي في «الشعب» (ج٣برقم:٣٦٦١)، والضياء

٨٧٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَبدِالله بنِ عَبدِالله، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، في قَولِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ﴾[1]، قَالَ: يَحُولُ بَينَ المُؤمِنِ وَبينَ الكُفرِ، وَمَعَاصِي الله، وَيَحُولُ بَينَ الكَافِرِ وَبَينَ الإِيمَانِ، وَطَاعَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ[2].

٨٧٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَ رَجُلٌ مُحَمَّدًا عَن رَجُلَينِ اختَصَمَا فِي القَدَرِ، فَقَالَ أَحَدهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَيتَ الزِّنَا؟: بِقَدَرٍ هُوَ؟ قَالَ الآخَرُ: نَعَم، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: أي وَافَقَ رَجُلٌ حَيًّا[3][4].

٨٧٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ: سَمِعت أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَلهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقوَاهَا﴾[5]، قَالَ: الفَاجِرَةُ: أَلهَمَهَا اللهُ تَعَالَى الفُجُورَ، وَالتَّقِيَّةُ: أَلهَمَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّقوَى[6].

٨٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ الحَارِثِ المَخزُومِيُّ، حَدَّثَنَا شِبلُ بنُ عَبَّادٍ مَولَى لِعَبدِالله بنِ عَامِرٍ عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعلَمُ مَا لَا تَعلَمُونَ﴾[7]، قَالَ: عَلِمَ مِن إِبلِيسَ المَعصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا[8].

في «المختارة» (١٠برقم:٢٤٨): من طرق، عن عثمان بن حكيم، به، ولذلك لم تضره عنعنة هشيم بن بشير، والحمد لله.

(١) سورةالأنفال، الآية:٢٤.

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٨٦٥).

(٣) في «كتاب الشريعة»: (وافق رجلاً حيًّا).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٣): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن معاذ، به. ور عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (ج٨ص:٤٨٦)، بدون إسناد. وابن عون هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، ومحمد، هو: ابن سيرين، وأبو حازم، هو: سلمة بن دينار الأعرج.

(٥) سورة الشمس، الآية:٨.

هذا أثر . رواه الآجري في الشريعة (برقم:٣١٩، ٥٠٢).

سورةالبقرة، الآية:٣٠.

هذا أثر .

٨٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن رَقَبَةَ، عَن أَبِي صَخرةَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ حِينَ طُعِنَ: ﴿وَكَانَ أَمرُ الله قَدَرًا مَقدُورًا﴾(١)(٢).

٨٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا لَيثٌ، أَخبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَةَ، قَالَ: وَقَفَ رَجَاءُ بنُ حَيوَةَ عَلَى مَكحُولٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا مَكحُولُ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمتَ فِي شَيءٍ مِن القَدَرِ؟!، وَالله لَو أَعلَمُ ذَلِكَ لَكُنتُ صَاحِبَكَ مِن بَينِ النَّاسِ، فَقَالَ مَكحُولٌ: لَا وَالله، أَصلَحَكَ الله، مَا ذَاكَ مِن شَأنِي، وَلَا قَولِي، أَو نَحوَ ذَلِكَ، قَالَ لَيثٌ: وَكَانَ مَكحُولٌ يُعجِبُهُ كَلَامُ غَيلَانَ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ، قَالَ: كَلَّ كَلِيلَةُ، يُرِيدُ: قَلَّ قَلِيلُهُ، وَكَانَت فِيهِ لَكنَةٌ(٣)، يَعنِي: مَكحُولاً(٤).

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١ص:٢٧٩): من طرق، عن عبدالله بن أبي نجيح، به. قال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح «التفسير» من مجاهد. وقال ابن حبان: ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في «كتاب القاسم بن أبي بَزة»، عن مجاهد في «التفسير» رويا: عن مجاهد من غير سماع. «التهذيب». قلت: غايته أنه رواه، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، فدلسه بإسقاط القاسم، والقاسم ثقة، فلا يضر إسقاطه، والله أعلم. ورواه ابن جرير (ج١ص:٢٨٠، ٢٧٩): من طريق أخرى، عن مجاهد، وبعضها صحيح، ولله الحمد والمنة.

(١) سورة الأحزاب، الآية:٣٨.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٤٩)؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٣برقم:٣٨٠٦٥). أبوعوانة، هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري. ورقبة، هو: ابن مصقلة، وأبو صخرة، هو: جامع بن شداد، وكلهم ثقات، ولله الحمد والمنة.

(٣) زاد في «العلل»: (يعني: ما أَقَلَّ في الناس مثله. يعني: غيلان).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج٣ص:٢٨٠-٢٨١برقم:٥٢٤٧): عن أبيه، به. وحجاج، هو: ابن محمد المصيصي، وليث، هو: ابن سعد أبو الحارث الفهمي، وإبراهيم بن أبي عبلة، وهو: شمر بن يقظان الشامي، وكلهم ثقات.

٨٧٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ رَبِّي القَلَمَ، قَالَ له: اكتُب، قَالَ: مَا أَكتُبُ؟ قَالَ: اكتُب مَاهُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوم القِيَامَةِ[١].

٨٨٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ الحَارِثِ، عَن وَائِلِ بنِ دَاوُدَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِينٍ كَانَ قَبلَكُم، أَو قَالَ: آفَةُ كُلِّ دِينٍ القَدَرُ[٢].

٨٨١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ خَالِدٍ الحَضرَمِيُّ، حَدَّثَنِي العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، عَن شَيخٍ مِن أَهل البَصرَةِ: حَدَّثَنِي طَلحَةُ بنُ عَبدِالله بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله! نَعمَلُ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ، أَو عَلَى أَمرٍ مُؤتَنِفٍ؟ قَالَ: «بَل عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! فَفِيمَ العَمَلُ؟ قَالَ: «إِنَّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[٣].

٨٨٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي لَيلَى، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَمحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثبِتُ﴾[٤]، قَالَ: إِلَّا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَالحَيَاةَ وَالمَوتَ[٥].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. جرير بن عبدالحميد سمع من عطاء بعد الاختلاط. والأثر تقدم تخريجه (برقم:٨٥٦)، وقد جاء من طرق أخرى.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٩١). قلت: وائل بن داود التيمي من الطبقة السادسة، ويعلى بن الحارث من الثامنة، وليست له رواية عن داود في «تهذيب الكمال» فالإسناد محتمل للانقطاع، والله أعلم.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج١ص:٥-٦): من طريق علي بن عياش؛ ورواه البزار في «مسنده» (ج١برقم:٢٨)، والطبراني في «الكبير» (ج١برقم:٤٧): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع: كلاهما، عن العطاف بن خالد، به. إلا أن الرجل المبهم سقط من سند البزار، والطبراني، وفي سنده: رجل مبهم: وهو في حيز المجهولين، والله أعلم.

(٤) سورة الرعد، الآية:٣٩.

(٥) هذا أثر ضعيف.

٨٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن هِشَامٍ، يَعنِي: الدَّستَوَائِيَّ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ أَبِي بَزَّةَ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ القَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَن يَكتُبَ مَا يُرِيدُ أَن يَخلُقَ، فَالكِتَابُ عِندَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَينَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[1][2].

٨٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: لَم نُوكَل فِي القُرآنِ إِلَى القَدَرِ، وَقَد أُخبِرنَا فِي القُرآنِ أَنَّا إِلَيهِ نَصِيرُ[3].

٨٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَيفَ تَفَقَّدَ سُلَيمَانُ الهُدهُدَ مِن بَينِ الطَّيرِ؟ قَالَ: إِنَّ سُلَيمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، نَزَلَ مَنزِلاً، فَلَم يَدرِ مَا بُعدُ المَاءِ، وَكَانَ الهُدهُدُ مُهَندِسًا، قَالَ: فَأَرَادَ أَن يَسأَلَهُ

رواه المؤلف رحمه الله (برقم:١١٠٩)، ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٣ص:٥٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (ج٣برقم:٣٦٦٦)، في سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ.

(١) سورة الزخرف، الآية:٤.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٩٧): من طريق المؤلف رحمه الله. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٥ص:٥٦): من طريق ابن علية، عن هشام الدستوائي، به. وفي سنده: عروة بن عامر القرشي، ويقال: الجهني، قال الحافظ: ذكره ابن حبان في «الثقات» وأثبت غير واحدٍ له صحبة، وشكَّ فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيًا.اهـ من «التهذيب».

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٩٢٤): من طريق مُهَنَّا، قال: سمعت أحمد يقول: حدثنا هشيم، به. ولفظه: (لم نوكل إلى القدر، وإليه نصير). ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٦): من طريق حماد بن زيد، ورواه (برقم:٤٧٧): من طريق بشر بن المفضل: كلاهما، عن داود بن أبي هند؛ ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٨٩): من طريق معمر، عن قتادة، عن مطرف، به. نحوه، ورواه عبدالرزاق أيضًا (رقم:٢٠٠٩٨).

عَن السَّمَاءِ فَفَقَدَهُ، قُلتُ: وَكَيفَ يَكُونُ مُهندِسًا! وَالصَّبِيُّ يَنصِبُ لَهُ الحِبَالَةَ فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ القَدَرُ حَالَ دُونَ البَصَرِ[١].

٨٨٦- حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ، فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ بنِ كَامِلٍ، أَملَى عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ؛

۞ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ[٢]، أَملَاهُ عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ [إِملَاءً، يَتَقَارَبَانِ فِيهِ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ][٣] قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ الوَرَّاقُ، عَن عَبدِالله بنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: لَـمَّا تَكَلَّمَ مَعبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأنِ القَدَرِ، أَنكَرنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجتُ أَنَا وَحُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ حَجَّةً، فَلَمَّا قَضَينَا نُسُكَنَا، قَالَ: لَو مِلتَ بِنَا إِلَى المَدِينَةِ، فَلَقِينَا بِهَا مَن بَقِيَ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَأَلنَاهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعبَدٌ؟ فَقَدِمنَا المَدِينَةَ، فَدَخَلنَا المَسجِدَ نَؤُمُّ عَبدَالله بنَ عُمَرَ، وَأَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ، فَإِذَا عَبدُالله بنُ عُمَرَ قَاعِدٌ، فَاكتَنَفنَاهُ، وَقَدَّمَنِي حُمَيدٌ لِلمَنطِقِ، وَكُنتُ أَجرَأَ عَلَى المَنطِقِ مِنهُ، فَقُلتُ: أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! إِنَّ قَومًا نَشَأُوا بِالعِرَاقِ، قَرَأُوا القُرآنَ، وَفَقِهُوا فِي الإِسلَامِ، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ!؟ قَالَ: فَإِذَا [أَنتَ][٤] لَقِيتَهُم، فَأَخبِرهُم: أَنَّ عَبدَالله بنَ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ، وَالله، لَو أَنفَقُوا جِبَالَ الأَرضِ ذَهَبًا، مَا قَبِلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنهُم، حَتَّى يُؤمِنُوا بِالقَدَرِ.

٨٨٧- قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِمَا، اختَصَمَا إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنتَ آدَمُ، الَّذِي أَشقَيتَ النَّاسَ، وَأَخرَجتَهُم مِنَ الجَنَّةِ؟، قَالَ: فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنتَ مُوسَى، الَّذِي اصطَفَاكَ الله تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ،

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه أسامة بن زيد اللَّيثي: وهو ضعيف.
ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٩ص:١٥٤)، والحاكم (ج٢برقم:٣٥٨٣)، تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق سعيد بن جبير؛ ورواه الحاكم أيضا (ج٢برقم:٣٥٨٢) تتبع شحينا رحمه الله: من طريق عكرمة: كلاهما، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) في (أ)، و (ج): (حشاب).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

وَبِكَلَامِهِ، وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ قَالَ: نَعم، قَالَ: فَوَجَدتَهُ قَد قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، ثَلَاثًا.

٨٨٨ـ وَحَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: بَينَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَومًا، إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ هَيئَتُهُ هَيئَةُ مُسَافِرٍ، وَثِيَابُهُ مُقِيمٌ، أَو قَالَ: هَيئَتُهُ هَيئَةُ مُقِيمٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُسَافِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَدنُو مِنكَ؟ قَالَ: نَعَم، فَدَنَا مِنهُ، حَتَّى وَضَعَ يَدَيهِ عَلَى رُكبَتَيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**الإِسلَامُ: أَن تُسلِمَ وَجهَكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: فَقُلنَا: انظُرُوا كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟!، قَالَ: وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الإِحسَانُ؟ قَالَ: «**أَن تَخشَى اللهَ**»، أَو قَالَ: «**تَعبُدَاللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَكُن تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: قُلنَا: انظُرُوا كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟!، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ: أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَبِالموتِ، وَبِالبَعثِ، وَبِالجَنَّةِ، وَبِالنَّارِ، وَبِالقَدَرِ كُلِّهِ**». قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ فَقَد آمَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: قُلنَا: انظُرُوا كَيفَ يَسأَلُهُ وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟![1].

٨٨٩ـ قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ مَطَرٌ: وَقَالَ شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَقَالَ: «**وَبِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا المَسؤُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: قُلنَا: انظُرُوا كَيفَ يَسأَلُهُ وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟!، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**»، فَطُلِبَ فَمَا وَجَدُوهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ جِبرِيلُ، جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُم**»، أَو «**[جَاءَ][2] لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُم**»[3].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه مسلم (ج١ص:٣٨برقم:٢)، ومحمد بن نصر المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٣٦٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٤٢٧). قال مسلم: بمعنى حديث كهمس، وإسناده، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف.اهـ وفي سنده: مطر الوراق، وهو سيء الحفظ.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا حديث ضعيف.

٨٩٠- قَالَ مَطَرٌ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: وَيلَهُم، يَعنِي: [القَدَرِيَّةَ] [١]، أَمَا يَقرَأُونَ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿مَا أَنتُم عَلَيهِ بِفَاتِنِينَ ☒ إِلَّا مَن هُوَ صَالِ الجَحِيمِ﴾ [٢]، وَيلَهُم، أَمَا يَقرَءُونَ؟ وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَقَد سَبَقَت كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرسَلِينَ ☒ إِنَّهُم لَهُمُ المَنصُورُونَ ☒ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ﴾ [٣][٤].

٨٩١- حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَا يُنكِرُ قَومٌ أَن يَكُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ كُلَّ شَيءٍ فَكَتَبَهُ [٥].

٨٩٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَر، حَدَّثَنَا كَهمَس، حَدَّثَنَا ابنُ بُرَيدَةَ؛

❁ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ [٦]، أَخبَرَنَا كَهمَس، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ؛

❁ قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ المقرِئُ، حَدَّثَنَا كَهمَس، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ؛

❁ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهمَس، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ؛

❁ قَالَ أَبِي: وَقَرَأتُ عَلَى يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَر، وَحُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيِّ، قَالَا: لَقِينَا عَبدَالله بنَ عُمَرَ،

رواه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ص:٢٤١برقم:٣٦٦)، وفي سنده: مطر الوراق، وشهر بن حوشب، وهما ضعيفان، وسيأتي الحديث (برقم:٨٩٢): من حديث كهمس، وعثمان بن غياث، عن ابن بريدة؛ وأما حديث أبي هريرة فأصله في البخاري (ج١برقم:٥٠)، ومسلم (ج١برقم:٩): من غير طريق شهر بن حوشب، ولله الحمد والمنة.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٢) الصافات: ١٦٢-١٦٣.

(٣) الصافات:١٧١-١٧٣.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. من أجل مطر الوراق، وقد تقدم.
وروواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥١٣): من طريق أنس بن عياض، عن نافع بن مالك بن أبي عامر، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وإسناده صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٠): من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه، عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، به.

(٦) في (أ)، و (ج): (يزيد بن هندي).

-وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ كَهمَس، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَر- سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَينَمَا نَحنُ ذَاتَ يَومٍ عِندَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، إِذ طَلَعَ عَلَينَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعرِ، لَا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا نَعرِفُهُ مَعَنَا[1] حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسنَدَ رُكبَتَيهِ إِلَى رُكبَتَيهِ...، فَذَكَرَ حَدِيثَ القَدَرِ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ.[2]

٨٩٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، حَدَّثَنَا مَولًى لابنِ أَبِي رَوَّاد، قَالَ: كَانَ طَاوُوسٌ بِمَكَّةَ يُصَلِّي، وَرَجُلَانِ خَلفَهُ يَتَجَادَلَانِ فِي القَدَرِ، فَانصَرَفَ إِلَيهِمَا، فَقَالَ: يَرحَمُكُمَا اللهُ، تَجَادَلَانِ فِي حُكمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟![3]

٨٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، عَن فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَيمُونًا يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ النَّبِيِّ عليه السلام، وَلَا تَعَلَّمُوا النُّجُومَ، وَلَا تُجَالِسُوا، أَو تُجَادِلُوا أَهلَ القَدَرِ.[4]

٨٩٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ مَعَ طَاوُوسٍ بِالبَيتِ، فَمَرَّ بِمَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لِطَاوُوسٍ: هَذَا مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، الَّذِي يَقُولُ فِي القَدَرِ، فَعَدَلَ إِلَيهِ طَاوُوسٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيهِ، فَقَالَ: أَنتَ المُفتَرِي عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ القَائِلُ على الله مَا لَا تَعلَمُ؟ قَالَ مَعبَدٌ: يُكذَبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ: فَعَدَلتُ مَعَ طَاوُوسٍ حَتَّى دَخَلنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ له طَاوُوسٌ: يَا

---

(١) في (أ): (ولا يعرفه منا).

(٢) رواه مسلم (ج١برقم:٨).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: رجل مبهم، وهو مولى ابن أبي رَوّاد. وكثير بن هشام: هو الكلابي، وجعفر، هو: ابن برقان.

(٤) هذا أثر صحيح. كثير، هو: ابن هشام الكلابي، وفرات: هو ابن سليمان الحضرمي: ثقة، وميمون: هو ابن مهران، والأثر رواه الذهبي في «السير» (ج٥ص:٥٤٨) معلقًا، فقال: وروى أبو المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، قال:..به. وروى نحوه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٩٥): من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن ميمون، قال: أربع لا تكلم فيهن: عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَالقَدَرُ، وَالنجوم.

أَبَا عَبَّاسٍ! الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي القَدَرِ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَرُونِي بَعضَهُم، قَالَ: قُلنَا: صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذًا أَجعَلُ يَدِي فِي رَأسِهِ، ثُمَّ أَدُقُّ عُنُقَهُ[1].

٨٩٦- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ[2]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَيسَ قَومٌ أَبغَضُ إِلَى اللهِ مِنَ القَدَرِيَّةِ، إِنَّهُم لَا يَعلَمُونَ قُدرَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿**لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ**﴾[3][4].

٨٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمرِو[5] بنِ مُسلِمٍ، عَن طَاوُوسٍ اليَمَانِيِّ، قَالَ: أَدرَكتُ نَاسًا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ[6] عليه السلام، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى العَجزُ وَالكَيسُ**»[7].

۞ حَدَّثَنِي مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ؛ ح:

۞ قَالَ عَبدُاللهِ رحمه الله: وَحَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ مِثلَهُ.

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٥٠، ٤٥٢)، واللالكائي (ج٤برقم:١٣٢٢)، يحيى بن سعيد، هو: الأنصاري، وأبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تدرس.

(٢) في (أ)، و (ج): (أبو قتيبة).

(٣) سورة الأنبياء، الآية:٢٣.

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥١)، ورواه سعيد بن منصور، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (ج٥ص:٥٤٧)، وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه قبل الاختلاط وبعده، فلا يتميز، كما في «الكواكب النيرات» (ص:٣٢٨).

(٥) في (أ): (عمر).

(٦) في (أ): (محمد).

(٧) رواه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٥): من طريق عبدالأعلى بن حماد، وقتيبة بن سعيد.

٨٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِالله مَولَى غُفرَةَ، عَن عَبدِالله بنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِن مَرِضُو، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم»[1].

٨٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا يُؤمِنُ المَرءُ حَتَّى، يُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ». ۞ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَعَنَ الله دِينًا أَنَا أَكبَرُ مِنهُ. يَعنِي: التَّكذِيبَ بِالقَدَرِ[2].

٩٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخرٍ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ لابنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِن أَهلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيهِ: مِن عَبدِالله بنِ عُمَرَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمتَ فِي شَيءٍ مِنَ القَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَن تَكتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعت رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ»[3].

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًا.
رواه أحمد (ج٢ص:٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٣٤٨)، وفي سنده: عمر بن عبدالله مولى غُفرة، ضعفه ابن معين، وقال: لم يسمع من أحد من الصحابة، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به، وقال الساجي: تركه مالك. وقال المنذري: لا يحتج بحديثه. ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٩١): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر، به. نحوه. قال المنذري في «مختصر السنن» (ج٧ص:٥٨): هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر.اهـ ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٨١): من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر، به، نحوه. وإسناده ضعيف جدًا، من أجل زكريا بن منظور، فهو متروك. قال المنذري: وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت.اهـ «مختصر السنن» (ج٧ص:٥٨).

(٢) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:١٤٠)، واللالكائي (ج٤برقم:١٣٨٧): من طريق أنس بن عياض؛ ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٧٧): من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، عن أبي حازم؛ ورواه (برقم:٣٧٦): من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، به.

(٣) هذا حديث منكر.

٩٠١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن زِيَادِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَخزُومِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعفَرٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ س قَالَ: جَاءَ مُشرِكُوا قُرَيشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخَاصِمُونَهُ فِي القَدَرِ، فَنَزَلَت [فيه][1]: ﴿يَومَ يُسحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ☒ إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[2]، في أهل القَدَرِ[3].

٩٠٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن خُصَيفٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَومَ يُسحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ☒ إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، في أَهلِ القَدَرِ[4].

٩٠٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ][5]، عَن عَبدِالله بنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، يَعنِي: ابنَ عُقبَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ وَردَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَيَكُونُ

رواه أحمد (ج٢ص:٩١)، ومن طريقه أبو داود (ج٤برقم:٤٦١٣)، بسند المؤلف رحمه الله، وسعيد، هو: ابن أبي أيوب؛ ورواه أحمد (ج٢ص:١٠٨)، والترمذي (ج٤برقم:٢١٥٣): من طريق رشدين بن سعد؛ ورواه الترمذي (ج٤برقم:٢١٥٢)، وابن ماجه (ج٢برقم:٤٠٦١): من طريق حيوة بن شريح: كلاهما، عن أبي صخر حميد بن زياد، به، نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.اهـ قلت: في سنده: أبو صخر، حميد بن زياد الخراط، مختلف فيه، وذكره ابن عدي في «الكامل» (ج٢ص:٢٦٩)، وذكر له حديث الباب، وقال: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرتُ عليه هذين الحديثين: «المُؤمِنُ مُؤَالَفٌ»، وفي القدرية، الذين ذكرتها، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيمًا.اهـ والعبارة في «التهذيب»: وإنما أُنكِرَ عليه هذان الحديثان... والباقي مثله، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) القمر:٤٨-٤٩.

(٣) رواه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٦).

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٧ص:١٢٧): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن خصيف، به. وخصيف بن عبدالرحمن الجزري: سيء الحفظ. ورواه ابن جرير (ج٢٧ص:١٢٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣١٨): من طريق سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب، به، نحوه. وإسناده حسن من أجل سالم بن أبي حفصة العجلي، فهو صدوق في الحديث، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

نَاسٌ يُصَدِّقُونَ بِقَدَرٍ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ، قَالَ مُوسَى: فَلَعَنَهُم[(١)] أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عِندَ قَولِهِ هَذَا[(٢)].

٩٠٤ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، قَالَ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ، أَو قَالَ له رَجُلٌ: إِنَّا نُسَافِرُ فَنَلقَى قَومًا يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخبِرهُم أَنَّ ابنَ عُمَرَ مِنهُم بَرِيءٌ، وَهُم مِنهُ بَرَاءٌ. ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٣)].

٩٠٥ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن طَاوُوسٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ [ابنِ][(٤)] عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في حَلقَةٍ، فَذَكَرَ أَهلَ القَدَرِ، فَقَالَ: أَفِي الحَلقَةِ مِنهُم أَحَدٌ فَآخُذ بِرَأسِهِ؟ ثُمَّ أَقرَأُ عَلَيهِ: ﴿وَقَضَينَا إِلَى بَنِي إِسرَائِيلَ فِي الكِتَابِ لَتُفسِدُنَّ فِي الأَرضِ مَرَّتَينِ وَلَتَعلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[(٥)]، وَأَقرَأُ عَلَيهِ آيَةَ كَذَا وَآيَةَ كَذَا[(٦)].

٩٠٦ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة[(٧)]، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الحَجَّاجِ الأَزدِيِّ، عَن سُلَيمَانَ، قَالَ: لَقِيتُهُ بِمَاءِ سَبَذَانَ[(٨)]، قَالَ: فَقُلتُ له: أَخبِرنِي

---

(١) في (أ)، و (ج): (فيلعنهم).

(٢) هذا أثر حسن. من أجل موسى بن وردان، فهو حسن الحديث.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج٣برقم:٣١١٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٩٤): من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، به، مرفوعًا، وهذا منكر.

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٨٨٦).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) الإسراء:٤.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٣)، والحاكم (ج٢برقم:٣٤٣٠): من طريق الأعمش، به.

(٧) في (أ): (حدثنا معاوية).

(٨) هكذا هنا، وهو تحريف، وصوابه: (مَاه سَبَذَانَ)، أو: (مَا سَبَذَانَ)، قال ياقوت الحموي: (مَاسَبَذَان): بفتح السين والباء الموحدة، والذال المعجمة، وآخره نون، وأصله: (مَاه سَبَذَانَ) مضاف إلى اسم القمر.اهـ قلت: وهي كورة من بلد خراسان، كما في «تاريخ الطبري» (ج٢ص:٤٧٥) وغيره من كتب التواريخ.

كَيفَ الإِيمَانُ بالقَدَرِ؟ قَالَ: أَن تَعلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَمَا أَخطَأَكَ لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَلَا تَقُل: لَولَا كَذَا، لَكَانَ كَذَا، وَلَو لَم يُفعَل[١] كَذَا، لَكَانَ كَذَا[٢].

٩٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ أَهلُ القَدَرِ[٣]، فَقَالَ: لَو رَأَيتُ أَحَدًا مِنهُم لَعَضَضتُ أَنفَهُ[٤].

٩٠٨ - قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَن رَأَى مِنكُم أَحَدًا مِنهُم فَلْيَقُل لَهُ: إِنَّ ابنَ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ[٥].

٩٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن رَجُلٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: الإِيمَانُ[٦] بِالقَدَرِ نِظَامُ التَّوحِيدِ، فَمَن آمَنَ وَكَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَهُوَ نَقضٌ لِلتَّوحِيدِ[٧].

---

(١) في (ج): (تفعل)، وسقطت من (أ).

(٢) هذا أثر ضعيف.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٣٣): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش؛ ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٨٣): من طريق معمر؛ ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٤٠): من طريق سفيان الثوري: كلاهما، عن أبي إسحاق، به. نحوه. وفي سنده: أبو الحجاج الأزدي، قال الإمام أحمد في «كتاب العلل» (ج٢ص:٦٠٠-٦٠١): قلت ليحيى: أبو إسحاق، عن أبي الحجاج، قلت لسليمان: أخبرني عن الإيمان؟...: من أبو الحجاج؟ فقال: شيخ روى عنه أبو إسحاق.اهـ

(٣) في (ج): (ذكر عنده القدرية)؛ وفي (أ) غير واضح.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٤)، واللالكائي (ج٤برقم:١١٦٣)، وأبو هاشم، هو: الرماني.

(٥) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج٤ص:٧١٢-٧١٣).

(٦) في (أ)، و (ج): (إيمان).

(٧) هذا أثر ضعيف. في سنده: رجل مبهم، وعمر بن محمد، هو: ابن زيد العمري.
ورواه الآجري (برقم:٤٥٦): من طريق الزهري، عن ابن عباس. وهذا إسناده منقطع. ورواه أيضًا (برقم:٤٥٧): من طريق عمر بن محمد بن يزيد، وإسماعيل بن رافع، وعبدالرحمن بن عمرو، عن ابن عباس. وهذا أيضًا إسناده منقطع، فهؤلاء الثلاثة لم يسمعوا من ابن عباس. ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٢٤): من طريق الأوزاعي، عن بعض أصحابنا، عن الزهري، عن ابن عباس؛

٩١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ رحمه الله، أَخبَرَنَا مَعمَر، عَن سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَر، قَالَ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنَّ نَاسًا عِندَنَا يَقُولُونَ: الخَيرُ وَالشَّرُّ بِقَدَرٍ، وَنَاسًا[1] [عِندَنَا] يَقُولُونَ: الخَيرُ بِقَدَرٍ، وَالشَّرُّ لَيسَ بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إِذَا رَجَعتَ إِلَيهِم، فَقُل لهم: إِنَّ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّهُ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ[2].

٩١١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَر، قَالَ: قَالَ عَمرُو بنُ العَاصِ لأَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ: وَدِدتُ أَنِّي أَجِدُ[3] مَن أُخَاصِمُ إِلَيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ!! فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا، فَقَالَ عَمرُو بنُ العَاصِ: أَيُقَدِّرُ عَلَيَّ شَيئًا يُعَذِّبُنِي عَلَيهِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: نَعَم، قَالَ: لِـمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَظلِمُكَ، فَقَالَ عَمرٌو: صَدَقتَ[4].

٩١٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ[5] بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ، عَن رَجُلٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ نِظَامُ التَّوحِيدِ، فَمَن وَحَّدَ وَكَذَّبَ بِالقَدَرِ؛ فَقَد نَقَضَ التَّوحِيدَ[6].

٩١٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن عَبدِالأَعلَى بنِ عَبدِالله بنِ عَامِرٍ القُرَشِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ الحَارِثِ الهَاشِمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رضي الله عنه بِالجَابِيَةِ، وَقَد قَالَ خَالِدٌ مَرَّةً أُخرَى: بِالشَّامِ، وَالجَاثَلِيقُ مَاثِلٌ، فَتَشَهَّدَ، فَقَالَ: مَن يَهدِهِ

ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج٤برقم:٣٥٧٣) مرفوعًا. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٤٠٤)، وقال: وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.اهـ

(١) في (ج): (وأناس).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٧٣)، وفي سنده: سعيد بن حيان التيمي، وهو مجهول الحال. والأثر رواه مسلم (ج١برقم:٨): من طريق أخرى.

(٣) في (أ)، و: (ج): (وجدت).

(٤) هذا أثر معضل.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٧)، ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص:١٧٢).

(٥) في (أ)، و (ج): (عمرو)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٩٠٩).

الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الجَاثِلِيقُ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: مَا قَالَ؟ فَقَالُوا مَا قَالَ، فَأَعَادَ: مَن يَهدِهِ الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الجَاثَلِيقُ بِقَمِصِيهِ هَكَذَا، وَنَفَضَ إِسمَاعِيلُ ثَوبَهُ، وَأَخَذَهُ مِن صَدرِهِ فَنَفَضَهُ، وَقَالَ: إِنَّ الله لَا يُضِلُّ أَحَدًا، فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟[1]، فَقَالُوا مَا قَالَ، فَقَالَ: كَذَبتَ، عَدُوَّ الله! الله خَلَقَكَ، وَالله أَضَلَّكَ، ثُمَّ يُمِيتُكَ، فَيُدخِلُكَ النَّارَ إِن شَاءَ الله، وَالله، لَولَا وَلثُ عَقدٍ لَكَ، لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام، فَنَثَرَ[2] ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَتَبَ أَهلَ الجَنَّةِ وَمَا هُم عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهلَ النَّارِ وَمَا هُم عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، قَالَ: فَتَصَدَّعَ النَّاسُ، وَمَا يُتَنَازَعُ فِي القَدَرِ[3].

٩١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا هُرَيرَةَ عَنِ القَدَرِ؟ فَقَالَ: اكتَفِ مِنهُ بِآخِرِ ﴿سُورَةِ الفَتحِ﴾[4].

---

(١) في (أ)، و (ج): (ما تقول).

(٢) في نسخة القحطاني: (فنشر).

(٣) هذا أثر حسن. رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤١٨، ٤١٧)، واللالكائي (ج٤ برقم: ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩): من طرق، عن خالد الحذاء، به. وفي سنده: عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كُريز، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:١٢٦)، وكان جوادًا. «التهذيب».

قوله: {بالجابية}، بكسر الباء، وياء مخففة، وهي قرية من أعمال دمشق، وأصله في اللغة: الحوض الذي يُجبَى فيه الماء للإبل، فهو على ذا منقول. قاله ياقوت الحموي في «معجم البلدان».

قوله: {والجاثليق} هو بفتح الثاء المثلثة: رئيسٌ للنصارى في بلاد الإسلام، بمدينة السلام، ويكون تحت يَدِ بطريق أنطاكية، ثم المُطران تحت يده، ثم الأسقُف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشَّمَّاس. «القاموس».

قوله: {لولا وَلثُ عقدٍ}، والوَلثُ: العهد الغير الأكيد. «القاموس».

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٩٢٣)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٥٩): من طريق عبدالرحمن بن عمر رُستَةَ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به. ولفظه: (اكتف منهم بآخر سورة الفتح: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾. إلى آخرها، قال عبدالرحمن بن مهدي: يعني: بعثهم قبل أن يخلقهم).

٩١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيدٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَيفَ تَفَقَّدَ سُلَيمَانُ عَلَيهِ السَّلَامُ الهدهُدَ مِن بَينِ الطَّيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّ سُلَيمَانَ نَزَلَ مَنزِلاً، فَلَم يَدرِ مَا بُعدُ المَاءِ، وَكَانَ الهُدهُدُ مُهَندِسًا، قَالَ: فَأَرَادَ أَن يَسأَلَهُ عَنِ المَاءِ، فَفَقَدَهُ، قَالَ: وَكَيفَ يَكُونُ مُهَندِسًا! وَالصَّبِيُّ يَنصِبُ لَهُ الحِبَالَةَ فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ القَدَرُ حَالَ دُونَ البَصَرِ[(١)(٢)].

٩١٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن: «جَفَّ القَلَمُ»، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ خَلَقَ الخَلقَ، أَلقَى عَلَيهِم مِن نُورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ شَيءٌ مِنهُ اهتَدَى[(٣)].

٩١٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن [عمرو بنِ مُحَمَّدٍ][(٤)] قَالَ: كُنتُ عِندَ سَالِم بنِ عَبدِالله، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: الزِّنَا بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ: نَعَم، [قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَم][(٥)] قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ، وَيُعَذِّبُنِي عَلَيهِ؟[(٦)] قَالَ: فَأَخَذَ لَهُ الحَصَا[(٧)].

---

(١) في (أ): (عمي البصر).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. وقد تقدم تخريجه (برقم:٨٨٥).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٨٩١): من طريق محمد بن إسماعيل، عن وكيع، به. إلا أنه قال: (لما خلق القلم)، وهو تحريف. ورواه أحمد (ج٢ص:١٧٦): من طريق الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، به. مرفوعًا، وكذا رواه الترمذي (ج٤برقم:٢٦٤٢): من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبدالله بن الديلمي، به. مرفوعًا. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٤) هكذا هنا، وهو تحريف والصواب: (عمر بن محمد).

(٥) ما بين المعكوفين ليس في نسخة القحطاني.

(٦) في (أ)، و (ج): (كتبه عليَّ؟ قال: نعم، ويعذبني عليه؟).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٨٩٨). ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛ واللالكائي (ج٤برقم:١٢٧٠): من طريق سفيان: كلاهما، عن عمر بن محمد العمري، به. وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر: ثقة.

٩١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد كَذَّبَ بِالقُرآنِ[١].

٩١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بنِ أَرطَأَةَ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ استِعمَالَكَ سَعدَ بنَ مَسعُودٍ عَلَى عُمَانَ، مِن الخَطَايَا الَّتِي قَدَّرَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيكَ، وَقَدَّرَ أَن تُبتَلَى بِهَا[٢].

٩٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُ: لَو أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَن لَا يُعصَى[٣] لَم يَخلُق إِبلِيسَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَا أَنتُم عَلَيهِ بِفَاتِنِينَ ۝ إِلَّا مَن هُوَ صَالِ الجَحِيمِ﴾[٤][٥].

٩٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الغَنَوِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمَانَ الأَزدِيُّ، عَن أَبِي يَحيَى مَولَى ابنِ عَفرَاءَ، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِن الَّذِينَ يَذكُرُونَ القَدَرَ، أَو يُنكِرُونَهُ، فَقُلتُ: يَا ابنَ عَبَّاسٍ! مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ؟، لَو أَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوكَ يَسأَلُونَكَ؟ (وَقَالَ إِسمَاعِيلُ مَرَّةً)[٦]: يَسأَلُونَكَ عَن القَدَرِ: إِن

---

(١) هذا أثر صحيح، وفي إسناده ضعف.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٨٥)، ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف. ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٥٥، ١٢٥٤): من طريق عاصم الأحول، وعوف الأعرابي: كلاهما، عن الحسن، به نحوه، ورواه المؤلف في «زوائد الزهد» (برقم:١٦٤٥): من طريق الحسن بن عبدالعزيز الجزري، قال: كتب إلينا ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة، عن ابن عون، عن الحسن، قال: من كذب بالقدر فقد كفر. وإسناده صحيح.

(٢) هذا أثر منقطع.

رواه عبدالرزاق (ج١١برقم:٢٠٠٩١)، واللالكائي (ج٤برقم: ١٢٤٨)، ومعمر لم يدرك عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.

(٣) في (أ)، و (ج): (لو أراد الله أن لا يُعصى).

(٤) الصافات:١٦٢-١٦٣.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «كتاب الشريعة» (برقم:٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٢٠، ٣١٢)، واللالكائي (ج٤برقم:١٢٤٥).

(٦) في (أ)، و (ج): (أو قال: مرة).

زَنَا؟ وَإِن سَرَقَ، أَو شَرِبَ الخَمرَ؟ فَحَسَرَ قَمِيصَهُ، حَتَّى أَخرَجَ مِنكَبَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا يَحيى! لَعَلَّكَ مِن الَّذِينَ يُنكِرُونَ القَدَرَ، وَيُكَذِّبُونَ بِهِ؟ وَاللهِ لَو [أَنِّي](١) أَعلَمُ أَنَّكَ مِنهُم، أَو هَذَينِ مَعَكَ لَجَاهَدتُكُم، إِن زَنَا فَبِقَدَرٍ، وَإِن سَرَقَ فَبِقَدَرٍ، وَإِن شَرِبَ الخَمرَ فَبِقَدَرٍ(٢).

٩٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ وَكِيعٌ: عَن رَجُلٍ، عَن مُجَاهِدٍ، -وَقَالَ ابنُ بِشرٍ: عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ(٣)، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَعلَمُ مَا لَا تَعلَمُونَ﴾(٤)، قَالَ: عَلِمَ مِن إِبلِيسَ المَعصِيَةَ وَخَلَقَهُ لَهَا(٥).

٩٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ: سَمِعتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: ﴿وَلَهُم أَعمَالٌ مِن دُونِ ذَلِكَ هُم لَهَا عَامِلُونَ﴾(٦)، قَالَ: أَعمَالٌ لَا بُدَّ لَهم مِن أَن يَعمَلُوهَا(٧).

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٣٠): من طريق المؤلف رحمه الله، ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٨٩٧)، وفي سنده: أبو يحيى الأعرج، مصدع بن المعرقب، قال ابن حبان: كان يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد بالمناكير. وذكره الحافظ في «التقريب»، وقال: مقبول. وفيه أيضًا: أبو سليمان الأزدي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» في «الكنى» (ج٨ص:٣٤٩برقم:١٣٣١٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ ص:٤٣٣ برقم:١٧٤٢٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن علي، عن علي بن بذيمة).

(٤) البقرة:٣٠.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١ص:٢٨٠، ٢٧٩): من طرق متكاثرة، عن مجاهد؛ ورواه اللالكائي (ج٣برقم:٩٥٩).

(٦) المؤمنون:٦٣.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير (ج١٨ص:٤٣): من طرق، عن العلاء بن عبدالكريم؛ ورواه أيضًا (ج١٨ص:٤٢): من طرق أخرى، عن مجاهد.

٩٢٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَابنُ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ: ﴿**مَا أَصَابَكَ مِن حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفسِكَ**﴾[1]، وَأَنَا قَدَّرتُهَا عَلَيكَ[2].

٩٢٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا[3] سُفيَانُ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: نَزَلَت تَعيِيرًا لِأَهلِ القَدَرِ: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[4][5].

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، قَالَ: قَدِمَ الحَسَنُ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي فُقَهَاءُ مَكَّةَ: الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، وَعَبدُالله بنُ عُبَيدٍ: لَو كَلَّمتَ الحَسَنَ فَأَخلَانَا يَومًا؟ فَكَلَّمتُ الحَسَنَ؛ فَقُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِخوَانُكَ يُحِبُّونَ أَن تَجلِسَ لهم يَومًا، قَالَ: نَعَم، وَنِعِمَت عَينٌ، فَوَعَدَهُم يَومًا، فَجَاءُوا وَاجتَمَعُوا، وَتَكَلَّمَ الحَسَنُ، وَمَا رَأَيتُهُ قَبلَ ذَلِكَ اليَومِ وَلَا بَعدَهُ، أَبلَغَ مِنهُ ذَلِكَ اليَومِ، فَسَأَلُوهُ عَن صَحِيفَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلَم يُخطِئ فِيهَا شَيئًا؛ إِلَّا فِي مَسأَلَةٍ، فَقَالَ له رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَن خَلَقَ الشَّيطَانَ؟ فَقَالَ: سُبحَانَ الله! سُبحَانَ الله! وَهَل مِن خَالِقٍ غَيرُ الله؟! ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ

---

(١) النساء:٧٩.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير (ج٥ص:٢١٨): من طريق محمد بن بشر، به، وفيه زيادة: (...بذنبك، وأنا قدرتها عليك)، ورواه ابن جرير أيضًا في المصدر السابق، واللالكائي (ج٣برقم:٩٧٨): من طريق سفيان الثوري، عن إسماعيل؛ ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٩٨): من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، به. نحوه. وعبدالوهاب: متروك.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن).

(٤) القمر:٤٩.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه الآجري (برقم:٤٨٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، به. وسفيان، هو: الثوري، وسالم بن أبي حفصة: صدوق. ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٦٠): من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم بن محمد، عن محمد بن كعب، به، وفيه زيادة. وعاصم بن محمد بن زيد العمري: ثقة.

الشَّيطَانَ، وَخَلَقَ الشَّرَّ، وَخَلَقَ الخَيرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: قَاتَلهم الله، يَكذِبُونَ عَلَى الشَّيخِ[(١)].

٩٢٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، قَالَ: سَأَلتُ عَمرَو بنَ حَبِيبٍ، عَن قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ رَافِعٍ: أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: مَن شَاءَ فَلْيُؤمِن، وَمَن شَاءَ فَلْيَكفُر، فَلَيسَ بِمُعجِزِي، يَقُولُ: وَعِيدٌ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

---

(١) هذا أثر صحيح.
ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦١٨)، حماد، هو: ابن سلمة، وحميد، هو: الطويل.
فائدة: قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: اعلموا رحمنا الله وإياكم أن في القدرية صنفًا إذا قيل لبعضهم: من إمامكم في مذهبكم هذا؟ فيقولون: الحسن، وكذبوا على الحسن، قد أَجَلَّ الله الكريمُ الحسن عن مذهب القدرية، ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادعوا عليه. وقال (تحت الأثر رقم:٤٥٨): عن خالد الحذاء، قال: قدم علينا رجل من أهل الكوفة، فكان مجانبًا للحسن، لما كان يبلغه عنه في القدر، حتى لقيه؛ فسأله الرجل، أو سُئل الحسن عن هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، قال: لا يختلف أهل رحمة الله، قال: ولذلك خلقهم؟ قال: خلق أهل الجَنَّة للجنة، وأهل النار للنار، فكان الرجل بعد ذلك يَذُبُّ عن الحسن. وإسناده صحيح.
قال الإمام الذهبي: قد مَرَّ إثبات الحسن للأقدار من غير وجهٍ عنه سوى حكاية أيوب عنه، فلعلها هفوةٌ منه، ورجع عنها، ولله الحمد. «سير أعلام النبلاء» (ج٥ص:٤٦٩). وقال في «الميزان»: كان ثقة في نفسه، حُجَّةً، رأسًا في العلم والعمل، عظيم القدر، وقد بدت منه هفوة في القدر، لم يقصدها لذاتها، فتكلموا فيه، فما التفت إلى كلامهم؛ لأنه لَـمَّا حُوقِقَ عليها تَبَرَّأ منها، وقد سُئل عن آدم: أَخُلِقَ للجنة أم للأرض؟ قال: بل للأرض، قيل: أكان يستطيع أن يكون من أهل الجَنَّة، ولا يصير إلى الأرض؟ قال: لا، فهذا هو سرُّ المسألة، فإن العبد لا يقدر أن يستقيم إلا أن يشاء الله له أن يستقيم.اهـ
فائدة: قال أيوب: قال لي الحسن: ما أنا بعائدٍ على شيء منه أبدًا، يعني القدر. رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٥)، بإسناد صحيح.
(٢) سورة الكهف:٢٩.
(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٧برقم:١٢٧٨٥)، وفي سنده: داود بن رافع لم أجد له ترجمة.

٩٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى الحَسَنِ فِي بَيتِ أَبِي خَلِيفَةَ القُرآنَ أَجمَعَ، مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَكَانَ يُفَسِّرُهُ عَلَى الإِثبَاتِ[١].

٩٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: أَرَأَيتَ آدَمَ: أَلِلجَنَّةِ[٢] خُلِقَ أَم لِلأَرضِ؟ قَالَ: لِلأَرضِ، قَالَ: قُلتُ: أَرَأَيتَ لَو اعتَصَمَ؟ قَالَ: لَم يَكُن بُدٌّ مِن أَن يَأتِي عَلَى الخَطِيئَةِ[٣].

٩٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، يَعنِي: المُقرِيءَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعتُ إِيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: مَا كَلَّمتُ أَحَدًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ بِعَقلِي كُلِّهِ إِلَّا القَدَرِيَّةَ، فَإِنِّي قُلتُ لَهُم: مَا الظُّلمُ فِيكُم؟ فَقَالُوا: أَن يَأخُذَ الإِنسَانُ مَا لَيسَ لَهُ، فَقُلتُ لَهُم: فَإِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ[٤].

---

(١) هذا أثر صحيح. حماد، هو: ابن سلمة، وحميد، هو: الطويل؛ والأثر رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٦): من طريق عثمان البتّي، عن الحسن.

(٢) في (ج): (للجنة).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦١٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٤٦٧، ٤٦٦): من طريق حماد بن زيد؛ ورواه اللالكائي (ج٣برقم:١٠٠٦): من طريق وهيب بن خالد: كلاهما، عن خالد الحذاء، به، نحوه.

فائدة: قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري: بطلت دعوى القدرية على الحسن، إذ زعموا أنه إمامهم، يموهون على الناس، ويكذبون على الحسن، لقد ضلوا ضلالاً بعيدًا، وخسروا خسرانًا مبينًا.اهـ من «الشريعة» (ص:٢٣٠). وقال أيوب: كذب على الحسن ضربان من الناس: قومٌ القدرُ رأيهم، وهم يريدون أن ينفقوا بذلك رأيهم، وقوم في قلوبهم شنآنٌ وبغض، يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟. رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٢)، بإسناد صحيح.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٩، ٤٧٨)، واللالكائي (ج٤برقم:١٢٨٠).

٩٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنبأَنَا خُصَيفٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِغَيلَانَ: أَلَستَ تُقِرُّ بِالعِلمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ مَعَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿فَإِنَّكُم وَمَا تَعبدونَ ☒ مَا أَنتُم عَلَيهِ بِفَاتِنِينَ ☒ إِلَّا مَن هُوَ صَالِ الجَحِيمِ﴾[1]؟[2].

٩٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الخَطمِيُّ، قَالَ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، وَقَد دَعَا غَيلَانَ لِشَيءٍ بَلَغَهُ فِي القَدَرِ، فَقَالَ [لَهُ][3]: وَيحَكَ، يَا غَيلَانُ! مَا هَذَا الذِي بَلَغَنِي عَنكَ؟! قَالَ: يُكذَبُ عَلَيَّ، يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ! وَيُقَالُ عَلَيَّ مَا لم أَقُل، قَالَ: مَا تقُولُ في العلم؟ قَالَ: قَد نَفَدَ[4] العلمُ، قَالَ: فَأنتَ مخصُومٌ، اذهَبِ الآنَ، فَقُل مَا شِئتَ، وَيحَكَ، يَا غَيلانُ! إِنَّكَ إِن أَقرَرتَ بالعلمِ خُصِمتَ، وَإِن جَحَدتَهُ كَفرتَ، وَإِنَّكَ إِن تُقِرَّ بِهِ فَتُخصَمُ خيرٌ لَكَ مِن أَن تَجحَدَهُ فتكفر، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقرَأُ ﴿يَاسِين؟﴾ فَقَالَ: نَعَم، فَقَالَ لَهُ: اقرَأ ﴿يس ☒ وَالقُرآنِ الحَكِيمِ﴾، فَقَرَأَ: ﴿يس ☒ وَالقُرآنِ الحَكِيمِ﴾[5]، إِلَى قَولِهِ: ﴿لَقَد حَقَّ القَولُ عَلَى أَكثَرِهِم فَهُم لَا يُؤمِنُونَ﴾[6]، قَالَ: قِف، كَيفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرَأ هَذِهِ الآيَة، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: زِد، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا جَعَلنَا فِي أَعنَاقِهِم أَغلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذقَانِ فَهُم مُقمَحُونَ ☒ وَجَعَلنَا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدًّا وَمِن خَلفِهِم سَدًّا فَأَغشَينَاهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ﴾[7]، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رحمه الله: قُل: ﴿فَأَغشَينَاهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ ☒ وَسَوَاءٌ عَلَيهِم أَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لَا يُؤمِنُونَ﴾[8]، قَالَ: كَيفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرَأ هَذِهِ

---

(١) الصافات: ١٦١-١٦٣.
(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهوضعيف. وعمر، هو: ابن عبدالعزيز، وينظر تخريج الذي بعده.
(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).
(٤) في (ج): (نفذ)، بالذال المعجمة.
(٥) سورة يس، الآية: ١-٢.
(٦) سورة يس، الآية: ٧.
(٧) سورة يس، الآية: ٨-٩.
(٨) سورة يس، الآية: ٩-١٠.

الآيَاتِ قَطُّ، وَإِنِّي أُعَاهِدُ[(١)] الله أن لَا أَتَكَلَّمَ فِي شَيءٍ مِمَّا كُنتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ[(٢)] أَبَدًا، قَالَ: اذهَب، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: اللهمَّ، إِن كَانَ كَاذِبًا فِيمَا قَالَ، فَأَذِقهُ حَرَّ السِّلَاحِ، قَالَ: فَلَم يَتَكَلَّم زَمَنَ عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِالمَلِكِ، جَاءَ رَجُلٌ لَا يَهتَمُّ لِهَذَا، وَلَا يَنظُرُ فِيهِ، قَالَ: فَتكَلَّمَ غَيلَانُ، فَلَمَّا وُلِّيَ هِشَامٌ، أَرسَلَ إِلَيهِ، فَقَالَ: أَلَيسَ قَد عَاهَدتَ الله عَزَّ وَجَلَّ لِعُمَرَ أن لَا تَتَكَلَّمَ[(٣)] فِي شَيءٍ مِن هَذَا الأَمرِ أَبَدًا؟ قَالَ: أَقِلنِي، فَوَالله لَا أَعُودُ، قَالَ: لَا أَقَالَنِي الله، إِن أَقَلتُكَ، هَل تَقرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَاقرَأ، فَقَرَأَ: ﴿الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ☒ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ☒ مَالِكِ يَومِ الدِّينِ ☒ إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَستَعِينُ ۞﴾، قَالَ: قِف، عَلَامَ استعنتَهُ؟ عَلَى[(٤)] أَمرٍ بِيَدِهِ لَا تَستَطِيعُهُ إِلَّا بِهِ، أو عَلَى أَمرٍ فِي يَدِكَ، أو بِيَدِكَ؟ اذهَبُوا بِهِ، فَاقطَعُوا يَدَيهِ وَرِجلَيهِ، وَاضرِبُوا عُنُقَهُ واصلُبُوهُ[(٥)].

٩٣٣ ـ حَدَّثَنِي سُوَّارُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عَن ابنِ عَونٍ، قَالَ: أَنَا رَأَيتُ غَيلَانَ مَصلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشقَ[(٦)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (لأعاهد).

(٢) في (أ)، و (ج): (به).

(٣) في (أ): (أن تتكلم).

(٤) في (أ)، و (ج): (قال: وعلى)؛ وهو خطأ.

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف

رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣٢٥): من طريق المؤلف رحمه الله، وفيه مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو: سيء الحفظ. ورواه الآجري (برقم:٥١٥)، واللالكائي (ج٤برقم:١٣٢٣): من طريق محمد بن عمرو اللَّيثي، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز. وإسناده حسن. ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣٢٦): من طريق حيان بن عبيدالله التميمي، عن أبيه، عن عمر بن عبدالعزيز.

(٦) هذا أثر صحيح

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج٢ص:١٠٩)، وفي «كتاب العلل ومعرفة الرجال»، لأبيه، (ج٣برقم:٥٢٤٩)؛ ورواه أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٤٣٧): من طريق المؤلف رحمه الله ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:١٠٣-١٠٤): من طريق محمد بن بشار، عن معاذ، عن ابن عون، به. نحوه.

٩٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا منصورُ بنُ عَبدالرَّحمَن، قَالَ: سَأَلتُ الحَسَنَ، عَن قَولِهِ: ﴿وَلا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ ۞ إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ﴾[1]، فَقَالَ: النَّاسُ مُختَلِفُونَ عَلَى أَديَانٍ شَتَّى، إلا مَن رَحِمَ رَبُّكَ، وَمَن رَحِمَ غَيرُ مُختَلِفٍ فِيهِ، قُلتُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾؟ قَالَ: نَعم، خَلَقَ هَؤُلاءِ لجَنَّتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلاءِ لِنَارِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلاءِ لِرَحمَتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلاءِ لِعَذَابِهِ[2].

٩٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَحزُوم[3]، عَن سَيَّارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ فِي أَصحَابِ القَدَرِ: فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا نُفُوا مِن دِيَارِ[4] المُسلِمِينَ[5].

٩٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن عَمِّهِ أَبِي سُهَيلٍ[6]، قَالَ: كُنتُ مَعَ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ لِي: مَا تَرَى فِي هَؤُلاءِ القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلتُ: أَرَى أَن تَستَتِيبَهُم، فَإِن قَبِلُوا ذَلِكَ، وَإِلَّا عَرَضتَهُم عَلَى السَّيفِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأيُ[7]. قُلتُ لِمَالِكٍ: فَمَا رَأيُكَ أَنتَ؟ قَالَ: هُوَ رَأيِي[8].

---

(١) هود:١١٨-١١٩.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:١٦٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣١٣، ٤٥٩): من طريق إسماعيل بن علية، به؛ ورواه ابن جرير (ج١٢ص:١٦٤): من طريق عبدالعزيز بن المختار، عن منصور، به؛ ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦١٥): من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن الحسن، به، مختصرًا.

(٣) في (أ)، و (ج): (أبو محروم)، وفي «السنة» للالكائي: (أبي مخزوم).

(٤) في (أ): (راد)؛ و في (ج): (دار).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣١٨): من طريق الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن علية، عن أبي مخزوم، عن يسار، قال: قال عمر بن عبدالعزيز:..فذكره. وفي سنده: أبو محزوم، أو مخزوم، لم أجده، وسيار لم يتبين لي من هو؟!.

(٦) في (ج): (عن سهل)؛ وفي نسخة القحطاني: (أبي سهل)، وفي الأصل الذي اعتمد عليه القحطاني: (أبي سهيل)، وذكره الحافظ في «التقريب» في «الكنى» فقال: (أبو سهيل)، وذكره في باب: (من اسمه نافع)، فقال: (نافع بن أبي مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهل المدني).

(٧) في (أ)، و (ج): (ذلك رأي).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥١٢، ٥١١)، والخلال في «السنة» (ج٣برقم:٨٧٦).

٩٣٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بنُ مَالِكٍ أَبُو سَهلٍ: أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: مَا تَرَى فِي الذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؟ قَالَ: أَرَى أَن يُستَتَابُوا، [فَإِن تَابُوا][1] وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأيُ فِيهِم، لَو لَم يَكُن إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الوَحِدَةُ كَفَى بِهَا: ﴿فَإِنَّكُم وَمَا تَعبدونَ ۝ مَا أَنتُم عَلَيهِ بِفَاتِنِينَ ۝ إِلَّا مَن هُوَ صَالِ الجَحِيمِ ۝﴾[2][3].

٩٣٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ عَبدِالله بنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ نَافِعًا مَولَى ابنِ عُمَرَ، يَقُولُ لِأَمِيرٍ كَانَ عَلَى المَدِينَةِ: أَصلَحَكَ الله تَعَالَى، اضرِب أَعنَاقَهُم، (يَعنِي: القَدَرِيَّةَ)، قَالَ: وَأَنَا يَومَئِذٍ قَدَرِيٌّ، قَالَ: حَتَّى رَأَيتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي أُخَاصِمُ إِنسَانًا[4]، قَالَ: فَتَلَوتُ آيَةً، فَلَمَّا أَصبَحتُ، جَاءَنِي أَصحَابِي، فَقُلتُ: يَا هَؤُلَاءِ! إِنِّي أَستَغفِرُ الله، وَأَتُوبُ إِلَيهِ، فَأَخبَرتُهُم بِمَا رَأَيتُ، قَالَ: فَرَجَعَ بَعضُهُم، وَأَبَى بَعضُهُم أَن يَرجِعَ[5].

٩٣٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِالله بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) الصافات:١٦١-١٦٣.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٦): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥١٣): من طريق إسحاق بن موسى، عن أنس بن عياض، به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن أبي سهيل نافع بن مالك، به.

(٤) في (أ)، و (ج): (ناسًا).

(٥) هذا أثر صحيح. أبو سعيد مولى بني هاشم، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، لقبه جردقة، قال أحمد، وابن معين، وأبو القاسم الطبراني: ثقة، ووثقه البغوي، والدارقطني، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وقال الساجي: **يهم في الحديث**. وقال الإمام أحمد بن حنبل: **كان كثير الخطأ**. «التهذيب».

ذُكِرَ عِندَهُ القَدَرُ يومًا، فَأَدخَلَ أصبُعَيهِ: السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى في فِيهِ، فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدَيهِ، فَقَالَ: أَشهَدُ أَنَّ هَاتَينِ الرَّقمَتَينِ كَانَتَا في أُمِّ الكِتَابِ(١).

٩٤٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاوُدَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِن لم يَكُن أَهلُ القَدَرِ مِن الذِينَ يَخُوضُونَ في آيَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَلا أَدرِي مَا هُم؟(٢).

٩٤١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِالله بنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمًا، يَقُولُ: قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَن زَعَمَ أَنَّ مَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ بَارِيًا، أَو قَاضِيًا، أَو رَازِقًا، [أَو](٣) يملِكُ لِنَفسِهِ ضَرًّا، أَو نَفعًا، أَو مَوتًا، أَو حَيَاةً، أَو نُشُورًا بَعَثَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ، فَأَخرَسَ لِسَانَهُ وَأَعمَى بَصَرَهُ، وَجَعَلَ عَمَلَهُ هَبَاءً مَنثُورًا، وَقَطَعَ بِهِ الأَسبَابَ، وَكَبَّهُ عَلَى وَجهِهِ في النَّارِ(٤).

٩٤٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، قَالَ: فَقَالَ: أُولَئِكَ القَدَرِيُّونَ، أُولَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ(٥).

٩٤٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالله مَولَى غُفرَةَ، عَن رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَكُونُ في هَذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، أُولَئِكَ القَدَرِيُّونَ، وَأُولَئِكَ سَيَصِيرُونَ إِلَى أَن يَكُونُوا**

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٨ص:١٤٣): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه الآجري (برقم:٤٢١)، وفي سنده: عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ذكره في «تعجيل المنفعة» وقال: فيه نظر.

(٢) هذا أثر حسن. من أجل عبدالله بن الوليد العدني، فهو حسن الحديث. وسفيان، هو: الثوري، وداود، هو: ابن أبي هند.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: مؤمل بن إسماعيل.
وروى نحوه اللالكائي (ج٤برقم:١١٦١، ١١٦٠): من طريق أخرى.

مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَمَن مَرِضَ مِنهُم، فَلاَ تَعُودُوهُ، وَمَن مَاتَ مِنهُم، فَلاَ تَشهَدُوهُ، أُولَئِكَ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَى الله أَن يُلحِقَهُم بِالدَّجَّالِ»[(١)].

٩٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، يَعنِي: ابنَ زِيَادٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: لاَ تَكُونُ[(٢)] مَجُوسِيَّةٌ حَتَّى تَكُونَ قَدَرِيَّةٌ، ثُمَّ يَتَزَندَقُوا، ثُمَّ يَتَمَجَّسُوا[(٣)].

٩٤٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الغُدَانِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: قَولُهُ ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي الأَرضِ وَلا فِي أَنفُسِكُم إِلَّا فِي كِتَابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَهَا**﴾[(٤)]، قَالَ: سُبحَانَ الله!، وَمَن يَشُكُّ فِي هَذَا؟! كُلُّ مُصِيبَةٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَفِي كِتَابِ الله قَبلَ أَن يَبرَأَ النَّسَمَةَ[(٥)].

٩٤٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بنُ زَيدٍ][(٦)]، أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ الخَطمِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ: أَنَّ الفَضلَ الرَّقَاشِيَّ قَعَدَ إِلَيهِ، فَذَاكَرَهُ شَيئًا مِن القَدَرِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ [بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ][(٧)]: **تَشَهَّد**، فَلَمَّا بَلَغَ: [مَن][(٨)] يَهدِهِ الله فَلاَ

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.
رواه أحمد (ج٥ص:٤٠٦-٤٠٧)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٩٢). قال المنذري: عمر مولى غُفرَةَ لا يحتج به، ورجل من الأنصار مجهول، وقد رُوِيَ من طريق أخرى عن حذيفة، ولا يثبت.اهـ «مختصر السنن»، (ج٧ص:٦١).
(٢) في (أ)، و (ج): (لا يكون).
(٣) هذا أثر صحيح. عبادة بن مسلم، هو: الفزاري: ثقة.
(٤) الحديد:٢٢.
(٥) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٢ ص:٤١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٧ برقم:٩٧٧٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، به.
(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).
(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٨) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل فَلاَ هَادِيَ لَهُ؛ رَفَعَ مُحَمَّدٌ عَصًا مَعَهُ، فَضَرَبَ بِهَا رَأسَهُ، وَقَالَ: قُم، فَلَمَّا قَامَ فَذَهَبَ، قَالَ: لَا يَرجِعُ هَذَا عَن رَأيِهِ أَبَدًا[1] .

(١) هذا أثر حسن . من أجل أبي جعفر الخطمي، عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري، فهو: صدوق، وعفان، هو: ابن مسلم الصفار.

ما قالته العلماء في عمرو بن عُبَيد

٩٤٧ـ حَدَّثني أَبِي، حَدَّثنا عفَّانُ، حَدَّثني هَمَّامٌ، حَدَّثنا مَطَرٌ، [قَالَ][(١)]: لَقِيَني عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي وَإِيَّاكَ لَعَلَى أَمرٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَكَذَبَ وَالله، إِنَّما عَنَى: عَلَى الأَرضِ، قَالَ: فَقَالَ مَطَرٌ[(٢)]: وَالله مَا أُصَدِّقُهُ فِي شَيءٍ[(٣)].

٩٤٨ـ حَدَّثني عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثني الحَسَنُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العُريَانِ الحَارِثيُّ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن ثَابِتٍ البُنَانيِّ، قَالَ: رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، وَهُوَ يَحُكُّ المُصحَفَ!، فَقُلتُ: مَا تَصنَعُ؟ فَقَالَ: أُثبِتُ مَكَانَهُ خَيرًا مِنهُ[(٤)].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) في (أ)، و (ج): (قال: وقال).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١١ص:١٨٠): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٥ص:١٠٤): من طريق الأثرم، عن أحمد بن حنبل، به؛ ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣): عن الإمام أحمد؛ ومطر، هو: ابن طهمان الورَّاق: صدوق كثير الخطأ، وهذا لا يضره هنا؛ لأن القصة وقعت معه، وعمرو بن عبيد، هو: ابن باب، أبو عثمان البصري، المعتزلي القدري. قال الشافعي، عن سفيان: إن عمرو بن عبيد سُئل عن مسألة فأجاب فيها، وقال: هذا من رأي الحسن. فقال له رجل: إنهم يروون عن الحسن خلاف هذا. قال: إنما قلت: هذا من رأي الحسن -يريد نفسه-، قال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب، ويُونُس: يكذب، وقال حميد: كان يكذب على الحسن.اهـ من «الميزان».

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٩): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٩٧): من طريق عبدالله بن محمد الزهري؛ ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣٧١): من طريق القاسم بن أبي سفيان العمري: كلاهما، عن الحسن بن عبدالرحمن، به. والحسن بن عبدالرحمن: مجهول الحال. «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٩٦)، و«الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٤)، و«الثقات» لابن حبان (ج٨ص:١٦٨)، لكنه قد توبع. فرواه ابن عدي (ج٥ص:٩٧): من طريق عبدالله بن سلم البصري، عن ابن عون، به. نحوه، إلا أنه قال: (في المنام). ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٩): من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت؛ ورواه ابن عدي

٩٤٩ـ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا [الهَيْثَمُ بنُ عُبَيدِالله][١]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، وَابنِ عَونٍ، وَغَيرِهِم، فَمَرَّ بِهِم عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيهِم، وَوَقَفَ وَقفَةً، فَمَا رَدُّوا عَلَيهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَازَ، فَمَا ذَكَرُوهُ[٢].

٩٥٠ـ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِالله، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ: سَمِعتَ مِن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ؟ قَالَ[٣]: هَكَذَا بِيَدِهِ، أَي: كَثِيرًا، قُلتُ: فَلِمَ لَا تُسَمِّيهِ وَأَنتَ تُسَمِّي غَيرَهُ مِن القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ هَذَا كَانَ رَأسًا[٤].

٩٥١ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ البَاهِلِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن مُعَاذِ بنِ مُكرَمٍ، قَالَ: رَآنِي ابنُ عَونٍ مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي السُّوقِ، فَأَعرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَاعتَذَرتُ إِلَيهِ، فَقَالَ[٥]: أَمَا إِنِّي قَد رَأَيتُكَ، فَمَا زَادَنِي[٦].

(ج٥ص:٩٧): من طريق عبدالرحمن بن جبلة؛ عن ثابت. وعبدالرحمن بن جبلة بن خالد: مجهول الحال، روى عنه محمد بن المثنى، وأبو زرعة. «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٢٢١).

(١) في نسخة القحطاني: (الهيثم، عن عبيدالله)، وفي (أ): (الهيثم بن عبدالله)، وهو خطأ، والمثبت من (ج).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٤): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٩٨): من طريق محمد بن صالح بن ذريح، عن أبي سعيد الأشج، به. والهيثم بن عبيدالله القرشي الكوفي، فقيه مسجد الجامع، قال أبو حاتم: صدوق. «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٨٥).

(٣) في (أ): (وقال). وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٣٤٠): من طريق المؤلف ~، به. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٩): عن الحسن بن الربيع، قال: كنا نسمع الحديث من عبدالوارث، فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا فلم نصل خلفه، قال: وقيل لابن المبارك: كيف رَوَيتَ عن عبدالوارث، وتركت عَمرَو بنَ عُبَيدٍ؟! قال: إن عَمرًا كَانَ دَاعِيًا.

(٥) في (ج): (قال)، وفي (أ) غير واضح.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٤٧): من طريق محمد بن عمرو الباهلي، به. ومعاذ بن مكرم: لم أجده. وروى نحوه في (ج٣ص:٤٧): من طريق ابن أبي رزمة، عن النضر بن شميل، قال: مَرَّ ابن عون برجل من قريش وهو جالس مع عمرو بن عبيد، فقال: السلام عليك، ما تصنع

٩٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ حُمَيدٌ مِن أَكَفِّهِم عَنهُ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَومٍ إِلَى حُمَيدٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا حُمَيدٌ بِحَدِيثٍ، قَالَ عَمرٌو: كَانَ الحَسَنُ يَقُولُهُ، فَقَالَ حُمَيدٌ: لَا تَأخُذ عَن هَذَا شَيئًا، فَإِنَّهُ يَكذِبُ عَلَى الحَسَنِ، كَانَ يَأتِي الحَسَنَ بَعدَمَا أَسَنَّ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! أَلَيسَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا[1]، لِلشَّيءِ الَّذِي لَيسَ هُوَ مِن قَولِهِ؟، قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيخُ بِرَأسِهِ هَكَذَا[2].

٩٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: قَالَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: أَلَيسَ قَد نَهَاكَ أَبُوكَ أَن تُجَالِسَنِي؟ قُلتُ: بَلَى[3].

٩٥٤ - حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: مَا رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، وَلَا جَالَستُهُ قَطّ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَتَكَلَّمَ وَطَوَّلَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: لَو نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ مَا زَادَكُم عَلَى هَذَا[4].

ههنا؟!. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٣): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن معاذ بن معاذ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، قال: جاءني عبدالعزيز الدباغ -يعني: ابن المختار- وقال لي: إني قد أنكرت وجه ابن عون، فلا أدري ما شأنه؟ قال: فذهبت معه إلى ابن عون، فقلت: يا أبا عون! ما شأنُ عبدالعزيز؟ قال: أخبرني قتيبة صاحب الحرير أنه رآه يمشي مع عمرو بن عبيد في السوق، قال: فقال عبدالعزيز: إنما سألته عن شيء، والله ما أحب رأيه، قال: وتسأله أيضًا؟!. ورواه ابن عدي (ج٥ص:١٠٥): من طريق الأثرم، عن الإمام أحمد، به. وإسناده صحيح

(١) في (أ)، و (ج): (أليس يقول للشيء: كذا وكذا).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن عدي (ج٥ص:١٠٤): من طريق الأثرم، عن الإمام أحمد؛ ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣-٢٦٤)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٨٠): عن الإمام أحمد.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٥٩)، وابن عدي (ج٥ص:١٠٠)، والخطيب (ج١٢ص:١٧٧).

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الخطيب (ج١٢ص:١٧٥): من طريق خالد بن النضر، عن نصر بن علي، به. نحوه. والأصمعي، هو: عبدالملك بن قريب، وهو: حسن الحديث.

٩٥٥ـ حَدَّثَنِي رَوحُ بنُ عَبدالمؤمِنِ المقرِئ، حَدَّثَنِي حَربُ بنُ مَيمُونٍ صَاحِبُ الأَغمِيَةِ، قَالَ: رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ يُصَلِّي بِقَومٍ، وَهُوَ مَعَهُم فِي الصَّفِّ، فَسَأَلتُ ابنَ فَضَاءٍ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَاحِبُ بِدعَةٍ[١].

٩٥٦ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَائِذٍ -يَعنِي: الطُّوسِيَّ- قَالَ: قُلتُ لِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: مِن قَولِ الحَسَنِ!؟ قَالَ: فَسَكَتَ[٢].

٩٥٧ـ قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: فَلَقِيتُ عَائِذًا، فَسَأَلتُهُ؟ فَقَالَ: لَقِيتُهُ، يَعنِي: عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: مَا أَفعَلُ[٣].

٩٥٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: مَا عَدَدتُ عَمرًوا[٤] عَاقِلاً قَطُّ[٥].

٩٥٩ـ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ [بنَ][٦] عَامِرٍ، وَذَكَرَ رَجُلٌ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَأَطرَاهُ، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ: رَأَيتُهُ -يَعنِي: عَمرًوا- وَهُوَ يَخرُجُ مِن دَارِ الطَّيَالِسَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا طَاقٌ بِأَجوَدَ مِنهُ، قَالَ سَعِيدٌ: وَلَيسَ هَكَذَا [كان][٧] يَقُولُ يُونُسُ، وَابنُ عَونٍ[٨].

---

(١) هذا أثر حسن. من أجل روح بن عبدالمؤمن، فهو حسن الحديث. وأما حرب بن ميمون: فهو متروك، ولكن لا يضره هنا، لأنه صاحب القصة، والله أعلم.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: عائذ بن بن أيوب الطوسي، ذكره العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٤١٠)، والذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٣٦٣)، وهو مجهول.

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) في (أ)، و (ج): (عمرو بن عبيد).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٢٦١)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٩). ورواه ابن عدي (ج٥ص:٩٦): من طريق محمد بن موسى، عن معمر، بنحوه. وسيأتي عند المنصف (برقم:٩٧١).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٨) هذا أثر صحيح.

٩٦٠ – حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحرٍ البَكرَاوِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمرٍو -يَعنِي: ابنَ عُبَيدٍ- وَقَرَأَ عِندَهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿بَل هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ ☒ فِي لَوحٍ مَحفُوظٍ﴾[1]، فَقَالَ لَهُ: أَخبِرنِي عَن: ﴿تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَت فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ؟ قَالَ: لَيسَت هَكَذَا كَانَت، قَالَ: وَكَيفَ[2] كَانَت؟ [فقال:][3] (تَبَّت يَدَا مَن عَمِلَ بِمِثلِ مَا عَمِلَ أَبُو لَهَبٍ)، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: هَكَذَا يَنبَغِي لَنَا أَن نَقرَأَ إِذَا قُمنَا إِلَى الصَّلاَةِ؟! فَغَضِبَ عَمرٌو، فَتَرَكَهُ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُثمَانَ! أَخبِرنِي عَن ﴿تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَت فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ؟ فَقَالَ: لَيسَ هَكَذَا كَانَت، قَالَ: فَكَيفَ كَانَت؟ قَالَ: تَبَّت يَدَا مَن عَمِلَ بِمِثلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ[4]، قَالَ: فَرَدَّدتُ عَلَيهِ، قَالَ عَمرٌو: إِنَّ عِلمَ اللهِ لَيسَ بِسُلطَانٍ[5]، إِنَّ عِلمَ اللهِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنفَعُ[6].

٩٦١ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكرٍ! إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ قَد رَجَعَ عَن قَولِهِ -قَالَ سَلاَّمٌ: وَكَانَ النَّاسُ قَد قَالُوا ذَلِكَ تِلكَ الأَيَّامَ: إِنَّهُ قَد رَجَعَ- فَقَالَ أَيُّوبُ: إِنَّهُ لَم يَرجِع، قَالَ لَهُ: بَلَى؛ إِنَّهُ قَد رَجَعَ، قَالَ: إِنَّهُ لَم يَرجِع، قَالَهَا غَيرَ مَرَّةٍ، [ثُمَّ][7] قَالَ أَيُّوبُ: أَمَا

رواه ابن الجعد في «مسنده» (برقم:١٣٣٢)، فقال: زياد، به.

وقوله: {دار الطيالسة}: هي محلة ببلاد الرَّيّ.

(١) البروج:٢١-٢٢.

(٢) في (أ): (فكيف).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من «تاريخ بغداد».

(٤) في «تاريخ بغداد»: (تبت يدا من عمل بمثل عمل أبو لهب).

(٥) في «تاريخ بغداد»: (ليس بشيطان).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧١-١٧٢): من طريق المؤلف رحمه الله. وأبو بحر البكراوي عبدالرحمن بن عثمان: ضعيف، لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه يحكي قصة حضرها، والله أعلم.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

سَمِعتَ إِلَى قَولِهِ، يَعنِي: فِي الحَدِيثِ: «يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ[1] حَتَّى يَعُودَ السَّهمُ عَلَى فُوقِهِ»، إِنَّهُ لَا يَرجِعُ أَبَدًا[2].

٩٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ رَوَى عَن الحَسَنِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيتُم مُعَاوِيَةَ عَلَى المِنبَرِ فَاقتُلُوهُ»، فَقَالَ: كَذَبَ عَمرٌو[3].

٩٦٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمرًا رَوَى عَن الحَسَنِ: أَنَّهُ قَالَ: لَا يُجلَدُ السَّكرَانُ مِن النَّبِيذِ، قَالَ: كَذَبَ، أَنَا سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ: يُجلَدُ السَّكرَانُ مِن النَّبِيذِ[4].

---

(١) في (أ)، و (ج): (ولا يعودون في).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٤): من طريق المؤلف رحمه الله. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٤٩٢-٤٩٣)، واللالكائي (ج١برقم:٢٨٦): من طريق محمد بن رافع النيسابوري، عن سعيد بن عَامِر، به، إلا أنه قال: (قال رجل لأيوب). وهوسعيد المذكور، ولعله سعيد بن قطن القطعي، قال عنه أبو حاتم: شيخ.اهـ من «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٥٦).
قلت: وليس هو من رجال السند، وإنما هو يتحاور مع أيوب، وسلام حاضر الحوار، والله أعلم.
والحديث المذكور سيأتي تخريجه (برقم:١٤٥٧) إن شاء الله.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «العلل» (ج١ص:٤٠٦برقم:٨٤٢): عن أبيه، به. ورواه الخطيب (ج١٢ص:١٨١): من طريق أبي بكر الأثرم، عن سليمان بن حرب؛ ورواه أيضًا ابن عدي (ج٦ص:١٧٦)، وأما حديث الحسن في معاوية رضي الله عنه. فرواه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:٣٤٣): من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا. وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وكان رفاعًا للموقوفات. وقال يزيد بن زريع: كان رافضيًا. وقال السعدي: واهي الحديث، ضعيف لا يحتج به.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب (ج١٢ص:١٨١): من طريق المؤلف رحمه الله، ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٠)، وابن عدي (ج٥ص:١٠١): من طريقين، عن سليمان بن حرب؛ ورواه ابن عدي (ج٥ص:١٠١): من طريق خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، به. نحوه.

٩٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن سَلاَّمٍ -يَعنِي: ابنَ أَبِي مُطِيعٍ- قَالَ: كُنتُ أَمشِي مَعَ أَيُّوبَ فِي جَنَازَةٍ، وَبَينَ أَيدِينَا ثَلاَثَةُ رَهطٍ، قَد كَانُوا مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي الاعتِزَالِ، ثُمَّ تَرَكُوا رَأيَهُ ذَلِكَ، وَفَارَقُوهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَيُّوبُ مِن غَيرِ أَن أَسأَلَهُ: لَا تَرجِعُ قُلُوبُهُم إِلَى مَا كَانَت عَلَيهِ[(١)].

٩٦٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَن حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَا كَانَ بِهَذَا الفَتَى بَأسًا، حَتَّى أَفسَدَهُ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ. يَعنِي: ابنَ أَبِي نَجِيحٍ[(٢)].

٩٦٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ [الدَّورَقِيُّ][(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَذكُرُ عَمرًوا عِندَ أَيُّوبَ، وَمَا يَروِي عَنِ الحَسَنِ، فَيَقُولُ: كَذَبَ[(٤)].

٩٦٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ بَكرِ بنِ عَبدِالله المُزَنِيُّ، وَكَانَ عِندَنَا مِن خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: مَا [كَانَ][(٥)] أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن عَمرٍو، وَكُنَّا نُحِبُّ أَن نَتَشَبَّهَ بِهِ فِي حَيَاةِ الحَسَنِ، قَالَ: فَإِنِّي لَأَذكُرُ أَوَّلَ يَومٍ تُكُلِّمَ فِيهِ، فَتَفَرَّقنَا عَنهُ، قَالَ: فَمَا كُنتُ أُحِبُّ أَن أُكَلِّمَهُ، قَالَ: فَلَقِيَنِي يَومًا فِي زُقَاقٍ، فَلَم أَقدِر أَن أَتَوَارَى مِنهُ، قَالَ: فَقُمتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: لَا تَخَف لَيسَ هَاهُنَا أَيُّوبُ وَلَا يُونُسُ[(٦)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح. وأبو داود، هو: سليمان بن داود الطيالسي، وحماد، هو: ابن زيد. «الكامل» لابن عدي (ج٥ ص:١٠٠).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب (ج١٢ص:١٨١): من طريق المؤلف رحمه الله. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٦): من طريق سليمان بن حرب، عن حماد، به. وفيه زيادة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) هذا أثر صحيح. عبدالله بن بكر المزني، وثقه الدارقطني، وقال ابن معين: صالح. وقال النسائي، وابن معين في رواية: لا بأس به.

٩٦٨ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحيَى[(١)] البَصرِيُّ، عَن عَدِيِّ بنِ الفَضلِ، قَالَ: كَلَّمتُ يُونُسَ بنَ عُبَيدٍ فِي عَبدِالوَارِثِ، فَقَالَ: رَأَيتُهُ عَلَى بَابِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ جَالِسًا، لَا تَذكُرهُ[(٢)] لِي[(٣)].

٩٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: اذهَب بِي إِلَى عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَذَلِكَ قَبلَ أَن يَعرِفَهُ، فَذَهَبتُ بِهِ إِلَيهِ فَكَلَّمَهُ، أَو جَعَلَ يَسأَلُهُ، فَكَأَنَّ عَمرًا اتَّقَاهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعدُ، قَالَ لِي: مَن ذَاكَ الذِي جِئتَنِي بِهِ؟ فَقُلتُ: سُفيَانُ الثَّورِيُّ، قَالَ: لَو عَلِمتُ لَأَخَذتُهُ، إِنَّمَا ظَنَنتُ أَنَّهُ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، الذِينَ يَأخُذُونَ النَّاسَ مِن فَوق[(٤)].

٩٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عَبَّادِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَا وَعَمرُو بنُ عُبَيدٍ مِن الحَسَنِ تَفسِيرَ[(٥)] ﴿**هُود**﴾، و ﴿**الرَّعد**﴾، فَلَمَّا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ قَد أَخرَجَهَا أَكثَرَ مِمَّا سَمِعنَا، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عُثمَانَ! سَمِعتُ أَنَا وَأَنتَ مِن الحَسَنِ، فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: هَذَا كَلَامٌ [قَد][(٦)] زِدتُهُ، أُرَقِّقُ بِهِ قُلُوبَهُم[(٧)].

---

(١) هكذا وقع هنا، وهو تحريف، وصوابه: (أبو بحر)، كما في ترجمته.

(٢) في (أ)، و (ج): (لا يذكره لي).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٩٨-٩٩): من طريق المؤلف، قال: حدثنا عبدالوارث بن غياث أبو بحر، عن عدي بن **الفضل**، به. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٦)، قال: حدثنا أبو يعلى، عن عبدالواحد بن غياث، عن عمر بن الفضل، به. أبو بحر البصري، هو: عبدالواحد بن غياث الصيرفي، وهو صدوق، وعدي بن **الفضل** التيمي: متروك. وعبدالوارث، هو: ابن سعيد بن ذكوان التيمي: ثقة ثبت. قال البخاري: قال عبدالصمد: إنه لمكذوبٌ عَلَى أبي، وما سمعته منه يقول قط في القدر، وكلام عمرو بن عبيد.اهـ «تهذيب الكمال».

(٤) هذا أثر حسن. في سنده: محمد بن عباد بن الزبرقان، وهو صدوق يهم.

(٥) في (أ)، و (ج): (يفسر).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٧) هذا أثر حسن. محمد بن صالح، مولى بني هاشم أبو جعفر النطاح: صدوق أخباري. وإسماعيل بن جعفر الهاشمي أبو الحسن، قال الخطيب: كان من وجوه بني هاشم، وأفضلهم، وقال أبو حسان الزيادي: كان طويلاً يخضب بالحناء، «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٢٦٠-٢٦١).

٩٧١ ـ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعنَا أَيُّوبَ يَقُولُ: مَا عَدَدتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ عَاقِلاً قَطُّ[١].

٩٧٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو، مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا البَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ الحَسَنِ بِمَكَّةَ، وَابنَيهِ: مُحَمَّدًا وَإِبرَاهِيمَ، أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَن يَسَارِهِ، وَالشَّيخُ يَخفِقُ، فَقُلتُ: الوُضُوءُ، أَيُّهَا الشَّيخُ! فَقَالَ: عَن مَن؟ قُلتُ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ ابنُهُ: أَحَالَكَ عَلَى نَبِيلٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَنتَ نَبِيلٌ، وَلَا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ نَبِيلٌ، أَخبَرَتنِي أُمِّي: أَنَّهَا رَأَت الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بنَ زَيدٍ حِبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنَامَانِ وَهُمَا جَالِسَانِ، ثُمَّ يَقُومَانِ، فَيُصَلِّيَانِ[٢] وَلَا يَتَوَضَّآنِ[٣].

٩٧٣ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ! لَا تَسمَع مِن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَاسمَع مِن عَمرٍو قَهرَمَانَ آلِ الزُّبَيرِ[٤][٥].

٩٧٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ حُمرَانَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عَونٍ، فَقَالَ لَه رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا أَدرِي،

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٩٥٨).

(٢) في (أ)، و (ج): (يصليان).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن زكريا الباهلي، ذكره الذهبي في «الميزان» ولم ينسبه، وذكر له حديثًا باطلاً عن أبي بكر وعمر في القدر، ثم قال: والحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا، هذا المجهول التالف.اهـ مختصرًا. والأثر رواه ابن عدي (ج٦ص:١٧٧): من طريق الهيثم بن الربيع البصري، عن محمد بن كثير، قال: كنت قاعدًا بالمسجد الحرام...فذكر نحوه، وفي سنده: الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى البصري، وهو ضعيف.

(٤) في نسخة القحطاني (عمرو بن قهرمان)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر حسن.

هارون بن سفيان، هو: المستملي تقدم، وعمرو قهرمان، هو: عمرو بن دينار البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى: ضعيف من السادسة. «التقريب»، وحبيب بن الشهيد: ثقة ثبت.

قَالَ: كَانَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ[١] يَقُولُ عَنِ الحَسَنِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا لَنَا وَلِعَمرٍو؟ [عَمرٌو][٢] يَكذِبُ عَلَى الحَسَنِ[٣].

٩٧٥ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله البَصرِيُّ[٤] الكَرِيزِيُّ، حَدَّثَنِي [أَبو][٥] يَعقُوبَ المَدِينِيُّ[٦] مَولَى عَبدِالرَّحِيمِ[٧] بنِ جَعفَرٍ الهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، فَذَكَرَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، قَالَ: ذُكِرَ حَدِيثُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، عِندَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَقَالَ: [لَو][٨] سَمِعتُهُ مِن أَبِي بَكرٍ مَا صَدَّقتُهُ، وَلَو سَمِعتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا اجتَنَبتُهُ[٩]، وَإِذَا لَقِيتُ الله قُلتُ: عَلَى ذَا فَطَرتَنَا؟![١٠].

---

(١) في (أ)، و (ج): (كان عمرو).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) هذا أثر حسن. بكر بن حمران الرفاء، روى عنه جمع، كما في «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٣٨٣-٣٨٤)، وقد شهد القصة بنفسه، والله أعلم.

(٤) في المخطوطتين: (البُسري).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٦) في (أ)، و (ج): (المدني).

(٧) في (أ)، و (ج): (عبدالرحمن).

(٨) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٩) في (أ)، و (ج): (ما اجتنبته).

(١٠) هذا أثر منكر. في سنده: أبو يعقوب المديني، مولى عبدالرحيم بن جعفر: لم أجده، وأبو عبدالله البصري، هو: محمد بن عبدالله بن عبدالعظيم القاضي، وهوصدوق، وعثمان بن عثمان، هو: الغطفاني، أبو عمرو القاضي البصري، وهو صدوق.

۞ والمحفوظ عن عمرو بن عبيد: ما رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٢): عن مسبح بن حاتم البصري، عن معاذ بن معاذ، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن عبيد، وذكر (حديث: الصادق المصدوق)، فقال: لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته، ولوسمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أجبته، ولو سمعت عبدالله بن مسعود يقول هذا ما قبلته، ولو سمعت رَسُول الله ﷺ يقول هذا لرددته، ولو سمعت الله تعالى يقول هذا، لقلت له: ليس على هذا أخذت ميثاقنا. وفي سنده: مُسَبِّح بن حاتم العكلي: وهو مجهول الحال. ذكره شيخنا رحمه الله في «رجال الحاكم» (ج٢ص:٣٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٩٧٦ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَن يَحيَى البَكَّاءِ، قَالَ: كَانَت رِقَاعٌ تَأتِي الحَسَنَ مِن قِبَلِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فِيهَا مَسَائِلُ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهَا مِن قِبَلِهِ لَم يُجِب فِيهَا[1].

۞ [انقضى ذِكرُ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ][2].

٩٧٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله [السُّلَمِيُّ][3] قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رضي الله عنه، وَهُوَ [يَقُولُ][4] فِي السِّجنِ، فِي دَارِ عُمَارَةَ بنِ حَمزَةَ، وَأَخرَجُوا القَيدَ مِن رِجلِهِ، وَكَانَ حِلَقُ القَيدِ وَاسِعًا: لَو تَرَكُونَا بِلَا قَيدٍ مَا خَرَجنَا إِلَّا بِأَمرِهِم، وَكَانُوا شَفَعُوا لَهُ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن عدي (ج٥ص:٩٧): من طريق أحمد بن عمرو العصفري، عن الأصمعي، به. نحوه.
ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٨١): من طريق فهد بن حيان، عن سليمان بن المغيرة، به. نحوه.

(٢) لعل هذا من كلام الناسخ، والله أعلم.
فائدة: قال الإمام الحافظ أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني رحمه الله: وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤونته، حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاءه إليها، وَيَغُرُّ الناسَ بِنُسُكِهِ حتى وافى مع وفد البصرة إلى المهدي، فكلهم قبلوا -يعني: المال والعطاء- غير عمرو بن عبيد، فأنشأ المهدي، يقول:

كُلُّهـم يَطلـبُ صَـيد ... كُلُّهـم يَمـشِي رُويـد ... غـيرَ عَمـرِو بـنِ عُبَيـد

قال الشيخ أبو أحمد: وللسلف فيمن ينسب إلى الصلاح كلام كثير، حتى قال يحيى القطان: ما رَأَيتُ قومًا أصرح بالكذب من قوم ينسبون إلى الخير. قال: وكان يغر الناس بنسكه، وتقشفه، وهو مذموم، ضعيف الحديث جدًّا، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس.اهـ من «الكامل» (ج٦ص:١٩٥). قلت: هكذا نُسِبَت الأبيات في «الكامل» إلى المهدي، والمشهور أنها لأبي جعفر المنصور.

(٣) هذا تحريف، وصوابه [الشامي]، وهو: مهنا بن يحيى، من أكابر أصحاب الإمام أحمد، وينظر ما تقدم (برقم:٥٢١).
فائدة: قال القاضي ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٤٢٥): أبو عبدالله السلمي...روى عن إمامنا أحمد...روى عنه عبدالله بن أحمد.اهـ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولعله اعتمد في هذا على ما هاهنا، والله أعلم. وينظر الأثر (رقم:٥١٨).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

في أن يُخرَجَ القَيدُ مِن رِجلِهِ، فَأَرَادُوا أَن يَأتُوهُ بِحَدَّادٍ، فَأَخرَجُوا رِجلَيهِ مِن القَيدِ بِغَيرِ حَدَّادٍ، وَذَاكَ مِن سَعَةِ الحَلَقِ[١].

٩٧٨- حَدَّثَنِي[٢] أَبُو عَبدِالله، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الجَعدِ في حَدِيثِ أَبِي رَيحَانَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ...**»، فَأَبَى أَن يَقُولَ: الله جَمِيلٌ[٣]، وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ، قُلتُ لَهُ: إِنِّي أَفزَعُ أَن أَضرِبَ[٤] عَلَى «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ**»، قَالَ: اسكُت، فَرَدَّدتُ عَلَيهِ مِرَارًا، فَأَبَى أَن يَقُولَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ: عَن عَبدِالحُمَيدِ بنِ بَهرَام[٥].

٩٧٩- حَدَّثَنِي[٦] أَبُو عَبدِالله، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، عَن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عَن كَعبٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكرَهُ أَن يُجَامِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ، أَو زَوجَتَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَجرِي عَلَى كَفِّ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ[٧].

---

(١) هذا أثر صحيح.
(٢) القائل: (حَدَّثَني أبو عبدالله) هو: مُهَنَّا، أبو عبدالله الشامي.
(٣) في (أ)، و (ج): (إنه جميل).
(٤) في (أ)، و (ج): (إذا ضرب).
(٥) هذا أثر صحيح. وقد تقدم (برقم:٥١٨).
(٦) القائل: (حَدَّثَني) هو: مُهَنَّا.
(٧) هذا أثر ضعيف. في سنده: بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية. والأثر لا تقوم به حجة، وإن صحَّ؛ لأنه عن كعب الأحبار، وهو صاحب إسرائيليات، والله أعلم.

[ما رود في ذكر الدجال وصفته][1]

٩٨٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن [قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا][2] الطُّفَيلِ؛ حَ.

۞ قَالَ أَبِي: وَحَجَّاجٌ[3]: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ، قَالَ: مَرَرتُ عَلَى حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ، فَقُلتُ: مَا يُقعِدُكَ وَقَد خَرَجَ الدَّجَّالُ؟ قَالَ: اقعُد...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: أَعوَرُ[4]، وَرَبُّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، وَلَا يُسَخَّرُ لَهُ مِن الدَّوَابِّ إِلَّا حِمَارٌ، رِجسٌ عَلَى رِجس، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٌ أَو غَيرُ كَاتِبٍ[5].

٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ -يَعنِي: العَطَّارَ[6]- حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ الحَضرَمِيَّ بنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمَّانَ حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيهَا وَهِيَ تَبكِي، فَقَالَ: «**مَا يُبكِيكِ؟**»، قَالَت: ذَكَرتُ الدَّجَّالَ فَبَكَيتُ، قَالَ: «**فَلَا تَبكِي، فَإِنَّهُ إِن يَخرُج وَأَنَا حَيٌّ أَكفِيكُمُوهُ، وَإِن مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي لَيسَ بِأَعوَرَ**»[7].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).
(٣) يعني: (وحدثنا حجاج) فهو معطوف على الإسناد الأول.
(٤) في «المستدرك»: (هو أعور).
(٥) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالرزاق (ج١١برقم:٢٠٨٢٧): من طريق معمر، عن قتادة؛ ورواه الحاكم (ج٤ برقم: ٨٦٧٧)، تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله: من طريق مسدد بن مسرهد، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به مطولاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.اهـ قال شيخنا رحمه الله: موقوف على حذيفة بن أسيد.اهـ

(٦) في (أ)، و (ج): (القطان)، وهو تحريف.
(٧) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٦ص:٧٥): من طريق حرب بن شداد؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٦٣)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٨٢٢): من طريق شيبان بن عبدالرحمن: كلاهما، عن

٩٨٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَأَصِفَنَّ الدَّجَّالَ صِفَةً لم يَصِفهَا مَن كَانَ قَبلِي؛ إِنَّهُ أَعوَرُ، وَلَيسَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَعوَرَ»[1].

يحيى بن أبي كثير، به. وفي سنده: الحضرمي بن لاحق، وقد اختلف فيه، هل هو واحد، أم هما اثنان؟ فقال عبدالله بن أحمد: قال أبي رحمه الله: هذا الحضرمي الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير. قال عبدالله: قلت له: معتمر، عن أبيه، عن الحضرمي؟ فقال: هذا رجل آخر، وزعم معتمر، قال: قد رأيته، وكان قاصًا، قال عبدالله: وأظنُّ أبي قال: الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، هو قديم، أو أقدمهما.اهـ من «العلل» (ج٢ص:١٧٧)، تحقيق شخينا وصي الله بن محمد عباس غفر الله له.
قال عبدالله بن أحمد: وسألت يحيى بن معين عن الحضرمي؟ فقال: شيخ روى عنه معتمر، عن أبيه، عن الحضرمي. قلت ليحيى: ثقة؟ قال: ليس به بأس. قال عبدالله: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، وليس هو الذي حدث عنه التيمي، هذا رجل آخر.اهـ مختصرًا من «العلل» (ج٣ص:٢٢، ٢١). وقال أبو حاتم: حضرمي بن اليامي، وحضرمي بن لاحق هما عندي واحد. وفرق بينهما ابن حبان. «التهذيب». قال شيخنا وصي الله بن محمد عباس غفر الله له: فَرَّقَ بينهما ابن معين، والبخاري، وابن حبان، وابن المديني، والخطيب في «الموضح»، ورجح التفريق ابن حجر أيضًا، وأما أبو حاتم فجعلهما واحدًا. قال حفظه الله: ومن حيث الكلام فسكتوا عن الحضرمي بن لاحق غير ابن حبان فذكره في «الثقات»، وقال البخاري: قال الدستوائي: حضرمي بن إسحاق، وهو وهم، وقال ابن حجر: لا بأس به. قال: وأما الحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي، فقد قال فيه ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن حبان في «ثقاته»: لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟، وقال ابن المديني، والذهبي: مجهول، وكان يقص بالبصرة. قال: وقول ابن حجر في ابن لاحق: لا بأس به، مع ترجيح التفريق بينهما غير واضح، فإن الذين قالوا: لا بأس به، صرحوا بقولهم في الحضرمي القاص الذي يروي عنه سليمان التيمي، لا في ابن لاحق.اهـ من هامش «العلل» للإمام أحمد (ج٢ص:١٧٧).
قلت: فثبت أن الحضرمي بن لاحق: مجهول.

(١) هذا حديث حسن بشواهده.
رواه أحمد (ج١ص:١٧٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٤٦)، وأبو يعلى (ج٢برقم:٧٢٥): من طريق يزيد بن هارون، به. ورواه البزار في «مسنده» (ج٣برقم:١١٠٨)، وزاد بين محمد بن إسحاق، وداود بن عَامِر، يزيد بن أبي حبيب، وفيه محمد بن إسحاق: وهو مدلس، وقد عنعن في الروايتين، ولكنه يشهد له ما بعده.

٩٨٣- حَدَّثَنِي[1] مَن سَمِعَ أَبَا أُمَيَّةَ بنَ يَعلَى: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن [ابنِ][2] عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَلَا إِنَّ الله لَيسَ بِأَعوَرَ، إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، عَينُهُ اليُمنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»**[3].

٩٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثنَى عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: **«إِنِّي لَأُنذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا قَد أَنذَرَ قَومَهُ، لَقَد أَنذَرَ نُوحٌ ؛ قَومَهُ، وَلَكِن سَأَقُولُ لَكُم فِيهِ قَولاً لَم يَقُلهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ: تَعلَمُونَ أَنَّهُ أَعوَرُ، وَأَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»**[4].

٩٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بنُ أُسَامَةَ][5]، أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: عُبَيدُالله [أَخبَرَنَا][6] -يَعنِي: ابنَ عُمَرَ- قَالَ أَبِي: وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيدُالله، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ [المَسِيحَ][7] الدَّجَّالَ؛ وَقَالَ ابنُ بِشرٍ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ بَينَ ظَهرَانَي النَّاسِ، فَقَالَ: **«إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، أَلَا وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ عَينِ اليُمنَى، كَأَنَّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»**[8].

---

(١) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. فيه رجل مبهم، وهو شيخ المصنف، وفيه أيضًا: أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري، قال يحيى بن معين، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث. «الميزان». والحديث رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٤٥)، وأخرجه البخاري (برقم:٣٤٣٩)، ومسلم: (ج٤ ص: ٢٢٤٧ برقم: ١٠٠-[١٦٩]): من طريق عبيدالله العمري، عن نافع، به، نحوه. وسيأتي عند المؤلف رحمه الله (برقم:٩٨٥).

(٤) رواه البخاري (ج١٣برقم:٧١٢٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٩٣١-١٦٩).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) في طبعة «دار الكتب العلمية» (أتينا)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٨) رواه مسلم (ج٤ص:٢٢٤٧برقم:١٠٠-[١٦٩]).

٩٨٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، وأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عُبَيدٍ -يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، وَإِنَّ الله لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٌ وَغَيرُ كَاتِبٍ**»(١).

٩٨٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن حُمَيدٍ، وَشُعَيبٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**الدَّجَّالُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٌ وَغَيرُ كَاتِبٍ**»(٢).

٩٨٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ [بنِ حَربٍ](٣)، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدَّجَّالُ أَعوَرُ، [جَعدٌ](٤) هِجَانٌ، أَزهَرُ(٥)، كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ(٦)، أَشبَهُ النَّاسِ بِعَبدِ العُزَّى بنِ قَطَنَ**»، رَجُلٌ مِن خُزَاعَةَ: «**فَإِمَّا(٧) هَلَكَ الهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ**». قَالَ شُعبَةُ: فَحَدَّثتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحوٍ مِن هَذَا(٨).

---

(١) هذا حديث مرسل. وسيأتي مسندًا في الذي بعده.

(٢) رواه مسلم (ج٤ص:٢٢٤٨برقم:١٠٣): من طريق شعيب بن الحبحاب؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٥٨): من طريق حميد؛ ورواه البخاري (ج١٣برقم:٧١٣١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٩٣٣-١٠١): من طريق قتادة: كلهم، عن أنس.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) في (أ)، و (ج): (أقمر).

(٦) في (أ)، و (ج): (غصنة شجرة).

(٧) في (أ): (فلما)، وهو خطأ.

(٨) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج١ص:٢٤٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٤٩) بتحقيقي: من طريق محمد بن جعفر، به؛ ورواية سماك، عن عكرمة مضطربة، إلا أن قتادة قد تابعه، ورواه أحمد (ج١ص:٣١٣): من طريق وهب بن جرير؛ وأبو داود الطيالسي (ج٤برقم:٢٨٠٠)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٩٦): من طريق معاذ بن معاذ؛ والطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٧١١): من طريق مسلم بن إبراهيم: كلهم، عن شعبة، به. دون رواية شعبة، عن قتادة؛ ومحمد بن جعفر من

٩٨٩ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله [مُحَمَّدُ][(١)] بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ ثَورٍ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدَّجَّالُ أَجعَدُ**[(٢)] **هِجَانٌ أَقمَرُ، كَأَنَّ رَأسَهُ عِضَةُ شَجَرَةٍ، أَشبَهُ النَّاسِ بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنَ**»، رَجُلٌ مِن خُزَاعَةَ: «**فَإِمَّا هَلَكَ**[(٣)] **الهُلَّكُ**[(٤)]: **إِنَّهُ أَعوَرُ**[(٥)]، **وَإِنَّ الله لَيسَ بِأَعوَرَ**»[(٦)].

أثبت الناس في شعبة. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٥٩)، والطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٧١٢): من طريق زائدة؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٧١٣): من طريق الثوري: كلاهما، عن سماك، به.

قلت: وقد تابع شعبة، عن قتادة: شيبانُ بنُ عبدالرحمن النحوي، عند الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٨٤٣)، وفي سنده: الوليد بن مسلم، وهو يدلس تدليس التسوية؛ لكنه صرح بالتحديث، وأما عنعنة قتادة فلا تضر؛ لأن شعبة قد كفاناها، ولله الحمد والمنة.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) في (أ)، و (ج): (جعد).

(٣) في (أ)، وفي نسخة القحطاني: (فأهلك).

(٤) في نسخة القحطاني: (الهالك).

(٥) في هذا الموضع في (أ)، و (ج)، زيادة: (فإما هلك الهالك).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا. فيه: الوليد بن ثور الهمداني، وهو: الوليد بن عبدالله، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال محمد بن عبدالله بن نمير: كذاب. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يهم كثيرًا. وقال العقيلي: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها.اهـ «التهذيب».

قوله: {الدَّجَّال}، أصل الدَّجل: الخلط، يقال: دَجَّلَ، إذا لَبَّسَ، وَمَوَّه. قال الزمخشري: وبه سُمِّيَ مسيح الضلالة لخلطة الحقَّ بالباطل. وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث، وهو الذي يظهر في آخر الزمان يَدَّعي الألوهية، وَفَعَّال من أبنية المبالغة: أي يَكثُرُ منه الكَذِبُ والتّلبيس. «النهاية في غريب الحديث». و «الفائق».

قوله: {أعور هجان}: الهِجَان: الأبيض، ويقع على الواحد، والاثنين والجمع والمؤنث، بلفظ واحد. «النهاية».

قوله: {أزهر} الأزهر: الحسن الأبيض من الرجال، وقيل: هو الأبيض فيه حُمرة، والأزهر: الأبيض المستنير. ورجل أزهر: أي: أبيض مشرق الوجه. «لسان العرب».

قوله: {أقمر}، الأقمر: الشديد البياض. «غريب الحديث»، لابن قتيبة.

قوله: {أجعد}، الجعد في صفات الرجال، يكون مدحًا وَذَمًّا: فالمدح معناه: أن يكون شديد الأسر والخلق، أي: يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط؛ لأن السبوطه أكثرها من شعور العجم. وأما

٩٩٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن زَيدٍ، يَعنِي: ابنَ أَسلَمَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله، قَالَ: أَشرَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى فَلَقٍ مِن أَفلَاقِ الحَرَّةِ[1]، وَنَحنُ مَعَهُ، فَقَالَ: «نِعمَتِ الأَرضُ المَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا كَانَت فِتنَةٌ وَلَا تَكُونُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ [أَكبَرُ][2] مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا قَد حَذَّرَ أُمَّتَهُ؛ لَأُخبِرَنَّكُم بِشَيءٍ مَا أَخبَرَهُ[3] نَبِيٌّ أُمَّتَهُ [قَبلِي][4]»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَشهَدُ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[5].

الذَّمُّ: فهو القصير المتردي الخلق، وقد يطلق على البخيل أيضًا، يقال: رجل جعد اليدين، ويُجمع على الجعاد. «النهاية».

قوله: {كأن رأسه أَصلَةٌ} الأَصلَة: بفتح الهمزة والصاد: الأفعى. وقيل: هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة، والعرب تشبهُ الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. «النهاية».

وقوله: {عِضَةُ شجرة}: عِضَةٌ بالتاء، وأصلها: عِضهةٌ. وجمعه: عِضَاهٌ، وقيل: واحدته: عِضَاهةٌ، وهو كُلُّ شجر عظيم له شوك. «النهاية» بتصرف.

(١) قال في «النهاية»: (الفلق، بالتحريك): المطمئن من الأرض بين ربوتين، ويجمع على (فلقان) أيضًا.اهـ

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) في (أ): (ما خبره).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٥) هذا حديث حسن بشواهده.

رواه أحمد (ج٣ص:٢٩٢)، وفي سنده: زهير بن محمد الخرساني، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ لكن الراوي عنه هنا عبدالملك بن عمرو العقدي، وهو بصري، فرواية زهير هنا صحيحة. وقد تابعه هشام بن سعد المدني، عن زيد بن أسلم عند الحاكم (ج١برقم:٦٤) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله. قال الحاكم: على شرط مسلم.اهـ قال شيخنا رحمه الله: في «تهذيب التهذيب» قال الحاكم: هشام بن سعد، أخرج له مسلم في الشواهد. قال شيخنا رحمه الله: فعلى هذا فليس على شرط مسلم، كما ادعى الحاكم هنا.اهـ قال الذهبي: رواه زهير، ومعاوية، عن زيد.اهـ وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٧) تحقيق التركي، وقال: تفرد به أحمد، وإسناده جيد، وصححه الحاكم.اهـ

قالت: في «جامع التحصيل» وقال علي بن الحسين بن الجنيد: زيد بن أسلم، عن جابر مرسل.اهـ لكن الحديث له شواهد كثيرة.

٩٩١ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ**»[1].

٩٩٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، وَيَزِيدُ بنُ عَبدِرَبِّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بنُ سَعِيدٍ[2]، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن عَمرِو بنِ الأَسوَدِ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ: أَنَّهُ حَدَّثَهُم، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنِّي قَد حَدَّثتُكُم عَنِ الدَّجَّالِ، حَتَّى خَشِيتُ أَن لَا تَعقِلُوا، جَعدٌ أَعوَرُ، فَاعلَمُوا أَنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، وَأَنَّكُم لَن تَرَوا رَبَّكُم حَتَّى تَمُوتُوا**»[3].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٤٤): من طريق علي بن مسهر، عن مجالد به. بلفظ أطول من هذا، وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٨) تحقيق التركي؛ ورواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٤برقم:٣٣٨٠)، و«البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٨): من طريق يحيى بن سعيد، عن مجالد به. بلفظ أطول مما هنا.
قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: تفرد به البزار، وإسناده حسن، ولفظه غريب جدًّا.اهـ وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٦٦٦)، وقال: رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.اهـ

(٢) قلت: في «التقريب»: (بحير بن سعيد)، وفي «تهذيب التهذيب»: (بحير بن سعد)، وهو الصحيح، كما في «الجرح والتعديل»، وغيره.

(٣) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (ج٥ص:٣٢٤)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٣٢٠)، ورواه النسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٧١٦)، «كتاب النعوت»، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٣٧)، والبزار في «مسنده» (ج٧برقم:٢٦٨١)، وغيرهم: من طرق، عن بقية بن الوليد، به، نحوه. وبقية صدوق في نفسه، لكنه كثير التدليس، وقد صرح بالتحديث؛ لكن قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، وقال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تَقِيَّةٍ. وقال الساجي: فيه اختلاف، وقال البيهقي في «الخلافيات»: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة.اهـ مختصرًا من «التهذيب».

٩٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، الوَلِيدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ بنِ قَيسٍ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّيبَانِيَّ[١] يُحَدِّثُ، عَن عَمرِو بنِ عَبدِالله الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَكَانَ أَكثَرُ خُطبَتِهِ مَا يُحَذِّرُنَا الدَّجَّالَ، قَالَ: «**إِنَّهُ يَبدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، وَلَن تَروا رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، مَن لَقِيَهُ فَلْيَتفُل فِي وَجهِهِ**»[٢].

٩٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ؛

۞ وَحَجَّاجٌ[٣]، حَدَّثَنِي شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا وَقَد أَنذَرَ أُمَّتَهُ الأَعوَرَ الكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعوَرُ، وِإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ**[٤]»[٥].

٩٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبدُالحُمَيدِ بنُ بَهرَامٍ، حَدَّثَنَا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ: قَالَ: حَدَّثَتنِي[٦] أَسمَاءُ بِنتُ يَزِيدَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَلَسَ مَجلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُم عَنِ الأَعوَرِ[٧] الدَّجَّالِ، فَقَالَ: «**وَاعلَمُوا أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ صَحِيحٌ، لَيسَ بِأَعوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، مَمسُوحُ العَينِ، بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٌ وَغَيرُ كَاتِبٍ**»[٨].

---

(١) في نسخة القحطاني: (السيباني).

(٢) هذا حديث صحيح. رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٠٠)، وابن ماجه (ج٢برقم:٤٠٧٧)، مطولاً. ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٣٢٢)، ورواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢٧٤) بتحقيقي. وعمرو بن عبدالله الحضرمي ثقة، كما في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (ج٢ص:٤٣٧)، والشيباني، هو: يحيى بن أبي عمرو.

(٣) يعني: (وحدثنا حجاج)، فهو معطوف على الإسناد الأول.

(٤) في (أ)، و (ج): (كافر كفر).

(٥) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٩٨٦).

(٦) في (أ)، و (ج): (حدثتنا).

(٧) في (أ)، و (ج): (عن أعور).

(٨) هذا حديث حسن بشواهده.

رواه أحمد (ج٦ص:٤٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٤برقم:٤٤٦)، ورواه عبدالرزاق (ج١١برقم:٢٠٨٢١)، والطبراني في «الكبير»

٩٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن صَالِحٍ -يَعنِي: ابنَ كَيسَانَ- حَدَّثَنَا نَافِعٌ: أَنَّ عَبدَالله، يَعنِي: ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ عَينِ اليُمنَى، كَأَنَّ عَينَهُ**[1] **عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**»[2].

٩٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَخِيهِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ[3]: أَنَّ أَبَا عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُالله بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: كُنَّا نُحَدَّثُ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ، وَلَا نَدرِي أَنَّهُ الوَدَاعُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطنَبَ فِي ذِكرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَعَثَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِن نَبِيٍّ؛ إِلَّا وَقَد أَنذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَد أَنذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِن بَعدِهِ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيكُم مِن شَأنِهِ، فَلَا يَخفَيَنَّ عَلَيكُم: أَنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيكُم...**»[4].

٩٩٨- حدثن أَبِي، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**أَعوَرُ هِجَانٌ**،

(ج٢٤برقم:٤٠٤): من طريق قتادة، عن شهر، به. وشهر بن حوشب ضعيف. والحديث ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «النهاية» (ج١٩ص:١٧٥-١٧٦)، وقال: وهذا إسناد لا بأس به، وقد تفرد به أحمد، وتقدم له شاهد من حديث أبي أمامة الطويل، وفي حديث عائشة بعده شاهد له من وجه آخر أيضًا، والله أعلم.اهـ

قلت: وأسماءُ، هي: بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها.

(١) في (أ): (عينيه)، وهو خطأ.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٢ص:١٣١)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٠٤٢)، وينظر ما تقدم (برقم: ٩٨٣-٩٨٥)

(٣) في (أ): (يزيد)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٠٤٧): من طريق المؤلف رحمه الله، وهو في «المسند» (ج٢ص:١٣٥)، ورواه البخاري (ج٨برقم:٤٤٠٢): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمر بن محمد، به.

كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ رِجَالِكُم بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنَ، فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[(١)].

٩٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ»، يَعنِي: الدَّجَّالَ: «وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَم يَصِفهَا مَن كَانَ قَبلِي: إِنَّهُ أَعوَرُ، وَالله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، عَينُهُ اليُمنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[(٢)].

١٠٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ[(٣)]، أَمِيرًا عَلَينَا فِي البَحرِ، سَنَةَ سِتِّينَ، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَومٍ، فَقَالَ: دَخَلنَا عَلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلنَا: حَدِّثنَا مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: «أُنذِرُكُم المَسِيحَ، أُنذِرُكُم المَسِيحَ، هُوَ رَجُلٌ مَمسُوحٌ، فَاعلَمُوا أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، لَيسَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَعوَرَ، لَيسَ الله بِأَعوَرَ»[(٤)].

١٠٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، وَمَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ الأَزدِيِّ، قَالَ: ذَهَبتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِن الأَنصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلنَا: حَدِّثنَا مَا سَمِعتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذكُرُ فِي الدَّجَّالِ، وَلَا تُحَدِّثنَا عَن غَيرِهِ، وَإِن كَانَ عِندَكَ مُصَدَّقًا؟ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أُنذِرُكُم الدَّجَّالَ»، ثَلَاثًا: «فَإِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا قَد أَنذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُم

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. ينظر حديث (رقم:٩٨٤، ٩٨٨)، فقد تقدم.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:١١٨)، وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن؛ لكن لا تضر عنعنته هنا؛ لأنه قد توبع، والحديث في «الصحيحين» وقد تقدم (برقم:٩٧٩).

(٣) في (أ)، و (ج): (جناة بن أمية).

(٤) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج٥ ص:٤٣٤)، ورواه في (ج٥ ص:٣٦٤): من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، به. نحوه.

أَيَّتُهَا الأُمَّةُ! وَإِنَّهُ جعدٌ آدَمُ، مَمْسُوحُ العَينِ اليُسرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِن خُبزٍ، وَنَهرٌ مِن مَاءٍ، وَإِنَّه يُمطِرُ المَطَرَ، وَلَا يُنبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفسٍ فَيُتلِفُهَا، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيرِهَا، وَإِنَّهُ يَمكُثُ فِي الأَرضِ أَربَعِينَ صَبَاحًا، يَبلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنهَلٍ، وَلَا يَقرُبُ[1] أَربَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسجِدَ الحَرَامِ، وَمَسجِدَ المَدِينَةِ، وَمَسجِدَ الطُّورِ، وَالمَسجِدَ الأَقصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيكُم، فَإِنَّ رَبَّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ»[2].

١٠٠٢ - حَدَّثَنِي أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ[3]، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ -يَعنِي: ابنَ زَكَرِيَّا- عَن عَبدِالله بنِ عُثمَانَ بنِ خُثَيمٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَب، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ، قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَذِّرُ أَصحَابَهُ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أُحَذِّرُكُم المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ[4] كُلُّ نَبِيٍّ قَد أَنذَرَ قَومَهُ، وَهُوَ[5] فِيكُم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ! وَسَأَحكِي[6] لَكُم مِن نَعتِهِ مَا لَم تَحكِ[7] الأَنبِيَاءُ قَبلِي لِقَومِهِم: يَكُونُ قَبلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ جَدبٌ، حَتَّى يَهلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ» فَنَادَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! بِمَ يَعِيشُ المُؤمِنُونَ؟ قَالَ: «مِمَّا يَعِيشُ بِهِ المَلَائِكَةُ، ثُمَّ يَخرُجُ، وَهُوَ أَعوَرُ، وَلَيسَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَعوَرَ، بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ

---

(١) في (أ)، و (ج): (لا يقرب).

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٥ص:٤٣٥)، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٤٩٥): من طريق زائدة، وهو ابن قدامة، عن منصور، به. نحوه. قال الحافظ: وجنادة بن أبي أمية الأزدي، أبو عبدالله الشامي، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان، صحابي، وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي «الصحابة»، يعني: «الإصابة» ورواية جُنادة الأزدي، عن النبي ﷺ في «سنن النسائي»، ورواية جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، في «الكتب الستة». قاله الحافظ في «التقريب». والله أعلم.

(٣) في نسخة القحطاني: (البزاز).

(٤) في (ج): (وإن).

(٥) في (أ)، و (ج): (وإنه).

(٦) في (أ)، و (ج): (وسأجلي).

(٧) في (أ)، و (ج): (مالم تجلي).

[مُؤمِنٍ] (١) أُمِّيٌّ وَكَاتِبٍ، أَكثَرُ مَن يَتَّبِعُهُ اليَهُودُ وَالنِّسَاءُ وَالأَعرَابُ، يَرونَ السَّمَاءَ تُمطِرُ، وَهِيَ لَا تُمطِرُ، وَالأَرضَ تُنبِتُ، وَهِيَ لَا تُنبِتُ...». فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ (٢).

١٠٠٣ – حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلِ بنِ حُصَينِ بنِ تَمَارِح، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ المِنبَرَ عِندَ الظُّهرِ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ جَاءَنِي، فَحَدَّثَنِي: أَنَّ قَومًا رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ فِي البَحرِ، فَعَصَفَت بِهِم الرِّيحُ، فَأَلقَتهُم إِلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ، فَخَرَجُوا إِلَيهَا، فَإِذَا هُم بِدَابَّةٍ أَشعَرَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا أَنتِ؟ فَقَالَت: أَنَا الجَسَّاسَةُ،...»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ، «ثُمَّ قَالَ لَهُم (٣): لَو خَرَجتُ مَا تَرَكتُ أَرضًا إِلَّا وَطِأتهَا رِجلَيَّ، غَيرَ طَيبَةَ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِلمَدِينَةِ (٤): «هَذِهِ طَيبَةُ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ فِيكُم، فَمَا شُبِّهَ عَلَيكُم، فَاعلَمُوا أَنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ» (٥).

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.
رواه الطبراني في «الكبير» (ج٢٤برقم:٤٣٠): من طريق يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به. نحوه. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٦٦٥)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «إِنَّهُ يَلبَثُ فِي الأَرضِ أَربَعِينَ يومًا»، وفي هذا: «أَربَعِينَ سَنَةً»، وبقية رجاله ثقات.اهـ وينظر ما تقدم (برقم:٩٩٥) مع التخريج.

(٣) يعني: (المسيح الدجال)، والحديث قد اختصره المؤلف رحمه الله.

(٤) في (أ)، و (ج): (المدينة).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: إبراهيم بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.
والحديث رواه مسلم (ج٤برقم:٢٩٤٢): من طرق، عن عَامِر بن شراحيل الشَّعبِيّ، به. نحوه مطولاً.

ما ورد في صفات الباري عز وجل والرد على الجهمية[(١)]

١٠٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِالله بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ الجَدِيدِ[(٢)].

١٠٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ[(٣)]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمِينِ، وَالعَرشُ لَا يَقدِرُ أَحَدٌ قَدرَهُ[(٤)].

١٠٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ[(٥)]، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ قَدَمَيهِ، وَالعَرشُ لَا يَقدِرُ أَحَدٌ[(٦)] قَدرَهُ[(٧)].

١٠٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمِينِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ[(٨)].

١٠٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَن أَبِي مَالِكٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ﴾، قَالَ: إِنَّ الصَّخرَةَ الَّتِي

---

(١) ذكر القحطاني أنه وضع هذا العنوان للتوضيح، وليس هو في الأصل.

(٢) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٧٢).

(٣) في (أ): (الذهني)، بالذل المعجمة، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده منقطع. عمار بن معاوية الدهني لم يسمع من سعيد بن جبير شيئًا. قاله الإمام أحمد، كما في «جامع التحصيل». والأثر تقدم تخريجه (برقم:٥٧٣)، وسيأتي (برقم:١٠٠٦) متصلاً.

(٥) في (أ): (الذهني)، بالذل المعجمة، وهو تحريف.

(٦) في نسخة القحطاني: (أحمد)، وهو خطأ.

(٧) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:١٠٠٥، ٥٧٣).

(٨) هذا أثر ضعيف، إسناده منقطع. تقدم تخريجه (برقم:٥٧٥).

تَحتَ الأَرضِ السَّابِعَةِ، وَمُنتَهَى الخَلقِ، عَلَى أَرجَائِهَا أَربَعَةٌ مِن المَلائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنهُم أَربَعَةُ وُجُوهٍ: وَجهُ رَجُلٍ، وَوَجهُ أَسَدٍ، وَوَجهُ نَسرٍ، وَوَجهُ ثَورٍ، فَهُم قِيَامٌ عَلَيهَا، قَد أَحَاطُوا بِالأَرضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَرؤُوسُهُم تَحتَ الكُرسِيِّ، وَالكُرسِيُّ عِندَ العَرشِ، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجلَيهِ عَلَى الكُرسِيِّ[١].

١٠٠٩ ــ حَدَّثَنِي[٢] أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا[٣] ابنُ عَجلاَنَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، وَلَا يَقُولُ: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ**»[٤].

١٠١٠ ــ حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن عَطِيَّةَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَليَتَّقِ الوَجهَ**»[٥].

١٠١١ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَتنا عَبدَةُ بِنتُ خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن أَبِيهَا خَالِدِ بنِ مَعدَانَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحمَنَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى لَيُثَقِّلُ عَلَى حَمَلَةِ العَرشِ مِن أَوَّلِ النَّهَارِ، إِذَا قَامَ المُشرِكُونَ، حَتَّى إِذَا قَامَ المُسَبِّحُونَ خَفَّفَ عَن حَمَلَةِ العَرشِ[٦].

---

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٧٦).

(٢) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٣) في (أ)، و(ج): (عن).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل محمد بن عجلان. أخرجه أحمد (ج٢ص:٢٥١)، وقد تقدم تخريجه (برقم:٤٨٧).

(٥) هذا حديث ضعيف.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٩برقم:١٧٩٥١)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج٣ص:٩٣): عن سفيان الثوري، عن الأعمش؛ وفي سنده: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، ومدلس.

(٦) هذا أثر ضعيف. في سنده: عبدة بنت خالد بن معدان: وهي مجهولة الحال، وقد تقدمت.

١٠١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، وَالحَسَنِ فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾، قَالَ: السِّنَةُ: النَّعسَةُ[1][2].

١٠١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنَا أَشعَثُ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدٍ، يَعنِي: ابنَ جُبَيرٍ، قَالَ: قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِمُوسَى عليه السلام: أَيَنَامُ رَبُّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا مُوسَى! خُذ قَدَحَينِ زُجَاجَتَينِ فَاملأهُمَا مَاءً، فَصَلِّ وَهُمَا فِي يَدَيكَ، فَانظُر [هَل][3] يَثبُتَانِ؟ فَقَامَ يُصَلِّي، فَنَعَسَ فَانكَسَرَتَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى! لَو نِمتُ لَضَاعَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ[4].

---

(١) في (أ)، و(ج): (قال: نعسة).

(٢) هذا أثر حسن.
رواه عبدالرزاق في «التفسير» (ج١ص:١٠٢)، ومن طريقه ابن جرير (ج٣ص:١٠)، ورواية معمر، عن البصريين ضعيفة، إلا أنه قد توبع، كما سيأتي (برقم:١٠١٥).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف.
ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٠٦): من طريق جرير، عن أشعث، ويعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، به. وفي رواية جعفر بن أبي المغيرة كلام. ورواه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (ج١ص:٦٨٣): من طريق عبدالرحمن الدشتكي، عن أشعث، به، عن ابن عباس.
ورواه ابن جرير (ج٣ص:١١-١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١ص:٢٨٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ص:٢٧): من طريق أمية بن شبل الصنعاني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة، به. نحوه. قال ابن كثير رحمه الله: وهذا حديث غريب جدًا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع، والله أعلم.
قلت: أمية بن شبل، ذكره الحافظ في «لسان الميزان» وقال: يمانيٌّ له حديث منكر... فذكر هذا الحديث. قال: وخالفه معمر، عن الحكم، عن عكرمة قوله، وهو أقرب. [رواه ابن جرير (ج٣ص:١١)]. قال: ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك.اهـ والحديث ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج٢ص:١٦٢) تحقيق التركي، وقال: وهذا حديث غريب رفعه، والأشبه أن يكون موقوفًا، وأن يكون أصله إسرائيليًا.اهـ

فائدة: قال ابن كثير رحمه الله: وهو من أخبار بني إسرائيل، وهو مما يُعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل، وأنه منزه عنه.اهـ

١٠١٤ ــ وَحدَّثني أَبي، حَدَّثَنا هُشَيمٌ، أَخبَرَنا إِسماعِيلُ بنُ سَالِمٍ، عَن أَبي صَالِحٍ، في قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾[1]، قَالَ: نَاضِرَةٌ: بَهجَةٌ بِما هِيَ فِيهِ مِن النِّعمَةِ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[2].

١٠١٥ ــ حَدَّثني عَبدُالله بنُ أَبي بَكرِ بنِ عَليٍّ المُقَدَّمِيُّ الأَكبَرُ، حَدَّثَنا سَلاَّمُ بنُ أَبي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَتَادَةَ، في قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ﴾، قَالَ: نُعَاسٌ[3].

١٠١٦ ــ حَدَّثني أَبي، حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنا إِسماعِيلُ، عَن أَبي صَالِحٍ، في قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾[4] قَالَ: ﴿نَاضِرَةٌ﴾، أَي: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[5].

١٠١٧ ــ حَدَّثني أَبي، حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنا المُبَارَكُ، عَن الحَسَنِ، في قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا[6] الله عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّظَرِ إِلَى [رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ][7]، وَحُقَّ[8] لَهَا أَن تَنضَرَ، وَهِيَ تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا وَمَولَاهَا[9].

---

(١) زاد في نسخة القحطاني في هذا الموضع: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.
(٢) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٤٧٧).
(٣) هذا أثر حسن لغيره. في سنده: عبدالله بن أبي بكر المقدمي، أخو محمد بن أبي بكر، وهو ضعيف، كما في «لسان الميزان»، لكن الأثر تقدم (برقم:١٠١٢): من طريق معمر، عن قتادة، فهو يتقوى بها، والله أعلم.
(٤) زاد في نسخة القحطاني في هذا الموضع: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.
(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٧٦).
(٦) في (أ)، و(ج): (وحسنها).
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٨) في (أ)، و(ج): (ويحق).
(٩) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:٤٧٣)، وخلف بن الوليد، هو: العتكي: ثقة، «تعجيل المنفعة»، والمبارك، هو: ابن فضالة.

١٠١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن جَابِرٍ، عَن عَبدِالله بنِ يَحيَى، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾[1]، قَالَ: مُمتَلِئٌ بِهِ[2].

١٠١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ [بنِ][3] مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، [عَن][4] سُفيَانَ[5]، عَن خُصَيفٍ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ [بِهِ][6]﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ[7].

١٠٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَملَى عَلَينَا وَكِيعٌ بِبَغدَادَ، عَن سُفيَانَ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُمتَلِئٌ بِهِ[8].

١٠٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾، قَالَ: مُثقَلٌ بِهِ[9].

---

(١) المزمل: ١٨.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير (ج٢٩ص:١٤٨)، وزاد: (بلسان الحبشة)، سفيان، هو: الثوري، وجابر، هو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف، وعبدالله بن يحيى لم يتبين لي من هو؟.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٤) في نسخة القحطاني: (بن) وهو تحريف.

(٥) في (أ)، و(ج): (سعيد)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) هذا أثر ضعيف.

رواه عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (ج٨ص:٢٩٧)، بدون إسناد، وفي سند المؤلف: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف.

(٨) هذا أثر ضعيف، إسناده منقطع بين سفيان وعكرمة.

ورواه ابن جرير (ج٢٩ص:١٤٨): من طريق الحسين، عن يزيد، عن عكرمة، وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

(٩) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٩ص:١٤٨): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، به، بلفظ: (مثقلة يوم القيامة)، وفي بعض النسخ: (مثقل به ذلك اليوم)، عبدالوهاب، هو: ابن عطاء الخفاف، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة، وهو من أثبت الناس في قتادة، والله أعلم.

١٠٢٢ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ مُوقَرَةٌ[(١)].

١٠٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ مُوقَرَةٌ[(٢)].

١٠٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا رَجَاءٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الحَسَنِ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلٌ بِهِ[(٣)].

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا [أَبُو حَمزَةَ][(٤)]، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ الله[(٥)] ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالبُرَاقِ؛ فَرَكِبتُ خَلفَ جِبرِيلَ عليه السلام، فَسَارَ بِنَا، فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا؟ يَا جِبرِيلُ! قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَل لِأُمَّتِكَ اليُسرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ يَا جِبرِيلُ! قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عليه السلام»، قَالَ: «ثُمَّ سِرنَا، فَسَمِعتُ صَوتًا»، وَقُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، قَالَ: «وَتَذَمُّرًا»، قَالَ: نَعَم، إِلَى هَاهُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ، قَالَ: «فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ؟ يَا جِبرِيلُ! قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ»، قَالَ: «فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَل لِأُمَّتِكَ اليُسرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا؟ يَا جِبرِيلُ! فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام»، ثُمَّ قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، فَقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير (ج٢٩ص:١٤٨): من طريق ابن علية، عن أبي رجاء، به. مثله. أبو رجاء، هو: محمد بن سيف الأزدي الحدّاني البصري: ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٩ص:١٤٨): من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به.

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج الذي قبله.

(٤) في نسخة القحطاني: (أبو جمرة)، بالجيم المعجمة بعدها ميم، بعدها راء مهملة، وهو تصحيف.

(٥) في نسخة القحطاني: (النبي)

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَم؛ إِنَّهُ يَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، إِلَى هُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ[1].

١٠٢٦ ـ حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَبُو أَحمَدَ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَبِي بَكرٍ رضي الله عنه: **«ثَلَاثٌ أَعلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ: مَا عَفَا امرُؤٌ عَن مَظلَمَةٍ يَبتَغِي بِهَا وَجهَ الله تَعَالَى؛ إِلَّا زَادَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفتَحُ[2] رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ بَابَ مَسأَلَةٍ إِلَّا زَادَهُ الله بِهَا فَقرًا، وَلَا يَفتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ، يَلتَمِسُ بِهَا كَثرَةً؛ إِلَّا زَادَهُ الله بِهَا كَثرَةً»**[3].

١٠٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ[4].

١٠٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركَانِيُّ؛

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.

رواه أبو يعلى (ج٨ برقم:٥٠٣٦)، والبزار في «مسنده» (ج٥ برقم: ١٥٦٨)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم: ٩٩٧٦)، والحاكم (ج٥ برقم: ٨٨٥٤) تتبع شيخنا رحمه الله. و(ج٤ ص:٦٠٦)، الطبعة القديمة. قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلف أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رحمهما الله في ذكر المعراج.اهـ قال الذهبي: ضعفه أحمد وغيره. وأورده في «المغني» (ج٢ص:٤٤٧)، وقال: ميمون أبو حمزة القصاب التمار الكوفي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: متروك.اهـ

(٢) في (أ)، و(ج): (فتح).

(٣) هذا حديث منكر.

رواه البيهقي في «الشعب» (ج٦برقم:٨٠٧٢)، بلفظ المصنف، ورواه أحمد (ج٢ص:٤٣٦): من طريق يحيى بن القطان، به، بمعناه، ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٨٩٧): من طريق سفيان، عن ابن عجلان، به، ولم يسق متنه، قال أبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان كما قال سفيان. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:١٠٢)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٨٩٦)، والبيهقي في «الأدب» (برقم:١٦٥): من طريق اللَّيث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، مرسلاً. ورجحه البخاري، والدارقطني في «العلل» (ج٨ص:١٥٣)، وأعلا رواية محمد بن عجلان.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٥٦٥).

۞ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصطَفَى إِبرَاهِيمَ بِالخُلَّةِ، وَاصطَفَى مُوسَى بِالكَلَامِ، وَاصطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤيَةِ[(١)].

١٠٢٩ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَعجَبُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ؟[(٢)].

١٠٣٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن الشَّعبِيِّ، وَعِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

١٠٣١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ الوَركَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن[(٤)] عَاصِمٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ[(٥)].

١٠٣٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّورَاةَ لِمُوسَى [بِيَدِهِ][(٦)]، وَهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إِلَى الصَّخرَةِ، فِي أَلوَاحٍ مِن دُرٍّ، يَسمَعُ صَرِيفَ القَلَمِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلَّا الحِجَابُ[(٧)].

١٠٣٣ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَطَاءٍ ـ يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ ـ عَن الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٥٦٤).

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٥٦٦).

(٣) هذا أثر إسناده حسن.

رواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي (برقم:٢٧٨).

(٤) في (أ)، و(ج): (بن)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر حسن. ينظر الذي قبله.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) هذا أثر ضعيف. تقدم (برقم:٥٥٥).

الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: [إِنَّ][(١)] الكِبرِيَاءَ رِدَائِي، وَالعَظَمَةَ إِزَارِي، فَمَن نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنهُمَا أَلقَيتُهُ فِي النَّارِ»[(٢)].

١٠٣٤ – حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: «إِنَّ الله لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَن يَنَامَ، يَخفِضُ القِسطَ وَيَرفَعُهُ، يُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبلَ اللَّيلِ، وَعَمَلُ اللَّيلِ قَبلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَو كَشَفَهُ؛ لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ كُلَّ شَيءٍ أَدرَكَهُ بَصَرُهُ»[(٣)].

١٠٣٥ – حَدَّثَنِي أَبُو الجَهمِ، الأَزرَقُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، يَعنِي: ابنَ إِبرَاهِيمَ الكِرمَانِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، يَعنِي: ابنَ كُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي يَحيَى: أَنَّ مُحَدِّثًا حَدَّثَهُ، عَن عَمرٍو الجَمَلِيِّ بِإِثرِهِ، عَن مُرَّةَ الهَمدَانِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ قَيسٍ الأَشعَرِيِّ رضي الله عنه يَقُولُ: «إِنَّ الله لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ [أَن يَنَامَ][(٤)]، يُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ اللَّيلِ بِالنَّهَارِ، وَيُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، بِيَدِهِ القِسطُ، يَخفِضُهُ وَيَرفَعُهُ، لَو كَشَفَ الحِجَابَ أَحرَقَت سُبحَةُ وَجهِهِ مَا أَدرَكَ بَصَرُهُ»[(٥)].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه الدولابي في «الكنى» (ج٣ برقم:١٧٦٦): من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، به، وعطاء بن السائب: ثقة اختلط. وسماع أبي عوانة منه في الصحة والاختلاط، فلا يحتج بحديثه. قاله يحيى بن معين. وتابعه أبو الأحوص عند أبي داود (ج٤برقم:٤٠٩٠)، وابن ماجه (ج٢ برقم:٤١٧٤): عن عطاء؛ وتابعهما حماد بن سلمة، عند الطيالسي (ج٤ برقم:٢٥٠٩): عن عطاء؛ ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء قبل الاختلاط. ورواه الإمام أحمد (ج٢ ص:٢٤٨)، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» (ج١برقم:٢٨٥)، والحميدي (ج٢ برقم:١١٨٣): عن سفيان بن عيينة، عن عطاء، به. مرفوعًا، وموقوفًا. وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (ج٤برقم:٢٦٢٠): عن أبي هريرة.

(٣) رواه مسلم (ج١برقم:١٧٩).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر. فيه: محمد بن سلمة بن كهيل، قال الجوزجاني: ذاهب، واهي الحديث. والحديث معروف من حديث الأعمش، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي عبيدة، عن

١٠٣٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيَضحَكُ مِن الرَّجُلَينِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَدَخَلاَ الجَنَّةَ جَمِيعًا**». يَقُولُ: «**كَانَ كَافِرًا فَقَتَلَ مُسلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الكَافِرَ أَسلَمَ قَبلَ أَن يَمُوتَ، فَأَدخَلَهُمَا الله الجَنَّةَ**»[(١)].

١٠٣٧ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ -قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو الزِّنَادِ-: «**ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِن رَجُلَينِ يَقتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الجَنَّةِ**»[(٢)].

١٠٣٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم؛ فَلْيَجتَنِبِ الوَجهَ، فَإِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»[(٣)].

١٠٣٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الحَدِيثِ، يَقُولُ: هَذَا الحَقُّ، وَهَذَا الحَقُّ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَابنُ عُيَينَةَ سَاكِتٌ، قَالَ أَبِي رحمه الله: مَا يُنكِرُ قَولَهُ، كَأَنَّهُ أَعجَبَهُ[(٤)].

١٠٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ، الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حِصنِ[(٥)] بنِ عَلَّاقٍ القُرَشِيّ، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ رُوَيمٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلاً لَقِيَ كَعبَ الأَحبَارِ؛ فَسَلَّمَ عَلَيهِ وَحَيَّاهُ، وَدَعَا لَهُ حَتَّى أَرضَاهُ، فَسَأَلَهُ كَعبٌ: مِمَّن هُوَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنهُم سَبعُونَ أَلفًا بِغَيرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: أَهلُ حِمصَ، قَالَ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ

أبي موسى، كما تقدم في الذي قبله. أبو الجهم، هو: الحنفي. وفي السند أيضًا: مبهم. وأبو يحيى: لم يتبين لي من هو.

(١) رواه البخاري (ج٦برقم:٢٨٢٦)، ومسلم (ج٣برقم:١٨٩٠).

(٢) ينظر تخريجه في الذي قبله.

(٣) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٨٧).

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٤٨٨).

(٥) في (أ)، و(ج): (محصن)، وهو تحريف.

يُعرَفُونَ في الجَنَّةِ بِثِيَابٍ خُضرٍ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: [هُم][(١)] أَهلُ دِمَشقَ، قَالَ: قُلتُ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ هُم في ظِلِّ عَرشِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: هُم أَهلُ الأُردُنِ، قَالَ: قُلتُ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ يَنظُرُ الله إِلَيهِم عَزَّ وَجَلَّ في كُلِّ يَومٍ مَرَّتَينِ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: أَهلُ فِلِسطِينَ، قَالَ: قُلتُ: نَعَم، أَنَا مِنهُم[(٢)].

١٠٤١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسَماعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ رَاشِدٍ، عَن امرَأَةٍ مِن الأَنصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسَماءُ بِنتُ يَزِيدَ بنِ سَكَن، قَالَت: لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعدُ بنُ مُعَاذٍ، صَاحَت أُمُّهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ: «لِيَرقَأ دَمعُكِ، وَيَذهَب حُزنُكِ، فَإِنَّ ابنَكِ أَوَّلُ مَن ضَحِكَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ، وَاهتَزَّ لَهُ العَرشُ»[(٣)].

١٠٤٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ سُلَيمَانَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي عِمرَانَ، قَالَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: مَا نَظَرَ الله إِلَى شَيءٍ إِلَّا رَحِمَهُ، قَالَ: وَكَانَ

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) هذا أثر منقطع الإسناد. عروة بن رويم: صدوق يرسل كثيرًا، وليست له رواية عن كعب الأحبار، ولم يصرح بالتحديث، وإنما قال فيه: (إن رجلاً...). وعثمان بن حِصن بن عَلَّاق، بتشديد اللام، ويقال: بزيادة (عبيدة)، بين حصن وعلَّاق، أو بين عثمان وحصن، ويقال: عثمان بن عبدالرحمن بن حصن بن عبيدة بن علَّاق، ويقال بإسقاط حصن وعبيدة، دمشقي، مولى قريش: ثقة، مترجم في «التقريب».

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٦ص:٤٥٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي (برقم:٣٥٢) وغيرهم. وفي سنده: إسحاق بن راشد غير منسوب، ذكره الحافظ في «التهذيب» وقال: شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد. وعنه إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أقدم طبقةً من الجزري، ذكرته للتمييز.اهـ وقال ابن خزيمة بعد رواية الحديث: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد.اهـ

يَحلِفُ، يَقُولُ: وَالله، لَونَظَرَ الله إِلَى أَهلِ النَّارِ لَرَحِمَهُم، وَلَكِنَّهُ قَضَى: أَنَّهُ[١] لَاينظُرُ إِلَيهِم[٢].

١٠٤٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عَن أَبِي بُردَةَ: أَنَّ أَبَا مُوسَى وَجَدَ كِتَابًا، فَقَالَ: لَولَا أَنِّي أَخشَى أَن يَكُونَ فِيهِ شَيءٌ مِن كِتَابِ الله لَأَحرَقتُهُ[٣].

١٠٤٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: «**لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ بِجَنَازَةِ سَعدٍ**». رضي الله عنه، فَفَسَّرَهُ الحَسَنُ: فَرَحًا بِرُوحِهِ[٤].

١٠٤٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو أَحمَدَ الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، يَعنِي: سُلَيمَانَ بنَ عُتبَةَ السُّلَمِيَّ، عَن يُونُسَ بنِ مَيسَرَةَ بنِ حَلبَس، عَن أَبِي إِدرِيسَ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عليه السلام حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُمنَى، فَأَخرَجَ ذُرِّيَّتَهُ سَوداءَ، كَأَنَّهُم الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي**»[٥].

---

(١) في (أ)، و(ج): (أن).

(٢) **هذا أثر** حسن.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٣٥٦): من طريق قطن بن نُسير، عن جعفر بن سليمان، به. نحوه، بلفظ: (لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه...). جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. وأبو عمران، هو: عبدالملك بن حبيب الجوني.

(٣) **هذا أثر** حسن. أمية بن خالد القيسي: صدوق. وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي: صدوق يخطيء.

(٤) **هذا أثر** صحيح.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٤٣٤): من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن الحسن، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ لِوَفَاةِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ فَرَحًا بِهِ**». قال: قوله: (فرحًا به)، تفسير من الحسن، والحديث ثابت من غير طريق الحسن، وإنما هو مفسر له حسب، ولا يعد من مراسيله، والله أعلم.

(٥) **هذا حديث** ضعيف.

١٠٤٦ - حَدَّثَنِي [1] مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ: ﴿وَلِتُصنَعَ عَلَى عَينِي﴾ [2] قَالَ: يُرَبَّى بِعَينِ الله [3].

١٠٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ الخَولَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ: سَمِعتُ أَيفَعَ بنَ عَبدٍ الكَلَاعِيَّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ رَدِفُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الهَوَاءِ فِي جَهَنَّمَ، تَقُولُ: اللهمَّ مَن وَصَلَنِي فَصِلهُ، وَمَن قَطَعَنِي فَاقطَعهُ [4].

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» وكذا أبوه (ج٦ص:٤٤١)، عن الهيثم، به. نحوه. ورواه البزار كما في «كشف الاستار» (ج٣برقم:٢١٤٤): من طريق الهيثم بن خارجة، به. قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.اهـ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٣٨٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.اهـ

قلت: في سنده: سليمان بن عتبة الدمشقي، مختلف فيه، وثقه دحيم، ووهاه ابن معين، وقال صالح بن محمد جزرة: روى أحاديث مناكير. وقال أبو زرعة: يسند أحاديث عن أبي الدرداء.اهـ من «الميزان»، و«التهذيب». ويغني عنه: ما رواه أحمد (ج٤ص:١٧٦): من حديث رجل من الصحابة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبضَةً، وَأُخرَى بِاليَدِ الأُخرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أُبَالِي»**. وهو حديث حسن.

(١) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٢) سورة طه، آية:٣٩.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٣٥٣): من طريق سويد بن سعيد، به. وسويد ضعيف؛ لكنه متابع.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٥٠-١٥١): من طريق عبدالله بن محمد بن العباس، وسلمة بن شبيب: كلاهما، عن ابن المغيرة، به. مطولاً. وأبو المغيرة، هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني: ثقة، وصفوان، هو: ابن عمرو السكسكي: ثقة، وأيفع بن عبدٍ الكلاعي، ذكره أبو نعيم في «الحلية» وقال: الواعظ الداعي، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٣٤١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

١٠٤٨ ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الكَرخِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيدُالله[١] بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[٢]، قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ[٣].

١٠٤٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن ابنِ عَجلانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**ثَلاثَةٌ لَا يَنظُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِم يَومَ القِيَامَةِ: الإِمَامُ الكَذَّابُ، وَالشَّيخُ الزَّانِي، وَالعَائِلُ المَزهُوّ**»[٤].

١٠٥٠ ـ كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّ يَدِي، وَخَتَمتُ الكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقشُهُ: «**الله وَلِيُّ سَعِيدٍ**»، وَهُوَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، فَذَكَرَ: أَنَّ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُم، عَن [ابنِ الهَادِ][٥]، عَن الحَارِثِ الزُّرَقِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنظُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأتِي امرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا**»[٦].

---

(١) في (أ)، و(ج): (عبدالله).

(٢) النجم: ١١.

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٧ص:٥٧): بمثله. وفي سنده: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيّ، وهو: صدوق يهم. وأبو صالح، هو: مولى أُمّ هانئ، اسمه باذام، ويقال: باذان: ضعيف يرسل.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناد حسن.

رواه النسائي في «الصغرى» (ج٥برقم:٢٥٧١)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم:٢٣٦٧): من طريق محمد بن المثنى، عن يحيى سعيد، به. ومحمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ لكنه قد توبع على هذا الحديث. فقد رواه مسلم (ج١برقم:١٠٧): من طريق الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به، نحوه.

قوله: {والعائل المزهو}: أي: الفقير المتكبر. قاله السيوطي في «شرح النسائي»

(٥) في جميع النسخ (أبي الهاد)، وهو تحريف، وصوبه في هامش (ج).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٩٦٢): عن قتيبة بن سعيد، به. وابن الهاد، هو: يزيد بن عبدالله. والحارث الزرقي، هو: الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري: روى عنه ثلاثة، وقال البزار: ليس بمشهور. وقال ابن القطان: مجهول الحال، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقد اختلف في سند هذا الحديث؛ فرواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٩٥٢)، ومن طريقه الإمام أحمد

١٠٥١ ـ حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عَلَّاقٍ، وَهُوَ عُثْمَانُ بنُ حِصنِ[١] بنِ عَلَّاقٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ رُوَيمٍ، يَقُولُ: أَخبَرَنِي الأَنصَارِيُّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّ المَلَائِكَةَ قَالُوا: رَبَّنَا! خَلَقتَنَا وَخَلَقتَ بَنِي آدَمَ، فَجَعَلتَهُم يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَشرَبُونَ الشَّرَابَ، وَيَلبَسُونَ الثِّيَابَ، وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ، وَيَركَبُونَ الدَّوَابَّ، وَيَنَامُونَ وَيَستَرِيحُونَ، وَلَم تَجعَل لَنَا مِن ذَلِكَ شَيئًا، فَاجعَل لَهُمُ الدُّنيَا وَاجعَل لَنَا الآخِرَةَ؟ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا، فَأَعَادُوا القَولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا أَجعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةِ مَن خَلَقتُ بِيَدِي، وَنَفَختُ فِيهِ مِن رُوحِي، كَمَن قُلتُ لَهُ: كُن فَكَانَ»**[٢].

(ج٢ص:٢٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٩٦٥): عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مخلد، به. وتابع معمرًا عبدُالعزيز بنُ المختار: عند ابن ماجه (ج١برقم:١٩٢٣)، ويزيد بن عبدالله بن الهاد عند النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٩٦٣)، ووهيب بن خالد عند النسائي أيضًا (برقم:٨٩٦٤)، وسفيان (برقم:٨٩٦٦): كلهم، عن سهيل، به. إلا أن رواية سفيان: «مَلعُونٌ مَن أَتَى امرَأَةً فِي دُبُرِهَا». ورواية الجماعة أرجح.

(١) في نسخة القحطاني: (محصن)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٦٨٨)، وفي «شعب الإيمان» (ج١برقم:١٤٩): من طريق عبدربه بن صالح القرشي، عن عروة بن رويم، به. عثمان بن عَلَّاق، تقدم (برقم:١٠٣٥)، وهو ثقة، وأما عَبدُرَبِّهِ بنُ صالح فمجهول حال. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٧٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ص:٤٤)، ولم يذكرا فيه حرجًا ولا تعديلاً. وابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:١٥٥)؛ لكنه متابع. وعروة بن رويم: صدوق يرسل كثيرًا. والأنصاري ذكر الحافظ في ترجمة عروة بن رويم. من «التهذيب». وقال: قيل: إنه جابر بن عبدالله.اهـ

قلت: إن كان هو جابر فالحديث منقطع؛ لأن عروة بن رويم، لم يسمع من جابر، وإن لم يكن هو فالأنصاري مجهول. ورواه البيهقي في «الأسماء» (ج٢برقم:٦٨٩): من طريق عبدربه بن صالح، عن عروة بن رويم اللخمي، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رَسُول الله ﷺ، فذكر نحوه. وأشار إليه في «الشُّعب» (ج١ص:١٧٢)، وقال: وفي ثبوته نظر.اهـ قلت: بل هو منكر. ورواه ابن عساكر كما في «تفسير ابن كثير» (ج٥ص:٩٨): من طريق سليمان بن عبدالرحمن، عن عثمان بن حصن بن عبيد بن علاق، عن عروة بن رويم، عن أنس بن مالك، به. وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: رواه الطبراني كما في «تفسير ابن كثير» (ج٥ص:٩٨)، قال ابن كثير رحمه الله: وهذا حديث غريب جدًّا، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١ص:٢٥٥)، وقال:

١٠٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونيِّ، عَن نَوفٍ، قَالَ: أَوحَى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الجِبَالِ: إِنِّي نَازِلٌ عَلَى جَبَلٍ مِنكِ، قَالَ: فَتَطَاوَلَت الجِبَالُ، وَتَوَاضَعَ طَورِ سَينَاءَ، وَقَالَ: إِن قُدِّرَ لِي شَيءٌ فَسَيَأْتِينِي، فَأَوحَى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ: إِنِّي نَازِلٌ عَلَيكَ؛ لِتَوَاضُعِكَ وَرِضَاكَ بِقَدَرِي[(١)].

۞ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونيِّ، عَن نَوفٍ بِمِثلِهِ.

١٠٥٣ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، يَذكُرُ أَنَّ اللَّيثَ حَدَّثَهُم، عَن ابنِ عَجلاَنَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: قَبَّحَ الله وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ عَلَى صُورَتِهِ**»[(٢)].

١٠٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُوالمُغِيرَةِ الخَولاَنِيّ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَن يُخَوِّفَ عِبَادَهُ، أَبدَى عَن بَعضِهِ إِلَى الأَرضِ، فَعِندَ ذَلِكَ تَزَلزَلُ، وَإِذَا أَرَادَ أَن تَدمدَمَ عَلَى قَومٍ، تَجَلَّى لَهَا[(٣)].

رواه الطبراني في «الكبير»، **وفي سنده**: إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو كذاب متروك.
ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٦١٧٣)، وفي سنده: طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضًا.اهـ

(١) **هذا أثر إسناده** صحيح.
رواه المؤلف في «زوائد الزهد» (برقم:٣٤٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٤٩): عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، به. نحوه. ونوف، هو: ابن أبي فضالة البكاليّ، ابن امرأة كعب الأحبار، قال الحافظ ابن حجر: شامي مستور، وإنما كَذَّبَ ابنُ عباس ما رواه عن أهل الكتاب. «التقريب». قلت: وهذا منها.

(٢) **هذا حديث** صحيح، وإسناده حسن. محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ لكنه قد توبع على هذا. وينظر تخريج الحديث (رقم:٤٨٧).

(٣) **هذا أثر إسناده** صحيح.
رواه أبو القاسم الطبراني في «كتاب السنة» كما في «الفتاوى الكبرى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (ج٦ص:٤٠٥): من طريق موسى بن أعين، عن الأوزاعي، به.

١٠٥٥ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ[١] بنُ يُونُسَ، وَأَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ سُرَيجٌ[٢] في حَدِيثِهِ: أَخبَرَنَا مُجَالِدُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، يَرفَعُ الحَدِيث، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يَضحَكُ الله تَعَالَى إِلَيهِم: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِن اللَّيلِ يُصَلِّي، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا في الصَّلَاةِ، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ العَدُوِّ**»[٣].

١٠٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَجلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَلْيَجتَنِبِ الوَجهَ، وَلَا يَقُل: قَبَّحَ الله وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»[٤].

١٠٥٧ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرٌ القَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ في الدُّنيَا أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم جَلَّ وَعَزَّ في الآخِرَةِ؛ لَذَابَت أَنفُسُهُم في الدُّنيَا[٥].

١٠٥٨ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا [أَبُو عَبدِالصَّمَدِ][٦]، يَعنِي: العَمِّيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ عَبدُالمَلِك بنُ حَبِيبٍ، عَن عَبدِالله بنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، عَن

---

(١) في (أ)، و(ج): (شريح)، وهو تحريف.

(٢) في (أ)، و(ج): (شريح)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٣ص:٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٤برقم:١٩٣١٠)، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١٠٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٤برقم:٩٢٩): من طرق، عن هشيم بن بشير، به. نحوه. ورواه ابن ماجه (ج١برقم:٢٠٠): من طريق عبدالله بن إسماعيل، عن مجالد، به. نحوه. قال البوصيري: إسناده فيه مقال، مجالد بن سعيد [الهمداني]، وإن أخرج له مسلم في «صحيحه» فإنما روى له مقرونًا بغيره، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وعبدالله بن إسماعيل، قال فيه أبو حاتم: مجهول.ا.هـ وأبو الوداك، هو: جبر بن نوف البكالي.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. تقدم تخريجه والكلام عليه (برقم:٤٨٧، ١٠٥٣).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا. تقدم تخريجه (برقم:٤٨٠).

(٦) في (أ)، و(ج): (عبدالصمد)، وهو خطأ.

كَعبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ، مَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصرِ إِلَى صَلاَةِ المَغرِبِ، يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِ بَنِي آدَمَ[(١)].

١٠٥٩ — حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿الٓر﴾[(٢)]: أَنَا اللهُ أَرَى[(٣)].

١٠٦٠ — حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن الحَكَمِ، قَالَ: فِي قِرَاءَةِ ابنِ مَسعُودٍ: ﴿بَل يَدَاهُ بُسطَانِ﴾[(٤)].

١٠٦١ — حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»**[(٥)].

---

(١) هذا أثر إسناده صحيح. عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، أبو عبدالصمد البصري الحافظ: ثقة. والأثر من أخبار بني إسرائيل التي لا يعتمد عليها.

(٢) سورة يونس، الآية: ١.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:١٠٣): من طريق أبي أحمد؛ ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠١٨٤): من طريق أبي غسان؛ ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:١٦٧): من طريق يحيى بن أبي بكير: كلهم، عن شريك؛ به. وشريك، هو: ابن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ، وعطاء بن السائب: ثقة اختلط.

فائدة: اختلف أهل العلم في معاني الحروف المقطعة في أوائل السُّور على أقوال. قال السيوطي: والمختار فيها: أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله تعالى.اهـ من «الإتقان في علوم القرآن» (ج١ص:٦١١).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه أبو عبيد، القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (برقم:٤٩٧): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به. والحكم بن عتيبة لم يدرك عبدالله بن مسعود؛ لكن لا يضر؛ لأنه يحكي ما وجده في قرآة ابن مسعود، وهذه القرآة في «مصحف عبدالله» كما في «التفسير» للقرطبي (ج٦ص:٢٤٤)، و«الكشاف» للزمخشري (ج١ص:٣٢٧)، و«روح المعاني» للألوسي (ج٦ص:٤٧٧)، و«كنز العمال» للهندي (ج٤ص:٣٨٦)، و«عمدة القاري» (ج٢٢ص:٥٣).

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٨٩).

١٠٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: الأَعمَشَ، عَن شَمِرِ بنِ عَطِيَّةَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه قَالَ: يُجَاءُ بِالنَّاسِ يَومَ القِيَامَةِ إِلَى المِيزَانِ، فَيُجَادِلُونَ عِندَهُ أَشَدَّ الجِدَالِ[١].

١٠٦٣ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بنُ عُبَيدِالله، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَامِرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن قَبِيصَةَ الهِلَالِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لَا يَنكَسِفَانِ لِموتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَجَلَّى لِشَيءٍ مِن خَلقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيتُم شَيئًا مِن ذَلِكَ فَصَلُّوا رَكعَتَينِ**»[٢].

١٠٦٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أُختِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَطَاءٍ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَن الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) هذا أثر صحيح. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٤١٨٥): من طريق غندر، عن شعبة، به. نحو. شَمِرُ بن عطية الأسدي، قال النسائي: ثقة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة.

(٢) هذا حديث ضعيف، وفي سنده اضطراب.

رواه النسائي في «الصغرى» (ج٣برقم:١٤٨٣)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:١٨٨٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (ج٢برقم:١٤٠٢): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي؛ ورواه النسائي في «الكبرى» أيضًا (ج٢برقم:١٨٨٤): من طريق أيوب السختياني: كلهم عن قتادة، به. نحوه، وفي هذا الحديث ثلاث علل: الأولى: أن قتادة لم يسمع من أبي قلابة. قال ذلك يحيى بن معين، كما في «جامع التحصيل»، لكن قد تابعه أيوب، كما سيأتي. الثانية: أن أبا قلابة، وهو: عبدالله بن زيد الجرمي كثير الإرسال، وهو لم يصرح بالتحديث، قال البيهقي: لم يسمعه أبو قلابة من قبيصة، إنما رواه عن رجل، عن قبيصة.اهـ من «السنن» (ج٣برقم:٣٣٤). ورواه أحمد (ج٥ص:٦٠-٦١)، والنسائي (ج٣برقم:١٤٨٢)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٣ص:٣٣٤): من طريق أيوب، عن أبي قلابة، به؛ العلة الثالثة: الاضطراب في سنده، فقد روي عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي رضي الله عنه، وروي عن خالد، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، قال ابن معين: أبو قلابة، عن النعمان بن بشير مرسل. وقال أبو حاتم: قد أدرك النعمان، ولا أعلم: سمع منه.اهـ من «جامع التحصيل». وروي عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير؛ قال علي بن المديني: لا نعرف للحسن سماعًا من علي رضي الله عنه، ولا من النعمان بن بشير.اهـ من «جامع التحصيل».

الله ﷺ: «[يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ][(١)]: الكِبرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَن نَازَعَنِي شَيئًا مِنهُمَا أَلقَيتُهُ فِي جَهَنَّمَ»[(٢)].

١٠٦٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو المُغِيرَةُ، حَدَّثَتنَا عَبدَةُ، عَن أَبِيهَا خَالِدٍ، يَعنِي: ابنَ مَعدَانَ، قَالَ: عَينُ الله تَعَالَى فَوقَ سَبعِ سَمَوَاتٍ، وَفَوقَ سَبعِ أَرَضِينَ، وَالأُخرَى فَضلٌ عَن كُلِّ شَيءٍ[(٣)].

١٠٦٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن كَثِيرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي عِيَاضٍ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ العَرشَ لَمُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الوَحيَ لَيَنزِلُ فِي السَّلَاسِلِ[(٤)].

١٠٦٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا][(٥)] مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَلِيِّ بنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي صَفوَانَ، [عَن][(٦)] مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو، قَالَ: مَا التَقَى صَفَّانِ إِلَّا وَبَينَهُمَا يَدُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَؤُلَاءِ انهَزَمُوا، وَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَؤُلَاءِ انهَزَمُوا. قَالَ أَبِي: سَمِعتُهُ مِن مُعَاذٍ بِاليَمَنِ، فِي قَريَةٍ يُقَالُ لَهَا: الكَدرَاءُ[(٧)].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. عمار بن محمد الثوري: صدوق يخطئ، ولا يُدرى: أسمع من عطاء قبل الاختلاط أم بعده؟ لكنه قد توبع على هذا الحديث، فقد تقدم تخريجه (برقم:١٠٢٨).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: عبدة بنت خالد بن معدان، وهي مجهولة الحال، وقد تقدمت.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:١٩٧): من طريق محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، به. وفي سنده: كثير بن أبي كثير البصري، مولى عبدالرحمن بن سمرة، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، وذكره العقيلي في «الضعفاء» ولم يقل فيه شيئًا، «التهذيب»، وأبو عياض، هو: عمرو بن الأسود العنسي: ثقة.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٧) هذا أثر إسناده حسن.

رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ص:١٦٩برقم:١٠٠٠)، قال: سألت أبا زرعة، عن حديث حدثناه، عن شعيب بن يوسف النسوي، عن معاذ بن هشام، به. نحوه. قال ابن أبي حاتم: قلت

١٠٦٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن إسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: خُلِقَت المَلائِكَةُ مِن نُورِ العِزَّةِ، وَخُلِقَ إِبلِيسُ مِن نَارِ العِزَّةِ[(١)].

١٠٦٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنه قَالَ: خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ المَلائِكَةَ مِن نُورِ الذِّرَاعَينِ وَالصَّدرِ[(٢)].

١٠٧٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حُمَيدٍ، يَعنِي: الأَعرَجَ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ له عِندَنَا لَزُلفَى﴾[(٣)]، قَالَ: يَقُولُ: أُدنُه، أُدنُه، إِلَى مَوضِعِ الله أَعلَمُ بِهِ[(٤)].

لأبي زرعة: يسمى أبو صفوان هذا؟ قال: لا يُسمى، ثم سألت أبي عن أبي صفوان هذا؟ فقال: هو حميد بن قيس الأعرج المكي.اهـ

قلت: ذكره الحافظ في «التقريب»، وقال: لا بأس به، وعليُّ بن الحكم، هو: البناني: ثقة.

قوله: {الكذراء}: هي مدينة باليمن على وادي سِهَام. «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

(١) هذا أثر منكر.

رواه إسحاق بن راهويه في «المسند» (ج٢برقم:٧٨٨): من طريق يحيى بن آدم، به. وأبو الشيخ في «كتاب العظمة» (ج٢برقم:٣١١): من طريق هناد بن السري، عن ابن المبارك، به. بلفظ: (خُلِقَ إبليس من نار، وخلقت الملائكة من نور العزة). وهذا أصح، وفي سنده: أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه: باذام، ويقال: باذان، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بثقة. وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد. والله أعلم. والأثر رواه أبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (ج٣ص٣٨٦)، موقوفًا على أبي صالح. وهو ضعيف في التفسير.

(٢) هذا أثر إسناده صحيح، ومتنه منكر.

رواه المؤلف رحمه الله (برقم:١١٧٥)، ورواه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (ج٢برقم:٣١٥): من طريق أحمد بن حماد الرازي، عن أبي أسامة، به. ورواه البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٧٤٤)، وفي سنده: رجل مبهم. وهو من الإسرائيليات، ووجه النكارة فيه، وفي الذي قبله: أنهما مخالفان لنصوص القرآن، التي فيها ذكر خلق إبليس ﴿مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ﴾، من غير تقييد، وحديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه مسلم (ج٤برقم:٢٩٩٦)، قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «خُلِقَت المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُم»، فأطلق في هذا الحديث ولم يقيد. والله أعلم.

(٣) سورة ص، الآية:٢٥.

(٤) هذا أثر حسن.

١٠٧١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: حَتَّى يَضَعَ بَعضَهُ عَلَيهِ(١).

١٠٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَتَّى يَأخُذَ بِقَدَمِهِ(٢).

١٠٧٣ ـ كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ المُبَارَكِ الصَّنعَانِيُّ، وَنِعمَ الزَّيدُ مَا عَلِمتُ كَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمرِو بنِ مِقسَمٍ، عَن عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عليه السلام فِي أَلفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ [رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ](٣) رُؤِيَ النُّورُ فِي وَجهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَم يَكُن يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ مُنذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ(٤).

١٠٧٤ ـ حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ثُوَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الخَطَّابِ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الوِترِ؟ فَقَالَ: «**أُحِبُّ أَن أُوتِرَ نِصفَ اللَّيلِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهبِطُ مِنَ السَّمَاءِ**

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٣-٣١٤): من طريق سفيان، قال: سمعت حميد بن قيس الأعرج يحدث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: لا يأمن داود عليه السلام يوم القيامة، يقول: رَبِّ، ذَنبي ذَنبي، فقال له: أُدنُه، ثلاث مرات، حتى يبلغ مكانًا، الله أعلم به، فكأنه يأمن فيه، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى وَحُسنَ مَآبٍ﴾، سفيان، هو: الثوري. وحميد الأعرج: لا بأس به.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٣٢٠): من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي، عن وكيع، به: عن عبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى﴾، قال: ذَكَرَ الدُّنُوَّ حَتَّى يَمَسَّ بَعضَهُ. سفيان، هو: الثوري، ومنصور، هو: ابن المعتمر.

(٢) هذا أثر منكر.

رواه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٣٢٢): من طريق إبراهيم بن مهاجر، وليث بن أبي سليم، قالا: حدثنا مجاهد، به مطولاً. وليث: ضعيف، وإبراهيم بن مهاجر في حفظه ضعف.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٤) هذا أثر منكر. تقدم تخريجه (برقم:٥٤٩،٥٤٨).

العُليَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ(١): هَل مِن مُذنِبٍ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ؟ هَل مِن دَاعٍ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجرُ ارتَفَعَ»(٢).

١٠٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا السَّمَوَاتُ السَّبعُ، وَالأَرَضُونَ السَّبعُ وَمَا فِيهِمَا، فِي يَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِلَّا كَخَردَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُم(٣).

١٠٧٦ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ تَوبَةَ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ أَبُو عُثمَانَ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ الكُرسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ لَموضِعُ قَدَمَيهِ(٤)، وَمَا يَقدِرُ قَدرَ العَرشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ مِثلُ قُبَّةٍ فِي صَحرَاءَ(٥).

---

(١) في (ج): (ويقول).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:٩٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥ برقم:٦٧٦٣): من طريق حجاج بن يوسف الشاعر، به. ورواه ابن السكن، وابن أبي خيثمة، والبغوي، كما في «الإصابة» للحافظ (ج٧ص:٩١). وإسناده ضعيف جدًا، فيه: ثوير بن أبي فاختة، قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال الدارقطني: متروك. وصحابي الحديث أبو الخطاب، قال ابن عبدالبر: لا يوقف له على اسم، رُويَ عنه حديث واحد في الوتر، روى عنه ثوير بن أبي فاختة.اهـ من «الاستيعاب» (ج٤ص:١٦٤٠).

قلت: الصحبة لا تثبت من الطريق الضعيف، كما بينته في كتابي «الثمرات الجنية بشرح المنظومة البيقونية»، ولله الحمد والمنة، طبعة: (دار عمر بن الخطاب، ومكتبة الإمام الوادعي)، فلينظر ما قررته هناك، والله أعلم.

(٣) هذا أثر حسن.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ص:٢٨-٢٩)، وفي سنده: عمرو بن مالك النكري، وهو حسن الحديث، قال الحافظ: صدوق.

(٤) في (أ)، و(ج): (القدمين).

(٥) هذا أثر حسن.

تقدم تخريجه (برقم:٥٧٧)، ورواه أيضًا الدارمي في «رده على بشر المريسي» (برقم:٩٩).

١٠٧٧ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ مَعقِلِ بنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ مَعقِلٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَهبًا، يَقُولُ: وَذَكَرَ مِن عَظَمَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبعَ، وَالبِحَارَ لَفِي الهَيكَلِ، وَإِنَّ الهَيكَلَ لَفِي الكُرسِيِّ، وَإِنَّ قَدَمَيهِ لَعَلَى الكُرسِيِّ، وَهُوَ يَحمِلُ الكُرسِيَّ، وَقَد عَادَ الكُرسِيُّ كَالنَّعلِ فِي قَدَمَيهِ[(١)].

۞ وَسُئِلَ وَهبٌ: مَا الهَيكَلُ؟ فَقَالَ: شَيءٌ مِن أَطرَافِ السَّمَاءِ، مُحدِقٌ بِالأَرَضِينَ وَالبِحَارِ، كَأَطنَابِ الفُسطَاطِ[(٢)].

۞ وَسُئِلَ وَهبٌ عَنِ الأَرَضِينَ: كَيفَ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ سَبعُ أَرَضِينَ مُمَهَّدَةٌ، بَينَ كُلِّ أَرَضِينَ بَحرٌ، وَالبَحرُ الأَخضَرُ مُحِيطٌ بِذَلِكَ، وَالهَيكَلُ مِن وَرَاءِ البَحرِ[(٣)].

١٠٧٨ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله الرَّزِّيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، [عَن أَبِيهِ][(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَن رَبِّهِ [عَزَّ وَجَلَّ][(٥)] أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبدِي شِبرًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ بُوعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي بُوعًا، أَتَيتُهُ أُهَروِلُ**»[(٦)].

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٤برقم:٩١٧): من طريق محمد بن رافع، عن إسماعيل، به. وفي سنده: إسماعيل بن عبدالكريم، وعبدالصمد بن معقل بن منبه، فهما صدوقان، وعلى كل فالأثر من الإسرائيليات التي لا تصدق، ولا تكذب، كما أمرنا نبيّنا ﷺ، والله أعلم.

(٢) ينظر تخريج الذي قبله.

(٣) هذا أثر إسناده حسن.
رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٤برقم:٩١٦) بالسند السابق.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «صحيح مسلم» وغيره.

(٥) في (أ)، و(ج): (تبارك وتعالى).

(٦) رواه مسلم (ج٤ص:٢٠٢٧): من طريق محمد بن عبدالأعلى القيسي، عن معتمر، عن أبيه؛ ورواه مسلم (ج٤ص:٢٠٢٧برقم:٢٠): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي. ورواه أيضًا في نفس المصدر، وأحمد (ج٢ص:٤٣٥): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سليمان التيمي، عن أنس، به، نحوه.

١٠٧٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدَالله الرَّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، عَن أَبِي مِرَايَةَ[1]، عَن أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُم مِن سُنَّتِهِم، قَالَ: فَبَينَا يُحَدِّثُهُم، إِذ شَخَصَت أَبصَارُهُم، قَالَ: مَا أَشخَصَ أَبصَارَكُم عَنِّي؟ قَالُوا: القَمَرُ، قَالَ: فَكَيفَ إِذَا رَأَيتُم الله عَزَّ وَجَلَّ جَهرَةً؟![2].

١٠٨٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، أَبُو عَبدِالله، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَر، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بِقَدرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِن كَلَامِهِ، وَلَو تَكَلَّم بِكَلَامِهِ كُلِّهِ لم يُطِقهُ شَيءٌ[3].

١٠٨١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ، أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى ﷺ أَربَعِينَ لَيلَةً لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ، مِن نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ[4].

١٠٨٢ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِمُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ: بِمَا شَبَّهتَ صَوتَ رَبِّكَ حِينَ كَلَّمَكَ مِن هَذَا الخَلقِ؟ قَالَ: شَبَّهتُ صَوتَهُ بِصَوتِ الرَّعدِ، حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ[5].

١٠٨٣ ـ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، أَبُو عَلِيٍّ الحَضرَمِيُّ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الجَنبِيُّ، عَمرُو بنُ هَاشِمٍ[6]، عَن جُوَيبِرٍ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ بِمِائَةِ أَلفِ

قلت: قوله: {تقربت منه ذراعًا...}، وقوله: {أتيته هرولة} حَقٌّ على حقيقته، نُمِرُّهُ كما جاء عن الصادق المصدوق ﷺ، ولا نتعرض له بردٍّ ولا تكييف، ولا تأويل، ولا تعطيل، كما هو منهج سلفنا الصالح، حشرنا الله وإياهم في جنته، بكرمه ومنته.

(١) وقع في جميع النسخ في هذا الموضع: (أبي مُرَيَّة)، وهو تحريف، والتصويب من الأثر (رقم:٤٦٠).

(٢) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٦٠).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا. تقدم تخريجه (برقم:٥٣٥).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا. تقدم تخريجه (برقم:٥٣٤).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٣٣).

(٦) في نسخة القحطاني: (هشام)، وهو تحريف.

وَأَرْبَعِينَ أَلْفِ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا [كُلُّهَا] [(١)]، [فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُم، لَمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِن كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ، أَن قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَم يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا، وَلَم يَتَقَرَّب إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، وَلَم يَتَعَبَّد إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِن خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا إِلَهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا! وَيَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ! وَيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ! مَاذَا أَعدَدتَ لَهُم؟ وَمَاذَا جَزَيتَهُم؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنيَا، فَأُبِيحُهُم دَارِي، حَتَّى يَتَبَوَّءُونَ [(٢)] مِنهَا حَيثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ لَم يَبقَ عَبدٌ إِلَّا نَاقَشتُهُ الحِسَابَ، وَفَتَّشتُهُ عَمَّا فِي يَدَيهِ، إِلَّا الوَرِعِينَ، فَإِنِّي أُجِلُّهُم وَأُكرِمُهُم وَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاءُونَ مِن خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الأَعلَى، لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ»] [(٣)(٤)].

١٠٨٤ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبدِالله الوَاسِطِيُّ، فِي سَنَةِ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَينِ مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ إِسحَاقَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا**» [(٥)].

١٠٨٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوين، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَنزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيلَةٍ، حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي،**

---

(١) وقع في نسخة القحطاني: (كلا)، وهو تحريف.

(٢) هكذا هنا، وهو لحن، وصوابه: (يتبوؤا)؛ لأنه منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حَتَّى.

(٣) ما بين المعكوفين اختصر من المخطوطة، وفيها: (فذكر الحديث بطوله.. إلى آخره)، وفي الهامش: (قد تقدم هذا الحديث بطوله).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا، تقدم (برقم:٥٣٦).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: محمد بن خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو: ضعيف. والحديث رواه البخاري (ج١١برقم:٦٢٢٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٤١): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به، مطولاً.

فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن يَستَغفِرُني، فَأَغفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ»، فَلِذَلِكَ كَانُوا يَستَحِبُّونَ آخِرَ اللَّيلِ عَلَى أَوَّلِهِ[(١)].

١٠٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِالله [بنِ مُصعَبِ بنِ ثَابِتٍ][(٢)] الزُّبَيرِيُّ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ أَنسٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي عَبدِالله الأَغَرِّ؛ وَعَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَنزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ وَمَن يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَهُ؟ وَمَن يَستَغفِرُني، فَأَغفِرَ لَهُ؟»[(٣)].

١٠٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، عَن صَالِحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ؛ وَأَبِي عَبدِالله الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ كُلَّ لَيلَةٍ، إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ؟ مَن يَستَغفِرُني، فَأَغفِرَ لَهُ؟»[(٤)].

---

(١) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٢ص:٢٦٤-٢٦٥)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص:٢٣٢برقم:١٧٩) بتحقيقي، وابن ماجه (ج١برقم:١٣٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٠٥)، وغيرهم: من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به.
والحديث في البخاري (ج٣برقم:١١٤٥)، و(ج١١برقم:٦٣٢١)، و(ج١٣برقم:٧٤٩٤)، ومسلم (ج١برقم:٧٥٨): من طريق مالك، عن الزهري، به. نحوه دون قوله: (فلذلك كانوا يستحبون...إلخ)، وهي من قول الزهري، كما بيّن ذلك الحافظ في «الفتح» (ج٣ص:٤١).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه مالك في «الموطأ» (ج١ص:١٧٦برقم:٣٠)، وقد تقدم تخريجه في الذي قبله. وفي سند المؤلف: مصعب بن عبدالله الزبيري، وهو حسن الحديث.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.
رواه الدارقطني في «كتاب النزول» (ص٢٦-٢٧برقم:٣٦)، وفي سنده: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف الحديث، قال الدارقطني: ولم يتابع على ذلك، وتقدم تخريجه في الذي قبله، من غير هذه الطريق.

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ، يَقُولُ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، قُلتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: استَخرَجتُهُ مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَلا يُكَلِّمُهُمُ الله وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم**﴾[1]، فَالكَلَامُ وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ[2].

١٠٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شَاذُ بنُ يَحيَى: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ، وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ زِندِيقٌ[3].

١٠٩٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ الأَسوَدَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطحِهِ؛ يَا أَبَا سَعِيدٍ! لَو أَنَّ رَجُلاً جَهمِيًّا مَاتَ وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا استَحلَلتُ أَن آخُذَ مِن مِيرَاثِهِ شَيئًا[4].

١٠٩١ - حَدَّثَنِي العَبَّاسُ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ هِشَامٌ، وَهُوَ: ابنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: كَيفَ يَصنَعُونَ بِـ﴿**قُل هُوَ الله أَحَد**﴾؟ كَيفَ يَصنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿**إِنِّي أَنَا الله**﴾[5]، يَكُونُ مَخلُوقًا؟![6].

فائدة: قال ابن عبدالبر: هذا الحديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد -يعني: رواية مالك المتقدمة- لا يختلف أهل الحديث في صحته. وهو حديث منقول من طرق متواترة، ووجوه كثيرة من أخبار العدول، عن النَّبِيِّ ﷺ. قال: وفيه دليل على أن الله عز وجل في السماء على العرش، من فوق سبع سموات، كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة، والجهمية في قولهم: (إن الله عز وجل في كل مكان، وليس على العرش). والدليل على صحة ما قاله أهل الحق في ذلك، قول الله عز وجل: ﴿**الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى**﴾، [طه:٥]. وقوله عز وجل: ﴿**ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ مَا لَكُم مِن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ**﴾[السجدة:٤]. وذكر آيات كثيرة دالة على العلو. «فتح البر بترتيب التمهيد»، (ج٢ص:٨، ٧).

(١) آل عمران:٧٧.

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٧٦).

(٣) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:٥٣).

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٩).

(٥) القصص:٣٠.

(٦) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٦٤).

١٠٩٢ ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا مَعبدُ بنُ رَاشِدٍ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِن كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ(١).

۞ قَالَ أَبِي: وَقَد رَأَيتُ مَعبدًا هَذَا، وَكَانَ يُفتِي بِقَولِ ابنِ أَبِي لَيلَى، وَحَدَّثَنِي عَنهُ مُوسَى بنُ دَاوُدَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

١٠٩٣ ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العنبري، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ عَرعَرَةَ، وَعَلِيٌّ قاعِدٌ(٢)، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَ[كَلَامُ الله](٣) لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنكَ كَيفَ نَقُولُ(٤).

١٠٩٤ ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا شَاذُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الجَهمِيَّةُ؟ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ: ﴿الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى﴾، عَلَى خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ(٥).

١٠٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابنَ خَلوبَا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بالله العَظِيمِ(٦).

١٠٩٦ ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ صَاحِبٌ لَنَا، حَدَّثَنَا عطاءُ(٧) بنُ أَخِي حَجَّاجٍ، يَعنِي: الأَنمَاطِيَّ، قَالَ: قُلتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَلَيسَ مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ شَيءٌ مَخلُوقٌ(٨).

---

(١) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:١٤١، ١٣٩).
(٢) في (ج): (قاعدين).
(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٧٧).
(٥) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:٥٧).
(٦) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٧٤).
(٧) في جميع النسخ: (حدثني أبو سعيد، صاحبٌ لَنَا، حدثنا عطار بن أخي حجاج)، وهو سقط وتحريف، والتصويب من الأثر (رقم:١٧٨).
(٨) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٧٨).

١٠٩٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ الأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﭫ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ الله ﷺ [وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيفَ تَقُولُ؟ يَا أَبَا القَاسِمِ! يومَ يَجعَلُ الله السَّمَاءَ عَلَى ذِه، -وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ- وَالأَرَضِينَ عَلَى ذِه، وَالمَاءَ عَلَى ذِه، وَالجِبَالَ عَلَى ذِه، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلى ذِه، كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدرِهِ﴾[1] الآيَة][2][3].

١٠٩٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيجُ[4] بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﭬ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَخبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَومُهُ فِي العِجلِ؛ فَلَم يُلقِ الأَلوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا؛ أَلقَى الأَلوَاحَ فَانكَسَرَت**»[5].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَحَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحوِهِ[6].

---

(١) الأنعام:٩١.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، وإنما فيه: (مَرَّ يهودي برسول الله ﷺ ...الحديث).

(٣) هذا حديث منكر. تقدم تخريجه (برقم:٤٨٥)، حاشية: (١، ٢).

(٤) في (ج): (شريح)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

رواه أحمد (ج١ص:٢٧١). ورواه الحاكم (ج٢برقم:٣٣١٠) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي ﵀: من طريق العباس بن محمد الدوري، عن سريج بن النعمان، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.اهـ قلت: ينظر في تخريج الذي بعده.

(٦) رواه ابن حبان (ج١٤برقم:٦٢١٣)، وابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:١٣٦): من طريق سريج بن يُونُس؛ قال ابن عدي: يقال: إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر، إنما سمعه من أبي عوانة، عن أبي بشر فدلسه.اهـ ثم روى بسنده عن يحيى بن حسان: أنه قال: هشيم لم يسمع حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبير...إلخ.

قلت: قد رواه شعبة، عن هشيم. وشعبة ممن ينتقي حديث مشايخه. رواه ابن عدي (ج٧ص:١٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٥٦): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشيم، عن أبي بشر -جعفر بن أبي وحشية-؛ وقد توبع أبو بشر عليه: فرواه البزار

١٠٩٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

١١٠٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ كَيسَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

١١٠١ـ حَدَّثَنِي أَبُو حَفصٍ عَمرُو[(٣)] بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيبَةَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ أَبِي جَعفَرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن يُوسُفَ بنِ مِهرَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَربَعَةَ أَشيَاءَ بِيَدِهِ، وَسَائِرَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: ﴿كُن﴾، فَكَانَ: خَلَقَ القَلَمَ بِيَدِهِ، وَآدَمَ بِيَدِهِ، وَالتَّورَاةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، وَجَنَّاتِ عَدنٍ بِيَدِهِ[(٤)].

١١٠٢ـ أُخبِرتُ، عَن [عَارِمٍ، أَبِي النُّعمَانِ][(٥)]، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، نَزَلَ بِهِ جِبرِيلُ عليه السلام مِن عِندِ رَبِّ العَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ[(٦)].

كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:٢٠٠)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٢١٤)، وابن عدي (ج٧ص:١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٢٤٥١): من طرق، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، به. نحوه.

(١) هذا حديث مضطرب. تقدم تخريجه (برقم:٥٥٠).

(٢) هذا حديث مضطرب. تقدم تخريجه (برقم:٥٥٠)، وفي سنده: عبدالصمد بن كيسان، ذكره الحسيني في «الإكمال» (ج١ص:٥٣٢)، وقال: غير معروف. وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة»: أظنه الأول -يعني: عبدالصمد بن حسان المروروذي- تصحَّفَ اسمه.اهـ

(٣) في (أ)، و(ج): (عمر)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف. أبو قتيبة، هو: سلم بن قتيبة، وحسن بن أبي جعفر، هو: الجفري، وهو: ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف أيضًا، ويوسف بن مهران البصري: ثقة في نفسه، تفرد بالرواية عنه علي بن زيد. «التهذيب».

(٥) في نسخة القحطاني، والعلمية: (عازم بن النعمان)، وفي (أ): (حازم)، وهو تحريف، والمثبت من (ج).

(٦) هذا أثر ضعيف لجهالة شيخ المؤلف.

١١٠٣ ـ كَتَبَ إِلَيَّ إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِهذَا الحَدِيثِ، وَقَد عَرَفتُهُ وَسَمِعتُهُ عَلَى مَا كَتَبتُ بِهِ إِلَيكَ، فَحَدِّث بِذَلِكَ عَنِّي، قال: حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُغِيرَةِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَيَّاشٍ السَّمعِيُّ الأَنصَارِيُّ القُبَائِيُّ، مِن بَنِي عَمرِو بنِ عَوفٍ، عَن دَلهَمِ بنِ الأَسوَدِ بنِ عَبدِالله بنِ حَاجِبِ بنِ عَامِرِ بنِ المُنتَفِقِ العُقَيلِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمِّهِ لَقِيطِ بنِ عَامِرٍ؛

۞ قَالَ دَلهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِي، الأَسوَدُ[(١)]، عَن عَاصِمِ بنِ لَقِيطٍ: [أَنَّ لَقِيطًا][(٢)] خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بنُ عَاصِمِ بنِ مَالِكِ بنِ المُنتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجتُ [أَنَا][(٣)] وَصَاحِبِي، حَتَّى قَدِمنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ المَدِينَةَ، انسِلاخَ رَجَبٍ، فَأَتَينَا رَسُولَ الله ﷺ حِينَ انصَرَفَ مِن صَلاَةِ الغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ! أَلا إِنِّي قَد خَبَّأتُ لَكُم صَوتِي مُنذُ أَربَعَةِ أَيَّامٍ، أَلا لأُسمِعَكُم، أَلا فَهَل مِن امرِئٍ بَعَثَهُ قَومُهُ؟ فَقَالُوا: اعلَم لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ؟ أَلا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَن يُلهِيَهُ حَدِيثُ نَفسِهِ، أَو حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَو يُلهِيَهُ الضُّلاَّلُ، أَلاَ إِنِّي مَسئُولٌ: هَل بَلَّغتَ؟، أَلا اسمَعُوا، تَعِيشُوا، أَلا اجلِسُوا، أَلا اجلِسُوا»**، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا عِندَكَ مِن عِلمِ الغَيبِ؟ فَضَحِكَ، لَعَمرُو الله، وَهَزَّ رَأسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبتَغِي لِسَقَطِهِ، فَقَالَ: **«ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ خَمسٍ مِن الغَيبِ، لَا يَعلَمُهَا إِلَّا الله عَزَّ وَجَلَّ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ»**، فَقُلتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: **«عِلمُ المَنِيَّةِ، قَد عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُم وَلَا تَعلَمُونَهُ، وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ، قَد**

ورواه اللالكائي (ج٢برقم:٥٨٢): من طريق المؤلف رحمه الله. وعلقه البخاري في «أفعال العباد» (برقم:٩).

(١) في (المخطوطتين): (قال دلهم: وحدثنيه ابن أبي الأسود...)، وفي نسخة القحطاني كذلك، إلا أنه جعلها بين قوسين، وأشار إلى أنه زادها من (ب)، والصحيح عدم ذكرها كما جاءت بذلك النسخة التي اعتمد عليها القحطاني، والسند السابق يدل عليها، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

عَلِمَ مَا أَنتَ طَاعِمٌ غدًا، وَلَا تعلَمُهُ، وَعَلِمَ يوم الغيثِ[١]، يُشرِفُ عَلَيكُم أَزِلِينَ مُشفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضحَكُ، قَد عَلِمَ أَنَّ غيرَكُم يَمُوتُ إِلَى قَرِيبٍ»، قَالَ لَقِيطٌ: قُلتُ: لَن نَعدمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خيرًا، «وَعَلِمَ يومَ السَّاعَةِ»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! عَلِّمنَا مَا تُعَلِّمُ النَّاسَ، وَمَا تَعلَمُ، فَإِنَّا مِن قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصدِيقَنَا أَحَدٌ مِن مَذحِجَ التِي تَربُوا[٢] عَلَينَا، وَخَثعَمَ التِي تُوَالِينَا، وَعَشِيرَتِنَا التِي نَحنُ مِنهَا، قَالَ: «تَلبَثُونَ فِيهَا مَا لَبِثتُم، ثُمَّ يُتَوَفَّى[٣] نَبِيُّكُم، ثُمَّ تَلبَثُونَ مَا لَبِثتُم، ثُمَّ تُبعَثُ الصَّيحَةُ، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ[٤] عَلَى ظَهرِهَا مِن شَيءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالمَلَائِكَةُ الذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَصبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الأَرضِ، وَخَلَت عَلَيهِ البِلَادُ، فَأَرسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاءَ بِهَضبٍ مِن عِندِ العَرشِ، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا يَدَعُ عَلَى ظَهرِهَا مِن مَصرَعِ قَتِيلٍ، وَلَا مَدفَنِ مَيتٍ إِلَّا شَقَّت القَبرَ عَنهُ، حَتَّى يَخلُقَهُ مِن عِندِ رَأسِهِ، فَيَستَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ: مَهيَم؟ لِمَا كَانَ مِنهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَمَتَّنِي اليَومَ؟ لِعَهدِهِ بِالحَيَاةِ، يَحسَبُهُ حَدِيثًا بِأَهلِهِ»، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله! كَيفَ يَجمَعُنَا بَعدَمَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالبِلَى وَالسِّبَاعُ؟! قَالَ: «أُنبِئُكَ: مَثَلُ ذَلِكَ فِي آلَاءِ الله عَزَّ وَجَلَّ، الأَرضُ أَشرَفتَ عَلَيهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلتَ: لَا تَحيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهَا السَّمَاءَ، فَلَم تَلبَث عَلَيكَ إِلَّا أَيَّامًا، حَتَّى أَشرَفتَ عَلَيهَا وَهِيَ شَربَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمرُ إِلَهِكَ؛ لَهُوَ أَقدَرُ عَلَى أَن يَجمَعَكُم مِن المَاءِ، عَلَى أَن يَجمَعَ نَبَاتَ الأَرضِ، فَتَخرُجُونَ مِن الأَصوَاءِ، أَو مِن مَصَارِعِكُم، فَتَنظُرُونَ إِلَيهِ، وَيَنظُرُ إِلَيكُم»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! كَيفَ؟ وَنَحنُ مِلءُ الأَرضِ، وَهُوَ شَخصٌ وَاحِدٌ، يَنظُرُ إِلَينَا وَنَنظُرُ إِلَيهِ؟! قَالَ: «أُنبِئُكَ بِمِثلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ الله عَزَّ وَجَلَّ: الشَّمسُ وَالقَمَرُ آيَةٌ مِنهُ صَغِيرَةٌ، تَرَونَهُمَا[٥] وَيَرَيَانِكُم سَاعَةً وَاحِدَةً، وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِمَا، وَلَعَمرُ إِلَهِكَ، لَهُوَ أَقدَرُ عَلَى أَن يَرَاكُم وَتَرَونَهُ، مِن أَن

---

(١) في (أ): (الغيب).

(٢) في (ج): (تدنوا).

(٣) في (أ)، و(ج): (توفا).

(٤) في نسخة القحطاني: (يدع).

(٥) في نسخة القحطاني: (وترونهما).

تَرونَهُما وَيَرَيَانِكُم، وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَمَا يَفعلُ[(١)] [بِنَا رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ][(٢)] إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعرَضُونَ عَلَيهِ، بَادِيَةٌ لَهُ صَفحَاتِكُم، لَا تَخفَى[(٣)] عَلَيهِ[(٤)] مِنكُم خَافِيَةٌ، فَيَأَخُذُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ غَرفَةً مِن المَاءِ، فَيَنضَحُ قِبَلَكُم بِهَا، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا يُخطِيءُ وَجهَ أَحَدِكُم مِنهَا قَطرَةٌ، فَأَمَّا المُسلِمُ فَتَدَعُ وَجهَهُ مِثلَ الرَّيطَةِ البَيضَاءِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَتَطمَخُهُ بِمِثلِ الحُمَمِ الأَسوَدِ، ثُمَّ يَنصَرِفُ نَبِيُّكُم وَيُفَرَّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسلُكُونَ جِسرًا مِن النَّارِ، وَيَطَأُ أَحَدُكُم الجَمرَةَ، يَقُولُ: حَسّ[(٥)]، يَقُول رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: أَوَانُهُ[(٦)]، فَيَطلَعُونَ عَلَى حَوضِ الرَّسُولِ، عَلَى أَظمَأ، وَالله نَاهِلَةٍ قَطُّ رَأَيتُهَا، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا يَبسُطُ وَاحِدٌ مِنكُم يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِن الطَّوفِ وَالبَولِ وَالأَذَى، وَتَخنُسُ[(٧)] الشَّمسُ وَالقَمَرُ، فَلَا تَروا[(٨)] مِنهُمَا[(٩)] وَاحِدًا»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَبِمَا[(١٠)] نُبصِرُ؟ قَالَ: «بِمِثلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمسِ، فِي يَومٍ أَشرَقَته[(١١)] الأَرضُ وَوَاجَهَتهُ الجِبَالُ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَبِمَ نُجزَى مِن سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: «الحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثلِهَا، إِلَّا أَن يَعفُوَ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَمَا الجَنَّةُ، وَمَا النَّارُ؟ قَالَ: «لَعَمرُ إِلَهِكَ؛ إِنَّ النَّارَ لَسَبعَةُ أَبوَابٍ، مَا مِنهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَينَهُمَا سَبعِينَ عَامًا، وَإِنَّ الجَنَّةَ لَثَمَانِيَةُ أَبوَابٍ، مَا مِنهُنَّ بَابَانَ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَينَهُمَا سَبعِينَ عَامًا»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! فَعَلَامَ نَطَّلِعُ مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى

---

(١) في نسخة القحطاني: (يعمل).
(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٣) في (أ)، و(ج): (يخفى).
(٤) في (أ): (عليكم).
(٥) في نسخة القحطاني: (حسن).
(٦) في (ج): (وإنه).
(٧) في (أ)، و(ج): (وتحبس).
(٨) في (أ)، و(ج): (يروا).
(٩) في (أ): (منها).
(١٠) في نسخة القحطاني: (فيم).
(١١) في نسخة القحطاني: (أشرقت).

أنهارٍ مِن عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنهَارٍ مِن كَأسٍ، مَا بِهَا مِن صُدَاعٍ، وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنهَارٍ مِن لَبَنٍ لَـم[١] يَتَغَيَّر طَعمُهُ، وَمَاءٍ غَيرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ، لَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا تَعلَمُونَ، وَخَيرٌ مِن مِثلِهِ مَعَهُ، وَأَزوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوَلَنَا[٢] فِيهَا أَزوَاجٌ؟ أَو مِنهُنَّ مُصلِحَاتٌ؟ قَالَ: «[الصَالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ][٣]، تَلَذُّونَهُنَّ مِثلَ لَذَّاتِكُم فِي الدُّنيَا، وَيَلذَذنَكُم، غَيرَ أَن لَا تَوَالُدَ»، قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلتُ: أَقصَى مَا نَحنُ بَالِغُونَ وَمُنتَهُونَ إِلَيهِ؟ قَالَ: فَلَم يُجِبهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! عَلامَ أُبَايِعُكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الشِّركِ، وَأَن لَا تُشرِكَ بِالله إِلَهًا غَيرَهُ»، قَالَ: قُلتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، وَظَنَّ أَنِّي مُشتَرِطٌ شَيئًا لَا يُعطِينِيهِ، قَالَ: قُلتُ: نَحُلُّ مِنهَا حَيثُ شِئنَا، وَلَا يَجنِي عَلَى امرِئٍ إِلَّا نَفسُهُ، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَك، تَحُلُّ حَيثُ شِئتَ، وَلَا يَجنِي عَلَيكَ إِلَّا نَفسُكَ»، قَالَ: فَانصَرَفنَا عَنهُ، وَقَالَ: «هَا؛ إِنَّ ذَينِ، هَا؛ إِنَّ ذَينِ[٤]، لَعَمرُ إِلَهِكَ، [أن حدثت؛ لِأَنَّهُم][٥] مِن أَتقَى النَّاسِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ»، فَقَالَ لَهُ كَعبُ ابنُ الخُدَارِية[٦]، أَحَدُ بَنِي بَكرِ بنِ كِلَابٍ: مَن هُم؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «بَنُو المُنتَفِقِ، أَهلُ ذَلِكَ مِنهُم»، قَالَ: فَانصَرَفنَا، وَأَقبَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله! هَل لِأَحَدٍ ممن مَضَى مِن خَيرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِم؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِن عُرضِ قُرَيشٍ: والله إِنَّ أباكَ المنتفق لفي النار، قَالَ: فَكَأَنَّهُ[٧] وقع حَرٌّ بين جلدِ وجهي ولحمه[٨]، مما قَالَ لأَبِي، على رؤوس الناس، فهممت أن أقول: وأَبُوكَ، يا رَسُولَ الله! ثُمَّ إذا الأُخرَى أَجمَلُ، فقُلتُ: يا رَسُول الله! وأَهلُكَ؟

---

(١) في (أ)، و(ج): (ما).
(٢) في نسخة القحطاني: (ألنا).
(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٤) في نسخة القحطاني: (إن هذين).
(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في «مسند أحمد»، وهي عبارة غير مفهومة.
(٦) في نسخة القحطاني: (الحدادية).
(٧) في نسخة القحطاني: (فلكأنه).
(٨) في نسخة القحطاني: (ولحمي).

قَالَ: «وَأَهلي، لَعَمرُ الله، مَا أَتيتَ عَلَيهِ مِن قَبرِ عَامِريٍّ، أَو قُرَشِيٍّ مِن مُشرِكٍ، فَقُل: أَرسَلَ[1] إِلَيكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَبشِر بِمَا يَسُوؤُكَ، تُجَرُّ عَلَى وَجهِكَ وَبَطنِكَ فِي النَّارِ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا فَعَلَ بِهِم ذَلِكَ، وَكَانُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحسَبُونَ أَنَّهُم مُصلِحُونَ؟[2] قَالَ: «ذَلِكَ بِأَنَّ[3] الله عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبعِ أُمَمٍ نَبِيًّا، فَمَن عَصَى نَبِيَّهُ كَانَ مِن الضَّالِينَ، وَمَن أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِن المُهتَدِينَ»[4].

١١٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، يَعنِي: عَبدَالمَلِك بنَ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن يَزِيدَ، -يَعنِي: ابنَ جَابِرٍ- عَن خَالِدِ بنِ اللَّجلَاجِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَايِشٍ[5]، عَن بَعضِ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله[6] خرج عليهم ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفسِ مُسفِرُ الوَجهِ، أَو مُشرِقُ الوَجهِ، [فَقُلنَا: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفسِ، مُسفِرَ الوَجهِ، أَو مُشرِقَ الوَجهِ؟][7] فَقَالَ: «وَمَا يَمنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيلَةَ فِي أَحسَنِ صُورَةٍ؟، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلتُ: لَبَّيكَ رَبِّي وَسَعدَيكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟ قُلتُ: لَا أَدرِي، أَي رَبِّ!»، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّيهِ بَينَ كَتِفَيَّ؛ فَوَجَدتُ بَردَهَا بَينَ ثَديَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ﴾[8]

---

(١) في نسخة القحطاني: (أرسلني).

(٢) في (أ)، و(ج): (مصلحين)، وهو خطأ.

(٣) في نسخة القحطاني: (لأن).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج٤ص:١٣-١٤)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢٧٥) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (ج١برقم:٦٤٩)، وغيرهم، وفي سنده: عبدالرحمن بن عياش السمعي، وهو مجهول، ودلهم بن الأسود، مجهول أيضًا، كما قد بينته في تخريجي على «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (ص:٣٣٤)، وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جدًّا، وألفاظه في بعضها نكارة. «البداية والنهاية» (ج٨ص:٣٣٩).

(٥) في (أ)، و(ج): (عابس).

(٦) في (أ)، و(ج): (أن النبي).

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٨) الأنعام:٧٥.

الآيَة، «ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعلَى؟» قَالَ: «قُلتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الكَفَّارَاتُ؟ قُلتُ: المَشيُ عَلَى الأَقدَامِ إِلَى الجُمُعَاتِ، وَالجُلُوسُ فِي المَسَاجِدِ خِلافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبلاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ، قَالَ: فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيرٍ، وَمَاتَ بِخَيرٍ، وَكَانَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: طِيبُ الكَلامِ، وَبَذلُ السَّلامِ، وَإِطعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا صَلَّيتَ فَقُل: اللهمَّ، إِنِّي أَسأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَركَ المُنكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَن تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدتَ فِتنَةً فِي النَّاسِ؛ فَتَوَفَّنِي غَيرَ مَفتُونٍ»[(١)].

١١٠٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»[(٢)].

١١٠٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ: ﴿فِي أَحسَنِ تَقوِيمٍ ۝﴾[(٣)]، قَالَ: فِي أَحسَنِ صُورَةٍ[(٤)].

---

(١) هذا حديث مضطرب.
رواه أحمد (ج٤ص:٦٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٣٢٧) بتحقيقي، وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، وهو ضعيف، قال الحافظ في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّف بسببها، قال البخاري: عن أحمد: كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حَدَّثَ بالشام من حفظه، فكثرَ غلطه.اهـ قلت: العقدي بصري؛ لكن هذا السند فيه كلام، وقد جاء من حديث معاذ ﷺ، في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (برقم:٣٢٤)، وهو حديث حسن بشواهده، كما بينته هناك.

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف. رواية معمر، عن قتادة ضعيفة. ومراسيل قتادة من أضعف المراسيل. قال يحيى بن سعيد القطان: مراسيل قتادة بمنزلة الريح. «جامع التحصيل» (ص:٣٧). والحديث تقدم (برقم:٤٨٧): من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) التين:٤.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣٠ص:٢٦٧)، ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف. ورواه ابن جرير (ج٣٠ص:٢٦٧): من طريق سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، عن قتادة، به. وهذا إسناده صحيح.

١١٠٧ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاج، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيد بنِ المُسَيَّب: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ**»(١).

١١٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الوَرَّاق، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن الحَسَنِ بنِ ذَكوَانَ، عَن طَاوُوسٍ، قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَيَبغَضُ البُؤسَ وَالتَّبَاؤُسَ**»(٢).

١١٠٩ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ زَحمُويه، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن(٣) عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكرٍ ﷺ، أو قُرِأَت عِندَهُ: ﴿**لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ**﴾(٤)، قَالَ: هَل تَدرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ إِلَى رَبِّنَا [جَلَّ ثَنَاؤُهُ](٥)(٦).

١١١٠ - حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، حَدَّثَنِي زِرٌّ، عن عَبدالله بن مَسعُود ﷺ: أَنَّه قَالَ: لَيُسمَعُ لِلهَوَّامِّ جَلَبَةٌ بَينَ أَطبَاقِ جِلدِ الكَافِرِ، كَمَا يُسمَعُ جَلَبَةُ الوُحُوشِ فِي البَرِّ، وَإِنَّ جِلدَهُ لَأَربَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ(٧).

---

(١) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف. والحديث رواه مسلم (ج١برقم:٩١): عن عبدالله بن مسعود ﷺ.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري: ضعيف. وجاء مسندًا مرفوعًا من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ج٢برقم:١٠٦٧)، وفي سنده: عطية العوفي، وهو: ضعيف، وشيعي، ومدلس.

(٣) في (أ)، و(ج): (ابن)، وهو تحريف..

(٤) يُونُس:٢٦.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٦٥).

(٧) هذا أثر حسن. الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري: صدوق. وشهاب بن خراش بن حوشب الشيباني: صدوق يخطئ. والأثر سيأتي عند المؤلف ﷺ (برقم:١١٧٢)، ومرفوعًا من حديث أبي هريرة ﷺ (برقم:١١٧٣).

١١١١ ـ حَدَّثَني أَبو صَالِحٍ هَدِيَّةُ[(١)] بنُ عَبدالوَهَّابِ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، وَهُوَ: السِّينَانِيُّ، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: لَـمَّا انتَهيتُ إِلَى مَدينَ، سَأَلتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى مِنهَا، فَدُلِلتُ عَلَيهَا، فَأَتَيتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضرَاءُ، تَرِفُّ، فَتَنَاوَلَت نَاقَتِي مِن وَرَقِهَا فَلَاكَتهُ؛ فَلَم تَستَطِع أَن تَبتَلِعَهُ فَطَرَحَتهُ، فَصَلَّيتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَعتُ[(٢)].

١١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ المُبَارَكِيُّ سُلَيمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ جَارُ خَلَفِ بنِ هِشَامٍ البَزَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن مِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَمحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَابِ**﴾، قَالَ: يَنزِلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي رَمَضَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَمحُو وَيُثبِتُ، إِلَّا المَوتَ وَالحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ[(٣)].

١١١٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابن عَبَّاس، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**أَعوَرُ هِجَانٌ، كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ رِجَالِكُم بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الهَالِكُ**[(٤)] **فَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ**»[(٥)].

١١١٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيرِيُّ بِالمدِينَةِ، حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدُ [بنُ عَمرٍو][(٦)]، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، [عَن سَعِيدِ بنِ سَعِيدِ بنِ قَيسٍ][(٧)]، أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ

---

(١) في نسخة القحطاني: (هدبة).
(٢) هذا أثر حسن لغيره. تقدم تخريجه (برقم:٥٤٥).
(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو: سيء الحفظ. والأثر تقدم (برقم:٨٨٢)، مختصرًا.
(٤) في (أ)، و(ج): (الهلك).
(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٩٨٨).
(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٧) في (أ): (عن ابن سعيد بن شعبة، عن قيس)، وفي (ج): (عن سعيد بن سعيد شعبة بن قيس). وفي نسخة القحطاني: (عن سعد بن سعيد بن شعبة بن قيس)، وكلها خطأ، وما أثبته هو الصواب، وهو من هامش (ج).

مَرجاه -هَكَذَا[(١)] قَالَ الزُّبَيرِيُّ- وَإِنَّمَا هُوَ: ابنُ مَرجَانَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبقَى ثُلثُ اللَّيلِ**»، أو: «**نِصفُ اللَّيل، فيَقُولُ: مَن يَستَغفِرُني، فأَغفِرَ لَهُ، وَمَن يدعُوني، فَأُجِيبَهُ، مَن يَسأَلُني، فَأُعطِيَهُ، ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ[(٢)] فيَقُولُ: مَن يُقرِضُ غيرَ ظَلُومٍ وَلَا عَدُومٍ**»[(٣)].

١١١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ: أَنَّ ابنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلحَسَنِ: هَل تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَم، أَصِفُهُ بِغَيرِ مِثَالٍ[(٤)].

١١١٦ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله[(٥)] بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرٌ[(٦)] القَارِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيدٍ[(٧)]، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ في الدُّنيَا أَنَّهُم لَا يَرونَ رَبَّهُم عَزَّ وَجَلَّ في الآخِرَةِ، لَذَابَت أَنفُسُهُم في الدُّنيَا[(٨)].

١١١٧ - حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**المُؤمِنُ**

---

(١) في نسخة القحطاني: (كذا).

(٢) في نسخة القحطاني: (يده).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: سعيد بن عمرو الزبيري، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٢١٧-٢١٨)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٤٩٩-٥٠٠)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢٦٤)، إلا أنهما قالا: الزبيدي، بالدال المهملة، والصواب ما قاله ابن أبي حاتم. والخلاصة: أنه مجهول الحال. وأما ابن أخيه محمد بن الوليد الزبيري، فقد ذكره ابن أبي حاتم (ج٨ص:١١٢-١١٣)، وقال أبو حاتم: شيخ كتبت عنه بالمدينة، ما رأينا به بأسًا.اهـ والحديث رواه مسلم (ج١ص:٥٢٢برقم:١٧١): من طريق محاضر بن المورع، عن سعد بن سعيد، عن ابن مرجانة، به.

(٤) هذا أثر ضعيف. تقدم (برقم:٤٩٠).

(٥) في نسخة القحطاني: (عبدالله).

(٦) في مطبوعة دار الكتب (نصر)، وهو تحريف.

(٧) في (أ)، و(ج): (زياد).

(٨) هذا أثر ضعيف. تقدم (برقم:٤٨٠).

يَغَارُ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، وَمِن غَيرَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَن يَأتِيَ المُؤمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِ»[(١)].

١١١٨ - حَدَّثَنِي عُبيدُالله[(٢)] بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المقدَّمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِك بنِ عُمَيرٍ، عَن وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ: لَو رَأَيتُ رَجُلاً مَعَ امرَأَتِي لَضَرَبتُهُ بِالسَّيفِ غَيرُ مُصفِحٍ عَنهُ[(٣)]، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتعجَبُونَ مِن غَيرَةِ سَعدٍ؟! فَوَاللهِ لَأَنَا أَغيَرُ مِن سَعدٍ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَغيَرُ مِنِّي، وَمِن[(٤)] أَجلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخصَ أَغيَرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَلَا شَخصَ أَحَبُّ إِلَيهِ المَعَاذِيرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِن أَجلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ المُرسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخصَ أَحَبُّ [إِلَيهِ][(٥)] المِدحَةُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِن أَجلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الجَنَّةَ»[(٦)].

١١١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ عَبدُالله بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ، يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ، عَن وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ سَعدَ بنَ عُبَادَةَ، يَقُولُ: لَو وَجَدتُ مَعَهَا رَجُلاً لَضَرَبتُهُ بِالسَّيفِ غَيرُ مُصفِحٍ...فَذَكَرَ الحَدِيثَ[(٧)].

---

(١) رواه البخاري (ج٩برقم:٥٢٢٣)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٦١).

(٢) في نسخة القحطاني: (عبدالله).

(٣) قوله: (غير مصفح) بفتح الفاء وبكسرها، أي: غير ضارب بعرضه، بل بحده، فمن فتح جعله وصفًا للسيف، ومن كسر جعله وصفًا للضارب، وصفحا السيف: وَجهاهُ، وَغِرارُهُ حَدَّاهُ، والصفيحة من السيوف، العريضة وصفحة العنق: جانبه.

(٤) في (أ)، و(ج): (من)، بدون واو.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٦) رواه البخاري (ج٢برقم:٦٨٤٦)، و(ج١٣برقم:٧٤١٦)، ومسلم (ج٢برقم: ١٤٩٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:١٧٨٨٧).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.
وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٩برقم:٢٨٣٤١)، موصولاً مسندًا. وكذا مسلم (ج٢ص:١١٣٦)، مختصرًا، وعلى هذا: فإما أن يكون المؤلف رحمه الله أرسله، وإما أن يكون لفظ: (عن المغيرة) سقط من السند وهو الأرجح، والله أعلم.

١١٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ[١] بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَضلُ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ، كَفَضلِ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ**»[٢].

١١٢١ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ الزَّبِيدِيُّ، مُوسَى بنِ طَارِقٍ، قَاضٍ لَهُم بِاليَمَنِ، وَذَكَرَ ابنَ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: **رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّتَينِ**[٣].

١١٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، بِالبَصرَةِ سَنَةَ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَينِ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن قَتَادَةَ: أَنَّ سَالِمَ بنَ عَبدِالله حَدَّثَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنظُرُ إِلَى الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِن الخُيَلَاءِ**»[٤].

١١٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُبَيدُالله بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا**﴾، قَالَ: لَا يُكرِثُهُ[٥].

١١٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عِيسَى بنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، عَن فُرَاتِ بنِ [سَلمَانَ][٦]، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِك فِي

---

(١) في (أ): (سوار).

(٢) هذا حديث مرسل. تقدم تخريجه (برقم:١٣١)، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٣،٢٨٢) بتحقيقي: من طريق عَامِر الشعبي، وعكرمة؛ ورواه الدارقطني في «كتاب الرؤية» (ج٢برقم:٢٧٦): من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن: ثلاثتهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

(٤) رواه البخاري (ج١٠ برقم:٥٧٨٤)، ومسلم (ج٣ص:١٦٥٢، برقم: ٤٤): من طريقين، عن سالم، به. نحوه.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ص:١٧): من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وقد تقدم الكلام على رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وابن جريج مدلس وقد عنعن؛ لكنه متابع، والله أعلم.

(٦) في (أ)، و(ج): (سليمان).

حَوَائِجَ، فَقَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ»، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ...»، ثُمَّ قَصَّ الحَدِيثَ، قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُم»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: آلله الذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ[(١)]: أَسَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ مِن أَبِيكَ، يَذكُرُهُ: عَن النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَالله الذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَد سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ: عَن النَّبِيِّ ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَامَرَّتَينِ، وَلَا ثَلاثَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيز رحمه الله: مَا سَمِعتُ فِي الإِسلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُ[(٢)].

١١٢٥ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ[(٣)]، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي نَهِيكٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَن استَعَاذَكُم بِالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَن سَأَلَكُم بِوَجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَأَعطُوهُ»[(٤)].

١١٢٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيّ، عَن مُعَاوِيَةَ، يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ، عَن العَلَاءِ بنِ الحَارِث، عَن زَيدِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِشَيءٍ أَفضَلَ مما خَرَجَ مِنهُ»، يَعنِي: القُرآنَ، [قَالَ أَبِي: كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحمَن بن مَهدِيّ[(٥)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (آلله الذي لا إله إلا الله).

(٢) هذا حديث رجاله ثقات. تقدم (برقم:٤٥٨) مع الكلام على سنده، وأبو المليح، هو: الحسن بن عمر، وقيل: عمرو الرَّقِّيَ؛ والله أعلم.

(٣) في (أ)، و(ج): (سعيد).

(٤) هذا حديث حسن بشواهد، دون قوله {وجه}، فهي ضعيفة.
رواه أحمد (ج١ص:٢٤٩-٢٥٠)، وأبو داود (ج٤برقم:٥١٠٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٣) بتحقيقي: من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. وفي سنده: أبو نَهيك عثمان بن نَهيك، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن دون قوله: {وجه}. رواه أحمد (ج٢ص:٦٨)، وأبو داود (ج٤برقم:٥١٠٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٢١٦)، وغيرهم: من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظ: «وَمَن سَأَلَكُم بِالله»، وفيه عنعنة الأعمش، وهي منجبرة بحديث الباب، والله أعلم.

(٥) هذا حديث مرسل. تقدم تخريجه (برقم:١٠٠).

١١٢٧ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ أَبِي ليلى، قَالَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُم إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾، بَعدَ نَظَرِهِم إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ[1].

١١٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ[2].

١١٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَحُقَّ لَهَا أَن تَنضُرَ، وَهِيَ تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ[3].

١١٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِك بنِ عُمَيرٍ، عَن غَيرِ وَاحِدٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بَينَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُعرَضُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، يَلتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالاً، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ فَليَفعَل»[4].

١١٣١ - حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ الحَضرَمِيَّ بنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمَّانَ حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيهَا وَهِيَ تَبكِي، فَقَالَ: «مَا يُبكِيكِ؟» قَالَت: ذَكَرتُ الدَّجَّالَ

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٤١).

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٦٧).

(٣) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:٤٧٣).

(٤) هذا حديث صحيح، وفي إسناده: مبهمون، وهم مشايخ عبدالملك بن عمير. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٤٣٨، ٤٣٦): من طريق أخرى.

فبَكَيتُ، فقَالَ: «لَا تَبكِي، فَإِنَّهُ إِن يَخرُج وَأَنَا حَيٌّ أَكفِيكُمُوهُ، وَإِن مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[١].

١١٣٢ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَمرٌو العَنقَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ نَصرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: تَجَلَّى مِثلَ الخِنصَرِ، وَأَشَارَ أَبُو مَعمَرٍ بِأَصبُعِهِ، قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾[٢].

١١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ[٣]، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالله بَدَأَ بِاليَمِينِ قَبلَ الكَلَامِ: مَا مِنكُم إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا يَخلُو بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟ ابنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟ مَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟ مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟[٤].

١١٣٤ - وَأَملَى عَلَينَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رضي الله عنه يَبدَأُ بِاليَمِينِ قَبلَ الحَدِيثِ، قَالَ: وَالله مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّاسَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِفَلُوِّهِ، يَقُولُ: ابنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟ ابنَ آدَمَ! مَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟ ابنَ آدَمَ! مَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟[٥].

١١٣٥ - حَدَّثَنِي [أَبِي، عَن وَكِيعٍ: حَدَّثَنِي][٦]، أَبُو عَبَّادٍ البَصرِيُّ قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ الذَّرَّاعُ[٧]، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ المُبَارَكِ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالٍ، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: كَانَ ابنُ مَسعُودٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ، حَلَفَ: مَا مِنكُم

---

(١) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٩٨١).

(٢) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٩٦).

(٣) في «تهذيب التهذيب»: هلال بن أبي حميد، ويقال: ابن حميد، ويقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن، ويقال: ابن مقلاص الجهني مولاهم أبو عمر، ويقال: أبو أمية، ويقال: أبو الجهم الكوفي الصيرفي الجهبذ الوزان.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٦٩).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. تقدم (برقم:١١٣٣، ٤٦٩).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من هذا الموضع، والمثبت من آخر الأثر (رقم:٤٦٩).

(٧) صوابه: (الذَّارع)، كما في ترجمته.

أَحَدٌ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبدِي! مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ يَا عَبدِي! مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟ وَمَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟](١)(٢).

١١٣٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عَن أَبِي سُوَيدٍ(٣)، عَن عُمَرَ بن عَبدِالعَزِيزِ رحمه الله قَالَ: زَعَمَت المَرأَةُ الصَّالِحَةُ خَولَةُ بِنتُ حَكِيمٍ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُحتَضِنًا أَحَدَ ابنَي ابنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**وَالله إِنَّكُم لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُم لَمِن رَيحَانِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ آخِرَ وَطأَةٍ [وَطِئَهَا]**(٤) **اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبِوَجٍّ**(٥)»، وَقَالَ سُفيَانُ مَرَّةً: «**إِنَّكُم تُبَخِّلُونَ وَإِنَّكُم**»(٦).

١١٣٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرِو بنِ أَوسٍ: أَنَّ آخِرَ وَطأَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ بِوَجٍّ(٧)، قِيلَ لِسُفيَانَ: ذَكَرَهُ عَمرٌو عَن أَحَدٍ؟ قَالَ: لا، قَالَ سُفيَان: وَكَانَ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج): يعني: من عند قوله: (قال أبي رحمه الله)، الذي في الحديث (رقم:١١٢٦) إلى نهاية الأثر (رقم:١١٣٥).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف تقدم تخريجه (برقم:١١٣٤، ١١٣٣، ٤٦٩).

(٣) هكذا هنا، وهو خطأ، وصوابه: (ابن أبي سويد).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من المطبوعة العلمية.

(٥) في (أ)، و(ج): (بوج).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٦ص:٤٠٩)، وأبو بكر الحميدي عبدالله بن الزبير في «مسنده» (ج١برقم:٣٣٦)، والترمذي (ج٤برقم:١٩١٠): من طريق سفيان، به. قال الترمذي: لا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعًا من خولة. قلت: وابن أبي سويد، هو: محمد بن أبي سويد الثقفي، وهو: مجهول. ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٦٧): من طريق أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت علي بن المديني، يقول في حديث خولة رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ: «**إِنَّ آخِرَ وَطئَةٍ بِوَجٍّ**»، قال سفيان ـيعني: ابن عيينةـ: فَسَّرَه، فقال: إنما هو: «**آخِرُ خَيلِ الله بِوَجٍّ**»، قال الدارمي: والوج: مدينة الطائف.اهـ

(٧) في نسخة القحطاني: (لبوج).

سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ يَأتِي أُختَهُ، [أَو أَهلَهُ][(١)]، فَيُسَلِّمُ عَلَيهِم، يَقُولُ: يَصِلُ بِذَلِكَ عَمرَو بنَ أَوسٍ، قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: تَسأَلُونِي، وَفِيكُم عَمرُو بنُ أَوسٍ؟![(٢)].

١١٣٨ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُلقَى فِي النَّارِ، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، أَو رِجلَهُ عَلَيهَا، فَتَقُولُ**[(٣)]**: قَط قَط**»[(٤)].

١١٣٩ ـ حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ، يَعنِي: القُمِّيَّ، [عَن جَعفَرٍ][(٥)] عَن سَعِيدِ[(٦)] بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ**﴾، قَالَ: عِلمُهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ[(٧)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (وأهلة).

(٢) هذا أثر معضل.

عمرو بن أوس الثقفي، ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٤ ص:٢٠٢١). وقال الحافظ في «التقريب»: تابعي كبير من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وقال: مات قبل سعيد بن جبير، قاله أبو نعيم، عن عثمان بن أوس.اهـ قلت: فعلى هذا فبين سفيان وبين عمرو بن أوس وسعيد بن جبير مسافات، وأما أثر أبي هريرة: فرواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١ص:٣٩٧برقم:٢٠٤٤): من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة. وفيه قصة طويلة. وإسناده ضعيف، فيه: محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، قال الدارقطني: ضعيف. وقال الحافظ في «التقريب»: كثير الإرسال. والله أعلم.

(٣) في (أ)، و(ج): (فيقول).

(٤) رواه البخاري (ج٨برقم:٤٨٤٨)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٤٨).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) في (أ): (عن سعد).

(٧) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ص:١٣)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:٨-١٦): من طريق مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، به. مختصرًا. قال محمد بن إسحاق بن مندة: وهذا حديث مشهور عن مطرف، عن جعفر بن أبي المغيرة، ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.اهـ من «الرد على الجهمية» (ص:٤٥-٤٦)، بتصرف.

فائدة: قال أبو عبدالله بن مندة رحمه الله: وروى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿**وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ**﴾[البقرة:٢٥٥]، قال: علمه. وهذا خبر لا يثبت؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، ونهشل متروك. اهـ من «الرد على الجهمية» (ص:٤٦).

١١٤٠ ـ حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ[١] إملاءً، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ أَنَس، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، في قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَ: وَيَدُهُ الأُخرَى خُلُوٌّ، لَيسَ فِيهَا شَيءٌ[٢].

مسألة: قال أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي رحمه الله: اختلف الناس في (الكرسي) الذي وصفه الله تعالى بأنه: ﴿وَسِعَ... السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ﴾. [على ثلاثة أقوال]:

[القول الأول]: فقال ابن عباس: كرسيه: علمه، ورجحه الطبري في «التفسير» (ج٣ص:١٥)، وقال: منه الكراسة للصحائف التي تضم العلم، ومنه قيل للعلماء: الكراسي؛ لأنهم المعتمد عليهم، كما يقال: أوتاد الأرض.

قلت: قال ابن كثير، وابن أبي العز رحمهما الله: والمحفوظ عن ابن عباس: ما رواه ابن أبي شيبة، والحاكم (ج٢برقم:٣١٧٥): من طريق سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه قال: (الكرسي موضع القدمين...)، «البداية والنهاية» (ج١ص:٢٣)، و«شرح الطحاوية» (ج٢ص:٤٢٩). ورجح هذا القول وصححه: ابنُ مندة في «الرد على الجهمية» (ص:٤٦)، قال ابن أبي العز: ومن قال غير ذلك، فليس له دليل إلا مجرد الظن، والظاهر أنه من جراب **الكلام** المذموم، وإنما هو كما قال غير واحد من السلف: (إن الكرسي)، بين يدي العرش **كالمرقاة إليه**. «شرح الطحاوية» (ج٢ص:٤٢٩)، و«البداية والنهاية» (ج١ص:٢٥).

[القول الثاني]: قال ابن عطية: **وقال** الحسن بن أبي الحسن [البصري]: الكرسي: هو العرش نفسه.اهـ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: **رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص:١٤)**: من طريق جويبر -وهو ضعيف- عن الحسن **البصري**. وهذا لا يصح عن الحسن، بل الصحيح عنه، وعن غيره من الصحابة والتابعين: أن الكرسي غير العرش. «البداية والنهاية» (ج١ص:٢٣). قال ابن عطية: والذي تقتضيه الأحاديث: أن الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش، والعرش أعظم منه. «تفسير ابن عطية»، (آية الكرسي: ٢٥٥). «زاد المسير» لابن الجوزي (ج١ص:٢٢٩-٢٣٠)، و«البداية والنهاية» (ج١ص:٢٣-٢٥)، تحقيق التركي.

(١) في (أ): (الواريري).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ص:٢٩)، وفي سنده: انقطاع بين النضر بن أنس، وهو مصري، ولم أجد له رواية: عن ربيعة الجرشي، وهوشامي، وربيعة الجرشي، هو: ربيعة بن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو: ربيعة بن الغاز الشامي.

١١٤١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمانُ ابنا أَبِي شَيبَةَ العَبسِيَّانِ، قالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ إِدرِيسَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قُلنَا: لا، قَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**» قَالَ: قُلنَا: لا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم**[(١)] **لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ**[(٢)] **فِي رُؤيَتِهِمَا**»[(٣)].

١١٤٢ ـ حَدَّثَنِي[(٤)] أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى الرَّملِيُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟**»، قَالُوا: لا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ القَمَرَ لَيلَةَ البَدرِ، لا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ**»[(٥)].

١١٤٣ ـ حَدَّثَنِي عُثمانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ جَرمُوزٍ[(٦)]، قَالَ: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ بنَ قَيسٍ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا[(٧)] رَضِيَ عَن قَومٍ أَقبَلَ عَلَيهِم بِوَجهِهِ[(٨)].

١١٤٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، في قوله [عَزَّ وَجَلَّ][(٩)]: ﴿**وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ**﴾، قَالَ: ضَاحِكَةٌ[(١٠)]: ﴿**إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾[(١١)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (إنكم).
(٢) في نسخة القحطاني: (إلا كما لا تضارون).
(٣) هذا حديث صحيح، وقد أُعِلَّ سنده، وقد تقدم تخريجه (برقم:٤٣١).
(٤) في (أ)، و(ج): (حدثنا).
(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٢٨).
(٦) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: (الحُرُّ بن جرموز).
(٧) في (أ): (إذ)؛ وهو خطأ.
(٨) هذا أثر حسن. في سنده الحُرُّ بنُ جرموز الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٧٨برقم:٣١٩٣)، ولم يذر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٨٥-٢٨٦برقم:٣٥٣١)، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٦ص:٢٣٩).
(٩) في (ج): (تعالى).
(١٠) في (أ): (قال الضحاك)؛ وهو تحريف.
(١١) هذا أثر ضعيف.
تقدم تخريجه (برقم:٤٧٤)، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ.

١١٤٥ - حَدَّثَنِي[(١)] هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيينَةَ، عَن حُمَيدٍ -يَعنِي: الأَعرَجَ- عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: مَا يَأمَنُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم القِيَامَةِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أُدنُه، فَيَقُولُ: ذَنبِي ذَنبِي، حَتَّى بَلَغَ، فَيُقَالُ: أُدنُه، فَيَقُولُ: ذَنبِي ذَنبِي، فَيُقَالُ لَهُ: أُدنُه، [فَيَقُولُ: ذَنبِي ذَنبِي][(٢)]، حَتَّى بَلَغَ مَكَانًا، الله أَعلَمُ بِهِ، قَالَ سُفيَانُ: كَأَنَّهُ يُمسِكُ شَيئًا[(٣)].

١١٤٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا الأَقرَعُ: أَنَّ سُفيَانَ زَادَهُ: حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ[(٤)].

۞ سَأَلتُ أَبِي، عَن الأَقرَعِ؟ فَقَالَ: كَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَن شَيءٍ مِن الحَدِيثِ.

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَالأَقرَعُ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسحَاقَ الأَقرَعُ، بَصرِيٌّ كَانَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ، كَانَ عَالِمًا بِسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَحَدَّثَنَا عَنهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبَان البَلخِيُّ.

١١٤٧ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عُمَرَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى﴾، قَالَ: ذَكَرَ الدُّنُوَّ مِنهُ، حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعضَهُ[(٥)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:١٠٧٠).

(٤) هذا أثر حسن. الأقرع، هو: أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد البصري المكي، روى عنه اثنان، وقال المؤلف رحمه الله: كان عالمًا بسفيان بن عيينة.

(٥) هذا أثر صحيح وإسناده حسن. من أجل عبدالله بن عمر مشكدانة فهو: صدوق.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١١برقم:٣٢١٨٥)، والخلال في «السنة» (ج١برقم:٣٢٠)، وقد تقدم (برقم:١٠٧٠، ١١٤٥)، بنحوه.

١١٤٨ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوف، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَبدِالمَلِك بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن أَبِي عَبدِالله[(١)]، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: إنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ يومَ القِيَامَةِ، خَطِيئَتُهُ مَكتوبَةٌ في كَفِّهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي، فَيقُولُ لَهُ: كُن بَينَ يَدِيَّ، فَينظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَارَبِّ! خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي، فَيَقُولُ: [كُن عَن يَمِينِي][(٢)]، فَينظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَارَبِّ! خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي، فَيَقُولُ: خُذ بِحَقوِي، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وَجَلّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى وَحُسنَ مَآبٍ﴾[(٣)].

۞ سَأَلتُ أَبِي، عَن أَبِي عَبدِالله؟[(٤)] فَقَالَ: اسمُهُ: سُلَيمٌ مَولَى أُمِّ عَلِيٍّ، رَوَى عَنهُ ابنُ جُرَيجٍ.

١١٤٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ كَيسَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»[(٥)].

١١٥٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَعقُوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ المغِيرَةِ، [عَن عِكرِمَةَ][(٦)]، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ؛

---

(١) في (أ)، و(ج): (عبيدالله).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا أثر صحيح. رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣٣٩): من طريق الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن مجاهد، وسعيد بن المسيب، به نحوه. ولم يذكرأبا عبدالله، ولعل الوليد بن مسلم دلسه. وأبو عبدالله، هو: سليم المكي، مولى أُمِّ عَلِيٍّ، روى عنه جمع، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: من كبار أصحاب مجاهد. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤) في (أ)، و(ج): (عبيدالله).

(٥) هذا حديث مضطرب. تقدم تخريجه (برقم:٥٥٠-١٠٩٩).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

۞ وَحَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي اللَّيثِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَعقُوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ المغِيرَةِ بن الأَخنَسِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَنشَدَ قَولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلتِ:

رَجُلٌ وَثورٌ تَحتَ رِجلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسرُ لِلأُخرَى وَلَيثٌ مُرصَدُ[1]

فَقَالَ سولُ الله ﷺ: «صَدَقَ صَدَقَ».

۞ وَقَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيءٍ مِن شِعرِهِ، أَو فَأُنشِدَ مِن شِعرِهِ، قَالَ:

رَجُلٌ وَثَورٌ تَحتَ رِجلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسرُ لِلأُخرَى وَلَيثٌ مُرصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ». قَالَ:

وَالشَّمسُ تَطلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيلَةٍ ... حَمرَاءَ يُصبِحُ لَونُهَا يَتَورَّدُ

تَأبَى فَمَا تَطلُعُ لَنَا فِي رِسلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجلَدُ

فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»[2].

---

(١) في (أ): (يرصد).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند»، وأبوه أيضًا (ج١ص:٢٥٦)، وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥برقم:٢٦٠٠٤). ورواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٠٧، ١٠٦، ١٠٥) بتحقيقي، والدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٢٧٠٥)، وغيرهم: من طريق عبدة بن سليمان الضبي، به. نحوه، وفيه: عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس، لكنه قد صرح بالتحديث في موضع آخر. فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٠٦) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٣٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٧٧١): من طريق يُونُس بن بكير؛ ورواه الآجري في «الشريعة» أيضًا (برقم:١٠٣٦): من طريق بكر بن سليمان: كلاهما، عن محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، به. ويُونُس بن بكير بن واصل الشيباني: صدوق يخطئ. وبكر بن سليمان، هو: الأسواري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم (ج٢ص:٣٨٧)، وقال أبو حاتم: مجهول. وذكر ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا بأس به إن شاء الله.اهـ والحديث ذكره ابن

١١٥١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلّ: ﴿هَل يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلَائِكَةُ﴾، قَالَ: يَأتِيهِم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِن الغَمَامِ، وَتَأتِيهِمُ المَلَائِكَةُ عِندَ المَوتِ[(١)].

١١٥٢ – حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقوبُ –يَعنِي: القُمِّيَّ– عَن جَعفَرِ بنِ دِينَارٍ وَهُوَ ثِقَةٌ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿وَيَحمِلُ عَرشَ رَبِّكَ [فَوقَهُم][(٢)] يَومَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾، قَالَ: ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِن المَلَائِكَةِ[(٣)].

١١٥٣ – وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَمِيلٍ أَبُو يُوسُفَ مِن أَهلِ مَروَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ: حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو[(٤)] رضي الله عنه: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج١ص:٢٠-٢١)، تحقيق التركي، وقال: حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات، وهو يقتضي أن حَمَلَةَ العرش اليوم أربعة.اهـ

قلت: إبراهيم بن أبي اللَّيث، شيخ المؤلف في السند الثاني: متروك، كما في «الميزان». وللحديث متابعة صحيحة: فروى ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٠٧) بتحقيقي، قال: حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل –يعني: ابن علية– قال: حدثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكر القصة. قال عكرمة: فقلت لابن عباس: وتُجلَدُ الشمسُ؟! فقال: عَضِضتَ بِهَنِ أبيكَ، وإنما اضطرة الرَّوِيُّ إلى أن قال: (تُجلَدُ). وهو حديث صحيح.

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه عبدالرزاق في «التفسير» (ج١ص:٨٢)، ومن طريقه ابن جرير (ج٢ص:٤٠٥)، وابن أبي حاتم (ج٢ص:٣٧٣). ورواية معمر، عن قتادة ضعيفة، كما قدمنا في أكثر من موضع، وقد رواه ابن أبي حاتم (ج٢ص:٣٧٢برقم:١٩٥٩): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد –وهو ابن أبي عروبة– عن قتادة، بلفظ: وذلك يوم القيامة. وهو حديث إسناد صحيح.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠برقم:١٨٩٦٨)، وكما في «تفسير ابن كثير» (ج٥ص:١٣٣): من طريق أشعث، عن جعفر –وهو ابن أبي المغيرة، واسمه دينار– عن سعيد، به. وجعفر ثقة، إلا أنه ضُعِّفَ في سعيد كما تقدم، لكن ليس في هذا الأثر مخالفة، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و(ج): (عمر)؛ وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٩١٧).

١١٥٤ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ: حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَغَارُ، [وَمِن غَيرَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَن يَأتِيَ المُؤمِنُ مَا حَرَّمَ الله]**[١] **عَلَيهِ**»[٢].

١١٥٥ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثمَانَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أَنَّ أَسمَاءَ حَدَّثَتهُ: أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَيسَ أَحَدٌ أَغيَرَ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ**»[٣].

١١٥٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن عَبدِالله بنِ الحَارِثِ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَمَّا كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى** عليه السلام، **كَانَ عَلَيهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَعِمَامَةُ صُوفٍ، وَنَعلانِ مِن جِلدِ حِمَارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ**[٤]»[٥].

١١٥٧ ـ حَدَّثَنِي مُحرِزُ بنُ عَونِ بنِ أَبِي عَونٍ، أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن وَائِلِ بنِ دَاوُدَ، فِي قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَكَلَّمَ الله مُوسَى تَكلِيمًا**﴾، قَالَ: مِرَارًا[٦].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من الأثر (رقم:١١١٧).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١١١٧).

تنبيه: هذا المتن فيه تحريفٌ، وسَقطٌ، قال القحطاني: كذا بالمخطوطتين، وكُتِبَ فوق العبارة في (أ): (سقطٌ سيء). وقال أبو هاجر زغلول: كذا بالأصل، ولعلَّ لفظ الحديث هكذا: «**المُؤمِنُ يَغَارُ، وَالله يَغَارُ، وَمِن غَيرَةِ الله أَن يَأتِيَ المُؤمِنُ مَا حَرَّمَ الله عَلَيهِ**».اهـ من «هامش مطبوعة دار الكتب» (ص:١٨٨).

(٣) رواه البخاري (ج٩برقم:٥٢٢٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٦٢)، بلفظ: «**لَا شَيءَ أَغيَرُ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ**».

(٤) في نسخة القحطاني: (زكي).

(٥) هذا حديث منكر. تقدم تخريجه (برقم:٥٥١)، وحميد الأعرج، هو: حميد بن علي الكوفي، وليس هو: حميد بن قيس.

(٦) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٣٧).

١١٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو -يَعنِي: ابنَ دِينَارٍ- سَمِعَ طَاوُوسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السلام، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنتَ أَبُونَا، خَيَّبتَنَا وَأَخرَجتَنَا مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنتَ اصطَفَاكَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِكَلَامِهِ»** وَقَالَ مَرَّةً: **«بِرِسَالَتِهِ، وَخَطَّ لَكَ [التَّورَةَ][1] بِيَدِهِ»**، -يَعنِي: كَتَبَ لَهُ التَّورَاةَ- **«أَتَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟»** قَالَ: **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»**. ثَلَاثًا[2].

١١٥٩ - حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، أَخبَرَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن حُمَيِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، قَالَ لَهُ آدَمُ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ: يَا مُوسَى! أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ الله[3] بِكَلَامِهِ؟، تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبلَ أَن أُخلَقَ؟»** قَالَ: **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، [فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى][4]»**[5].

۞ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن أَبِي سُفيَانَ المَعمَرِيِّ، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَهُ.

١١٦٠ - وحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿**وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى**﴾، قَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ: أُدنُه، حَتَّى يَضَعَ بَعضَهُ عَلَى بَعضِهِ[6].

١١٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿**وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلفَى [وَحُسنَ مَآبٍ][7]**﴾، قَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أُدنُه أُدنُه، حَتَّى يَنتَهِي إِلَى مَوضِعِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَعلَمُ بِهِ[8].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٢) رواه البخاري (ج١١برقم:٦٦١٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٥٢).
(٣) في (أ)، و(ج): (ربك).
(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٥) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٥٤١،٥٤٠)، وغيرها من المواضع.
(٦) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:١٠٧١).
(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٨) هذا أثر حسن. تقدم (برقم:١٠٧٠).

١١٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ إدرِيسَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ: حَتَّى يَأخُذَ بِقَدَمِهِ[(١)]، وَلَم يَذكُر فِيهِ: عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ[(٢)].

١١٦٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن [أَبِي عُبَيدِالله][(٣)]، عَن مُجَاهِدٍ، [قَالَ][(٤)]: حَتَّى يَأخُذَ بِحَقوِهِ[(٥)].

١١٦٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ، سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالله بنِ سَعدٍ القُمِّيُّ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ﴾، قَالَ: وَسِعَ عِلمُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ[(٦)].

١١٦٥ ـ حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: انسِب لَنَا رَبَّكَ! فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ☒ اللهُ الصَّمَد...﴾، إِلَى آخِرِهَا[(٧)].

---

(١) في (أ): (بقدميه).

(٢) هذا أثر منكر. في سنده: ليث بن أبي سليم، وقد تقدم تخريجه (برقم:١٠٧٢).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب (أبي عبدالله)، كما تقدم (برقم:١١٤٨).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم مطولاً مع تخريجه (برقم:١١٤٨).

قوله: {حتى يأخذ بحقوه}، فيه إثبات صفة الحقو لله عز وجل، وهذه الصفة ثابتة بالسُّنَّة الصحيحة على ما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى، فقد روى البخاري (ج٨برقم:٤٨٣٠)، وأحمد (ج٢ص:٣٣٠): من حديث أبي هريرة ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «خَلَقَ الله الخَلقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَت بِحَقوِ الرَّحمَنِ...الحديث». قال القاضي عياض: {الحقو}، مَعقِدُ الإزار. قال الحافظ: وقد يطلق الحقو على الإزار نفسه، كما في حديث أُمِّ عطية: فأعطاها حقوه، فقال: «أَشعِرنَهَا إِيَّاهُ».اهـ

(٦) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١١٣٩)، مع بيان ما هو الراجح عن ابن عباس.

(٧) هذا حديث ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣٠ ص: ٣٨٧-٣٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (ج٦ برقم: ٥٦٨٧). وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

١١٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَر، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**قل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۝ اللهُ الصَّمَد**﴾، قَالَ: الصَّمَدُ: الذِي لَم يَلِد وَلَم يُولَد، وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَد[١].

١١٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي عَبدِالله الأَغَرِّ، صَاحِبِ أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَنزِلُ الله عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَسأَلُنِي أُعطِيَهُ، مَن يَدعُونِي أَستَجِب لَهُ، مَن يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ**»، فَبِذَلِكَ كَانوا يُفَضِّلُونَ آخِرَ اللَّيلِ عَلَى أَوَّلِهِ[٢].

١١٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا][٣] سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، قَالَ: كَانَ -يَعنِي: عَمَّارًا[٤]- يَقُولُ[٥]: أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ[٦].

١١٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ -يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ- عَن أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلاةً، فَأَوجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعضُ القَومِ: لَقَد خَفَّفتَ، أَو كَلِمَةً نَحوَهَا، فَقَالَ: لَقَد دَعَوتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا انطَلَقَ عَمَّارٌ تَبِعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ: أَبِي، يَعنِي: عَطَاءٌ القَائِلُ

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.
في سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث. والأثر رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣٠ص:٣٩١): من طريقه، عن محمد بن كعب -يعني: القرظي- والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح.
تقدم تخريجه (برقم:١٠٨٥)، وغيرها من المواضع.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في نسخة القحطاني: (عمار)؛ وهو خطأ.

(٥) في (أ): (يقول الله)؛ وهو خطأ.

(٦) هذا أثر مرسل. تقدم (برقم:٤٦٣). يحيى بن جعدة: ثقة أرسل عن ابن مسعود، وغيره، ولم يصرح بالسماع من عمار، وعمار قُتِل قديمًا، والله أعلم.

ذَلِكَ: (وَهُوَ أَبِي) فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخبَرَ بهِ، فَقَالَ: «اللهمَّ، بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أحيِني[(١)] مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيرًا لي، وَتَوَفَّني إذا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لي، وَأسأَلُكَ بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ..»[(٢)].

١١٧٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ العَبسِيَّانِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَز، عَن قَيسِ بنِ [عُبَادَة][(٣)]، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلاَةً كَأَنَّهُم أنكَرُوهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوتُ دُعَاءً سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ ﷺ: «اللهمَّ، بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيرًا لي، [وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لي][(٤)]، وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنفَدُ، وَقُرَّةَ عَينٍ لاَ تَنقَطِعُ، وَلَذَّةَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجهِكَ، وَشَوقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتنَةٍ مُضِلَّةٍ»[(٥)].

١١٧١ ـ حَدَّثَنِيه أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ الأَزرَقُ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَز، عَن عَمَّارٍ، وَلَم يَذكُر فِيهِ قَيسَ بنَ [عُبَادَة][(٦)] قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدعُو: «اللهمَّ أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ...»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَحَدِيثُ ابنِ أَبِي شَيبَةَ أَتَمُّ كَلاَمًا[(٧)].

١١٧٢ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَش، عَن أَبِي صَالِح، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ -قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي[(٨)]

---

(١) في نسخة القحطاني: (أحييني).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤٦١).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب (عباد)، كما تقدم (برقم:٤٦٢)، وترجمته.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) هذا حديث صحيح. وإسناده ضعيف. فيه: شريك القاضي، وتقدم تخريجه (برقم:٤٦٢).

(٦) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب (عباد) كما تقدم (برقم:٤٦٢)، وترجمته.

(٧) هذا حديث إسناده منقطع، كما قال المصنف؛ لعدم ذكر قيس بن عباد.

(٨) في نسخة القحطاني: (قال لي).

عَبدُالله بنُ مَسعُود- وَقَالَ أَبُو مَعمَر في حَدِيثِهِ: قَالَ: قَالَ لِي عَبدالله بنُ مَسعُود: يَا أَبَا هُرَيرَةَ! أَتَدرِي كَم عَرضُ جِلدِ الكَافِرِ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا أَدرِي، قَالَ: أَربَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ[١].

١١٧٣ - حَدَّثَنِيهِ أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُالله بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن الأَعمَش، عَن أَبِي صَالِح، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ غِلَظَ جِلدِ الكَافِرِ اثنَانِ وَأَربَعُونَ**[٢] **ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ، وَضِرسُهُ مِثلُ أُحُدٍ**[٣]»[٤].

١١٧٤ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو، قَالَ: لَيسَ شَيءٌ أَكثَرَ مِن المَلَائِكَةِ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ المَلَائِكَةَ مِن نُورٍ...فَذَكَرَهُ، وَأَشَارَ سُرَيجُ [بنُ يُونُسَ][٥] بِيَدِهِ إِلَى صَدرِهِ، قَالَ: وَأَشَارَ أَبُو خَالِدٍ[٦] إِلَى صَدرِهِ، فَيَقُولُ: كُن أَلفَ أَلفِ أَلفَينِ، فَيَكُونُونَ[٧].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٢برقم:٣٤١٥٥): من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش؛ وليس فيه: (بذراع الجبار). وتقدم (برقم:١١١٠).

(٢) في المخطوطة: (وسبعون).

(٣) في (أ)، و(ج): (ذلك).

(٤) هذا حديث صحيح.
رواه الترمذي (برقم:٢٥٧٧)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:٧٩)، والحاكم (ج٥برقم:٨٨٢١) تتبع شيخنا رحمه الله؛ ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٧٤٣): من طرق عن الأعمش؛ ورواه مسلم (ج٤برقم:٢٨٥١): من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضِرسُ الكَافِرِ**»، أو: «**نَابُ الكَافِرِ مِثلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**».

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) في (أ): (وأشار خالد)؛ وهو خطأ.

(٧) هذا أثر حسن.
رواه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:٧٧)، ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٧٤٤): من طريق ابن جريج، عن رجل، عن عروة، به. نحوه. وهذا مما حمله عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن أهل الكتاب، فلا عبرة به.

١١٧٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبدِالله بنِ عَمرٍو، قَالَ: خُلِقَت المَلائِكَةُ مِن نُورِ الذِّرَاعَينِ وَالصَّدرِ (١).

١١٧٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَش، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِن نَفَسِ الرَّحمَنِ (٢).

١١٧٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، يَعنِي: ابنَ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ»، وَقَالَ مَرَّةً:

---

(١) هذا أثر إسناده صحيح، ومتنه منكر. تقدم تخريجه (برقم:١٠٧٩)، مع بيان وجه النكارة فيه.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه النسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٧٠٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار»، كما في «تحفة الأخيار» (ج٨برقم:٥٦٥٦)، والحاكم (ج٢برقم:٣١٣٤) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق جرير، وهو: ابن عبدالحميد؛ ورواه النسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٧٠٥): من طريق أبي عوانة: كلاهما، عن الأعمش، به. موقوفًا.

قلت: الأعمش مدلس، وقد عنعن، وكذا حبيب بن أبي ثابت. وقد اختلف على الأعمش فيه، فرواه محمد بن فضيل عند المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج٥ص:١٢٣)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج٣برقم:١٢٢٤)، وهو أيضًا عند الترمذي (برقم:٢٢٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج٩ برقم: ١٠٧٠٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار»، كما في «تحفة الأخيار» (ج٨برقم:٥٦٥٥): عن الأعمش، به. مرفوعًا، وتابعه أسباط بن محمد القرشي، عند النسائي في «الكبرى» (ج٩ برقم: ١٠٧٠٣)، والضياء في «المختارة» (ج٣برقم:١٢٢٣، ١٢٢٢): عن الأعمش، به. إلا أنه أسقط ذَرّ بن عبدالله المرهبي من السند.

قلت: وقد تابع جريرًا، وأبا عوانة على وقفه شعبة بن الحجاج: فرواه ابن أبي عدي عند النسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٧٠٨)، ومن طريقه الطحاوي كما في «تحفة الأخيار» (ج٨برقم:٥٦٥٨)، والنضر بن شميل أيضًا عند النسائي (ج٩برقم:١٠٧٠٩)، ومن طريقه الطحاوي كما في «تحفة الأخيار» (ج٨برقم:٥٦٥٧)، فروياه: عن شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذَرٍّ، به. موقوفًا. قال الطحاوي: قال أحمد بن شعيب -يعني: النسائي- وهو الصواب. وخالفهما سهل بن حماد عند النسائي (ج٩برقم:١٠٧٠٧)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج٣برقم:١٢٢٥)، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي عند عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١برقم:١٦٧)، فروياه: عن شعبة، به. مرفوعًا.

قلت: وقد صوب النسائي رحمه الله الموقوف، كما تقدم نقله عن الطحاوي رحمه الله، والله أعلم.

«إِذَا مَضَى شَطرُ اللَّيلِ الأَوَّلِ، نَزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا يَفتَحُ بَابَهَا، يَقُولُ: مَن ذَا الذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ، مَن ذَا الذِي يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ»[١].

١١٧٨ ـ حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، أَبُو الفَضلِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ شَطرُ اللَّيلِ نَزَلَ [اللهُ عَزَّ وَجَلَّ][٢] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: هَل مِن سَائِلٍ فَأُعطِيَهُ؟ هَل مِن دَاعٍ فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ فَأَغفِرَ لَهُ؟»[٣].

١١٧٩ ـ حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، أَبُو الفَضلِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَنزِلُ اللهُ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن سَائِلٌ فَأُعطِيَهُ، مَن مُستَغفِرٌ فَأَغفِرُ لَهُ؟»[٤].

١١٨٠ ـ حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا لِنِصفِ اللَّيلِ الآخِرِ»، أَو «ثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن ذَا

---

(١) هذا حديث صحيح.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٨٦) بتحقيقي، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٤برقم:٣١٥٣).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
أخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٨١) بتحقيقي، وأحمد في «المسند» (ج٢ص:٥٠٤)، وغيرهم، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق ربما وهم.
(٤) هذا حديث مُعَل.
أخرجه أحمد في «المسند» (ج٤ص:٨١)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي (برقم:١٨٥)، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (ج١برقم:٥١٩)، وغيرهم: من طريق حماد بن سلمة، به، وأخطأ فيه حماد بذكر صحابيه فيه مصرحًا باسمه، وخالفه سفيان بن عيينة، كما في الحديث المتقدم (برقم:١١٧٧)، فذكر الصحابي مبهمًا وهو المحفوظ، وأيضًا رواية حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار مطعون فيها، كما في «شرح علل الترمذي» (ص:٣٥٥)، والحمد لله رب العالمين.

الذِي يَدعُونِي فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن ذَا الذِي يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ؟ مَن ذَا الذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ؟ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ، أَو يَنصَرِفُ القَارِيءُ مِن صَلاَةِ الصُّبحِ»[(١)].

١١٨١ ـ حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن أَشعَثَ بنِ إِسحَاقَ القُمِّيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ [أبي][(٢)] المغِيرَةِ، عَن سَعِيد بن جُبَير، قَالَ: إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً: مَن لَهُ قَصرٌ فِيهِ سَبعونَ أَلفِ خَادمٍ، فِي يَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحفَةٌ سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ[(٣)]، وَلَا يَفتَحُ[(٤)] بَابَهُ لِشَيءٍ يُرِيدُهُ، لَو ضَافَهُ أَهلُ الدُّنيَا لَوَسِعَهُم، وَأَفضَلُهُم مَنزِلَةً: الذِي يَنظُرُ فِي وَجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ غُدوَةً وَعَشِيَّةً[(٥)].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن؛ من أجل محمد بن عمرو بن علقمة.
أَخرَجَهُ أحمد (ج٢ص:٥٠٤)، وأبويعلى (ج١٠برقم:٥٩٣٧)، والدارمي في «السنن» (ج١برقم:١٤٧٨)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٤برقم:٣١٥٤)، وقال الهيثمي: قلت: هو في «الصحيح»، خلا قوله: «أَو يَنصَرِفُ القَارِئُ مِن صَلَاةِ الصُّبحِ».اهـ والذي يظهر أن محمد بن عمرو ذكرها مرة كما تقدم، وأسقطها أخرى، كما عند ابن أبي عاصم (ج١برقم:٥٠٧)، وخالف الزهري وغيره وقد تقدم تخريج الحديث من عدة طرق دون ذكر هذه الزيادة. والله اعلم.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٣) في (أ)، و(ج): (صاحبتها).

(٤) في (أ)، و(ج): (لا يفتح).

(٥) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢برقم:٣٤٩٧٧)، في سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف.

[الآيات التي يُحتَجُ بها على الجَهمِيّة من القرآن][(١)]

۞ وَجَدتُ في كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ، مِمَّا يُحتَجُّ بِهِ عَلَى الجَهمِيَّةِ، مِن القُرآنِ الكَرِيمِ، فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكتُمُونَ مَا أَنزَلَ الله مِنَ الكِتَابِ وَيَشتَرُونَ بِهِ ثُمَّنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِم إِلَّا النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ الله يَومَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِم وَلَهم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[(٢)].

۞ وَقَالَ فِي يَس: ﴿إِنَّمَا أَمرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَن يَقُولَ له كُن فَيَكُونُ ⊠ فَسُبحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ﴾[(٣)].

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [أَيضًا][(٤)]: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَإِذَا قَضَى أَمرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ له كُن فَيَكُونُ ⊠ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعلَمُونَ لَولا يُكَلِّمُنَا الله أَو تَأتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبلِهم مِثلَ قَولِهم﴾[(٥)].

۞ وَقَالَ الله فِي [سُورَةِ][(٦)] آلِ عِمرَانَ: ﴿إِذ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مَريَمُ إِنَّ الله يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنهُ اسمُهُ المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ﴾[(٧)].

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشتَرُونَ بِعَهدِ الله وَأَيمَانِهِم ثُمَّنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُم فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ الله وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم يَومَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[(٨)]

۞ وَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ][(٩)]: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ ⊠ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[(١٠)]

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد إلا في نسخة القحطاني.

(٢) سورة البقرة، الآية:١٧٤.

(٣) سورة يّس، الآية:٨٢-٨٣.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) سورة البقرة، الآية:١١٧-١١٨.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٧) سورة آل عمران، الآية:٤٥.

(٨) سورة آل عمران، الآية:٧٧.

(٩) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(١٠) سورة القيامة، الآية:٢٢-٢٣.

۞ وَقَالَ: ﴿يَا أَهلَ الكِتَابِ لا تَغلُوا فِي دِينِكُم وَلا تَقُولُوا عَلَى الله إِلَّا الحَقَّ إِنَّمَا المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَريَمَ وَرُوحٌ مِنهُ فَآمِنُوا بِالله وَرُسُلِهِ﴾(١).

۞ وَقَالَ فِي سورة الأنعام: ﴿وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدقًا وَعَدلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾(٢).

۞ وَقَالَ فِي سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَن حَولَها وَسُبحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ ☒ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ ☒ وَأَلقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدبِرًا وَلَم يُعَقِّب يَا مُوسَى لا تَخَف إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ المُرسَلُونَ﴾(٣).

۞ وَقَالَ فِي سورة الأعراف: ﴿وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمرِهِ أَلَا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ تَبَارَكَ الله رَبُّ العَالَمِينَ﴾(٤).

۞ وَقَالَ فِي القصص: ﴿كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجهَهُ لَهُ الحُكمُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ﴾(٥).

۞ وَقَالَ فِي الرحمن: ﴿كُلُّ مَن عَلَيهَا فَانٍ ☒ وَيَبقَى وَجهُ رَبِّكَ ذُو الجَلَالِ وَالإِكرَامِ﴾(٦).

۞ وَقَالَ فِي طه: ﴿وَلِتُصنَعَ عَلَى عَينِي ☒ إِذ تَمشِي أُختُكَ﴾(٧).

۞ وَقَالَ فِي البقرة: ﴿مَا يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِم إِلَّا النَّارَ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِم [وَلَهم عَذَابٌ أَلِيمٌ](٨)﴾(٩).

---

(١) سورة النساء، الآية:١٧١.
(٢) سورة الأنعام، الآية:١١٥.
(٣) سورة النمل، الآية:٨-١٠.
(٤) سورة الأعراف، الآية:٥٤.
(٥) سورة القصص، الآية:٨٨.
(٦) سورة الرحمن، الآية:٢٦-٢٧.
(٧) سورة طه، الآية:٣٩-٤٠.
(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٩) سورة البقرة، الآية:١٧٤.

۞ وَقَالَ في آل عمران: ﴿[أَنَّ][1] الله يُبَشِّرُكَ بِيَحيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ الله وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[2].

۞ وَقَالَ في سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ الله مُوسَى تَكلِيمًا﴾[3].

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ رَسُول الله وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَريَمَ وَرُوحٌ مِنهُ﴾[4].

۞ وَقَالَ في الأنعام: ﴿حَتَّى أَتَاهُم نَصرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ الله﴾[5]، [﴿وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدقًا وَعَدلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾][6][7].

۞ وَقَالَ في طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ۞ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخلَع نَعلَيكَ إِنَّكَ بِالوَادِ المُقَدَّسِ طُوىً ۞ وَأَنَا اختَرتُكَ فَاستَمِعَ لِمَا يُوحَى ۞ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِله إِلَّا أَنَا فَاعبُدنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكرِي﴾[8].

۞ وَقَالَ في الكهف: ﴿وَاتلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلتَحَدًا﴾[9].

۞ وَقَالَ: ﴿قُل لَو كَانَ البَحرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَو جِئنَا بِمِثلِهِ مَدَدًا﴾[10].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).
(٢) سورة آل عمران، الآية:٣٩.
(٣) سورة النساء، الآية:١٦٤.
(٤) سورة النساء، الآية:١٧١.
(٥) سورة الأنعام، الآية:٣٤.
(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٧) سورة الأنعام، الآية:١١٥.
(٨) سورة طه، الآية:١١-١٤.
(٩) سورة الكهف، الآية:٢٧.
(١٠) سورة الكهف، الآية:١٠٩.

۞ وَقَالَ في التوبة: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ المُشرِكِينَ استَجَارَكَ فَأَجِرهُ حَتَّى يَسمَعَ كَلامَ الله ثُمَّ أَبلِغهُ مَأمَنَهُ﴾[١].

۞ وَقَالَ في [حَمَ][٢] عسق: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ الله إِلَّا وَحيًا أَو مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[٣].

۞ وَ[قَالَ][٤] في [سورة][٥] لقمان: ﴿وَلَو أَنَّمَا في الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَالبَحرُ يَمُدُّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ مَا نَفِدَت كَلِمَاتُ الله إِنَّ الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٦].

۞ وَفي القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الوَادِ الأَيمَنِ في البُقعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا الله رَبُّ العَالَمِينَ﴾[٧].

۞ وَفي الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُر إِلَيكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُر إِلَى الجَبَلِ فَإِنِ استَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبّه لِلجَبَلِ جَعَله دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبحَانَكَ تُبتُ إِلَيكَ وَأَنَا أَوَّلُ المُؤمِنِينَ ⊠ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصطَفَيتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذ مَا آتَيتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٨].

۞ وَفي الفتح: ﴿يَدُ الله فَوقَ أَيدِيهِم﴾[٩].

۞ وَفي البقرة: ﴿وَلله المَشرِقُ وَالمَغرِبُ فَأَينَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجهُ الله إِنَّ الله وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١٠].

---

(١) سورة التوبة، الآية:٦.
(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٣) سورة الشورى، الآية:٥١.
(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٦) سورة لقمان، الآية:٢٧.
(٧) سورة القصص، الآية:٣٠.
(٨) سورة الأعراف، الآية:١٤٣-١٤٤.
(٩) سورة الفتح، الآية:١٠.
(١٠) سورة البقرة، الآية:١١٥.

۞ وَفي الكهف: ﴿وَاصبِر نَفسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدعَون رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُ﴾[1].

۞ وَفي الأعراف: ﴿وَتَمَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ الحُسنَى عَلَى بَنِي إِسرَائِيلَ [بِمَا صَبَرُوا][2]﴾[3].

۞: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾[4].

۞ وَفي الأنفال: ﴿وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ﴾[5].

۞ وَفي التوبة: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُليَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[6].

۞ وَفي [يُونُس][7]: ﴿وَلَولَا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم [فِيمَا فِيهِ يَختَلِفُونَ][8]﴾[9].

۞ وَفي يُونُس: ﴿كَذَلِكَ حَقَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُم لَا يُؤمِنُونَ﴾[10].

۞: ﴿لَهُمُ البُشرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ لَا تَبدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ﴾[11].

۞ وَقَالَ: ﴿وَيُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَو كَرِهَ المُجرِمُونَ﴾[12].

---

(١) سورة الكهف، الآية:٢٨.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) سورة الأعراف، الآية:١٣٧.

(٤) سورة الأعراف، الآية:١٤٣.

(٥) سورة الأنفال، الآية:٧.

(٦) سورة التوبة، الآية:٤٠.

(٧) في (أ)، و(ج): (هود)؛ وهو خطأ.

(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٩) سورة يُونُس، الآية:١٩.

(١٠) سورة يُونُس، الآية:٣٣.

(١١) سورة يُونُس، الآية: ٦٤.

(١٢) سورة يُونُس، الآية:٨٢.

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّت عَلَيهِم كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤمِنُونَ﴾[(١)].

۞ وَفي [فصلت][(٢)]: ﴿وَلَولَا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم وَإِنَّهُم لَفِي شَكٍّ مِنهُ مُرِيبٍ﴾[(٣)].

۞ وَفي هود: ﴿وَتَمَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَملَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ﴾[(٤)].

۞ [وفي الكهف][(٥)]: ﴿واتلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾[(٦)].

۞ وَفي طه: ﴿وَلَولا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾[(٧)].

۞ وَفي الصافات: ﴿وَلَقَد سَبَقَت كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرسَلِينَ﴾[(٨)].

۞ وَفي [المؤمنون][(٩)]: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّت كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[(١٠)].

۞ وَقَالَ: ﴿وَلَولا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِن رَبِّكَ لَقُضِيَ بَينَهُم وَإِنَّهُم لَفِي شَكٍّ مِنهُ مُرِيبٍ﴾[(١١)].

۞ وَفي [حم][(١٢)] عسق: ﴿وَيُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[(١٣)].

۞ : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحيًا أَو مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[(١٤)].

---

(١) سورة يُونُس، الآية:٩٦.
(٢) في (أ)، و(ج): (السجدة)؛ وهو خطأ.
(٣) سورة فصلت، الآية:٤٥.
(٤) سورة هود، الآية:١١٩.
(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٦) سورة الكهف، الآية:٢٧.
(٧) سورة طه، الآية:١٢٩.
(٨) سورة الصافات، الآية:١٧١.
(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ.
(١٠) سورة غافر، الآية:٦.
(١١) سورة فصلت، الآية:٤٥.
(١٢) ما بين المعكوفين لا يوجدفي (أ)، و(ج).
(١٣) سورة الشورى، الآية:٢٤.
(١٤) سورة الشورى، الآية:٥١.

۞ وَفي الفتح: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ قُل لَن تَتَّبِعُونا﴾[(١)] .

۞ وَفي التحريم: ﴿وَصَدَّقَت بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾[(٢)] .

۞ وَفي [المؤمنون][(٣)] : ﴿رَفيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو العَرشِ يُلقِي الرُّوحَ مِن أَمرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ﴾[(٤)] .

۞ وَفي النحل: ﴿قُل نَزَّلَهُ رُوح القُدُسِ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[(٥)] .

۞: ﴿يُنَزِّلُ المَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِن أَمرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِن عِبادِهِ﴾[(٦)] .

۞ وَفي الإسراء[(٧)] : ﴿وَيَسأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ العِلمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾[(٨)] .

۞ وَفي [حم][(٩)] عسق: ﴿وَكَذَلِكَ أَوحَينَا إِلَيكَ رَوحًا مِن أَمرِنَا﴾[(١٠)] .

۞ وَفي الشعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ☒ عَلَى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ﴾[(١١)] .

۞ وَقَالَ في عَمَّ يتساءلون: ﴿يومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمَنُ﴾[(١٢)] .

۞ وَفي الواقعة: ﴿أَفَرَأَيتُم مَا تَحرُثُونَ ☒ أَأَنتُم تَزرَعونَهُ أَم نَحنُ الزَّارِعُونَ ☒ لَو نَشَاءُ لَجَعَلنَاهُ حُطَامًا فَظَلتُم تَفَكَّهُونَ﴾[(١٣)] .

---

(١) سورة الفتح، الآية:١٥.
(٢) سورة التحريم، الآية:١٢.
(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ.
(٤) سورة غافر، الآية:١٥.
(٥) سورة النحل، الآية:١٠٢.
(٦) سورة النحل، الآية:٢.
(٧) في (أ)، و(ج): (وفي بني إسرائيل).
(٨) سورة الاسراء، الآية:٨٥.
(٩) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(١٠) سورة الشورى، الآية:٥٢.
(١١) سورة الشعراء، الآية:١٩٣-١٩٤.
(١٢) سورة النبأ، الآية:٣٨.
(١٣) سورة الواقعة، الآية:٦٣-٦٥.

۞ وَقَالَ: ﴿أَم نَحنُ المُنزِلُونَ ۝ لَو نَشَاءُ جَعَلنَاهُ أُجَاجًا فَلَولا تَشكُرُونَ﴾[١].

۞ وَقَالَ: ﴿أَفَبِهَذَا الحَدِيثِ أَنتُم مُدهِنُونَ ۝ وَتَجعَلُونَ رِزقَكُم أَنَّكُم تُكَذِّبُونَ﴾[٢].

۞ وَفي الروم: ﴿الله الَّذِي يُرسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبسُطُهُ في السَّمَاءِ كَيفَ يَشَاءُ وَيَجعَلُهُ كِسَفًا﴾[٣].

۞ وَفي ﴿ن والقلم﴾: ﴿أَفَنَجعَلُ المُسلِمِينَ كَالمُجرِمِينَ﴾[٤].

۞ وَفي المرسلات: ﴿أَلَم نَخلُقكُم مِن مَاءٍ مَهِينٍ ۝ فَجَعَلنَاهُ في قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ إِلَى قَدَرٍ مَعلُومٍ ۝ فَقَدَرنَا فَنِعمَ القَادِرُونَ﴾[٥].

۞ وَفي الأنعام: ﴿مَن يَشَإِ الله يُضلِله وَمَن يَشَأ يَجعَله عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ﴾[٦].

۞: ﴿وجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرثِ وَالأَنعَامِ نَصِيبًا﴾[٧].

۞: ﴿وَجَعَلُوا لله شُرَكَاءَ الجِنَّ وَخَلَقَهُم وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيرِ عِلمٍ﴾[٨].

۞ وَفي الأعراف: ﴿وَإِذَا صُرِفَت أَبصَارُهُم تِلقَاءَ أَصحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجعَلنَا مَعَ القَومِ الظَّالِمِينَ﴾[٩].

۞: ﴿واذكُرُوا إِذ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِن بَعدِ عَادٍ﴾[١٠].

۞: ﴿وَاذكُرُوا إِذ جَعَلَكُم خُلَفَاءَ مِن بَعدِ قَومِ نُوحٍ﴾[١١].

۞: ﴿يَا مُوسَى اجعَل لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهم آلِهَةٌ﴾[١].

---

(١) سورة الواقعة، الآية:٦٩-٧٠.

(٢) سورة الواقعة، الآية:٨١-٨٢.

(٣) سورة الروم، الآية:٤٨.

(٤) سورة القلم، الآية:٣٥.

(٥) سورة المرسلات، الآية:٢٠-٢٣.

(٦) سورة الأنعام، الآية:٣٩.

(٧) سورة الأنعام، الآية:١٣٦.

(٨) سورة الأنعام، الآية:١٠٠.

(٩) سورة الأعراف، الآية:٤٧.

(١٠) سورة الأعراف، الآية:٧٤.

(١١) سورة الأعراف، الآية:٦٩.

۞ : ﴿فَلَا تُشْمِت بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٢].

۞ وَفي الرعد: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

۞ : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ﴾[٤].

۞ وَفي هود: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾[٥].

۞ وَقَالَ في الشُّعَرَاء: ﴿لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾[٦].

۞ : ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ۝ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[٧].

۞ وَفي فصلت[٨]: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٩].

۞ وَفي النمل: ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾[١٠].

۞ : ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾[١١].

۞ وَفي القصص: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾[١٢].

۞ وَفي الذاريات: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾[١٣].

۞ وَقَالَ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[١].

---

(١) سورة الأعراف، الآية:١٣٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية:١٥٠.

(٣) سورة الرعد، الآية:١٦.

(٤) سورة الرعد، الآية:٣٣.

(٥) سورة هود، الآية:٨٢.

(٦) سورة الشعراء، الآية:٢٩.

(٧) سورة الشعراء، الآية:٨٤-٨٥.

(٨) في (أ)، و(ج): (حم السجدة).

(٩) سورة فصلت، الآية:٩.

(١٠) سورة النمل، الآية:٦٢.

(١١) سورة النمل، الآية:٣٤.

(١٢) سورة القصص، من الآية:٤.

(١٣) سورة الذريات، الآية:٤١-٤٢.

۞ وَفي القصص: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ استُضعِفُوا في الأَرضِ وَنَجعَلهم أَئِمَّةً وَنَجعَلهمُ الوَارِثِينَ﴾[٢].

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِينَ﴾[٣].

۞ وَقَالَ: ﴿فَأَوقِد لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فاجعَل لِي صَرحًا﴾[٤].

۞: ﴿وجَعَلنَاهُم أَئِمَّةً يَدعَون إِلَى النَّارِ﴾[٥].

۞ وَقَالَ: ﴿قل أَرَأَيتُم إن جَعَلَ الله عَلَيكُمُ اللَّيلَ سَرمَدًا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ﴾[٦].

۞ وَقَالَ: ﴿تِلكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجعَلها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا في الأَرضِ وَلا فَسَادًا وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾[٧].

۞: ﴿قُل أَرَأَيتُم إِن جَعَلَ الله عَلَيكُمُ النَّهَارَ سَرمَدًا﴾[٨].

۞ وَفي إِبرَاهِيم: ﴿رَبِّ اجعَل هَذَا البَلَدَ آمِنًا﴾[٩].

۞: ﴿فَاجعَل[١٠] أَفئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهوِي إِلَيهِم﴾[١١].

۞: ﴿رَبِّ اجعَلنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾[١٢].

۞: ﴿وجَعَلُوا لله أَندَادًا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيله﴾[١٣].

۞ وَفي الحجر: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرآنَ عِضِينَ﴾[١].

---

(١) سورة الذريات، الآية:٥١.

(٢) سورة القصص، الآية:٥.

(٣) سورة القصص، الآية:٧.

(٤) سورة القصص، الآية:٣٨.

(٥) سورة القصص، الآية:٤١.

(٦) سورة القصص، الآية:٧١.

(٧) سورة القصص، الآية:٨٣.

(٨) سورة القصص، الآية:٧٢.

(٩) سورة إبراهيم، الآية:٣٥.

(١٠) في (أ)، و(ج): (واجعل)، وهو خطأ.

(١١) سورة إبراهيم، الآية:٣٧.

(١٢) سورة إبراهيم، الآية:٤٠.

(١٣) سورة إبراهيم، الآية:٣٠.

۞: ﴿الَّذِينَ يَجعَلُونَ مَعَ الله إِلهًا آخَرَ﴾ [٢].

۞: ﴿فَأَخَذَتهُمُ الصَّيحَةُ مُشرِقِينَ ☒ فَجَعَلنَا عَالِيَهَا سَافِلها﴾ [٣].

۞ وَفي النحل: ﴿وَيَجعَلُونَ لِمَا لا يَعلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقنَاهُم ☒ وَيَجعَلُونَ لله البَنَاتِ سُبحَانَهُ وَلَهم مَا يَشتَهُونَ﴾ [٤].

۞: ﴿وَيَجعَلُونَ لله مَا يَكرَهُونَ﴾ [٥].

۞: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِن جُلُودِ الأَنعَامِ بُيُوتًا﴾ [٦].

۞: ﴿والله جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِنَ الجِبَالِ أَكنَانًا﴾ [٧].

۞: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الأَيمَانَ بَعدَ تَوكِيدِهَا وَقَد جَعَلتُمُ الله عَلَيكُم كَفِيلاً﴾ [٨].

۞ وَفي الإسراء [٩]: ﴿وَأَمدَدنَاكُم بِأَموَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلنَاكُم أَكثَرَ نَفِيرًا﴾ [١٠].

۞: ﴿وَلَا تَجعَل مَعَ الله إِلهًا آخَرَ﴾ [١١].

۞ وَفي الفرقان: ﴿وَقَدِمنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلنَاهُ هَبَاءً مَنثُورًا﴾ [١٢].

۞: ﴿وَقَومَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغرَقنَاهُم وَجَعَلنَاهُم لِلنَّاسِ آيَةً﴾ [١٣].

۞: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَه نَسَبًا وَصِهرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [١].

---

(١) سورة الحجر، الآية:٩١.

(٢) سورة الحجر، الآية:٩٦.

(٣) سورة الحجر، الآية:٧٣-٧٤.

(٤) سورة النحل، الآية:٥٦-٥٧.

(٥) سورة النحل، الآية:٦٢.

(٦) سورة النحل، الآية:٨٠.

(٧) سورة النحل، الآية:٨١.

(٨) سورة النحل، الآية:٩١.

(٩) في (أ)، و(ج): (وفي بني إسرائيل).

(١٠) سورة الإسراء، الآية:٦.

(١١) سورة الإسراء، الآية:٣٩. وفي نسخة القحطاني: ﴿لَا تَجعَل مَعَ الله إِلهًا آخَرَ﴾، وهي الآية:٢٢، من سورة الإسراء.

(١٢) سورة الفرقان، الآية:٢٣.

(١٣) سورة الفرقان، الآية:٣٧.

۞: ﴿وَلَقَد آتَينَا مُوسَى الكِتَابَ وَجَعَلنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾(٢).

۞ وَفي العنكبوت: ﴿فَأَنجَينَاهُ وَأَصحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلنَاهَا آيَةً لِلعَالَمِينَ﴾(٣).

۞: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِالله فَإِذَا أُوذِيَ فِي الله جَعَلَ فِتنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ الله﴾(٤).

۞ وَفي سبأ: ﴿وَظَلَمُوا أَنفُسَهُم فَجَعَلنَاهُم أَحَادِيثَ﴾(٥).

۞: ﴿وَجَعَلنَا الأَغلَالَ فِي أَعنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٦).

۞ [وَفي إِبرَاهِيم](٧): ﴿وَإِذ قَالَ إِبرَاهِيم رَبِّ اجعَل هَذَا البَلَدَ آمِنًا﴾(٨).

۞ وَفي المائدة: ﴿مَاجَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ﴾(٩).

۞ وَفي التوبة: ﴿أَجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ﴾(١٠).

۞ وَفي يُونُس: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّينَاهُ وَمَن مَعَهُ فِي الفُلكِ وَجَعَلنَاهُم خَلائِفَ وَأَغرَقنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾(١١).

۞: ﴿عَلَى الله تَوَكَّلنَا رَبَّنَا لا تَجعَلنَا فِتنَةً لِلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾(١٢).

۞ وَفي الزخرف: ﴿فَجَعَلنَاهُم سَلَفًا وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾(١٣).

۞: ﴿وَلَو نَشَاءُ لَجَعَلنَا مِنكُم مَلائِكَةً فِي الأَرضِ يَخلُفُونَ﴾(١).

---

(١) سورة الفرقان، الآية:٥٤.
(٢) سورة الفرقان، الآية:٣٥.
(٣) سورة العنكبوت، الآية:١٥.
(٤) سورة العنكبوت، الآية:١٠.
(٥) سورة سبأ، الآية:١٩.
(٦) سورة سبأ، الآية:٣٣.
(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٨) سورة إبراهيم، الآية:٣٥.
(٩) سورة المائدة، الآية:١٠٣.
(١٠) سورة التوبة، الآية:١٩.
(١١) سورة يُونُس، الآية:٧٣.
(١٢) سورة يُونُس، الآية:٨٥.
(١٣) سورة الزخرف، الآية:٥٦.

۞ وَفي الفيل[٢]: ﴿فَجَعَلَهم كَعَصفٍ مَأكُولٍ۞﴾[٣].

۞ وَفي سورة الأنبياء: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصنامَكُم بَعدَ أَن تُوَلُّوا مُدبِرِينَ۞﴾[٤].

۞: ﴿فجَعَلَهم جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُم۞﴾[٥].

۞: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلنَاهُمُ الأَخسَرِينَ۞﴾[٦].

۞: ﴿وَوَهبنَا له إِسحَاق وَيَعقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلنَا صَالِحِينَ ⊠ وجَعَلنَاهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بِأَمرِنَا۞﴾[٧].

۞ وَقَالَ: ﴿فَمَا زَالَت تِلكَ دَعوَاهُم حَتَّى جَعَلنَاهُم حَصِيدًا خَامِدِينَ۞﴾[٨].

۞ وَفي الصافات: ﴿فَأَلقُوهُ في الجَحِيمِ ⊠ فَأَرَادُوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلنَاهُمُ الأَسفَلِينَ۞﴾[٩].

۞: ﴿وَجَعَلُوا بَينَهُ وَبَينَ الجِنَّةِ نَسَبًا۞﴾[١٠].

۞: [وَفي ص][١١]: ﴿أَم نَجعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَالِحَاتِ كَالمُفسِدِينَ في الأَرضِ أَم نَجعَلُ المُتَّقِينَ كَالفُجَّارِ۞﴾[١٢].

۞ وَفي الزُّمَر: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصفَرًّا ثُمَّ يَجعَلُهُ حُطَامًا۞﴾[١٣].

۞ وَفي يوسف: ﴿اجعَلنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرضِ۞﴾[١].

---

(١) سورة الزخرف، الآية:٦٠.

(٢) في (أ)، و(ج): (وفي ألم تر).

(٣) سورة الفيل، الآية:٥.

(٤) سورة الأنبياء، الآية:٥٧.

(٥) سورة الانبياء، الآية:٥٨.

(٦) سورة الانبياء، الآية:٧٠.

(٧) سورة الأنبياء، الآية:٧٢-٧٣.

(٨) سورة الانبياء، الآية:١٥.

(٩) سورة الصافات، الآية:٩٧-٩٨.

(١٠) سورة الصافات، الآية:١٥٨.

(١١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(١٢) سورة ص، الآية:٢٨.

(١٣) سورة الزمر، الآية:٢١.

۞ وَقَالَ: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِم جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحلِ أَخِيهِ﴾[٢].

۞: ﴿اجعَلُوا بِضَاعَتَهُم فِي رِحَالِهِم﴾[٣].

۞ وَفِي الأعراف: ﴿وَلله الأَسمَاءُ الحُسنَى فَادعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلحِدُونَ فِي أَسمَائِهِ سَيُجزَونَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ﴾[٤].

۞ وَفِي الإسراء[٥]: ﴿قُلِ ادعُوا الله أَوِ ادعُوا الرَّحمَن أَيًّا مَا تَدعُوا فَلَه الأَسمَاءُ الحُسنَى﴾[٦].

۞ [وَفِي النساء][٧]: ﴿وَأَنزَلنَا إِلَيكُم نُورًا مُبِينًا﴾[٨].

۞ وَفِي الواقعة: ﴿إِنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ﴾[٩].

۞ وَفِي البروج: ﴿بَل هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ﴾[١٠].

۞ وَفِي الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَينَا لَعَلِيٌّ حَكِيم﴾[١١].

۞ وَفِي فُصِّلَت[١٢]: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾[١٣].

۞: ﴿حم ۞ وَالكِتَابِ المُبِينِ﴾[١٤].

---

(١) سورة يوسف، الآية:٥٥.
(٢) سورة يوسف، الآية:٧٠.
(٣) سورة يوسف، الآية:٦٢.
(٤) سورة الأعراف، الآية:١٨٠.
(٥) في (أ)، و(ج): (وفي بني إسرائيل).
(٦) سورة الإسراء، الآية:١١٠.
(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٨) سورة النساء، الآية:١٧٤.
(٩) سورة الواقعة، الآية:٧٧.
(١٠) سورة البروج، الآية:٢١.
(١١) سورة الزخرف، الآية:٤.
(١٢) في (أ)، و(ج): (وفي السجدة)، وهو خطأ.
(١٣) سورة فصلت، الآية:٤١.
(١٤) سورة الزخرف، الآية:١-٢.

۞: ﴿يس ☒ وَالقُرآنِ الحَكِيم﴾[(١)].

۞ وَفي الفرقان: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ الرَّحمَنُ فَاسأَل بِهِ خَبِيرًا﴾[(٢)].

۞: ﴿الر تِلكَ آيَاتُ الكِتَابِ وَقُرآنٍ مُبِينٍ﴾[(٣)].

۞ وَفي فصلت[(٤)]: ﴿لَكِتَابٌ[(٥)] عَزِيزٌ ☒ لا يَأتِيهِ البَاطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلا مِن خَلفِهِ تَنزِيلٌ مِن حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[(٦)].

۞: [﴿قُل نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ مِن رَبِّكَ بِالحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشرَى لِلمُسلِمِينَ﴾][(٧)(٨)].

۞ وَفي الأنعام: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ﴾[(٩)].

۞ وَفي فصلت[(١٠)]: ﴿وَلَو جَعَلنَاهُ قُرآنًا أَعجَمِيًّا لَقَالُوا لَولا فُصِّلَت آيَاتُهُ أَأَعجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُل هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ في آذَانِهِم وَقرٌ [وَهُوَ عَلَيهِم عَمًى][(١١)]﴾[(١٢)].

۞ وَفي حم عسق: ﴿كَذَلِكَ أَوحَينَا إِلَيكَ قُرآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَن حَولَهَا﴾[(١٣)].

---

(١) سورة يس، الآية:١-٢.
(٢) سورة الفرقان، الآية:٥٩.
(٣) سورة الحجر، الآية:١.
(٤) في (أ)، و(ج): (السجدة).
(٥) في (أ)، و(ج): (كتاب).
(٦) سورة فصلت، الآية:٤١-٤٢.
(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).
(٨) سورة النحل، الآية:١٠٢.
(٩) سورة الأنعام، الآية:١٥٥.
(١٠) في (أ)، و(ج): (السجدة).
(١١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(١٢) سورة فصلت، الآية:٤٤.
(١٣) سورة الشورى، الآية:٧.

۞ : ﴿حم ☒ وَالكِتَابِ المُبِينِ ☒ إِنَّا جَعَلنَاهُ قُرآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعقِلُونَ ☒ [وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَينَا لَعَلِيٌّ حَكِيم][(١)] ﴾[(٢)] .

۞ وَفِي العَلَقِ[(٣)] : ﴿أَلَم يَعلَم بِأَنَّ اللهَ يَرَى ☒ كَلَّا لَئِن لَم يَنتَهِ لَنَسفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[(٤)] .

۞ وَفِي المائدة: ﴿تَعلَمُ مَا فِي نَفسِي وَلا أَعلَمُ مَا فِي نَفسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ﴾[(٥)] .

۞ وَفِي الأنعام: ﴿...قُل لله ☒ كَتَبَ عَلَى نَفسِهِ الرَّحمَةَ لَيَجمَعَنَّكُم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ﴾[(٦)] .

۞ : ﴿سَلامٌ عَلَيكُم كَتَبَ رَبُّكُم عَلَى نَفسِهِ الرَّحمَةَ﴾[(٧)] .

۞ وَفِي الطور: ﴿وَاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعيُنِنَا وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ﴾[(٨)] .

۞ وَفِي البقرة: ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ﴾[(٩)] .

۞ : ﴿يَسمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾[(١٠)] .

۞ وَفِي طه: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسمَعُ وَأَرَى﴾[(١١)] .

۞ وَفِي مريم: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعبُدُ مَا لا يَسمَعَ وَلا يُبصِرُ وَلا يُغنِي عَنكَ شَيئًا﴾[(١٢)] .

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٢) سورة الزخرف، الآية:١-٤.

(٣) في (أ)، و(ج): (وفي ﴿اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾).

(٤) سورة العلق، الآية:١٤-١٥.

(٥) سورة المائدة، الآية:١١٦.

(٦) سورة الأنعام، الآية:١٢.

(٧) سورة الأنعام، الآية:٥٤.

(٨) سورة الطور، الآية:٤٨.

(٩) سورة البقرة، الآية:٣٧.

(١٠) سورة البقرة، الآية:٧٥.

(١١) سورة طه، الآية:٤٦.

(١٢) سورة مريم، الآية:٤٢.

۞: [﴿وَأَلْقَيتُ عَلَيكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصنَعَ عَلَى عَينِي۞﴾][(١)(٢)].

۞ وَفي لقمان: ﴿مَاخَلقُكُم وَلا بَعثُكُم إِلَّا كَنَفسٍ وَاحِدَةٍ۞﴾[(٣)].

۞ وَفي النساء: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنيَا فَعِندَ الله ثَوَابُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ [وَكَانَ الله سَمِيعًا بَصِيرًا][(٤)]﴾[(٥)].

۞ وَفي الزمر: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدرِهِ وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشرِكُونَ][(٦)]﴾[(٧)].

۞ وَفي المائدة: ﴿وَقَالَتِ اليَهُودُ يَدُ الله مَغلُولَةٌ غُلَّت أَيدِيهِم وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَل يَدَاهُ مَبسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيفَ يَشَاءُ۞﴾[(٨)].

۞ وَفي الفتح: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ الله يَدُ الله فَوقَ أَيدِيهِم فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفسِهِ۞﴾[(٩)].

۞ وَفي طه: ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفرُطَ عَلَينَا أَو أَن يَطغَى ☒ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسمَعُ وَأَرَى ☒ فَأتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ [فَأَرسِل مَعَنَا بَنِي إِسرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبهُم قَد جِئنَاكَ بِآيَةٍ مِن رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى][(١٠)] مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى۞﴾[(١١)].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٢) سورة طه، الآية:٣٩.
(٣) سورة لقمان، الآية:٢٨.
(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٥) سورة النساء، الآية:١٣٤.
(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٧) سورة الزمر، الآية:٦٧.
(٨) سورة المائدة، الآية:٦٤.
(٩) سورة الفتحر، الآية:١٠.
(١٠) ما بين المعكوفين اختصر من (أ)، و(ج)، ووضع مكانه (..إلى..).
(١١) سورة طه، الآية:٤٥-٤٧.

۞ وَفي القيامة: ﴿كَلَّا بَل تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ ☒ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ ☒ [وُجُوهٌ يومَئِذٍ][(١)] نَاضِرَةٌ ☒ [إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ][(٢)]﴾[(٣)].

۞ وَفي المطففين: ﴿كَلَّا إِنَّهُم عَن رَبِّهِم يومَئِذٍ لَمحجُوبُونَ ☒ ثُمَّ إِنَّهُم لَصَالُوا الجَحِيمِ۞﴾[(٤)].

۞: ﴿إِنَّ الأَبرَارَ لَفي نَعيمٍ ☒ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ۞﴾[(٥)].

۞ وَفي الملك: ﴿[قُل][(٦)] إِنَّمَا العِلمُ عِندَ الله وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ☒ فلَمَّا رَأَوهُ زُلفَةً سِيئَت وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا۞﴾[(٧)].

۞ وَفي النجم: ﴿فَأَوحَى إِلَى عَبدِهِ مَا أَوحَى ☒ [مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ☒ أَفتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ☒ وَلَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرَى ☒ عِندَ سِدرَةِ][(٨)] المُنتَهَى ☒ [عِندَهَا جَنَّةُ المَأوَى][(٩)]﴾[(١٠)(١١)].

---

(١) ما بين المعكوفين اختصر من (أ)، و(ج).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) سورة القيامة، الآية:٢٠-٢٣.

(٤) سورة المطففين، الآية:١٥-١٦.

(٥) سورة المطففين، الآية:٢٢-٢٣.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٧) سورة الملك، الآية:٢٦-٢٧.

(٨) ما بين المعكوفين اختصر من (أ)، و(ج).

(٩) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(١٠) سورة النجم، الآية:١٠-١٥.

(١١) رواه الخلال في «السنة» (ج٦ص:٤٩-٧٣برقم:١٩٠٧): من طريق الخضر بن أحمد بن المثنى الكندي، قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت هذا الكتاب بخط أبي فيما يحتج به على الجهمية... فذكره، وفيه زيادات على ما هاهنا، وفيه بعض الاختلافات. قال أبو بكر الخلال: أسماء الله عز وجل التي خرجها أبو عبدالله رضي الله عنه، وهذه الآيات والأحرف في القرآن، بَيَّنَ رضي الله عنه في ذلك: أنه لا يكون القرآن مخلوقًا بوجه، ولا سبب، ولا معنى من المعاني، وهذا أنقض لفتوى الجهمية الضلال؛ لأن هذه الآيات وهذه الأسماء، تبين أنه لا يكون من القرآن شيء مخلوق، وأما أسماء الله تبارك وتعالى، فقد وجدت أيضًا من أخرجها من كتاب أحمد، وبين

[ذكر بقية أحاديث الصفات والرد على الجهمية][1]

١١٨٢ - حَدَّثَنِي[2] إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، أَبو أَحمَدَ، أَملاهُ عَلَينَا إِملاءً، في دَارِ كَعبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحِيمِ[3] خَالِدِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ عَبدِالله، عَن مَسرُوقِ بنِ الأَجدَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مَسعُودٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَومٍ مَعلُومٍ، قِيَامًا أَربَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبصَارُهُم إِلَى السَّمَاءِ، يَنتَظِرُونَ فَصلَ القَضَاءِ»، قَالَ: «فَيَنزِلُ[4] اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِن الغَمَامِ، مِن العَرشِ إِلَى الكُرسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَم تَرضَوا مِن رَبِّكُم الَّذِي خَلَقَكُم وَرَزَقَكُم وَأَمَرَكُم أَن تَعبُدُوهُ وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا، أَن يُوَلِّيَ كُلَّ إِنسَانٍ مِنكُم مَا كَانَ يَتَوَلَّى، وَيَعبُدُ فِي الدُّنيَا؟ أَلَيسَ ذَلِكَ عَدلاً مِن رَبِّكُم؟ قَالُوا: بَلَى»، قَالَ: «فَلْيَنطَلِق كُلُّ قَومٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعبُدُونَ، [وَيَتَوَلَّونَ فِي الدُّنيَا»، قَالَ: «فَيَنطَلِقُونَ، وَيُمَثَّلُ لَهُمُ أَشبَاهُ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ، فَمِنهُم مَن يَنطَلِقُ إِلَى الشَّمسِ، وَمِنهُم مَن يَنطَلِقُ إِلَى القَمَرِ، وَإِلَى الأَوثَانِ وَالحِجَارَةِ][5]، وَأَشبَاهِ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ»، قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لِمَن كَانَ يَعبُدُ عِيسَى شَيطَانُ عِيسَى، وَيُمَثَّلُ لِمَن كَانَ يَعبُدُ عُزَيرًا شَيطَانُ عُزَيرٍ، وَيَبقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ»، قَالَ: «فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ فَيَأتِيهِم، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا لَكُم لَا تَنطَلِقُونَ كَمَا انطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا، فَيَقُولُ: وَهَل تَعرِفُونَهُ إِن رَأَيتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَينَنَا وَبَينَهُ عَلَامَةٌ، إِذَا رَأَينَاهُ عَرَفنَاهَا، فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ يَقُولُونَ: يَكشِفُ عَن سَاقِهِ»، قَالَ: «فَعِندَ ذَلِكَ يَكشِفُ اللهُ عَن سَاقِهِ»، قال: «فَيَخِرُّ كُلُّ مَن كَانَ بِظَهرِهِ طَبَقٌ، وَيَبقَى قَومٌ ظُهُورُهُم كَصَيَاصِي البَقَرِ، يُدعَونَ إِلَى السُّجُودِ فَلاَ

مواضعها من القرآن، وهذا تصديق لما ذكره أبو عبدالله ﷺ في هذا الموضع من القرآن والأسماء.اهـ من «السنة» للخلال (ج٦ص:٧٣).

(١) ما بين المعكوفين من مطبوعة دار ابن رجب، مع زيادة: (ذكر).

(٢) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٣) في (أ)، و(ج): (عن أبي عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٤) في (أ)، و(ج): (وينزل).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

يَستَطِيعُونَ، وَقَد كَانُوا يُدعَونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُم سَالِمونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارفَعُوا رُءُوسَكُم»، قَالَ: «فَيَرفَعُونَ رُءُوسَهُم، فَيُعطِيهِم نُورَهُم عَلَى قَدرِ أَعمَالِهِم، فَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ مِثلَ الجَبَلِ العَظِيمِ، يَسعَى بَينَ يَدَيهِ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ أَصغَرَ مِن ذَلِكَ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ مِثلَ النَّخلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ أَصغَرَ مِن ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُم رَجُلاً يُعطَى نُورَهُ عَلَى إِبهَامِ قَدَمِهِ، فَيُضِيءُ مَرَّةً، وَيَطفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ فَيَمشِي، وَإِذَا أُطفِئَ قَامَ»، قَالَ: «وَالرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ أَمَامَهُم، حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ، وَيَبقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيفِ دَحضٌ مَزَلَّةٌ»، قَالَ: «وَيَقُولُ: مُرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدرِ ذُنُوبِهِم، مِنهُم مَن يَمُرُّ كَطَرفَةِ العَينِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالبَرقِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَانقِضَاضِ الكَوَاكِبِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي أُعطِيَ نُورَهُ عَلَى إِبهَامِ قَدَمِهِ، يَحبُو عَلَى وَجهِهِ، وَيَدَيهِ وَرِجلَيهِ، تَخِرُّ يَدٌ وَتَعلَقُ يَدٌ، وَتَخِرُّ رِجلٌ وَتَعلَقُ رِجلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ»، قَالَ: «فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ، وَقَفَ عَلَيهَا، ثُمَّ قَالَ: الحَمدُ للهِ، لَقَد أَعطَانِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَم يُعطِ أَحَدًا، إِذ نَجَّانِي مِنهَا بَعدَ إِذ رَأَيتُهَا»، قَالَ: «فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِندَ بَابِ الجَنَّةِ فَيَغتَسِلُ»، قَالَ: «فَيَعُودُ إِلَيهِ رِيحُ أَهلِ الجَنَّةِ وَأَلوَانُهُم»، قَالَ: «وَيَرَى مَا فِي الجَنَّةِ مِن خِلاَلِ البَابِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَدخِلنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَتَسأَلُ الجَنَّةَ، وَقَد نَجَّيتُكَ مِنَ النَّارِ؟!؛ فَيَقُولُ: رَبِّ! اجعَل بَينِي وَبَينَهَا حِجَاب[1]، لاَ أَسمَعُ حَسِيسَهَا»، قَالَ: «فَيَدخُلُ الجَنَّةَ»، قَالَ: «وَيَرَى»، أَو «يَرفَعُ لَهُ مَنزِلاً أَمَامَ ذَلِكَ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيهِ حُلمٌ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: رَبِّ! أَعطِنِي ذَلِكَ المَنزِلَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِن أُعطِيتَهُ[2] تَسأَلُ غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ، وَعِزَّتِكَ، لاَ أَسأَلُكَ غَيرَهُ، وَأَيُّ مَنزِلٍ يَكُونُ أَحسَنَ مِنهُ؟»، قَالَ: «فَيُعطَاهُ»، قَالَ: «فَيَنزِلُهُ»، قَالَ: «وَيَرَى»، أَو «يَرفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنزِلاً آخَرُ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيهِ حُلمٌ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَعطِنِي ذَلِكَ المَنزِلَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لَعَلَّكَ

---

(١) الذي تقتضيه قواعد النحو أن يكون: (حجابا)؛ لأنه مفعول به.

(٢) في (أ)، و(ج): (أعطيت).

إن أعطيتهُ[1] تسألُ غيرَهُ؟، فيقولُ: لا، وعِزَّتِكَ، لا أسألُ غيرَهُ، وأيُّ منزلٍ يكونُ أحسنَ منهُ؟»، قالَ: «فيُعطاهُ، فينزلُهُ»، قال: «ويرى»، أو «يرفعُ لهُ أمامَ ذلِكَ المنزلِ منزلاً آخرُ، كأنَّ ما هُوَ فيهِ إليهِ حُلمٌ، فيقُولُ: ربِّ! أعطِني ذلِكَ المنزلَ، فيقُولُ الله لهُ: فلعلَّكَ إن أعطيتهُ تسألُ غيرَهُ؟، قالَ: لا، وعزَّتِكَ، وأيُّ منزلٍ يكُونُ أحسنَ مِنهُ؟»، قالَ: «فيُعطاهُ فينزلُهُ»، قالَ: «ثُمَّ يسكتُ[2]، فيقُولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: مالَكَ لا تسألُ؟ فيقُولُ: ربِّ! قد سألتُكَ حتَّى قد استحييتُكَ، وأقسمتُ لكَ حتَّى قد استحييتُكَ، فيقُولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: ألن ترضَى إن أعطيتُكَ مِثلَ الدُّنيا، مُذ يومِ خلقتُها إلى يومِ أفنيتُها وعشرةَ أضعافِها؟ فيقُولُ: أتستهزِئُ بِي، وأنتَ ربُّ العالمينَ؟»، قالَ: «فيضحكُ[3] الرَّبُّ عزَّ وجلَّ مِن قولِهِ»، قالَ: فرأيتُ عبدَالله بنَ مسعُودٍ رضي الله عنه إذا بلغَ هذا المكانَ مِن الحديث ضحِكَ، فقالَ لهُ رجُلٌ: يا أبا عبدِالرَّحمنِ! قد سمِعتُكَ تُحدِّثُ بهذا الحديثِ مِرارًا، كُلَّما بلغتَ هذا المكانَ مِن هذا الحديثِ تضحكُ؟[4] فقالَ ابنُ مسعُودٍ: إنِّي سمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يُحدِّثُ بهذا الحديثِ مِرارًا، كُلَّما بلغَ هذا المكانَ مِن هذا الحديثِ ضحِكَ، حتَّى تبدُوَ آخِرُ أضراسِهِ، قالَ: «فيقُولُ الرَّبُّ جلَّ وعزَّ: لا، ولكِنِّي على ذلِكَ قادِرٌ، سَل؟ فيقُولُ: ربِّ! ألحِقني بالنَّاسِ، فيقُولُ: الحق بالنَّاسِ، فينطلِقُ يرفُلُ[5] في الجنَّةِ، حتَّى إذا دنا مِن النَّاسِ رُفِعَ لهُ قصرٌ مِن دُرٍّ، فيخِرُّ ساجِدًا، فيُقالُ لهُ: ارفع رأسكَ، مالكَ؟! فيقُولُ: رأيتُ ربِّي»، أو «تراءى لي ربِّي عزَّ وجلَّ، فيقُولُ لهُ: إنَّما هُوَ منزلٌ مِن منازِلِكَ»، قالَ: «ثُمَّ يلقى رجُلاً، فيتهيَّأُ ليسجُدَ، فيُقالُ لهُ: مه، مالكَ؟! فيقُولُ: رأيتُ أنَّكَ ملكٌ مِن الملائكةِ، فيقُولُ: إنَّما أنا خازِنٌ مِن خُزَّانِكَ، وعبدٌ مِن عبيدِكَ، تحتَ يدِي ألفُ قهرمانٍ، على مِثلِ ما أنا عليهِ»، قالَ: «فينطلِقُ أمامهُ، حتَّى يفتحَ لهُ القصرَ»، قالَ: «وهُوَ دُرَّةٌ مُجوَّفةٌ، سقائِفُها وأبوابُها وأغلاقُها ومفاتِحُها مِنها، تستقبِلُهُ جوهرةٌ خضراءُ مُبطَّنةٌ بحمراءَ، فِيها

---

(١) في (أ)، و(ج): (أعطيت).

(٢) في (أ)، و(ج): (سكت).

(٣) في (أ)، و(ج): (فضحك).

(٤) في (أ)، و(ج): (ضحكت).

(٥) في (أ)، و(ج): (يرمل).

سَبعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفضِي إِلَى جوهَرَةٍ خَضرَاءَ مُبطَّنَةٍ بِحمرَاءَ، كُلُّ جَوهَرَةٍ تُفضِي إِلَى جَوهَرَةٍ عَلَى غَيرِ لَونِ الأُخرَى، في كُلِّ جَوهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزوَاجٌ وَوَصَائِفُ، أَدنَاهُنَّ حَورَاءُ عَينَاءُ عَلَيهَا سَبعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخ سَاقِهَا مِن وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرآتُهَا، إِذَا أَعرَضَ عَنهَا إِعرَاضَةً، ازدَادَت في عَينِهِ سَبعِينَ ضِعفًا عَمَّا كَانَت قَبلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعرَضَت عَنهُ ازدَادَ في عَينَيهَا سَبعِينَ ضِعفًا، فَيَقُولُ لَهَا: لَقَد ازدَدتِ في عَينِي سَبعِينَ ضِعفًا، فَتَقُولُ: وَأَنتَ، وَالله لَقَد ازدَدتَ في عَينَيَّ سَبعِينَ ضِعفًا»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: أَشرِف»، قال: «فَيُشرِفُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: وَلَكَ مُلكٌ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ[1]، يَنفُذُهُ بَصَرُكَ»، قَالَ: فَقَالَ[2] عُمَرُ رضي الله عنه: أَلَا تَسمَعُ إِلَى مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابنُ أُمِّ عَبدٍ، يَا كَعبُ! عَن أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلاً، فَكَيفَ أَعلاَهُم؟ فَقَالَ كَعبٌ: يَا أَمِيرَ المؤمِنِينِ! لَا عَينٌ رَأَت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت، إِنَّ الله كَانَ، فَخَلَقَ لِنَفسِهِ دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الأَزوَاجِ وَالثَّمَرَاتِ وَالأَشرِبَةِ، ثُمَّ أَطبَقَهَا، ثُمَّ لم يَرَهَا أَحَدٌ مِن خَلقِهِ، لَا جِبرِيلُ وَلَا غَيرُهُ مِن الملاَئِكَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ كَعبٌ: ﴿فَلا تَعلَمُ نَفسٌ مَا أُخفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ﴾[3]، قَالَ: وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَينِ زَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَمَن كَانَ كِتَابُهُ في عِلِّيِّينَ؛ نَزَلَ تِلكَ الدَّارَ التي لم يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ، لَيَخرُجُ فَيَسِيرُ في مُلكِهِ، فَمَا تَبقَى خَيمَةٌ مِن خِيَامِ الجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضُوءٌ مِن ضَوءِ وَجهِهِ، وَيَستَبشِرُونَ بِرِيحِهِ، وَيَقُولُونَ: وَاهًا لهذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ، قَد خَرَجَ يَسِيرُ في مُلكِهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَيحَكَ يَا كَعبُ! إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ قَد استَرسَلَت فَاقبِضهَا، فَقَالَ كَعبٌ: وَالذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَومَ القِيَامَةِ لَزَفرَةً، مَا مِن مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرسَلٍ، إِلَّا يَخِرُّ لِرُكبَتَيهِ، حَتَّى إِنَّ إِبرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحمَنِ عليه السلام لَيَقُولُ:

---

(١) في (أ)، و(ج): (ألف عام).

(٢) في (أ): (فيقال)، وهو خطأ.

(٣) سورة السجدة الآية: ١٧.

رَبِّ! نَفسِي نَفسِي، حَتَّى لَو كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ لَظَنَنتَ أَنَّكَ لَن تَنجُوَ[١].

١١٨٣ - حَدَّثَنِي شُجَاعُ بنُ مَخلَدٍ؛ وَحَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، وَأَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مُجَالِدُ بنُ سَعِيد، عَن أَبِي الوَدَّاكِ الهَمدَانِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، يَرفَعُ الحَدِيثَ، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يَضحَكُ اللهُ إِلَيهِم: إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّي، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ العَدُوِّ**»[٢].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: رَوَى عَلِيُّ بنُ المَدِينِي شَيئًا قَلِيلاً، فَلَم يَقَع عِندَهُ إِلَّا حَدِيثُ أَبِي الوَدَّاكِ هَذَا، وَلَم يَسمَعهُ أَبِي، وَقَد سَمِعَ أَبِي أُلُوفًا.

١١٨٤ - حَدَّثَنِي خَلَّادُ بنُ أُسلَمَ، أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أَخبَرَنَا حَمَّادٌ -يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ- حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَة: ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا**﴾، قَالَ: {تَجَلَّى}: بَسَطَ كَفَّهُ، وَوَضَعَ إِبهَامَهُ عَلَى خِنصَرِهِ[٣].

---

(١) **هذا حديث** منكر.

رواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٧٦٣): من طريق المؤلف رحمه الله، ورجاله ثقات، غير المنهال بن عمرو، وهو صدوق ربما وهم. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٧٦٣)، والحاكم (ج٥برقم:٨٨١٢) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، به. نحوه. قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في «الصحيحين» لما ذُكِرَ من انحرافه عن السُّنَّة، في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق، والإتقان. والحديث صحيح ولم يخرجاه؛ وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة.اهـ وقال الذهبي: ما أنكره حديثًا على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.اهـ

ورواه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٢٧٨): من طريق عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدالاني، به موقوفًا على ابن مسعود.

(٢) **هذا حديث** ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٠٥٥).

(٣) **هذا حديث** صحيح على شرط مسلم. تقدم تخريجه (برقم:٤٩١)، وخلاد بن أسلم، هو: الصفار: ثقة.

١١٨٥ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي، [حَدَّثَنَا] [(١)] إبراهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيئًا إِلَّا ثَلاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ [(٢)].

١١٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُواليَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أُمِّ عَبدِالله، عَن أَبِيهَا خَالِدِ بنِ مَعدَان: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ لَتَضرِبُ عَلَى مِقدَارِ أَربَعِينَ خَرِيفًا، وَالخَرِيفُ بَاعُ الله عَزَّ وَجَلَّ [(٣)].

١١٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ: سَمِعتُ أَيفَعَ بنَ عَبدِ الكَلاعِيَّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، يَقُولُ: إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبعَ قَنَاطِرَ، وَالصِّرَاطُ عَلَيهِنَّ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّابِعَةِ مِنهُنَّ [(٤)].

۞ قَالَ صَفوانُ: وَسَمِعتُ أَبَا اليَمَانِ الهَوزَنِيَّ يَصِلُ [(٥)] فِي هَذَا الحَدِيثِ: «**فَيَمُرُّ الخَلائِقُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ فِي القَنطَرَةِ الرَّابِعَةِ**»، قَالَ: وَهِيَ التي يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنَّ** [(٦)] **جَهَنَّمَ كَانَت مِرصَادًا**﴾، ﴿**إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصَادِ**﴾، ﴿**وَمَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ**﴾، قَالَ: «**فَيَأخُذُ بِنَوَاصِي عِبَادِهِ**»، قَالَ: «**فَيَلِينُ**

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).
(٢) هذا أثر ضعيف جدًّا. تقدم تخريجه (برقم:٥٦٠)، إبراهيم بن الحكم: متروك.
(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: أُمّ عبدالله بنت خالد بن معدان، وهي مجهولة الحال، روت عن أبيها، وعنها إسماعيل بن عياش، وعبدالله بن واقد، كما في ترجمة أبيها من «الحلية» (ج٥ص:٢٤٢).
(٤) هذا أثر صحيح.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٥٠): من طريق أبي المغيرة -عبدالقدوس بن الحجاج- عن صفوان بن عمر السكسكي؛ ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠ص:٣٤٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٥١): عن الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو؛ ورواه أبو نعيم أيضا (ج٥ص:١٥١): من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان، به. وأيفع بن عبد الكلاعي ذكره الحافظ في «الإصابة»، وقال: تابعي صغير، وقال: لا يصح له سماع من صحابي. وقال أبو نعيم في «الحلية»: ومنهم الواعظ الداعي أيفع بن عبد الكلاعي.
(٥) في (أ)، و(ج): (يضل).
(٦) في (أ)، و(ج): (وإن).

لِلمُؤمِنِينَ[(١)] حَتَّى يَكُونَ أَلْيَنَ مِن الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَيَقُولُ لِلكَافِرِ: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ۞﴾»[(٢)].

١١٨٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيدُالله [بنُ][(٣)] عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جعفرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُفيَانَ السَّعدِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ الحَسَنَ وَقَد[(٤)] وَضَعَ رِجلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! تَكرَهُ هَذِهِ القَعدَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ الحَسَنُ: قَاتَلَ الله اليَهُودَ: ﴿وَلَقَد خَلَقنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ ۞﴾، فَعَرَفتُ مَا عَنَى، فَسَكَتُّ[(٥)].

١١٨٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوَين، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ، عَن نِيَارِ بنِ مُكرَمٍ، وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ ۞﴾، خَرَجَ بِهَا أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه إِلَى المشرِكِينَ، فَقَالُوا: هَذَا كَلَامُ صَاحِبِهِ؟! قَالَ: الله أَنزَلَ هَذَا[(٦)].

١١٩٠ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، أَبُو ثَورٍ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَمرٌو العَنقَزِيُّ، عَن أَسبَاطِ بنِ نَصرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِ الله

---

(١) في (أ)، و(ج): (للمؤمن).

(٢) هذا أثر مرسل.
رواه أبونعيم في «الحلية» (٥ص:١٥١): من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي اليمان الهوزني، به. نحوه. وأبو اليمان، هو: عامر بن عبدالله مجهول الحال. وقد تحرف في «الحلية» إلى (أبا عياش الهوزي)، وأيفع تابعي وقد أرسله.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في نسخة القحطاني: (قد).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو سفيان السعدي، وهو طريف بن شهاب: ضعيف. وقد ذكر الأثر الإمام الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في «دفع شبه التشبيه» (ص:١٦٨)، وقال: وقد روى أبو عبدالرحمن ابن أحمد في «كتاب السنة»: عن أبي سفيان..إلخ.

(٦) هذا حديث صحيح بشواهده، تقدم تخريجه (برقم:١٢٣).

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ [جَعَلَهُ دَكًّا]﴾[(١)]، قَالَ: مَا يُرَى مِنهُ إِلَّا بِقَدرِ طَرَفِ الخِنصَرِ[(٢)].

١١٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ لُوَين، حَدَّثَنَا عُبَيدُالله[(٣)] بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عَن عَبدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي مَروَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: كَلَّمَ الله مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَي رَبِّ! أَكُونُ عَلَى الحَالِ التي أُجِلُّكَ أَن أَذكُرَكَ عَلَيهَا: الخَلاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهلَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى! اذكُرنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ[(٤)].

١١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ -يَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِدٍ- عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ [بنِ عَبدِالله][(٥)]، قَالَ: كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِنِ استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَقَبلَ غُرُوبِهَا، فَافعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا﴾**»[(٦)].

١١٩٣ - حَدَّثَنِي[(٧)] إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن رَدَّ حَدِيثَ إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِم، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالله، عَن النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤيَةِ، فَاحسِبُوهُ مِن الجَهمِيَّةِ[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٢) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٤٩٦).

(٣) في (أ)، و(ج): (عبدالله).

(٤) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٦٢).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٤١٧)، قلت: والآية هي:(١٣٠) من سورة (طه)، وهي: ﴿وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ..﴾ إلخ.

(٧) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٨) هذا أثر حسن. تقدم تخريجه (برقم:٤٢١).

١١٩٤ – حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي ضَمرَةَ[١] أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ: أُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿**وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلَامِ دِينًا فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ**﴾[٢].

١١٩٥ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ نُعَيمٍ البَابِيُّ السِّجِستَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم[٣].

١١٩٦ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٤].

۞ سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ابنَ يَحيَى، عَن هَذِهِ القِصَّةِ؟ فَحَدَّثَنِي: أَنَّ أَبَاهُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، فَلَم أَحفَظهُ، فَحَدَّثَنِي ابنُهُ، عَن أَبِيهِ بِهَذَا.

١١٩٧ – حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى ابنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ[٥].

١١٩٨ – حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: كَانَ ابنُ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ[٦].

١١٩٩ – حَدَّثَنِي[٧] الحَسَنُ بنُ عِيسَى مِن قَولِ نَفسِهِ: وَمَن يَشُكُّ فِي كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟ وَمَن يَشُكُّ فِي كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟![٨].

---

(١) في نسخة القحطاني: (حمزة)، وهو تحريف.
(٢) هذا أثر صحيح، تقدم تخريجه (برقم:٧٦).
(٣) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٩).
(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٥٩).
(٥) هذا أثر ضعيف.
تقدم تخريجه (برقم:٧)، وحماد بن قيراط: ضعيف.
(٦) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٥).
(٧) في (أ)، و(ج): (قال).
(٨) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:١٦).

١٢٠٠ ـ قَالَ: وَذَكَرَ عَبدُالله بنُ عُمَرَ [١]، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ الجُعفِيَّ، وَحَدَّث بِحَدِيثِ الرُّؤيَةِ، فَقَالَ: عَلَى رُغمِ أَنفِ جَهمٍ وَالمَرِيسِيِّ [٢].

١٢٠١ ـ حَدَّثَنِي هَنَّادُ بنُ السَّرِي أبو السَّرِيّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءٍ ـيَعنِي: ابنَ السَّائِبِ- عَن مَيسَرَةَ، فِي قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَرَّبنَاهُ نَجِيًّا ۝﴾، قَالَ: أُدنِيَ حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ [٣].

١٢٠٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِي هَنَّادُ بنُ السَّرِي، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن مَيسَرَةَ، قَالَ: خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ أَربَعَةً: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ ۝﴾، وَقَالَ: الرَّابِعَةُ أَغفَلتُهَا [٤].

١٢٠٣ ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ [أَبِي] [٥] مُزَاحِم، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاش، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن بُسرِ بنِ عُبَيدِالله، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ، عَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعَانَ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«المِيزَانُ بِيَدِ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، يَرفَعُ أَقوَامًا وَيَخفِضُ آخَرِينَ، إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَقَلبُ ابنِ آدَمَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ»**، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **«يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ»** [٦].

---

(١) في (أ)، و(ج): (عمير).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الطوسي في «مستخرجه» (برقم:٢٤): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن عبدالله بن عمر، به. وعبدالله بن عمر، هو مشكدانة، وهو صدوق.

(٣) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٥٥٩).

(٤) هذا أثر إسناده منقطع. بين أبي الأحوص سلام بن سليم، وميسرة بن يعقوب أبي جميلة.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٦) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٤ص:١٨٢)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٠٢) بتحقيقي، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٦٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٢٢٦)، وابن ماجه (ج١برقم:١٩٩)، وغيرهم: من طرق، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

١٢٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الجَوَّابِ الأَحوَصُ بنُ جَوَّاب، حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن أَبِي سِنَانَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: يُجَاءُ بِالعَبدِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَستُرُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَيُعَرِّفُهُ بِذُنُوبِهِ، ثُمَّ يَغفِرُ لَهُ(١).

١٢٠٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِي، حَدَّثَنَا الأَسوَدُ(٢) بنُ عَامِرٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي اليَقظَانِ، عَن أَنَسٍ: ﴿وَلَدَينَا مَزِيدٌ﴾، قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُم فِي كُلِّ جُمُعَةٍ(٣).

١٢٠٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسوَدِ، النَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن أَبِي الخَيرِ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَقرَأُ الآيَةَ التِي فِي خَاتِمَةِ ﴿النُّورِ﴾، وَهُوَ جَاعِلٌ أَصَابِعَهُ تَحتَ عَينَيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿بِكُلِّ شَيءٍ بَصِيرٌ﴾(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:١١٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الشيباني، عن أبي وائل قال: يستر الله العبد يوم القيامة بيده...إلخ. والشيباني، هو: ضرار بن مُرَّةَ الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر: ثقة.

(٢) في (أ)، و(ج): (سويد)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:١٢٠برقم:١٩٨): من طريق شيخ من أهل بغداد، قال: حدثنا شريك؛ ورواه اللالكائي (ج٣برقم:٨١٣): من طريق عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا شريك، به. بلفظ: (يظهر لهم الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة).
قلت: أبو اليقظان، هو: عثمان بن عمير البجلي، وهو: ضعيف غالٍ في التشيع. ويحيى بن يمان العجلي: ضعيف. ولعله الذي أبهمه أسود بن عَامِر في سند المؤلف، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٣برقم:١٧٥٣)، وفي سنده خلاف، والله أعلم.

(٤) هذا حديث ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٥١٥)، وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط، وأبو الخير هو مرثد بن عبدالله اليزني: ثقة. ويغني عن هذا الحديث: ما رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٧٢٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٤٥، ٤٤) بتحقيقي: من حديث أبي يُونُس سُليم بن جبر مولى أبي هريرة، قال: سمعت أَبَا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ يَأمُرُكُم أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهلِهَا وَإِذَا حَكَمتُم بَينَ النَّاسِ أَن تَحكُمُوا بِالعَدلِ إِنَّ الله نِعِمَّا يَعِظُكُم

١٢٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا حُسَينُ[١] بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعنِي: ابنَ حَازِمٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُسهِرٍ، عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنظُرُ الله إِلَيهِم وَلَا يُزَكِّيهِم، وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُستَكبِرٌ**»[٢].

١٢٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي أَبُو حُجَيرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿**وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي يَمِينِهِ[٣][٤].

بِهِ **إِنَّ الله كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾[النساء:٥٨]، قال: رَأَيتُ رَسُول الله ﷺ يضع إبهامه على أُذُنِهِ، والتي تليها على عينه [عينيه]، قال أبو هريرة: رَأَيتُ رَسُول الله ﷺ يقرأها، ويضع إصبَعيه [إصبعه]. قال ابن يُونُس: قال المقرئ: يعني: (أن الله سميع بصير). قال ابن يُونُس: قال المقرئ: (وهذا رَدٌّ على الجهمية). قال أبو داود: (وهذا رَدٌّ على الجهمية).

قلت: حديث أبي هريرة حديث صحيح. فلله الحمد والمنة.

(١) في (أ)، و(ج): (حسن).

(٢) هذا حديث غير محفوظ عن أبي ذَرٍّ بهذا اللفظ، وإنما رواه مسلم (ج١ص:١٠٢): من حديث سفيان -وهو: الثوري- عن الأعمش، به. بلفظ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُم الله يَومَ القِيَامَةِ: المَنَّانُ الَّذِي لَا يُعطِي الشَّيءَ إِلَّا مِنَّةً، وَالمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلِفِ الفَاجِرِ، وَالمُسبِلُ إِزَارَهُ**»، ولفظ حديث الباب: رواه مسلم (ج١برقم:١٠٧): من حديث الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به. نحوه. وروى عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:٢٠٤٥٣): عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن أبي ذَرٍّ، قال: **ثَلَاثَةٌ يَستَاءُ بِهِمُ الله: شَيخٌ زَانٍ، وَفَقِيرٌ مُختَالٌ، وَذُو سُلطَانٍ كَذَّابٌ. أو: غَنِيٌّ ظَلُومٌ. شَكَّ مَعمَرٌ**. هذا أثر موقوف، وإسناده صحيح، وسعيد بن إياس الجريري ثقة اختلط، وسماع معمر منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

(٣) في (أ)، و(ج): (بيمينه).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه عبد بن حميد، وابن جرير كما في «الدر المنثور» (ج٧ص:٢٤٨)، وأبو حجير ذكره المؤلف رحمه الله في «العلل» (ج١ص:٣٣٦)، وسأل أباه عنه؟ فقال: ما سمعت من أحد عنه إلا وكيع، ولا أعرف اسمه.اهـ قلت: في «التهذيب»: طالب بن حجير العبدي، أبو حجير البصري، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وقال ابن عبدالبر: هو عندهم من الشيوخ، ثقة. وقال ابن القطان: مجهول الحال، وتوقف فيه الشيخ وصي الله محمد بن عباس حفظه الله، كما في هامش «العلل» للإمام أحمد (ج١ص:٣٣٦). والذي يترجح عندي أنه هو، والله

١٢٠٩ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عَن سَلَمَةَ، عَن الضَّحَّاكِ: ﴿وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَ: كُلاًّ فِي يَمِينِهِ[1].

١٢١٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَقَرَّبنَاهُ نَجِيًّا﴾، قَالَ: سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ، [أَو الأَقلاَمِ][2]. قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ، وَالأَقلاَمِ[3].

أعلم. والأثر رواه ابن جرير (ج٢٤ص:٢٩): من طريق عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك، بلفظ: السماوات والأرض مطويات بيمينه جميعًا، وعبيد بن سليمان: لا بأس به. «التقريب».

(١) هذا أثر صحيح. سلمة، هو: ابن نُبيط بن شريط: ثقة. وينظر تخريجه في الذي قبله.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ص:١٠٥): من طريق محمد بن بشار، عن يحيى؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ص:٣١٨٣٥): من طريق وكيع: كلاهما، عن سفيان –وهو: الثوري– به. نحوه، وسماع سفيان من عطاء قبل الاختلاط، والله أعلم.

[ذكر بقية أحاديث الدجال][1]

١٢١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبةُ، عَن سُلَيمانَ، يَعنِي: الأَعمَشَ، عَن مُجاهِدٍ، عَن جُنادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَتيتُ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلتُ لَهُ: حَدِّثنِي حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الدَّجَّالِ، وَلَا تُحَدِّثنِي عَن غَيرِكَ، وَإِن كَانَ غَيرُكَ مُصَدَّقًا، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَنذَرتُكُم فِتنَةَ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَم يُبعَث نَبِيٌّ إِلَّا أَنذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَا يَقرُبُ أَربَعَةَ مَسَاجِدَ: المسجِدَ الحَرَامِ، وَمَسجِدَ المَدِينَةِ، وَالطُّورِ، وَمَسجِدَ الأَقصَى، وَإِن شُكِّكَ عَلَيكُم، أَو شُبِّهَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ**»[2].

١٢١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا حُمَيدٌ[3]، وَشُعَيبُ بنُ الحَبحَابِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، بَينَ عَينَيهِ: {كَفَرَ}[4]، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، قَارِئٌ وَغَيرُ قَارِئٍ**»[5].

١٢١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ، وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِي القَعقَاعِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَّالَ لَا يَضُرُّ مُؤمِنًا، فَإِنَّ بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: {كَافِرٌ}، وَإِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ[6].

---

(١) هذا العنوان ذكر القحطاني أنه وضعه للتوضيح ولم يرد بالأصل، وقد زدت فيه: (بقية أحاديث).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٠٠١).

(٣) في (أ)، و(ج): (حماد).

(٤) في (أ)، و(ج): (ك، ف، ر).

(٥) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٩٨٧، ٩٩٤).

(٦) هذا أثر صحيح.

أبو القعقاع، هو: عبدالله بن خالد الجرمي الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٣٨٢برقم:٦٢٧٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ ص:٥١ برقم:٧٥٣٤)،

١٢١٤ - حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنا عَبدُالوَهَّابِ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ، عَن قَتادَةَ، عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَبِيَّ[1] ﷺ قالَ: «لَم يُبعَث نَبِيٌّ قَبلي، إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ الكَذَّابَ، فَاحذَرُوهُ، فَإِنَّهُ أَعوَرُ، أَلا وَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[2].

١٢١٥ - حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المُسَيَّبِيُّ القُرَشِيُّ، حَدَّثَني أَنَسُ بنُ[3] عِيَاضٍ، أَبُو ضَمرَةَ، عَن يُونُسَ، قالَ: قالَ [لي][4] ابنُ شِهَابٍ: قالَ سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ: قالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ، فَأَثنَى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِما هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقالَ: «إِنِّي لَأُنذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا وَقَد أَنذَرَهُ قَومَهُ، لَقَد أَنذَرَ نُوحٌ عليه السلام قَومَهُ، وَلَكِن أَقُولُ لَكُم فِيهِ قَولاً لم يَقُلهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ: تَعلَمُونَ أَنَّهُ أَعوَرُ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[5].

١٢١٦ - حَدَّثَني أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنا مَالِكٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «الَّذِي يَجُرُّ ثَوبَهُ خُيَلاءَ لَا يَنظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ»[6].

ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ ص:٢٩)، وهو في تعجيل المنفعة (ص:٥٨٦ برقم:١٣٧٥)، قال الحافظ: ذكره ابن خلفون في «الثقات».اهـ

(١) في نسخة القحطاني: (نبي الله).

(٢) هذا حديث صحيح. عبدالوهاب، هو: ابن عطاء الخفاف. وسعيد، هو: ابن أبي عروبة. والحديث تقدم (برقم:٩٩٤): من طريق شعبة، عن قتادة.

(٣) في نسخة القحطاني: (عن)، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. محمد بن إسحاق المسيبي: صدوق. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٩٨٤).

(٦) رواه مالك في «الموطإ» (ج٢ص:٧٦٤برقم:٩)، والبخاري (ج١٠برقم:٥٧٨٣)، ومسلم (ج٣برقم:٢٠٨٥).

١٢١٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «**لَا يَنظُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ إِلَى مَن جَرَّ**[1] **إِزَارَهُ بَطَرًا**»[2].

١٢١٨ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، وَعَبدِالله بنِ دِينَارٍ، وَزَيدِ بنِ أَسلَمَ: كُلُّهُم يُخبِرُهُ، عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**لَا يَنظُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ إِلَى مَن جَرَّ ثَوبَهُ خُيَلَاءَ**»[3].

١٢١٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جعفرٌ، يَعنِي: ابنَ بُرقَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الأَصَمِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه يَرفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُم وَأَموَالِكُم، وَلَكِن إِنَّمَا يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِكُم وَقُلُوبِكُم**»[4].

١٢٢٠ ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَهرَام، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**مَا مِن رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ، تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ أَن يَرِيحَ**[5] **رِيحَهَا وَلَا يَرَاهَا**[6]»، فَقَالَ رَجُلٌ مِن قُرَيش، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَيحَانَةَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ وَأَشتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعلِي؟، فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**لَيسَ ذَلِكَ مِن الكِبرِ**»، مرتين «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ**

---

(١) في (أ)، و(ج): (يجر).

(٢) هذا أثر موقوف. ورواه مالك في «الموطأ» (ج٢ص:٧٦٤برقم:١٠)، والبخاري (ج١٠برقم:٥٧٨٨)، ومسلم (ج٣برقم:٢٠٨٧): عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعًا.

(٣) هذا حديث صحيح.
رواه مالك (ج٢ص:٧٦٤برقم:١١)، والترمذي (ج٤برقم:١٧٣٠)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. ورواه البخاري (ج١٠برقم:٥٧٨٣)، ومسلم (ج٣برقم:٢٠٨٥)، دون قوله: «**يَومَ القِيَامَةِ**»، وقد تقدم (برقم:١٢١٦).

(٤) رواه مسلم (ج٤ص:١٩٨٧برقم:٣٤): من طريق عمرو الناقد، عن كثير بن هشام، به.

(٥) في (أ): (تريح).

(٦) في (أ)، و(ج): (تراها).

جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبرَ مَن سَفِهَ الحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ»، يَعنِي: صَغُرَ النَّاسُ في عَينَيهِ[(١)(٢)].

١٢٢١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ [مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ][(٣)] الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، أَخبَرَنَا عَبدُالله، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ** عليه السلام **عَلَى صُورَتِهِ**»[(٤)].

١٢٢٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ [مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ][(٥)] الصَّاغَانِيّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسوَد، وَهُوَ: النَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن أَبِي يُونُس، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، فَإِنَّمَا صُورَةُ الإِنسَانِ عَلَى وَجهِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**»[(٦)].

١٢٢٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيّ، حَدَّثَنَا[(٧)] هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا[(٨)] أَبُو مَعشَرٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) في نسخة القحطاني: (عينه).

(٢) هذا حديث ضعيف تقدم تخريجه والكلام على سنده (برقم:٥١٧).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف فيه: إسامة بن زيد اللَّيثي، أخرج له مسلم في الشواهد فقط ولم يحتج به، وهو ضعيف. والحديث تقدم تخريجه (برقم:١٠٨٤).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا حديث صحيح، دون قوله: {فَإِنَّمَا صُورَةُ الإِنسَانِ عَلَى وَجهِ الرَّحمَنِ}، فهي منكرة، وإسناد الحديث ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (ج١برقم:٥٣٣): من طريق ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، به وفيه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط، وقد تفرد باللفظ المذكور، وخالف من هم أرجح منه. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٤٨٩، ٤٨٧)، وغيرهما من المواضع بلفظ: «**فَإِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**».

(٧) في (أ)، و(ج): (قال).

(٨) في (أ)، و(ج): (قال).

الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: قَبَّحَ الله وَجهَكَ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». قَالَ أَبُو النَّضرِ: فَقُلتُ لأَبِي مَعشَرٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف. والحديث تقدم تخريجه (برقم:١٠٥٣).

[هل وَصّى رَسُول الله ﷺ][١]

١٢٢٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن الأَسوَد، قَالَ: ذَكَرُوا عِندَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ وَصِيًّا؛ فَقَالَت: مَتى أَوصَى إِلَيهِ؟! فَقَد[٢] كُنتُ مُسنِدَتُهُ إِلَى صَدرِي، أَو قَالَت: فِي حِجرِي، فَدَعَا بِالطَّستِ[٣]، وَلَقَد انخَنَثَ فِي حِجرِي، وَمَا شَعَرتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوصَى إِلَيهِ؟![٤].

١٢٢٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَل، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[٥]، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالله بنَ أَبِي أَوفَى: هَل أَوصَى[٦] رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: لَا، قُلتُ: فَلِمَ كُتِبَ عَلَى المُسلِمِينَ الوَصِيَّةُ؟ أَو: لِمَ أُمِرُوا بِالوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوصَى بِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ[٧].

١٢٢٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: [أَخبَرَنِي][٨] مَالِكُ بنُ مِغوَل، قَالَ: أَخبَرَنِي طَلحَةُ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِالله بنِ أَبِي أَوفَى: أَوصَى رَسُولُ الله ﷺ؟

---

(١) ذكرالقحطاني أنه وضع هذا العنوان للتوضيح. وفي هذا الفصل رَدٌّ على الشيعة والرافضة.

(٢) في نسخة القحطاني: (قد).

(٣) في نسخة القحطاني: (بالطشت).

(٤) رواه البخاري (ج٥برقم:٢٧٤١)، ومسلم (ج٣برقم:١٦٣٦): من طريق إسماعيل بن علية، به. وابن عون، هو: عبدالله عون بن أرطبان، وإبراهيم، هو: ابن يزيد النخعي. والأسود، هو: ابن يزيد النخعي.

(٥) في نسخة القحطاني: (مصري)، وهو تحريف.

(٦) في (أ)، و(ج): (وصى).

(٧) رواه مسلم (ج٣برقم:١٦٣٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بسنده ولفظه. ورواه البخاري (ج٥برقم:٢٧٤٠).

(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج)، و نسخة القحطاني.

قَالَ: لا، قَالَ: قُلتُ: فَكَيفَ أَمَرَ المُؤمِنِينَ بِالوَصِيَّةِ، وَلَم يُوصِ؟![1] قَالَ: أَوصَى بِكِتَابِ الله[2].

١٢٢٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ؛ وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَالأَشتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقُلنَا: هَل عَهِدَ إِلَيكَ نَبِيُّ الله[3] شَيئًا لَم يَعهَدهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَأَخرَجَ كِتَابًا مِن قِرَابِ سَيفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: المُؤمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم، وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم، وَيَسعَى بِذِمَّتِهِم أَدنَاهُم، أَلَا لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهدٍ فِي عَهدِهِ، مَن أَحدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفسِهِ، وَمَن أَحدَثَ حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ. وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي رحمه الله[4].

١٢٢٨- حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَالِمِ بنِ[5] أَبِي الجَعدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوصَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم [بِشَيءٍ]، فَأُوصِيَ، اللهمَّ إِنَّهُم عِبَادُكَ، فَإِن شِئتَ أَصلَحتَهُم، وَإِن شِئتَ أَفسَدتَهُم[6].

---

(١) في نسخة القحطاني: (ولم يوصي).

(٢) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) في نسخة القحطاني: (هل عهد نبي الله إليك؟).

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج١ص:١٢٢)، ومن طريقه أبو داود (ج٤برقم:٤٥٣٠)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٧ص:١٣٣-١٣٤). وسعيد بن أبي عروبة: ثقة اختلط، وسماع يحيى بن سعيد القطان منه قبل الاختلاط، وهو من أثبت الرواة فيه.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف. فيه: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف، وسالم بن أبي الجعد لم يسمع من علي رضي الله عنه، كما في «جامع التحصيل». ورواه أحمد (ج١ص:١٣٠)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٤)، والخلال في «السنة» (ج١برقم:٣٣٢): من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع، عن علي رضي الله عنه، بمعناه. ورواه أبو يعلى (ج١برقم:٥٩٠): من طريق جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد،

١٢٢٩ ــ حَدَّثَنِي[1] أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن مُطَرِّفٍ، عَن الشَّعبِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو جُحَيفَةَ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: هَل عِندَكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ شَيءٌ سِوَى كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِندَنَا شَيءٌ سِوَى كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَن يُؤتِيَ الله رَجُلاً فَهمًا في هَذَا القُرآنِ، وَمَا في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ: قَالَ: قُلتُ: وَمَا في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: العَقلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقتَلُ مُسلِمٌ بِكَافِرٍ[2].

١٢٣٠ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مُطَرِّفٌ، عَن الشَّعبِيِّ، أَخبَرَنَا أَبُو جُحَيفَةَ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! هَل عِندَكُم سَودَاءُ في بَيضَاءَ، لَيسَ في كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: لا، وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ[3]، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عَلِمتُهُ، إِلَّا فَهمًا يُؤتِيَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ رِجَالاً في القُرآنِ، وَمَا في الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلتُ: وَمَا في الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: فِيهِ العَقلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ[4].

١٢٣١ ــ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَحيَى القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا المُجَالِدُ، عَن عَامِرٍ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: لَـمَّا أَحرَقَ عَلِّي رضي الله عنه الزُّطَّ[5]، قَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قُلتُ لَهُ: فَهَل عَهِدَ إِلَيكَ فِيهِم رَسُولُ الله ﷺ عَهدًا؟ فَقَالَ: إِذَا قُلتُ: صَدَقَ

عن عبدالله بن سبع، عن علي، به. بمعناه. وعبدالله بن سبع، ويقال: سبيع: مجهول الحال. وروى البزار في «مسنده» (ج٢برقم:٥٦٥): من طريق شقيق، عن علي، بمعناه. وفي سنده شعيب بن ميمون الواسطي، وهو ضعيف.

(١) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٢) رواه البخاري (ج١٢برقم:٦٩٠٣)، و(ج٦برقم:٣٠٤٧)، ومطرف، هو: ابن طريف.

(٣) في نسخة القحطاني: (خلق الحبة).

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه الترمذي (ج٣برقم:١٤١٢): من طريق أحمد بن منيع، عن هشيم، به. نحوه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: قد تقدم تخريجه (برقم:١٢٢٩): من طريق ابن عيينة، عن مطرف، وهو: ابن طريف، به.

(٥) الزُّطُّ بالضم: جِيلٌ من الهِندِ، مُعَرَّبُ جَتّ، بالفتح. والقِياسُ يَقتَضِي فَتحَ مُعَرَّبِه أيضًا، الواحِدُ: زُطِّيٌّ. والأَزَطُّ: الأَذَطُّ، والمُستَوِي الوَجهِ. «القاموس»

الله وَرَسُولُهُ عَرَفَ مِثْلُكَ وَمَن يَعقِلُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا قُلتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَهُنَالِكَ فَسَلنِي[(١)].

١٢٣٢ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: هَل خَصَّكُم رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيءٍ لَم يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا كِتَابًا فِي قِرَابِ سَيفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخرَجَ صَحِيفَةً مَكتُوبٌ فِيهَا: «**لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنَارَ الأَرضِ**»[(٢)].

١٢٣٣ – حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ[(٣)]، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: [فَغَضِبَ][(٤)]، وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيئًا يَكتُمُ النَّاسَ، غَيرَ أَنَّهُ [قَد][(٥)] حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَربَعٍ، فَقَالَ: مَا هُنَّ؟ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَن غَيَّرَ مَنَارَ الأَرضِ**»[(٦)].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. فيه: مجالد بن سعيد الهمداني، وقد تقدم. ويحيى القرشي، هو: ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي.
ورواه أحمد (ج١ص:٣٢٢)، والنسائي (ج٧برقم:٤٠٧١)، وأبو يعلى (ج٤برقم:٢٥٣٣): من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ عليًا رضي الله عنه **أُتِيَ بِأُنَاسٍ مِن الزُّطِّ، يَعبُدُونَ وَثَنًا، فَأَحرَقَهُم**، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّما قال رسول الله ﷺ: «**مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقتُلُوهُ**». وسيأتي بعضه (برقم:١٣٠١)، بإسناد صحيح.

(٢) رواه مسلم (ج٣ص١٥٦٧ :برقم:٤٥)، وأبو الطفيل، هو: عَامِر بن واثلة بالثاء المثلثة بعدها لام، كما في «صحيح مسلم»، وترجمته.

(٣) في نسخة القحطاني: (وائلة)، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) رواه مسلم (ج٣برقم:١٩٧٨-٤٣).

١٢٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: قُلنَا لِعَلِيٍّ ﷺ، أَخبِرنَا بِشَيءٍ أَسَرَّهُ إِلَيكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيئًا كَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**لَعَنَ الله مَن ذَبَحَ لِغَيرِ الله...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[1].

١٢٣٥ - وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الشَّعثَاءِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ[2]، قَالَ: سَمِعتُ عَامِرَ بنَ وَاثِلَةَ[3] قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ ﷺ: أَخبِرنَا بشَيءٍ أَسَرَّ إِلَيكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ[4] إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ شَيئًا وَكَتَمَهُ النَّاسَ...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[5].

١٢٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالحَمِيدِ بنُ أَبِي جَعفَر، يَعنِي: الفَرَّاءَ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ، عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَن نُؤَمِّرُ بَعدَكَ؟ قَالَ: «**إِن تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكرٍ تَجِدُوه أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنيَا، رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ، وَإِن تُؤَمِّرُوا عُمَرَ**[6]**، تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا يَخَافُ فِي الله لَومَةَ لَائِمٍ، وَإِن تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا، وَلَا أَرَاكُم فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهدِيًّا، يَأخُذُ بِكُم [إِلَى]**[7] **الطَّرِيقِ المُستَقِيمِ**»[8].

---

(١) رواه مسلم (ج٣ص:١٥٦٧برقم:٤٤).

(٢) في (أ): (حبان)، بالباء الموحدة، وهو تحريف.

(٣) في نسخة القحطاني: (وائلة)، وهو تحريف.

(٤) في (أ): (يسر)، وهو تحريف.

(٥) رواه مسلم (ج٣ص:١٥٦٧برقم:٤٥، ٤٤)، ينظر تخريج الذي قبله. سليمان بن حيان، هو: أبو خالد الأحمر.

(٦) في نسخة القحطاني: (عمرًا)، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٨) **هذا حديث** مضطرب.

رواه رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٢٨٤)، وفي «المسند» (ج١ص:١٠٩)، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٤٠٦): من طريق المؤلف ﷺ، عن أبيه. وفي سنده: زيد بن يُثيع، ويقال: أُثيع الهمداني، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه العجلي، والراجح أنه مجهول. وأيضًا قد اضطرب أبو

١٢٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ عِندَنَا شَيئًا نَقرَأُهُ إِلَّا كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ أَبِي رحمه الله: صَحِيفَةٌ فِيهَا: أَسنَانُ الإِبِلِ، وَأَشيَاءُ مِن الجِرَاحَاتِ، فَقَد كَذَبَ، قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ، مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَو آوَى فِيهَا مُحدِثًا فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله، وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ صَرفًا وَلَا عَدلاً، وَذِمَّةُ المُسلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسعَى بِهَا أَدنَاهُم»، وَزَادَ أَبِي [رحمه الله][1] فِي حَدِيثِهِ: «وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ، أَو تَوَلَّى غَيرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ الله يَومَ القِيَامَةِ مِنهُ عَدلاً وَلَا صَرفًا»[2].

إسحاق في سنده، فرواه ابن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٣١٣)، والدارقطني في «العلل» (ج٣ص:٢١٥)، والحاكم (ج٣برقم:٤٧٤٨) تتبع شخينا رحمه الله، وابن الجوزي في «العلل» (ج١برقم:٤٠٥): من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.اهـ ورواه في «معرفة علوم الحديث» (ص:٢٨-٢٩)، وقال: هذا إسناد لا يتأمله متأمل، إلا علم اتصاله وسنده، ثم قال: وفيه انقطاع في موضعين، فإن عبدالرزاق لم يسمعه من الثوري، والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق.اهـ ورواه البزار في «مسنده» (ج٣برقم:٧٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٢١١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٤٩٦) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: ضعيف، فضيل بن مرزوق وثقه سفيان بن عيينة، وابن معين، وقد خرج له مسلم، لكن هذا الخبر منكر.اهـ وذكر الدارقطني في «العلل» (ج٣ص:٢١٤٢١٦)، وذكر الخلاف في سنده، ثم قال: وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلاً. لم يذكر عليًّا، ولا حذيفة، والمرسل أشبه بالصواب.اهـ ورواه ابن الجوزي في «العلل» (ج١برقم:٤٠٧): من طريق يُونُس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٣ص:٢١٥). قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يُونُس، عن أبيه، والحسن متروك الحديث.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) رواه البخاري (ج٤برقم:١٨٧٠)، ومسلم (ج٢برقم:١٣٧٠). إبراهيم التيمي، هو: ابن يزيد بن شريك: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس. «التقريب». وأبوه: يزيد بن شريك بن طارق التيمي: ثقة.

١٢٣٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانيُّ: حَدَّثَنِي حَفصٌ، يَعنِي: ابنَ غِيَاثٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه وَعَلَيهِ سَيفٌ، فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِهِ، فَقَالَ: وَالله مَا عِندَنَا كِتَابٌ نَقرَأُهُ إِلَّا كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَأَخرَجَهَا فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَسنَانُ [الإِبِلِ][1]، وَإِذَا فِيهَا: «إِنَّ المَدِينَةَ حَرَامٌ مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ...[2]». ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ[3].

١٢٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِندَنَا شَيءٌ إِلَّا كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ، مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[4].

١٢٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَكُم كَانَ يَخُصُّكُم بِشَيءٍ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً، قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ الله ﷺ بِشَيءٍ لَم يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، لَيسَ شَيءٌ فِي قِرَابِ سَيفِي هَذَا، فَأَخرَجَ صَحِيفَةً...فَذَكَرَ الحَدِيثَ. إِلَّا أَنَّ شُعبَةَ خَالَفَهُم، قَالَ: عَن الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، وَأَخطَأَ[5]، إِنَّمَا هُوَ: عَن إِبرَاهِيمَ التيمي، عَن أَبِيهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ إِن شَاءَ الله[6].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٢) في نسخة القحطاني: (وثور).

(٣) ينظر تخريج الذي قبله.

(٤) ينظر تخريج (رقم:١٢٣٧).

(٥) في نسخة القحطاني: (فأخطأ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده معل، كما بين ذلك المؤلف رحمه الله.

والحديث رواه أحمد (ج١ص:١٥١)، والنسائي في «الكبرى» (ج٤برقم:٤٢٦٣): من طريق محمد بن جعفر.

١٢٤١ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ أَبُو الحَارِثِ، وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، رَجُلاً صَالِحًا، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ، وَاسمُهُ: عُمَرُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَن الحَارِثِ بنِ حَصِيرَةَ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ نَاجِذٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فِيكَ مَثَلٌ مِن عِيسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَسَلامُهُ، أَبغَضَتهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنزَلُوهُ بِالمَنزِلِ الَّذِي**[١] **لَيسَ بِهِ**»، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: هَلَكَ فِيَّ رَجُلانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ، وَمُبغِضٌ مُفرِطٌ، يُقَرِّظُنِي[٢] بِمَا لَيسَ فِيَّ، وَمُبغِضٌ يَحمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَن يَبهَتَنِي[٣].

١٢٤٢ - حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيِّ بنِ فِرسٍ الرُّؤَاسِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَيلانَ الشَّيبَانِيُّ، عَن الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَن الحَارِثِ بنِ حَصِيرَةَ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ نَاجِذٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ فِيكَ مِن عِيسَى مَثَلاً، أَبغَضَتهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنزَلُوهُ بِالمَنزِلِ الَّذِي لَيسَ بِهِ**»، أَلَا وَإِنَّهُ يَهلِكُ فِيَّ اثنَانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ، يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ، وَمُبغِضٌ مُفتَرٍ، يَحمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَن يَبهَتَنِي، أَلَا وَإِنِّي

---

(١) في نسخة القحطاني: (بالمنزلة التي).

(٢) التَّقريظُ: مَدحُ الا نسانِ وهو حَيٌّ، بِحَقٍّ أو باطِلٍ. وهما يَتَقارظانِ المَدحَ: يَمدَحُ كلٌّ صاحِبَه. «القاموس»

(٣) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٢٢١، ١٠٨٧)، وفي «زوائد المسند» (ج١ص:١٦٠)، ورواه أبو يعلى (ج١برقم:٥٣٤): من طريق الحسن بن عرفة، عن أبي حفص الأبار؛ ورواه الحاكم (ج٣برقم:٤٦٧٦) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق علي بن ثابت الدهان، عن الحكم بن عبدالملك، قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.اهـ قال الذهبي: الحكم بن عبدالملك وَهَّاه ابن معين.اهـ ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٥٩): من طريق أبي غسان الترمذي، عن الحكم بن عبدالملك، به. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: الحكم بن عبدالملك ليس بثقة، وليس بشيء. وقال أبو داود: منكر الحديث.اهـ

لَستُ بِنَبِيٍّ وَلَا يُوحَى إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَعمَلُ بِكِتَابِ الله وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا استَطَعتُ، فَمَا أَمَرتُكُم بِهِ مِن طَاعَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَحَقٌّ، عَلَيكُم طَاعَتِي فِيمَا أَحبَبتُم وَكَرِهتُم[1].

١٢٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ -يَعنِي: النُّمَيرِيَّ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَحيَى، عَن إِيَاسِ بنِ عَمرِو الأَسلَمِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ اختِلَافٌ**»، أَو: «**أَمرٌ، فَإِنِ استَطَعتَ أَن يَكُونَ السِّلمُ فَافعَل**»[2].

١٢٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيد، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَالأَشتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه...وَذَكَرَ الحَدِيثَ وَذَكَرَ قِصَّةَ الصَّحِيفَةِ[3].

١٢٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أَرَأَيتَ مَسِيرَكَ هَذَا؟ عَهدٌ عَهِدَهُ إِلَيكَ رَسُولُ الله ﷺ، أَم رَأيٌ رَأَيتَهُ؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قُلتُ: دِينُنَا دِينُنَا، قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فِي شَيءٍ، وَلَكِن رَأيٌ رَأَيتُهُ[4].

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.
رواه المصنف في «زوائد المسند» (ج١ص:١٦٠)، وفي «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١٢٢٢)، وإسناده كسابقه، وفيه: سفيان بن وكيع: وهوضعيف. وأبو غيلان الشيباني، هو: سعد بن طالب، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٦٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٨٧)، وقال أبوحاتم: شيخ صالح، في حديثه صنعة. وقال أبوزرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢٨٣).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:٩٠)، بسنده ومتنه، إلا أن فيه: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدِي**»، وفيه أيضًا: «**فَإِنِ استَطَعتَ أَن تَكُونَ**». وفي سنده: فضيل بن سليمان النُّمَيرِيُّ، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أخرى: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال الساجي: كان صدوقًا، وعنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف.اهـ وفيه أيضًا: إياس بن عمرو الأسلمي، وهو: مجهول. وهو مترجم في «تعجيل المنفعة».

(٣) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٢٢٧).

(٤) هذا أثر صحيح.

١٢٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، فَكَانَ[(١)] إِذَا شَهِدَ مَشهَدًا، أَو أَشرَفَ عَلَى أَكَمَةٍ، أَو هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، فَقُلتُ لِرَجُلٍ مِن بَنِي يَشكُرَ: انطَلِق بِنَا إِلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ حَتَّى نَسأَلَهُ عَن قَولِهِ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَانطَلَقنَا إِلَيهِ، فَقُلنَا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! رَأَينَاكَ إِذَا شَهِدتَ مَشهَدًا، أَو هَبَطتَ وَادِيًا، أَو أَشرَفتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلت: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، فَهَل عَهِدَ إِلَيكَ رَسُولُ الله ﷺ شَيئًا في ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعرَضَ عَنَّا، فَأَلحَحنَا عَلَيهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَالله مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ عَهدًا إِلَّا شَيئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثمَانَ ﷺ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيتُ أَنِّي أَحَقُّهُم بِهَذَا الأَمرِ، فَوَثَبتُ عَلَيهِ، فَالله أَعلَمُ أَصَبنَا أَم[(٢)] أَخطَأنَا[(٣)].

١٢٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، أَبُو عِمرَانَ الوَركَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المتوَكِّلِ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: قَالَ[(٤)] رَسُولُ الله ﷺ: «**يَظهَرُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلَامَ**»[(٥)].

رواه المصنف في «زوائد المسند» (ج١ص:١٤٨)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٦٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج١ص:٣٩٣): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، به. ويُونُس، هو: ابن عبيد.

(١) في (أ)، و(ج): (وكان).

(٢) في (أ)، و(ج): (أو).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه عبدالرواق في «المصنف» (ج١٠برقم:٢١١٣٧)، ومن طريقه أحمد (ج١ص:١٤٢-١٤٣)، وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهوضعيف.

(٤) في نسخة القحطاني: (قال: قال)، وهوتكرار.

(٥) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٠٣)، ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٢٠٧): من طريق محمد بن جعفر الوركاني، وينظر تخريج الذي بعده.

١٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَين الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المتوَكِّلِ، عَن أَبِي إِسمَاعِيلَ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ **يَظهَرُ في أُمَّتِي في آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يُسمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلاَمَ**»[1].

١٢٤٩ ـ حَدَّثَنِيه سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن أَبِي عَقِيلٍ يَحيَى بنِ المتوَكِّلِ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسمَاعِيلَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلاَمَ**»[2].

١٢٥٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ الوَركَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبدُرَبِّهِ بنُ نَافِعٍ الحَنَّاطُ الكُوفِيُّ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ يَرفَعُهُ، قَالَ: «**يَجِيءُ قَومٌ قَبلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، بَرَآءٌ مِن الإِسلاَمِ**»[3].

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًّا.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٠٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٥٢)، إلا أنه قال عن المؤلف: حدثنا أبي؛ ورواه ابن عدي (ج٦ص:٦٦): من طريق لوين؛ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٠١٢)، والبزار في «مسنده» (ج٢برقم:٤٩٩)، والبيهقي في «الدلائل» (ج٦ص:٥٤٧)، والخطيب في «الموضح» (ج٢ص:٣٣٢-٣٣٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص:٢٧٣): كلهم من طرق، عن يحيى بن المتوكل، به. نحوه. قال أبو الفرج بن الجوزي: **هذا حديث لا يصح عن رسول الله** ﷺ يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد بن حنبل: **هو واهي الحديث**. وقال ابن معين: **ليس بشيء. وكثير** النواء ضعفه النسائي. وقال ابن عدي: **كان غاليًا في التشيع، مفرطًا فيه.اهـ من «العلل»** (ج١ص:١٦٣). وإبراهيم بن حسن بن حسن **بن علي بن أبي طالب، ذكره البخاري في «التاريخ** الكبير» (ج١ص٢٧٣:)، وابن أبي حاتم (ج٢ص:٩٢)، **ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره** ابن حبان في «الثقات» (ج٦ص:٣)، وهو في «**تعجيل المنفعة**».
(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا. تقدم تخريجه (برقم:١٢٤٨، ١٢٤٧).
(٣) هذا حديث ضعيف. ينظر الذي قبله.

١٢٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ سَمُرَةَ الأَحمَسِيُّ، حَدَّثنَا أَبُو يَحيَى الحِمَّانِيُّ، عَن أَبِي جَنَابٍ الكَلبِيِّ، عَن أَبِي[١] سُلَيمَانَ الهَمَذَانِيِّ[٢]، أَو النَّخَعِيِّ، عَن عَمِّهِ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ «**يَا عَلِيُّ! أَنتَ وَشِيعَتُكَ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ قَومًا لَهُم نَبزٌ يُقَالُ لَهُم: الرَّافِضَةُ، إِن أَدرَكتَهُم فَاقتُلهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ**»، قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، يَنتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهلَ البَيتِ، وَلَيسُوا كَذَلِكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّهُم يَشتُمُونَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما[٣].

١٢٥٢ - سَأَلتُ أَبِي: مَنِ الرَّافِضَةُ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَسُبُّونَ، أَو يَشتُمُونَ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ[٤].

---

(١) في (ج): (ابن)، وهو تحريف.

(٢) في (أ)، و(ج): (الهمداني).

(٣) هذا حديث منكر.

رواه ابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٢١٣): من طريق موسى بن إسحاق الكناني، عن عبدالحميد الحماني، به. مقتصرًا على ذكر المرفوع منه حسب. وفي سنده: أبو جناب الكلبي، يحيى بن أبي حَيَّة الكوفي، لا أستحل أن أروي عنه.

متروك. والحديث ذكره الذهبي في مناكير أبي جناب من الميزان . وقد جاء من طرق أخرى لا تصح، ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات (ج١ص:١٨٤)، وفي العلل المتناهية له (ج١برقم:٢٥٥،٢٥٤).

رواه الخلال في السنة (ج٣برقم:٧٧٧)، عن المؤلف .

وقيل: الروافض: جنودٌ تركوا قائدهم، وانصرفوا، فَكُلُّ طائفة منهم رافضة، والنسبة إليهم رافضيٌّ. والروافض: قوم من الشيعة، سُمُّوا بذلك؛ لأنهم تركوا زيد بن عليّ، كانوا بايعوه، ثم قَالُوا له: ابرأ من الشيخين، يعني: أبا بكر، وعمر، نقاتل معك، فأبى، كانا وزيري جدي، فلا أبرأ منهما، فرفضوه وَارفَضُّوا عنه، فَسُمُّوا: رافضةً. لسان العرب .

وهم فِرقٌ شَتَّى، منهم: الخطابية، ولهم معتقد في جعفر الصادق،

أَلَم تَرَ أَنَّ الرَّافِضِينَ تَفَرَّقُوا ... وَكُلُّهُم فِي جَعفَرٍ قَالَ مُنكَرَا

فَطَائِفَةٌ قَالُوا: إِلَهٌ وَمِنهُمُ ... طَوَائِفُ سَمَّتهُ النَّبِيَّ المُطَهَّرَا

وَمِن عَجَبٍ لَم أَقضِهِ جِلدُ جَفرِهِم ... بَرِئتُ إِلَى الرَّحمَنِ مِمَّن تَجَفَّرَا

فَإِن كَانَ يَرضَى مَا يَقُولُونَ جَعفَرٌ ... فَإِنِّي إِلَى رَبِّي أُفَارِقُ جَعفَرَا

١٢٥٣ - حَدَّثَنِي عُثمانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، يَعنِي: الأَسَدِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن [إِسمَاعِيلَ بنِ][1] أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَو كَانَت الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيرِ، لَكَانُوا رُخَمًا، قَالَ الشَّعبِيُّ: وَنَظَرتُ فِي هَذِهِ الأَهوَاءِ، وَكَلَّمتُ أَهلَهَا، فَلَم أَرَ قَومًا أَقَلَّ عُقُولاً مَن الخَشَبِيَّةِ[2].

١٢٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّويه، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، [عَن عَلقَمَةَ][3]، قَالَ: لَقَد غَلَت هَذِهِ الشِّيعَةُ فِي عَلِيٍّ رضي الله عنه، كَمَا غَلَت النَّصَارَى فِي عِيسَى ابنِ مَريَمَ[4].

بَرِئتُ إِلَى الرَّحمَنِ مِن كُلِّ رَافِضٍ ... بَصِيرٍ بِبَابِ الكُفرِ فِي الدِّينِ أَعوَرَا

إِذَا كَفَّ أَهلُ الحَقِّ عَن بِدعَةٍ مَضَى ... عَلَيهَا وَإِن يَمضُوا إِلَى الحَقِّ قَصَّرَا

وَلَو قِيلَ إِنَّ الفِيلَ ضَبٌّ لَصَدَّقُوا ... وَلَو قِيلَ زِنجِيٌّ تَحَوَّلَ أَحمَرَا

وَأَخلَفُ مِن بَولِ البَعِيرِ فَإِنَّهُ ... إِذَا هُوَ لِلإِقبَالِ وُجِّهَ أَدبَرَا

فَيَا قُبِّحَ أَقوَامٌ رَمَوهُ بِفِريَةٍ ... كَمَا قَالَ فِي عِيسَى الفِرَى مَن تَنَصَّرَا

«الفرق بين الفرق» (ص:٢٢٧).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطتين، ومن نسخة القحطاني، والمثبت من الأثر (١٢٥٥).

(٢) هذا أثر صحيح لغيره. في سنده: محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، لقبه التّل: صدوق فيه لين. «التقريب». وأبو كدينة، هو: يحيى بن المهلب: صدوق. وسيأتي (برقم:١٢٥٥). وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٤٨)، والخلال في «السنة» (ج٣برقم:٧٩١): من طرق أخرى.
قوله: {رُخَمًا}: جمع رُخَمَةٍ: بالتحريك، طَائِرٌ أَبقَعُ يُشبِهُ النَّسرَ في الخِلقَةِ، وَكُنيَتُهَا: أُمُّ جعفرٍ، وَأُمُّ رِسَالَةَ، وَأُمُّ عَجِيبَةَ، وَأُمُّ قيسٍ، وَأُمُّ كبير، ويقال لها: الأَنوَقُ، والجمع رُخُمٌ، والهاء فيه للجنس. وهي مِن لِئَامِ الطَّيرِ، وهي ثلاثة: البوم، والغراب، وَالرُّخَمَةُ. ومن الأمثال: قَالُوا: أَحمَقُ مِن رُخَمَةَ وَأَنوَقُ، وإنما خصت من بين الطير بذلك؛ لأنها أَلأَمُ الطَّيرِ، وأظهرها حُمقًا ونوقًا، وأقذرها طعامًا؛ لأنها تأكل القذِرة. «حياة الحيوان» للدميري (ج١ص:٣٥١).
وقوله: {الخشبية}: هم قوم من الجهمية، يقولون: إن الله لا يتكلم، ويقولون: القرآن مخلوق. «لسان العرب».

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

١٢٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، يَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِد، وَأَبُوه[(١)]، يَعنِي: زَكَرِيَّا بنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَمَالِكِ بنِ مِغوَل، عَنِ الشَّعبِيِّ: لَو كَانَت الشِّيعَةُ مِن الطَّيرِ، لَكَانَت رُخَمًا، وَلَو كَانَت مِن البَهَائِمِ، لَكَانَت حُمُرًا[(٢)].

١٢٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِد، عَنِ الشَّعبِيِّ: مَا رَأَيتُ قَومًا أَحمَقَ مِن الشِّيعَةِ، لَو أَرَدتُ أَن يَملأُوا لي بَيتِي هَذَا وَرِقًا لَمَلأُوهُ[(٣)].

١٢٥٧ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ مُطِيعِ بنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِد، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلقَمَةُ: لَقَد صَنَعَت هَذِهِ الأُمَّةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ كَمَا صَنَعَت النَّصَارَى فِي عِيسَى عَلَيهِ السَّلَامُ[(٤)].

١٢٥٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ مِغوَلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: لَو شِئتُ أَن يُملأَ بَيتِي هَذَا وَرِقًا عَلَى أَن أَكذِبَ لَهُم عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ **لَفَعَلتُ**، وَالله لَا كَذَبتُ عَلَيهِ أَبَدًا[(٥)].

رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٣٥٧)، وفي (ج٣برقم:٧٩٦)، ورواه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (ج٢ص:٥٨١): **من طريق** هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(١) هكذا بالأصول، وهولحن، **والصاب**: (وأبيه)؛ لأنه معطوف على إسماعيل وهو مجرور.

(٢) هذا أثر صحيح. محمد بن يحيى بن أبي سمينة أبو جعفر التمار، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي، وقال أبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في «الثقات». والأثر رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦ص:٢٤٨)، والخلال في «السنة» (ج٣ص:٤٩٧) بإسناد آخر.

(٣) هذا أثر صحيح، رجاله ثقات.
والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٣ص:٧٩١) بإسناد آخر.

(٤) هذا أثر صحيح، ولا تضره عنعنة هشيم، فقد تقدم (برقم:١٢٥٤): من طريق أخرى، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وعبدُالله بنُ مطيع، هو: البكري: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن، من أجل محمد بن عباد المكي، فهو صدوق يهم. والأثر تقدم (برقم:١٢٥٦).

١٢٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُالله بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، حَدَّثَنَا [عَبدُالكَرِيم بنُ عَبدِالكَرِيم][1]، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ زَمعَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُالله بنُ المبَارَكِ: كَانَ الشَّعبِيُّ فِي زَمَانٍ أَشَدَّ مِن زَمَانِ الموَالِي، فَذَكَرَ الشِّيعَةَ وَأَيَّامَ الخَشَبِيَّةِ، قَالَ: قَالَ الشَّعبِيُّ: لَو كَذَبتُ لَهُم كَذِبَةً لَملأُوا لِي هَذِهِ الزَّاوِيَةَ دَنَانِيرَ، أَو دَرَاهِمَ، وَلَكِن لَا أَفعَلُ، ثُمَّ قَالَ: لَهُم إِن كَانُوا مِن الدَّوَابِّ فَهُم حَمِيرٌ، وَإِن كَانُوا مِن الطَّيرِ فَهُم رُخَمٌ[2].

١٢٦٠ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: خَطَبَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحَانَ، فَذَكَرَ خَلقَ آدَمَ عليه السلام وَالأُمَمَ، وَالجَاهِلِيَّةَ، وَمَبعَثَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاستَخلَفَ الله أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه، فَأَقَامَ المُصحَفَ، وَقَضَى فِي الكَلَالَةِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ، رَحِمَ الله أَبَا بَكرٍ، وَاستَخلَفَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَفَرَضَ العَطَاءَ، وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، وَمَصَّرَ الأَمصَارَ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ، يَرحَمُ الله عُمَرَ، فَاستَخلَفَ النَّاسُ عُثمَانَ رضي الله عنه[3].

١٢٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: [لَقَد][4] غَلَت [هَذِهِ][5] الشِّيعَةُ فِي عَلِيٍّ رضي الله عنه كَمَا غَلَت

---

(١) في نسخة القحطاني: (عبدالكريم بن أبي عبدالكريم).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: عبدالكريم بن عبدالكريم، ولم يتبين لي من هو؟ غير أني وجدت في «تاريخ جرجان» للسهمي (ص:٢٤١برقم:٣٩٠): عبدالكريم بن عبدالكريم البزاز الجرجاني المعروف بعبدك. وذكره ابن أبي حاتم (ج٦ص:٦٢)، وقال: التاجر. سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه، وحديثه يدل على الكذب، والأثر تقدم (برقم:١٢٥٨، ١٢٥٦، ١٢٥٥، ١٢٥٣).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.
رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٤ص:٨٨-٩٠): من طريق سفيان، وحبان بن علي، كلاهما، عن مجالد، به. وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، كان الإمام أحمد لا يراه شيئًا، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

النَّصَارَى فِي عِيسَى ابنِ مَريَمَ عليه السلام ، قَالَ: وَكَانَ الشَّعبِيُّ، يَقُولُ: لَقَد بَغَّضُوا إِلَينَا حَدِيثَ عَلِيٍّ رضي الله عنه [١] .

١٢٦٢ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ مُطِيعِ بنِ رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، وَهَذَا لَفظ حَدِيثِ عَبدِالله [بنِ مُطِيعٍ] [٢] ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، أَخبَرَنَا الشَّعبِيُّ، أَخبَرَنَا الحَارِثُ الأَعوَرُ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه ، يَقُولُ: لَا تكرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا بينكُم وَبَينَ أَن تَنظُرُوا إِلَى جَمَاجِمِ الرِّجَالِ تَندُرُ عَن كَوَاهِلِهَا، كَأَنَّهَا الحَنظَلُ إِلَّا أَن يُفَارِقكُم مُعَاوِيَةُ [٣] .

١٢٦٣ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن العَوَّام بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظهَرُ عَلَيكُم، قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُ؟ [٤] قَالَ: لَا [٥] .

---

(١) هذا أثر صحيح، وينظر أثر (رقم:١٢٥٧).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.

رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٦ص:٤٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:١٥٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛ ورواه ابن عساكر أيضًا (ج٥٩ص:١٥١): من طريق حبان بن علي العنزي؛: كلاهما، عن مجالد، به. نحوه. وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني تقدم. وفيه الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

(٤) في نسخة القحطاني: (تقاتله).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ج١برقم:٣٠٩)، قال: حدثنا هشيم، به. ولفظه: إن معاوية سيظهر عليكم، قالوا: فَلِمَ نُقَاتِل؟ قال: لابد للناس من أمير، بَرٌّ أو فَاجِر. وفيه: عنعنة هشيم بشير، وأبو صادق الأزدي الكوفي، قيل اسمه: مسلم بن يزيد، وقيل: عبدالله بن ناجد. وثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، روى عن علي ولم يسمع منه. «التهذيب».

١٢٦٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينٍ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي وَائِلٍ: عَلِيٌّ أَعجَبُ إِلَيكَ صَنِيعًا، أَو عُثمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، قُلتُ: فَاليَومَ، قَالَ: عُثمَانُ؛ لأَنَّهُ قُتِلَ رَحمَةُ الله عَلَيهِ[1].

١٢٦٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ، فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَيُّمَا كَانَ أَفضَلَ: عَلِيٌّ، أَو عُثمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ حَتَّى أَحدَثَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَحَدَّثتُ بِهِ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَكَانَ وَالله خِيَارًا، فَقَالَ: كَانَ وَالله عُثمَانُ وُجِهَادُهُ، أَفضَلَ مِن عَلِيٍّ رضي الله عنهما قَبلُ وَبَعدُ[2].

١٢٦٦ ـ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُوسَى كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقنُتُ فِي صَلَاةِ الفَجرِ، تَدعُو عَلَيَّ وَيُؤَمِّنُ خَلفَكَ الجَاهِلُونَ، وَقَد قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ**﴾[3].

١٢٦٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن ابنِ سِيرِينَ[4]، قَالَ: رَأَى عَبدُالله بنُ بُدَيلِ بنِ وَرقَاءَ الخُزَاعِيُّ رُؤيَا، فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِن صَدَقَت رُؤيَاكَ، قُتِلتَ فِي أَمرٍ ذِي لَبسٍ، فَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه يَومَ صِفِّينَ[5].

۞ قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ: فَحَدَّثتُ بِهِ ابنَ عُيَينَةَ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ أَسنَدَهُ: أَنَّ بُدَيلَ بنَ وَرقَاءَ رَأَى رُؤيَا، وَامرَأَتُهُ حَامِلٌ بِعَبدِالله، فَقَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**فِي بَطنِ امرَأَتِكَ غُلَامٌ، وَسَيُقتَلُ شَهِيدًا**»[6].

---

(١) هذا أثر صحيح. حصين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي: ثقة تغير حفظه في الآخر؛ لكن سماع شعبة منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

(٢) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٣) هذا أثر إسناده منقطع. عمرو بن دينار رواه بلاغًا، عن أبي موسى وعليٍّ رضي الله عنهما.

(٤) في (أ): (عن سيرين)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر مرسل.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٥٢٦)، محمد بن سيرين لم يدرك زمن أبي بكر رضي الله عنه.

(٦) هذا حديث إسناده منقطع بين سفيان بن عيينة وبديل بن ورقاء.

١٢٦٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِي، حَدَّثَنِي أَزهَرُ السَّمَّانُ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ: أَنَّهُ لَقِيَ بُدَيلاً[1] عِندَ كِحَالَي[2] الرَّحبَةِ، فَقَالَ: مَا كُنتُ[3] أَرَاكَ إِلَّا قُتِلتَ، أَمَا تَذكُرُ رُؤيَا رَأَيتَهَا فِي عَهدِ أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه؟ فَقَالَ: إِن صَدَقَت رُؤيَاكَ، قُتِلتَ فِي أَمرٍ مُلتَبِسٍ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَنُبِّئتُ أَنَّهُ قُتِلَ يَومَ صِفِّينَ[4].

١٢٦٩ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن لَيثٍ، عَن عِمرَانَ بنِ ظَبيَانَ، عَن أَبِي تَحيَى[5]، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَا مَعَاشِرَ بَاهِلَةَ! اغدُوا عَلَى عَطَايَاكُم، وَاللهِ يَعلَمُ أَنِّي أَبغَضُكُم وَتَبغَضُونِي[6].

---

(١) هكذا في المخطوطتين، ونسخة القحطاني، وفي «التاريخ الصغير»: (أنه رأى ابن بديل). قلت: يعني: (عبدالله) وهو الصحيح؛ لأن بديلاً أبا عبدالله، وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج١ص:٤٠٨)، وقال: قال ابن السكن: له صحبة سكن مكة، ويقال: إنه قتل بصفين. قال الحافظ: قلت: المقتول بصفين ابنه عبدالله؛ ثم نقل عن بشر أنه قال: بديل بن ورقاء، مات قبل النبيِّ ﷺ .اهـ بتصرف

(٢) في نسخة القحطاني: (كحال).

(٣) في نسخة القحطاني: (كانت)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح. رجاله كلهم ثقات.

رواه البخاري في «التاريخ الصغير» (ج١ص:٨٥برقم:٣٣٥): من طريق محمد بن المثنى، به. وسقط عنده من السند: (محمد بن سيرين)، ولفظه عنده: (عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: أنه رأى ابن بديل، فقال: أما تذكر رؤيا رأيتها في عهد أبي بكر، فقال: إن صدق رؤياك، قتلت في أمر ملتبس؟. قال محمد بن سيرين: فنبئت أنه قتل يوم صفين).

(٥) في المخطوطتين: (يحيى)، وهو تحريف، وفي «الجرح والتعديل»: (تحيا).

(٦) هذا أثر ضعيف. في سنده: عمران بن ظبيان الكوفي، وهو ضعيف جدًا، قال البخاري: فيه نظر. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة، من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع، وجرير، هو: ابن عبدالحميد بن قُرط، وليث، هو: ابن أبي سليم: ضعيف، وأبو تحيى، هو: حكيم بن سعد الحنفي الكوفي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق.

ذكر ما ورد في بيعة أبي بكر رضي الله عنه(١)

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المَخزُومِيُّ المُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيحِ بنِ سُلَيَمانَ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: وَغَضِبَ رِجَالٌ مِن المُهَاجِرِينَ في بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ ﷺ، مِنهُم: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ ﷺ فَدَخَلاَ بَيتَ فَاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعَهُمَا السِّلاَحُ، فَجَاءَهُمَا عُمَرُ ﷺ في عِصَابَةٍ مِن المُسلِمِينَ، فِيهِم أُسَيدٌ، وَسَلَمَةُ بنُ سَلاَمَةَ بنِ وَقشٍ، وَهُمَا مِن بَنِي عَبدِالأَشهَلِ، وَيُقَالُ: فِيهِم ثَابِتُ بنُ قَيسِ بنِ الشَّمَّاسِ، أَخُو بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُم سَيفَ الزُّبَيرِ، فَضَرَبَ بِهِ الحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ(٢).

١٢٧١ - قَالَ مُوسَى بنُ عُقبَةَ: قَالَ سَعدُ بنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ يَومَئِذٍ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ، وَالله أَعلَمُ(٣).

١٢٧٢ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: لَمَّا اجتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكرٍ ﷺ،

---

(١) ذكر القحطاني أن هذا العنوان ليس في الأصل، وإنما وضعه للتوضيح، وقد زدت فيه: (ذكر ما ورد في).

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده مرسل، لكنه سيأتي موصولاً.
وقد رواه البيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٢٦٣)، موصولاً، وينظر الذي بعده، ومحمد بن فليح بن سليمان: صدوق يهم.

(٣) هذا أثر حسن.
رواه موسى بن عقبة في «مغازيه»، كما في «البداية والنهاية» (ج٩ص:٤١٧)، ورواه البيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٢٦٣): من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن محمد بن فليح؛ قال ابن كثير: إسناد جيد. وهذا الأثر والذي قبله، رواه موسى بن عقبة في «مغازيه»، كما في «البداية والنهاية» (ج٨ص:٩٢-٩٣)، تحقيق التركي. و(ج٩ص:٤١٧، ٤١٦). قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: وقد اتفق الصحابة ﷺ على بيعة الصديق في ذلك الوقت، حتى عليٌّ بن أبي طالب، والزبير بن العوام ﷺ وأرضاهما. «البداية والنهاية» (ج٩ص:٤١٥).

فَقَالَ: مَالي لَا أَرَى عَلِيًّا؟! قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِن الأَنصَارِ، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! قُلتَ: ابنُ عَمِ رَسُولِ الله، وَخَتَنُ رَسُولِ الله؟، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَثرِيبَ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله! ابسُط يَدَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكرٍ: مَا لي لَا أَرَى الزُّبَيرَ؟!، قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِن الأَنصَارِ، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: يَا زُبَيرُ! قُلتَ: ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ الله، وَحَوَارِيُّ رَسُولِ الله، فَقَالَ الزُّبَيرُ: لَا تَثرِيبَ [يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله!][1]، ابسُط يَدَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ[2].

١٢٧٣ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَهُوَ: ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا[3] الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: أَبطَأَ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيرُ[4] عَن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكرٍ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَبطَأتَ عَن بَيعَتِي، وَأَنَا أَسلَمتُ قَبلَكَ؟! وَلَقِيَ الزُّبَيرَ، فَقَالَ: يَا زُبَيرُ! أَبطَأتَ عَن بَيعَتِي، وَأَنَا أَسلَمتُ قَبلَكَ؟![5].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده مرسل.

ورواه البيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٢٤٦-٢٤٧): من طريق عفان بن مسلم، وابن هاشم المخزومي: كلاهما، عن وهيب بن خالد، به. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج٨ص:٩٠-٩١) نقلاً عن البيهقي، ولفظه عنده أتَمّ، قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح محفوظ من حديث أبي نضرة المنذر مالك بن قِطعَةَ، عن أبي سعيد الخدري. قال: وفيه فائدة جليلة، وهي: مبايعة علي بن أبي طالب، إما في أول يوم، أو في اليوم الثاني من الوفاة، وهذا حَقٌّ، فإن عليّ بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقتٍ من الأوقات، ولم ينقطع في صلاة من الصلوات خلفه، وخرج معه إلى ذي القصة، لَـمَّا خَرَج الصديق شاهرًا سيفه يريد قتال أهل الرِّدَّة.اهـ من «البداية والنهاية» (ج٨ص:٩٢).

قال البيهقي: قال أبو علي الحافظ: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: جاءني مسلم بن الحجاج، فسألني عن هذا الحديث، فكتبته له في رقعة، وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يُسوى بَدَنَةً، فقلت: يَسوَى بَدَنةً؟! بل هو يسوَى بَدرةً.اهـ

(٣) في (أ)، و(ج): (أخبرنا).

(٤) في (أ)، و(ج): (أبطأ الزبير وعلي).

(٥) هذا أثر مرسل.

رواه الدراقطني في «العلل» (ج١ص:٢٣٥)، ورواه الترمذي (ج٥ص:٣٧٧ تحت حديث رقم:٣٦٦٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي

بكر. فذكر نحوه بمعناه؛ ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:١٨٢): عن عفان بن مسلم، عن شعبة، عن الجريري، قال: لَمَّا أبطأ الناس عن أبي بكر، قال: مَن أَحَقُّ بهذا الأمر مني؟! ألستُ أولَ مَن صَلَّى؟ ألستُ ألستُ؟ قال: فذكر خصالاً فعلها مع النَّبِيِّ ﷺ. وهو أثر معضل.
وجاء عند الترمذي (ج٥برقم:٣٦٦٧)، والبزار في «مسنده» (ج١برقم:٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ص:٦٤برقم:٢٦٧٥)، والدارقطني في «العلل» (ج١ص:٢٣٤)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٨٦٣)، وأبي نعيم في «المعرفة» (ج١برقم:٧٢،٧١): من طريق عقبة بن خالد؛ ورواه الدارقطني (ج١ص:٢٣٥): من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي: كلاهما، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري متصلاً. قال الترمذي: هذا حديث غريب. ثم رواه مرسلاً، وقال: وهذا أصح. ورجح المرسل أيضًا ابن أبي حاتم، وقال الدارقطني: وكذلك رواه ابن علية، وابن المبارك وَعِدَّةٌ، عن سعيد، يعني: الجريري، مرسلاً، وهو الصحيح.اهـ من «العلل» (ج١ص:٢٣٥). وروى عبد الرزاق في «المصنف» (ج٥برقم:٩٧٦٥): عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: لَمَّا بويع لأبي بكر، تخلف عليٌّ في بيته، فلقيه عُمَرُ، فقال: تخلفتَ عن بيعة أبي بكر؟ فقال: إني آليتُ بيمينٍ حين قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ألا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن، فإني خشيت أن يتفلت القرآن، ثم خرج فبايعه.
مسألة: اختلف أهل العلم فيمن أول مَن أسلم على أقوال:
الأول: قيل: أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. روي هذا القول عن محمد بن الحنفية، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم، قال الواقدي: وأجمع أصحابنا على أن عليًّا أسلم بعد تنبأ رَسُول الله ﷺ بسنة.
الثاني: وقال آخرون: أول من أسلم من هذه الأمة، أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وممن قال بهذا إبراهيم النخعي.
الثالث: وقال آخرون: كان أول من أسلم زيد بن حارثة.
قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: والجمع بين الأقوال كلها: أن خديجة أول من أسلم من النساء، وقبل الرجال أيضًا، وأول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة، وأول من أسلم من الغلمان: علي بن أبي طالب، فإنه كان صغيرًا دون البلوغ على المشهور، وهؤلاء كانوا إذ ذاكَ أهل البيت.
وأول من أسلم من الرجال الأحرار: أبو بكر الصديق، وإسلامه كان أنفع من إسلام من تقدم ذكرهم، إذ كان صدرًا مُعَظَّمًا، ورئيسًا في قريش مكرمًا، وصاحب مالٍ، وداعية إلى الإسلام، وكان محببًا متألفًا، يبذل المال في طاعة الله ورَسُوله.اهـ من «السيرة النبوية» لابن هشام (ج١ص:٢٤٥-٢٥٠)، و«السيرة النبوية» لابن كثير (ج١ص:٤٤٦-٤٥٤).

١٢٧٤ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ، عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه يَومَ الجَمَلِ، أَو يَومَ صِفِّينَ شَيئًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه: وَدِدتُ أَنِّي مِتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ سَنَةً[(١)].

١٢٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ البَرَّاءُ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بنُ طَيسَلَةَ، عَن قَيسِ بنِ عَبَايَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُالله بنُ مُغَفَّلٍ عَلَى عَلِيٍّ، وَعِندَهُ جَامٌ مِن خَبِيصٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: عَلَى هَذَا الَّذِي تَقتُلُ قُرَيشٌ بَعضَهَا بَعضًا[(٢)].

١٢٧٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ غُرَابٍ[(٣)]، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِقَصعَةِ ثَرِيدٍ، فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: كُلُوا، فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُم القَومُ عَلَى هَذَا[(٤)].

---

(١) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف. فيه: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ، وتميم بن سلمة ثقة؛ لكن روايته هنا مرسلة. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٧٤٨)، عن الحسن، عن قيس بن عباد، عن علي، بنحوه. وسيأتي (برقم:١٣٠٥) بإسناد صحيح.

قوله: {يوم الجمل}، هو اسم وقعةٍ دارت قرب البصرة، باسم جمل اسمه عسكر، كانت أُمُّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها تُحمل عليه في هَودَجٍ، وكان معها نحو ثلاثة آلاف، خرجوا مطالبين بدم عثمان رضي الله عنه، وكانت هذه الوقعة سنة ستٍّ وثلاثين من الهجرة. «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٤٣١-٤٧٠).

وقوله: {صفِّين}، بكسرتين وتشديد الفاء: موضع بقرب الرَّقَّة على شاطئ الفرات في الجانب الغربي، بين الرَّقَةِ وَبَالس، وكانت وقعة صفين بين علي رضي الله عنه، ومعاوية رضي الله عنه في (سنة:٣٧)، في غرة صفر. «معجم البلدان».

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: صدقة بن طيسلة، وهو مجهول. «تعجيل المنفعة».

وقد رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١برقم:٨٩٥): من طريق أحمد بن إبراهيم، عن عبدالصمد، عن عمران القطان، عن زياد بن مليح: أن عليًا أُتِيَ بشيء من خبيص...فذكر نحوه.

قوله: {جامٌ من خبيص} الجام: إناء من فضة، جمعه: أجؤم، وأجوام، وجامات، وجوم. «القاموس». و{الخبيص}: المعمول من التمر والسمن. «القاموس».

(٣) في نسخة القحطاني: (حدثنا أحد بن علي بن غراب)، وفي (أ)، و(ج): (حدثنا علي بن عراب).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: علي بن غراب الفزاري، قال الحافظ ابن حجر: صدوق وكان يدلس ويتشيع. وضعفه أبو داود، وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعة

١٢٧٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَرزُوقٍ، وَجَدُّهُ مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُثمَانَ الغَطَفَانِيُّ[١]، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا وَعُثمَانَ رضي الله عنهما يَستَبَّانِ سِبَابًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، ثُمَّ رَأَيتُهُمَا مِن العَشِيِّ فِي ذَلِكَ المَكَانِ يَضحَكُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ[٢].

١٢٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَر، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ عَلِيًّا وَعُثمَانَ رضي الله عنهما يَستَبَّانِ سِبَابًا مَا أَخبَرتُ بِهِ أَحَدًا بَعدُ[٣].

١٢٧٩ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَن الجُرَيرِيِّ، عَن مُضَارِبِ بنِ حَزنٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ [بنِ أَبِي طَالِبٍ][٤] رضي الله عنه: مَا حَمَلَهُم عَلَى قَتلِ عُثمَانَ؟ قَالَ: الحَسَدُ[٥].

فبطل الاحتجاج به، وكان غاليا في التشيع.اهـ قلت: وهو قد روى هنا ما يقوي بدعته، فلا اعتماد عليه.

(١) في (أ)، و(ج): (عثمان الغطفاني).

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.
ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٧١٥): من طريق المؤلف، عن أبيه، عن سليمان بن حرب، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبدالله بن طلحة الخزاعي، عن سعيد بن المسيب، بنحوه.
وإسناده حسن من أجل عمران بن عبدالله الخزاعي، فهو صدوق. وقد روى الخلال نحوه (ج٣برقم:٧١٦)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) هذا أثر حسن. وإسناده ضعيف. ينظر الذي قبله.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: مضارب بن حزن، روى عنه قتادة، وخالد بن سمير، وسعيد الجريري، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات». فهو مجهول الحال. والجريري مختلط، ولم يذكر عباد بن العوام فيمن روي عنه قبل الاختلاط أو بعده.

قول أولاد عليٍّ رضي الله عنهم

١٢٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسمَاعِيلَ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلتُ زَيدَ بنَ عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما؟ فَقَالَ: تَوَلَّهُما، قَالَ: قُلتُ: كَيفَ تَقُولُ فِيمَن تَبَرَّأَ مِنهُمَا؟ قَالَ: يُبرَأُ[1] مِنهُ حَتَّى يَتُوبَ[2].

١٢٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَر، عَن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما؟ فَقَالَ: تَوَلَّهُما، فَمَا كَانَ مِنهُمَا مِن إِثمٍ، فَهُوَ فِي عُنُقِي[3].

١٢٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: بَرِئَ اللهُ مِمَّن تَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ[4].

١٢٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي حَفصَةَ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ، وَجَعفَرًا، عَن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما؟ فَقَالَا: يَا سَالِمُ! تَوَلَّهُما، وَابرَأ مِن عَدُوِّهِمَا، فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامَي هُدًى، وَقَالَ لِي جَعفَرٌ: يَا سَالِمُ! أَبُو بَكرٍ جَدِّي، أَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! قَالَ: وَقَالَ لِي: لَا نَالَتنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي القِيَامَةِ، إِن لَم أَكُن أَتَوَلَّهُمَا، وَأَبرَأُ مِن عَدُوِّهِمَا[5].

---

(١) في (أ)، و(ج): (تبرأ).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:١٤٥)، وفي سنده: كثير بن إسماعيل، ويقال: ابن نافع النَّوَّاء. قال أبوحاتم: ضعيف الحديث. وقال الجوزجاني: زائغ. وأسباط، هو: ابن محمد بن عبدالرحمن القرشي: ثقة ضعف في الثوري.

فائدة: قال الإمام الآجري رحمه الله: مِن علامة من أراد الله عز وجل به خيرًا من المؤمنين وصحة إيمانهم، محبتهم لأبي بكر وعمر، وعثمان وعلي رضي الله عنهم. «الشريعة» (ص:٦٠٠).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:١٤٤)، وعلته كسابقه.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:١٤٣).

(٥) هذا أثر حسن.

١٢٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُ عَلَيهِ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَبُو سَعِيدٍ، فِي سَنَةِ تِسعٍ وَسَبعِينَ وَمِئَةٍ، عَن مُجَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرٍ: لِمَ تَقَعُ فِي هَذِهِ الشِّيعَةِ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمتَ مِنهُم؟! قَالَ: مِن أَيِّهِم؟ قَالُوا[1]: مِن الحَارِثِ الأَعوَرِ، وَصَعصَعَةَ بنِ صُوحَانَ، وَرُشَيدٍ الهَجَرِيِّ؟، فَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُم عَن هَؤُلَاءِ: أَمَّا الحَارِثُ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلاً حَاسِبًا، فَتَعَلَّمتُ مِنهُ الحِسَابَ، وَأَمَّا صَعصَعَةُ [بنُ صُوحَانَ][2]، فَكَانَ رَجُلاً خَطِيبًا مَا أَفتَى بِفُتيَا قَطُّ، وَأَمَّا رُشَيدٌ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبًا لِي، قَالَ: هَل لَكَ فِي رُشَيدٍ؟ فَصَلَّيتُ[3] الغَدَاةَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي، فَأَتَينَاهُ فَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِي وَأَنكَرَنِي، فَقَالَ لِصَاحِبِي بِيَدِهِ هَكَذَا: وَحَرَّكَهَا[4]، يَعنِي: أَيُّ شَيءٍ ذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَعَقَدَ ثِنتَينِ[5]، قَالَ: هُوَ عَلَى السَّكِينَةِ، [قُلنَا][6]: حَدِّثنَا رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: أَتَينَا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه بَعدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقُلنَا: استَأذِن لَنَا عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ!! فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَحُسَينٌ -يَعنِي: حَسَنًا- قَالَ: فَقُلنَا: مَا نَعنِي الذِي تَعنِي، وَلَكِن نَعنِي أَمِيرَ المُؤمِنِينَ وَسَيِّدَ المُرسَلِينَ، قَالَ: فَقَالَ [حُسَينٌ][7]: ذَاكَ قُتِلَ، فَقُلنَا: إِنَّهُ وَاللهِ مَا قُتِلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ تَنَفُّسَ الحَيِّ، وَيَعرَقُ مِن الدِّثَارِ الثَّقِيلِ، قَالَ: أَمَّا إِذ عَلِمتُم، فَادخُلُوا عَلَيهِ، فَسَلِّمُوا وَلَا تُهِيجُوهُ[8].

رواه الإمام أحمد في «كتاب الفضائل» (ج١برقم:١٧٦)، ورواه الدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم:٢٤): من طريق الحسن بن عرفة، عن محمد بن فضيل، به. وزاد في آخره: (فَإِنَّهُمَا كَانَا إِمَامِي هُدًى). ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق. وسالم بن أبي حفصة: صدوق إلا أنه غالٍ في التشيع، وهذا لا يضره هنا، إذ هو يروي ما يخالف مذهب الشيعة، بل يروي ما يوافق مذهب أهل السنة والجماعة، في أبي بكر الصديق، وعمر رضي الله عنهما.

(١) في (أ)، و(ج): (قال).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) في نسخة القحطاني: (فصلينا).

(٤) في (أ)، و(ج): (يحركها).

(٥) في نسخة القحطاني: (ثلاثين).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٨) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، قال ابن معين: **ضعيف واهي الحديث.** وَرُشيدٌ الهجري ليس من رجال السند؛ **إلا أنه ضال مضل**، قال الجوزجاني: **كذاب غير ثقة.** وقال

١٢٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُ عَلَيهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: قُلتُ لِزِيَادِ بنِ النَّضرِ: قَد كُنتَ مِن الشِّيعَةِ، فَلِمَ تَرَكتَهُم؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيتُهم يَأخُذُونَ بِأَعجَازٍ لَيسَ لَهَا صُدُورٌ[(١)].

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ إِملاَءً سَنَةَ ثَلاَثِينَ وَمِئَتَينِ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ، حَدَّثَنِي شَيخٌ مِن قُرَيشٍ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَرجِئِ الأُمُورَ إِلَى الله تَعَالَى، وَلَا تَكُن مُرجِئًا، وَأمُر بِالمَعرُوفِ وَانهَ عَن المُنكَرِ، وَلَا تَكُن حَرُورِيًّا، وَاعلَم أَنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ مِن الله، وَلَا تَكُن قَدَرِيًّا[(٣)].

۞ قَالَ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ: فَحَدَّثَنِي[(٤)] رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَنبِ الأَبَّارِ: أَنَّ الشَّعبِيَّ قَالَ مَعَ هَذَا: وَأَحِبَّ صَلاَحَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا تَكُن شِيعِيًّا[(٥)].

ابن حبان: كان يؤمن بالرجعة. «الميزان» يعني رجعة علي ﷺ بعد موته. والأثر رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٢ص:٦٣-٦٤): من طريق إسماعيل بن محمد العسكري، عن ابن أبي زائدة، عن الشعبي، به. نحوه. وذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة رشيد الهجري.

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: مجالد بن سعيد الهمداني: وهو ضعيف. وزياد بن النضر، هو: أبو النضر الجعفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٣١٦)، وابن أبي حاتم (ج٣ص:٥٤٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢٤٨)، فهو مستور.

(٢) في (أ)، و(ج): (سنة مئتين وخمسة وثلاثين).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: رجل مبهم، وهو شيخ من قريش.
ورواه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (ج١برقم:١١٦٣)، ومن طريقه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٣٧٢): من طريق عبيدالله بن موسى، عن أبي كِبرَانَ [كيران]، عن الشعبي، به نحوه. أبو كبران، أو كيران، هو: الحسن بن عقبة المرادي، وثقه يحيى ابن معين، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٣٣برقم:٢٤١٠)، وقال أبو حاتم: شيخ. ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٣٧٢): من طريق سفيان الثوري؛ ورواه في (ج٢٥ص:٣٧٣): من طريق سبيع بن عبدالقدوس الحميري: كلاهما، عن الشعبي، به نحوه.

(٤) في (أ)، و(ج): (وحدثني).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: رجل مبهم.

١٢٨٧ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، أَو رَجُلٌ، عَن شَرِيكٍ، شَكَّ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الأَعمَشِ، عَن سَالِمٍ: أَنَّ أَسقُفَ نَجرَانَ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! أَنشُدُكَ كِتَابَكَ بِيَمِينِكَ، وَشَفَاعَتَكَ بِلِسَانِكَ، وَكَانَ عُمَرُ أَخرَجَهُم مِن أَرضِهِم، أَرجِعنَا إِلَى أَرضِنَا، قَالَ: لَا، إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ كَانَ رَشِيدَ الأَمرِ [(١)].

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ بِمَكَّةَ، أَبُو عَبدِالله، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَعيَنَ، عَن أَبِي حَربِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَانِي عَبدُالله بنُ سَلَامٍ، وَقَد أَدخَلتُ رِجلِي فِي الغَرزِ، فَقَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قُلتُ: العِرَاقَ،

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٤٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٣٧٣): من طريق عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن عامر الشعبي، قال: أحب صالح بني هاشم ولا تكن شِيعِيًّا، وارج ما لم تعلم ولا تكن مرجئًا، واعلم أن الحسنة من الله والسيئة من نفسك، ولا تكن قدريًّا، وأحبب من رأيته يعمل بالخير وإن كان أخرم سنديًّا. وفي سنده: الوصافي وهو ضعيف.

(١) هذا أثر حسن لغيره. في سنده: شريك النخعي، أو رَجُلٌ مبهم.
رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٥٣٧): من طريق أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رجل، عن علي، به، نحوه. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣١٩٩٥)، وأبو عبيد في «كتاب الأموال» (ص:١٠٧برقم:٢٧٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٣٥): من طريق أبي معاوية الضرير؛ ورواه الآجري (برقم:١٢٣٤): من طريق أبي يحيى الحماني: كلاهما، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء أهل نجران إلى علي...إلى أن قال: ويحكم! إِنَّ عُمَرَ كان رشيد الأمر. وفيه: قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه على عُمَرَ شيءٌ لاغتنم هذا عليٌّ.
قلت: وإسناده منقطع، قال أبو زرعة: سالم بن أبي الجعد حَدَّثَ عن عُمَرَ، وعثمانَ وعَلِيٍّ مرسل.اهـ من «جامع التحصيل». ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٣٣): من طريق عطاء بن مسلم، عن صالح المرادي، عن عبد خير، قال: رَأَيتُ عليًّا...فذكر نحوه. وفي سنده: عطاء بن مسلم الخفاف، وهو سيء الحفظ. وصالح المرادي، لم أجد له ترجمة.
قال الإمام أبو بكر الآجري محمد بن الحسين رحمه الله: هذا رَدٌّ على الرافضة، الذين قد خُطئ بهم عن طريق الحق، وأسخن الله تعالى أعينهم، ونسبوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى ما قد برأه الله عز وجل مما ينحلونه إليه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولو علم علي رضي الله عنه أن الحق في غير ما حكم به أبو بكر لَرَدّه، ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولكن علم أن الحق هو الذي فعله أبو بكر، فأجراه على ما فعل أبو بكر رضي الله عنه، وكذا فعل عمر في أهل نجران.اهـ من «الشريعة» (ص:٦٠٥).

قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِن جِئتَهَا لَيُصِيبُكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيفِ، قَالَ: قَالَ عَليٌّ رضي الله عنه: وَأَيمُ الله، لَقَد سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ، قَالَ أَبُو الأَسوَدِ: فَعَجِبتُ مِنهُ، فَقُلتُ: رَجُلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَن نَفسِهِ!![1].

١٢٨٩ - حَدَّثَنِي أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ العِجلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَن النَضرُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الجَنُوبِ عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «**طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ**»[2].

١٢٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَبِي حَسَّانَ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَأمُرُ بِالأَمرِ، فَيُؤتَى، فَيُقَالُ: قَد فَعَلنَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ الأَشتَرُ: إِنَّ هَذَا الذِي تَقُولُ، قَد تَفَشَّى فِي النَّاسِ، أَفَشَيءٌ عَهِدَ إِلَيكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله شَيئًا خَاصًّا دُونَ النَّاسِ، إِلَّا شَيئًا سَمِعتُهُ مِنهُ ﷺ، فَهُوَ فِي الصَّحِيفَةِ فِي قِرَابِ سَيفِي، فَمَا زَالُوا بِهِ[3] حَتَّى

---

(١) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه ابن أبي عمر في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (ج٥برقم:٤٤٤٤)، والحميدي في «مسنده» (ج١برقم:٥٣): كلاهما، عن سفيان بن عيينة؛ ورواه أبو يعلى (ج١برقم:٤٩١): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛ والبزار في «مسنده» (ج٢برقم:٧١٨): من طريق أحمد بن أبان القرشي: كلاهما، عن سفيان؛ ورواه ابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٣٣)، والحاكم (ج٣برقم:٤٧٤١) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق إبراهيم بن بَشَّار الرمادي، عن سفيان، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.اهـ قال الذهبي: ابن بَشَّار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي.اهـ قال الحميدي: عن سفيان: حدثنا عبدالملك بن أعين، شيعي كان عندنا رافضيٌّ، صاحب رأي. وقال ابن معين: ليس بشيء. «التهذيب».

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه الترمذي (ج٥برقم:٣٧٤١)، والحاكم (ج٣برقم:٥٦٢٩) تتبع شيخنا رحمه الله، والدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٥١٨): من طريق النضر بن منصور العنزي، به. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.اهـ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.اهـ قال الذهبي: لا، (يعني: ليس إسناده بصحيح)؛ لأنه مسلسل بالضعفاء، محمد بن يزيد الرفاعي، قال البخاري: رَأَيتُهم مجمعين على ضعفه. والنضر بن منصور ضعيف، وأبو الجنوب كذلك.

(٣) في (أ)، و(ج): (فلم يزالوا به).

أَخرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا: «مَن أَحدَثَ حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالملائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ وَلَا عَدلٌ»[(١)].

١٢٩١ - أُخبِرتُ، عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَب، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ قَيسٍ الخَارِفِيِّ، عَن عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ ﷺ، ثُمَّ كُنَّا قَومًا[(٢)] [بعدُ][(٣)]، وَخَبَطَتنَا فِتنَةٌ مَا شَاءَ الله[(٤)].

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ[(٥)] بنُ عَبدِالوَهَّابِ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الحَكَمِ، عَن الحَكَمِ بنِ جَحلٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا ﷺ، يَقُولُ: لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ ﷺ إِلَّا جَلَدتُهُ حَدَّ المُفتَرِي[(٦)].

---

(١) هذا حديث صحيح.

رواه أبو داود (ج٢برقم:٢٠٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» (ج٧ص:٢٢٨)، أبو حسان الأعرج هو مسلم بن عبدالله الأجرد البصري: ثقة في الحديث، إلا أنه رمي برأي الخوارج. والحديث تقدم من طريق أخرى (برقم:١٢٣١، ١٢٣٠، ١٢٢٩، ١٢٢٧).

(٢) في (أ)، و(ج): (قوم).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المؤلف في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١برقم:٤٤٩)، وفيه جهالة شيخ المؤلف، وَضَعفُ أشعث بن شعبة المصيصي، ورواه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج١ برقم:٢٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٥٨): من طريق القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، قال: سمعت عليًّا يقول:..فذكره. وإسناده صحيح. والأثر سيأتي (برقم:١٢٩٩، ١٢٩٨): من طرق أخرى.

وقوله: {وَصلَّى أبو بكر}: أي: تَلَى رَسُولَ الله ﷺ، (يعني: تلاه وأتى بعده). قال في «القاموس»: (صَلَّى الفرسُ): تلا السابق، وفي «لسان العرب» المُصليّ من الخيل: الذي يجئ بعد السابق؛ لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق.

(٥) في (ج): (هدبة)، بالباء الموحدة.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف ﷺ في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١برقم:٤٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٥٤)، وفي سنده: أبو عبيدة، أُمَيَّةُ بنُ الحكم، ذكره الذهبي في «المغني» و«الميزان»

١٢٩٣ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدِ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَن شَرِيكٍ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَخرَجَ إِلَينَا المُختَارُ صَحِيفَةً، قَالَ: جَاءَتنِي البَارِحَةُ مِن عِندِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَخَرَجنَا إِلَى المَدَائِنِ وَتَرَكنَاهُ[1].

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: مَا زَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَذكُرُ مَا لَقِيَ حَتَّى بَكَى[2].

١٢٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَعُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَتَاهُم عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ، فَذَكَرَ شَيئًا، فَقَالَ عَمَّارٌ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! فَقَالَ: اسكُت، فَوَالله لَأَكُونَنَّ مَعَ الله عَلَى مَن كَانَ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ مَا لَقِيتُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ تُوُفِّيَ فَذَكَرَ شَيئًا، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ، [ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ وَذَكَرَ كَلِمَةً، فَاستَخلَفَ عُمَرَ رضي الله عنه فَذَكَرَ كَذَلِكَ، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ][3]، ثُمَّ تُوُفِّيَ عُمَرُ، فَجَعَلَ الأَمرَ إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهطِ السِّتَّةِ، فَبَايَعَ النَّاسُ عُثمَانَ رضي الله عنه، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ هُم اليَومَ يَمِيلُونَ[4] بَينِي وَبَينَ مُعَاوِيَةَ؟![5].

وقال: لا يعرف. ومحمد بن طلحة، هو: ابن مصرف اليامي: صدوق له أوهام. «التقريب». ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٠٢٧)، وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو: ضعيف جدًّا.

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:٢٢٢)، وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيء الحفظ، ومجالد بن سعيد الهمداني: ضعيف.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) في (أ)، و(ج): (يمثلون).

(٥) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

١٢٩٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النِّيلِيُّ[١] بِالبَصرَةِ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: أَتَانِي؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: أَتَانَا عَلِيٌّ رضي الله عنه عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللهِ عَلَى مَن كَانَ، مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ مَا لَقِيتُ، تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ، فَبَايَعتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَاستَخلَفَ عُمَرَ، فَبَايَعتُ [وَرَضِيتُ][٢]، ثُمَّ تُوُفِّيَ عُمَرُ فَجَعَلَهَا، يَعنِي: عُمَرَ، شُورَى، فَبُويِعَ عُثمَانُ، فَبَايَعتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ هُم الآنَ يَمِيلُونَ[٣] بَينِي وَبَينَ مُعَاوِيَةَ[٤].

١٢٩٧ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن الأَعمَشِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوصَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُوصِي، اللَّهُمَّ إِنَّهُم عِبَادُكَ، فَإِن شِئتَ أَصلَحتَهُم، وَإِن شِئتَ أَفسَدتَهُم[٥].

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَثَنَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا فِتنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللهُ[٦].

---

(١) في نسخة القحطاني: (الناجي)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) في (أ)، و(ج): (يمثلون).

(٤) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات، إبراهيم بن الحجاج النيلي، أبو إسحاق البصري ثقة. والنيل: مدينة بين واسط والكوفة.

(٥) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف. وقد تقدم (برقم:١٢٢٨).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الإمام أحمد (ج١ص:١٤٧، ١٣٢، ١٢٤)، وفي «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٢٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:١٣٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٥٧): من طرق، عن سفيان، وهو: الثوري، عن أبي هاشم، القاسم بن كثير، به. نحوه. وهذا إسناد جيد. القاسم بن كثير: ثقة، وقيس أبو المغيرة الخارفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»

١٢٩٩ - حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ الله[(١)] ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا، أَو: أَصَابَتنَا فِتنَةٌ، يَعفُو الله عَمَّن يَشَاءُ[(٢)(٣)].

١٣٠٠ - حَدَّثَني أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ نَضرُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عُقبَةُ، عَن عَلقَمَةَ اليَشكُرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ يَومَ الجَمَلِ: سَمِعتُ مِن فِيِّ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى أُذُنِي، وَهُوَ يَقُولُ: «**طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ**»[(٤)].

١٣٠١ - حَدَّثَني إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، يَقُولُ فِي شَيءٍ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، قُلتُ: هَذَا شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: الحَربُ خُدعَةٌ[(٥)].

وكذا العجلي، وقال: **تابعي ثقة**. وقال أبو إسحاق السبيعي: **وكان سيد الخارفين**، كما في «طبقات ابن سعد» (ج٦ص:١٢٩).

(١) في (أ)، و(ج): (النبي).

(٢) في (أ)، و(ج): (شاء).

(٣) **هذا أثر صحيح**.

رواه أحمد (١ص:١١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٢٤٢) وأبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٨٧): من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، به. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٤٢): من طريق **سفيان** الثوري؛ والطبراني في «الأوسط» (ج٢برقم:١٦٣٩): من طريق أبي الأحوص: كلاهما، عن خالد بن علقمة، عن عَبدِخَيرٍ، به. نحوه.

(٤) **هذا حديث ضعيف**. تقدم تخريجه (برقم:١٢٨٩).

(٥) **هذا أثر صحيح**.

رواه البزار في «المسند» (ج٢برقم:٥٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٥٩٠). أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، وأبو كدينة، هو: يحيى بن المهلب: ثقة، وقد تقدم. ومطرف، هو: ابن طريف الكوفي.

١٣٠٢ – حَدَّثَنِي إِسماعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، قَالَ: قِيلَ لِقَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ: لِأَيِّ شَيءٍ أَبغَضتَ عَلِيًّا؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: انفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الأَحزَابِ، إِلَى مَن يَقُولُ: كَذَبَ الله وَرَسُولُهُ، وَنَحنَ نَقُولُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ(١).

١٣٠٣ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: انفِرُوا [إِلَى كَذَا](٢)، انفِرُوا إِلَى بَقِيَّةِ الأَحزَابِ، إِلَى مَن يَقُولُ: كَذَبَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَنَحنُ نَقُولُ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ(٣).

❁ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: مِثلَ ذَلِكَ(٤).

١٣٠٤ – حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ صَالِحٍ الهَمدَانِيُّ، عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي الجُلَاسِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ لِعَبدِالله بنِ سَبَأ: وَيلَكَ، مَا أَفضَى إِلَيَّ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم شَيئًا كَتَمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَلَقَد سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ بَينَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا**»، وَإِنَّكَ لَأَحَدُهُم(٥).

---

(١) هذا أثر ضعيف. الأعمش مدلس، ولم يصرح بسماعه للقصة، بدليل أنه ذكر الواسطة بينه وبين قيس في الأثر الذي بعده، إلا أن سنده ضعيف كما سيأتي.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.
رواه البزار في «المسند» (٢برقم:٥٧٢): من طريق عباد بن يعقوب، عن يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن الحكم، وهو: ابن عتيبة، عن قيس، به. وهذا إسناد تالف، عباد بن يعقوب، هو: الرواجني، وهو رافضيٌّ، وقد روى ما يقوي بدعته، ويونس بن أرقم، قال البخاري: كان يتشيع. وفيه أيضًا: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

(٤) هذا إسناد ضعيف جدًّا. فيه محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب. ورواه البزار في «المسند» (ج٢برقم:٥٧١): من طريق عباد بن يعقوب الرواجني، عن السيد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، به. وعباد بن يعقوب رافضيٌّ.

(٥) هذا حديث ضعيف.

١٣٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ[(١)]، قَالَ: قَالَ [عَلِيٌّ رضي الله عنه][(٢)] يَومَ الجَمَلِ: وَدِدتُ أَنِّي مِتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ سَنَةً[(٣)].

١٣٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ يَومَ الجَمَلِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَعهَد إِلَينَا[(٤)] عَهدًا نَأخُذُ بِهِ فِي الإِمَارَةِ، وَلَكِنَّهُ شَيءٌ رَأَينَاهُ مِن قِبَلِ أَنفُسِنَا، ثُمَّ استُخلِفَ أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، ثُمَّ استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[(٥)].

رواه أبو يعلى (ج١برقم:٤٤٩) بإسناد المؤلف؛ ورواه في (ج١برقم:٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٠١٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسن الأسدي، به. ورواه النسائي في «مسند علي» كما في ترجمة أبي الجُلاس من «تهذيب الكمال»، وفي سنده: هارون بن صالح الهمداني، تفرد عنه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وذكره ابن حبان في «الثقات» فهو مجهول، وفيه أيضًا: الحارث بن عبدالرحمن أبو هند الهمداني الدالاني، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»: فهو مجهول، وأبوالجُلاس الكوفي غير منسوب، تفرد عنه أبو هند، الحارث بن عبدالرحمن: فهو مجهول.

(١) في (أ): (عبادة)، وفي (ج): (ابن أبي حازم).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٤برقم:٣٨٨٢٠): من طريق أبي بكر ابن أبي عاصم، عن أبي صالح، قال: قال عليٌّ يوم الجمل:...، ورواه الحاكم (ج٣برقم:٤٦٢٠): من طريق أخرى ضعيفة، وقد تقدم تخريجه (برقم:١٢٧٤): من طريق أخرى.

(٤) في المخطوطة: (إليَّ).

(٥) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

رواه الإمام أحمد في «المسند» (ج١ص:١١٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ص:٤٨)، والدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٥،٨٦)، وفي سنده رجل مبهم. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:١٧٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ص:٤٧برقم:٢٦٣٨)، والدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٣-٨٤، ٨٦)، والضياء في «المختارة» (ج٢ص:٩٣-٩٤برقم:٤٧٠): كلهم: من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه، عن علي؛ وقيل: عن عمرو بن

١٣٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَومًا بِالبَصرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الخَطِيبُ الشَّحشَحُ، سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا بَعدَهُم فِتنَةٌ، يَصنَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ(١).

١٣٠٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ حُمَيدٍ الكُوفِي، أَخُو أَحمَدَ بنِ حُمَيدٍ، يُلَقَّبُ بِـ(دَار أُمِّ سَلَمَةَ)، حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ أَبِي يَعفُورَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ العَبدِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدتُ خُطبَةَ عَلِيٍّ يَومَ البَصرَةِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا عَالَجَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ، ثُمَّ رَأَى المُسلِمونَ أَنَ يَستَخلِفُوا أَبَا بَكرٍ ﷺ، فَبَايَعُوا وَعَاهَدُوا وَسَلَّمُوا، وَبَايَعتُ وَعَاهَدتُ وَسَلَّمتُ، وَرَضُوا وَرَضِيتُ، [فَفَعَلَ](٢) وَفَعَلَ مِنَ الخَيرِ، وَجَاهَدَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، وَاستَخلَفَ عُمَرَ ﷺ، فَبَايَعَهُ المُسلِمُونَ، وَعَاهَدُوا وَسَلَّمُوا، وَبَايَعتُ وَعَاهَدتُ وَسَلَّمتُ، وَرَضُوا وَرَضِيتُ، فَفَعَلَ وَفَعَلَ مِنَ الخَيرِ، حَتَّى ضَرَبَ الإِسلَامُ بِجِرَانِهِ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، فَمَا بَالُ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ يُوَفَّى لَهُمَا بَيعَتُهُمَا، وَمَا بَالُ بَيعَتِي تُنكَثُ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرجُو أَن لَا أَكُونَ دُونَ امرِئٍ مِنهُمَا(٣).

سعيد، عن أبيه، عن علي؛ قال الدارقطني: هو حديث يرويه الأسود بن قيس، واختُلِفَ عنه، ثم ذكر الخلاف في أسانيده وقال: والثوري رحمه الله كان يضطرب فيه، ولم يثبت إسناده.اهـ

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه أحمد (ج١ص:١٤٧)، وفي «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٢٤٣)، وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيء الحفظ، وفيه: عمرو بن سفيان الثقفي، وهو: مجهول، تفرد بالرواية عنه الأسود بن قيس. والأثر تقدم تخريجه (برقم:١٢٩٨): من طريق أخرى.
قوله: {الخطيب الشحشح}: أي: الماهر الماضي في كلامه.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا أثر ضعيف. وإسناده مضطرب. يُونُس بن أبي يعفور: ضعيف، وأبوه، هو: واقد بن أبي يعفور، وقد تقدم تخريج هذا الأثر مع ذكر الاختلاف في سنده على الأسود بن قيس (برقم:١٣٠٦)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٢٩١-٢٩٣): من طرق أخرى.

١٣٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، عَن عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَّطَتنَا فِتنَةٌ، فَهُوَ مَا شَاءَ اللهُ[1].

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ؛ وَأَبُو نُعَيمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ، بَيَّاعِ السَّابِرِي، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا ﵁ عَلَى هَذَا المِنبَرِ...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

١٣١٠ - أُخبِرتُ عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ دِينَارٍ، عَنِ الأَعمَشِ، وَالحَسَنِ بنِ عَمرٍو، وَجَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، وَأَبِي حَصِينٍ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ -يَعنِي: ابنَ الحَنَفِيَّةِ- قَالَ: قُلتُ: لأَبِي، عَلِيٍّ ﵁: أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: ثُمَّ بَادَرتُهُ وَخِفتُ أَن أَسأَلَهُ فَيُجِيبُنِي بِغَيرِهِ، ثُمَّ قُلتُ: ثُمَّ أَنتَ؟ قَالَ: لَا، أَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ، يِفعَلُ اللهُ مَا يِشَاءُ[3].

١٣١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ ﵁: أَنَّهُ خَطَبَ لَـمَّا فَرَغَ مِنَ الجَمَلِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَم يَعهَد إِلَينَا عَهدًا نَأخُذُ بِهِ فِي هَذِهِ الإِمَارَةِ، وَلَكِنَّ شَيئًا رَأَينَاهُ مِن قِبَلِ أَنفُسِنَا، فَإِن يَكُن صَوَابًا، فَمِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَإِن يَكُن خَطَأً فَمِن أَنفُسِنَا: وَلِيَنَا أَبُوبَكرٍ،

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٢٩٨).

(٢) (يعني: وحدثنا أبو نعيم)، فهو معطوف على السند قبله.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، ومنقطع؛ لأن المؤلف ﵀ لم يبين من حدثه، عن أشعث بن شعبة، ومنصور بن دينار، هو: التميمي، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: فيه نظر. «الإكمال» للحسيني. والأثر رواه المؤلف في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٤٥)، وسيأتي (برقم:١٣٤٠)، ورواه البخاري (ج٧برقم:٣٦٧١)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٤٠): من طرق، عن سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، به، نحوه.

فائدة: روى أبو داود في «كتاب السنة» (ج٤برقم:٤٦٣٠)، بإسناد صحيح، عن سفيان الثوري ﵀: أنه قال: من زَعَمَ أن عليًّا ﵁ كان أَحَقَّ بالولاية منها، فقد خطَّأ أبا بكر، وعمر، والمهاجرين، والأنصار رضي الله عن جميعهم، وما أُراهُ يَرتَفِعُ له مع هذا عمل إلى السماء.

فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ رحمه الله، ثُمَّ وَلِينَنَا عُمَرُ مِن بَعدِهِ، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الإِسلَامُ بِجِرَانِهِ [(١)]، ثُمَّ مَضَى رحمه الله [(٢)].

١٣١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَن عِصَامِ بنِ النُّعمَانَ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه [النَّاسَ] [(٣)] يومَ الجَمَلِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَم يَعهَد إِلَينَا فِي هَذِهِ الإِمَارَةِ شَيئًا نَأخُذُ بِهِ، حَتَّى رَأَينَا مِنَ الرَّأيِ أَن نَستَخلِفَ أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكرٍ رَأَى مِنَ الرَّأيِ أَن يَستَخلِفَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَقوَامًا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنيَا، فَكَانَت [(٤)] أُمُورٌ يَقضِيَ اللهُ فِيهَا مَا أَحَبَّ [(٥)].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِ الرَّحمَن: عِصَامُ بنُ النُّعمَانِ: ابنُ أَخِي خَالِدِ بنِ أَخِي إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ البَجَلِيُّ، أُخبِرتُ بِذَلِكَ [(٦)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (بأجرانه).

(٢) هذا أثر مضطرب. تقدم تخريجه (برقم:١٣٠٦)، ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٢٩٣): من طريق إسماعيل بن أحمد، عن الأسود بن قيس، به مختصرًا.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) في (أ)، و(ج): (وكانت).

(٥) هذا أثر مضطرب.

رواه الدارقطني في "العلل" (ج٤ص:٨٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٨٤)، وفي سنده: عصام بن النعمان بن أخي خالد بن أخي إسماعيل بن أبي خالد البجلي، قال الخطيب: إنما هو: عاصم بن النعمان...إلخ. ورواه ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٤ص:٤٧-٤٨)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٧ص:٢٢٣): من طريق أبي داود الحفري، عن سفيان، وهو:الثوري، به. فسقط منه عاصم بن النعمان. ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج٢برقم:١٢٥٣)، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٤برقم:٢٦٣٨): من طريق أبي عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سفيان، عن أبيه، عن عليٍّ. قال أبو زرعة: ما أرى أبو عاصم صنع شيئًا فيما زاد في إسناده: (ابن عمرو بن سفيان).اهـ وقال الخطيب: وكان الثوري يضطرب فيه ولا يقيم إسناده.اهـ

(٦) في "العلل" للدارقطني (ج٤ص:٨٤): (عصام بن النعمان، وهو: ابن أبي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد).

١٣١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيَانَ الطَّائِيُّ الحِمصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَومَ البَصرَةِ حِينَ ظَفِرَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الخَطِيبُ الشَّحشَحُ، سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ، وَثَنَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا بَعدَهُم فِتنَةٌ، يَصنَعُ الله فِيهَا مَا يَشَاءُ[١].

١٣١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، ثِقَةٌ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَمرِو بنِ سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ؛

۞ قَالَ عَبدُالله: [وَجَوَّدَهُ أَبو عَاصِمٍ أَقَامَ إِسنَادَهُ][٢]، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَعهَد إِلَينَا فِي الإِمَارَةِ شَيئًا، وَإِنَّمَا هُوَ رَأيٌ رَأَينَاهُ[٣].

١٣١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، أَو: عَن عَبدِالله بنِ سَلِمَةَ -شَكَّ الأَعمَشُ- قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: يَهلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ، وَمُبغِضٌ مُفتَرٍ[٤][٥].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: عمرو بن سفيان، وهو مجهول، وقد تقدم تخريجه (برقم:١٢٩٨).

(٢) في نسخة القحطاني: (وَجَوّدَ أبي عاصم، أقام إسناده)، والصواب: (وَجَوَّدَه أبو عاصم، وأقام إسناده)، والله أعلم.

(٣) هذا أثر مضطرب. تقدم تخريجه (برقم:١٣٠٦).

(٤) في «فضائل الصحابة»: (مفتري).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٥١)، ورواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٣٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٠٢٠): من طريق شعبة، عن عمرو بن مُرَّةَ، قال: سمعتُ أَبَا البختريّ الطائي، قال: قال عَلِيٌّ...فذكره. وأبو البختري الطائي ذكره الذهبي في «المغني» وقال: عن عَلِيٍّ، ولم يدركه، قاله شعبة.اهـ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٠٢١): من طريق عائشة بنت بُجدان، عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، وفي سنده: عائشة بنت بُجدان التغلبية: لم أجد من ترجم لها، وروى الخلال في «السنة» (ج٢برقم: ٣٥٧): عن علقمة: أنه قال: لقد هلك قوم من هذه الأُمَّةِ برأيهم في عليٍّ، كما هلكت النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام، وإسناده حسن من أجل محمد بن فضيل بن غزوان.

١٣١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: لَيُحِبُّنِي قَومٌ حَتَّى يَدخُلُوا النَّارَ في حُبِّي، وَلَيُبغِضُنِي قَومٌ حَتَّى يَدخُلُوا النَّارَ في بُغضِي [(١)].

١٣١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن نُعَيمِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: يَهلِكُ فِيَّ رَجُلاَنِ: مُفرِطٌ غَالٍ، وَمُبغِضٌ قَالٍ [(٢)].

١٣١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن أُكَيلٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ عَلقَمَةَ، فَقَالَ: أَتَدرِي مَا مَثَلُ عَلِيٍّ في هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالَ: قُلتُ: وَمَا مَثَلُهُ؟ قَالَ: مَثَلُ عِيسَى ابنِ مَريَمَ عليه السلام، أَحَبَّهُ قَومٌ حَتَّى هَلَكُوا في حُبِهِ، وَأَبغَضَهُ قَومٌ حَتَّى هَلَكُوا في بُغضِهِ [(٣)].

١٣١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، عَن شَرِيكٍ، عَن سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيمٍ: أَنَّهُم ذَكَرُوا عِندَهُ عَلِيًّا، فَقَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:٩٥٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢ برقم: ١٠١٧)، وأبو التياح، هو: يزيد بن حميد الضبعي، وأبو السَّوَّار العدوي البصري، مختلف في اسمه: وهو ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٦٤)، وفي سنده: أبو مريم الثقفيّ المدائني، مختلف فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: اسمه قيس المدائني: مجهول. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) هذا أثر صحيح لغيره.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٧٤)، وفي سنده: أُكَيلٌ مؤذنُ إبراهيم النخعي الكوفي. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٥٣)، وابن أبي حاتم (ج٢ص:٣٤٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال أبو زرعة: سألت أبا نُعيم النخعي عن مؤذن إبراهيم؟ فقال: اسمعه معبد، ولقبه أُكيل، وكان أعمى، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٦ص:٨٧)، فهو مستور. وقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عند الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٣٥٧).

مُبغِضُهُ أَشَدُّ لَهُ بُغضًا، وَلَا مُحِبُّهُ أَشَدُّ لَهُ حُبًّا، وَلَم أَرَهُم يَجِدُونَ عَلَيهِ في حُكمِهِ، وَاللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَن يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيرًا كَثِيرًا﴾[(١)].

١٣٢٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا يَمدَحُهُ، قَد كَانَ يَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لَأَخيَرُ مما في نَفسِكَ[(٢)].

١٣٢١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ قَولُ النَّاسِ في عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَن: قَد جَالَسنَاهُ، وَحَدَّثنَاهُ، وَوَاكَلنَاهُ، وَشَارَبنَاهُ، وَقُمنَا لَه عَلَى الأَعمَالِ، فَمَا سَمِعتُهُ يَقُولُ شَيئًا مما تَقُولُونَ، أَوَلَا يَكفِيكُم أَن تَقُولُوا: ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَتَنُهُ، وَشَهِدَ[(٣)] بَيعَةَ الرِّضوَانِ، وَشَهِدَ بَدرًا؟[(٤)].

١٣٢٢ – وَجَدتُ في كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ، وَأَظُنُّنِي [قَد][(٥)] سَمِعتُهُ مِنهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي اليَقظَانِ، عَن زَاذَانَ، عَن عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: مَثَلِي في هَذِهِ الأُمَّةِ، كَمَثَلِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ عليه السلام، أَحَبَّتهُ طَائِفَةٌ، فَأَفرَطَت في حُبِّهِ فَهَلَكَت، وَأَبغَضَتهُ طَائِفَةٌ، فَأَفرَطَت في بُغضِهِ فَهَلَكَت، وَأَحَبَّتهُ طَائِفَةٌ فَاقتَصَدَت في حُبِّهِ فَنَجَت[(٦)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٧٣)، وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيء الحفظ.

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٨٣)، وفيه: أبو البختري الطائي، روى عن عليٍّ ولم يدركه، قاله شعبة، كما في «المغني» للذهبي.

(٣) في (أ)، و(ج): (شهد)، بدون واو.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٨٢)، وابن أبي ليلى، هو: عبدالرحمن: ثقة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر ضعيف جدًا.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:١٠٢٥)، وفي سنده: عثمان بن أبي اليقظان، والصواب: عثمان بن عمير، أبو اليقظان، وهو: منكر الحديث، متروك، وقال ابن عدي: رديء المذهب، غالٍ في التشيع، يؤمن بالرجعة.اهـ مختصرًا.

١٣٢٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي مُوسَى، -وَهُوَ: إِسرَائِيلُ- عَن الحَسَنِ، عَن عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: فِينَا والله، نَزَلَت: ﴿وَنَزَعنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِن غِلٍّ إِخوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[1][2].

١٣٢٤ـ سَأَلتُ أَبِي، عَن الأَئِمَّةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ فِي الخُلَفَاءِ[3][4].

١٣٢٥ـ سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: أَمَّا التفضِيلُ، فَأَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، قَولُ ابنِ عُمَرَ[5]: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ، فَنَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ [ﷺ][6] فِي الخُلَفَاءِ[7].

١٣٢٦ـ سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: وَالخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً»، وَنَستَعمِلُ الخَبَرَينِ جَمِيعًا: مَا قَالَ سَفِينَةُ، وَمَا قَالَ ابنُ عُمَرَ، وَلَا نَعِيبُ مَن رَبَّعَ بِعَلِيٍّ؛ لِقَرَابَتِهِ وَصِهرِهِ وَإِسلَامِهِ القَدِيمِ، وَعَدلِهِ، وَأَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ الله ﷺ الذِينَ كَانُوا مَعَهُ سَمَّوهُ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، وَأَقَامَ الحُدُودَ وَرَجَمَ، وَحَجَّ

---

(١) سورة الحجر، آية:٤٧.

(٢) هذا أثر ضعيف.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:١٠١٨)، وابن جرير في «التفسير» (ج١٤ص:٤٤)، وإسناده منقطع بين الحسن البصري، وَعَلِيٍّ؛ وأبو موسى، هو: إسرائيل بن موسى البصري: ثقة. وللأثر عند ابن جرير طرق أخرى ضعيفة لا تساوي فَلسًا.

(٣) في (أ)، و(ج): (أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي).

(٤) رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٦٤٥): من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: سألت أبا عبدالله...فذكره مطولاً.

(٥) (يعني: لقول ابن عمر).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٧) رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٧٢)، بسند صحيح، عن جماعة من أصحاب الإمام أحمد، عنه. ورواه (ج٢برقم:٥٠٧)، بسند صحيح، عن صالح بن أحمد، عن أبيه، به. نحوه. والحديث رواه البخاري (ج٧برقم:٣٦٩٧،٣٦٥٥)، وهذا الذي ذهب إليه الإمام أحمد رحمه الله هو مذهب أهل السُّنَّة والجماعة كافة، وقد تقدم قول سفيان الثوري رحمه الله: مَن قَدَّمَ عليًّا على أبي بكر وعمر، فقد أزرى على أثنى عشر ألفًا من أصحاب رَسُول الله ﷺ، وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل.

بِالنَّاسِ، وَدُعِيَ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! ثُمَّ لَم يَعتَب عَلَيهِ فِي قِسمَتِهِ بِالعَدلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَيهِ مَن مَضَى مِن اتِّبَاعِهِم الحَقَّ[1].

١٣٢٧ - سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، عَنِ التَّفضِيلِ بَينَ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ رِضوَانُ الله عَلَيهِم؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِن الخُلَفَاءِ، قُلتُ لأَبِي: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيسَ بِخَلِيفَةٍ؟! قَالَ: هَذَا قَولُ سُوءٍ رَدِيءٌ، وَقَالَ: أَصحَابُ رَسُولِ الله ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! أَفَنُكَذِّبُهُم، وَقَد حَجَّ وَقَطَعَ وَرَجَمَ، فَيَكُونُ [هَذَا][2] إِلَّا خَلِيفَةً؟![3].

---

(١) رواه الخلال في «السنة» (ج٢ص:٤١٢برقم:٦٤٠، ٦١٠)، عن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ؛ ورواه (ج٢برقم:٦٠٥، ٦٣٦، ٦٢٨، ٦١٧، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٦): من طرق أخرى: عن الإمام أحمد. وحديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ. رواه البخاري (ج٧برقم:٣٦٩٧، ٣٦٥٥)، وأما حديث سفينة رَضِيَ اللهُ عَنهُ فهو حديث حسن، وسيأتي عند المصنف (برقم:١٣٨٢، ١٣٨١، ١٣٨٠، ١٣٧٩).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) رواه الخلال في «السنة» من طرق أخرى: عن الإمام أحمد (ج٢برقم:٦٣٩، ٦٢٩، ٦٢٧).

سئل عمن قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر

١٣٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ، وَأَصحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، ثُمَّ نَسكُتُ[١].

١٣٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن هِشَامِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمرِو بنِ أُسَيدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ اللهِ خَيرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ[٢].

١٣٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسَى، وَأَبُو طَالِبٍ عَبدُالجَبَّارِ بنُ عَاصِمٍ النَّسَائِي، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ -يَعنِي: ابنَ عَيَّاشٍ- حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ[٣].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه أحمد في «المسند» (ج٢ص:١٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٥٨)، والخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٤١)، وغيرهم.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف
رواه أحمد في «المسند» (ج٢ص:٢٦)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٥٩)؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٨١): من طريق المؤلف رحمه الله. وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف، لكن قد احتج به مسلم في «المتابعات».

(٣) هذا حديث صحيح الحكم بن موسى أبو صالح القنطري: صدوق. وعبدالجبار بن عاصم النسائي، ذكره ابن أبي حاتم (ج٦ص:٣٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٤١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:١١١)، ووثقه يحيى بن معين. وقال في رواية أخرى: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٨٠): من طريق المؤلف رحمه الله، عن سلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد؛ ورواه البخاري (ج٧برقم:٣٦٥٥): من طريق سليمان بن بلال، به نحوه.

١٣٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أَبِي حَمْزَةَ، أَبُو القَاسِمِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي سَالمُ بنُ عَبدِالله: أَنَّ عَبدَالله بنَ عُمَرَ [١]، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ: أَفضَلُ أُمَّةِ رَسُولِ الله بَعدَهُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ [٢].

١٣٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا [أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ] [٣]، أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِالله بن أَبِي سَلَمَةَ -يَعنِي: المَاجِشُونَ- عَن عُبَيدِالله بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعدِلُ بَعدَ النَّبِيِّ بِأَبِي بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثمَانَ [٤].

١٣٣٣ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، عَن عُبَيدِالله بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ [٥].

---

(١) وقع في نسخة القحطاني: (عن الزهري: أخبرني سالم بن عبدالله بن عمر، قال: كنا نقول ورسول الله...إلخ)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من المخطوطتين.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٦٤، ٥٦)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٢٤).

(٣) في جميع النسخ: (حدثنا أبو سلمة الخزاعي، عن منصور بن سلمة)، وهو خطأ، والتصويب من «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٥٤).

(٤) هذا حديث صحيح

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٥٤)؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج٢ برقم: ٥٧٧، ٥٧٨): من طريق المؤلف رحمه الله، وأبيه، والحديث في «صحيح البخاري» (ج٧ برقم: ٣٦٩٧).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٥٥)، والترمذي (ج٥برقم:٣٧٠٧)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث عبيدالله بن عمر. وقد روي من غير وجه، عن ابن عمر.اهـ وفي سنده: الحارث بن عمير البصري، وثقه جماعة، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث. ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال: كذاب. وجرحه ابن حبان جرحًا شديدًا. لكنه قد توبع على هذا الحديث.

١٣٣٤ ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا [عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ][١]، وَلَيسَ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، عَن سُهَيلِ[٢] بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَأَصحَابُ رَسُولِ الله ﷺ مُتَوَافِرُونَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[٣].

١٣٣٥ ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلاَنَ، مِن أَهلِ مَروَ، حَدَّثَنَا حُجَينُ[٤] بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ المَاجِشُونَ، عَن عُبَيدِالله، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وعُثمَانُ، وَيَبلُغُ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلاَ يُنكِرُهُ عَلَينَا[٥].

١٣٣٦ ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلاَنَ، حَدَّثَنَا العَلاَءُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ، وَهُوَ: الحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، [عَن عُبَيدِالله][٦] عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله[٧] ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ[٨].

---

(١) في جميع النسخ: (عمر بن عبيدالله)، وهو تحريف، والمثبت من «فضائل الصحابة».

(٢) في نسخة القحطاني: (سهل)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث منكر.

رواه المؤلف في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٥٢)، وقال الراوي عنه: (قال أبو عبدالرحمن: عمر بن عبيد، ليس الطنافسي، كان بمكة يبيع الخُمُرَ)، ورواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:١٨١)، وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عمر بن عبيد، أبو حفص الخراز السابري بياع الخُمُر، قال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف الحديث. «الجرح والتعديل» (ج٦ص:١٢٣)، و«التاريخ الكبير» (ج٦ص:٣٤).

قلت: وقد خالفا في سند هذا الحديث. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٣١): من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، به. نحوه، وعبدالوهاب بن الضحاك: متروك.

(٤) في (أ)، و(ج): (حجير).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٧٧)، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، به.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٧) في (أ)، و(ج): (النبي).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٣٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قال: كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ[1] ﷺ: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ[2].

١٣٣٨ - حَدَّثَنِي سَلَمَة، حَدَّثَنَا مَروَانُ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا كُنَّا نَختَلِفُ فِي عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو بَكرٍ، وَأَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَأَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ عُمَرَ: عُثمَانُ رضي الله عنهم أجمَعِينَ[3].

١٣٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ، الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيد بنُ مُسلِم، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي جَسرُ بنُ الحَسَنِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ[4].

رواه الخلال في «السنة» (ج٢ برقم: ٥٧٩)، قال: وأخبرنا عبدالله قال: حدثنا محمود بن غيلان، به. نحوه. ورواه المؤلف في «**زوائد** الفضائل» (ج١برقم:٥٥): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن العلاء بن عبدالجبار، **به**. والحارث بن عمير تقدم الكلام عليه (برقم:١٣٣٣).

فائدة: هذا الإسناد والذي **قبله يعتبران** من أسانيد كتاب «السنة» إلى المؤلف رحمه الله. فلله الحمد والمنة.

(١) في (أ)، و(ج): (النبي).

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه المؤلف في «زوائد **الفضائل**» **(ج١برقم:٥٣)**، ورواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٥٨٠)، قال: أخبرنا عبدالله، به. وهذا من أسانيد الكتاب، ولله الحمد والمنة.

(٣) هذا حديث منكر.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٦٣)، وفي سنده: عبدالله بن عمر العمري المكبر، وهو ضعيف من قبل حفظه. وقد خالف أخاه عبيدَالله المصغر وغيرَه من الثقات، وتفرد بهذا اللفظ ولا يحتمل تفرده.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه المؤلف في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٦٢)، ورواه الخلال في «السنة» (ج٢ برقم: ٥٨٢)، قال: أخبرنا عبدالله، به. وهذا من أسانيد الكتاب. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٢٨): من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، به، والوليد يدلس تدليس

١٣٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، [عَن مُنذِرٍ][(١)] عَن ابنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي: مَن خَيرُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: قُلتُ: فَأَنتَ؟ قَالَ: أَبُوكَ بَعدُ، رَجُلٌ مِن المُسلِمِينَ[(٢)].

١٣٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَن أَبِي يَعلَى -يَعنِي: مُنذِرَ الثَّورِيَّ- عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ [بنِ أَبِي طَالِبٍ][(٣)]: يَا أَبَتِ! أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: أبو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَن أَقُولَ: ثُمَّ مَن؟ فَيَقُولُ: عُثمَانُ، قَالَ: قُلتُ: ثُمَّ أَنتَ، [يَا أَبَتِ!][(٤)] قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مِن المُسلِمِينَ[(٥)].

١٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه فَحَمِدَ الله، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ[(٦)] بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ: أَبُو بَكرٍ، فَمَن قَالَ سِوَى هَذَا بَعدَ مَقَامِي هَذَا، فَهُوَ مُفتَرٍ، وَعَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي[(٧)].

التسوية، وجسر بن الحسن اليامي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٢) هذا حديث صحيح.
ورواه البخاري (ج٧برقم:٣٦٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:١٢٤)، وتقدم (برقم:١٣١٠).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) هذا حديث صحيح.
رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٢٩)، وقد تقدم تخريجه (برقم:١٣١٠).

(٦) في نسخة القحطاني: (الناس).

(٧) هذا أثر مرسل.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:١٨٩)، قال ابن المديني: لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر. قال العلائي: وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رضي الله عنه. وقال ابن معين:

١٣٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفر، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينٍ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: تَدَارَؤُا في أَبي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِن عُطَارِد: عُمَرُ أَفضَلُ مِن أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ الجَارُودُ: بَل أَبُو بَكرٍ أَفضَلُ مِنهُ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: فَجَعَلَ ضَربًا بِالدِّرَّةِ، حَتَّى شَغَرَ بِرِجلَيهِ، ثُمَّ أَقبَلَ إِلَى الجَارُودِ، فَقَالَ: إِلَيكَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَبُو بَكرٍ كَانَ خَيرَ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ في كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَن قَالَ غَيرَ هَذَا، أَقمنَا عَلَيهِ مَا نُقِيمُ عَلَى المُفتَرِي[1].

١٣٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِك بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ[2]، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اقتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرَ**»[3].

لم ير عمر رضي الله عنه. وروى شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: وُلِدتُ لِستٍّ بقينَ من خِلاَفَةِ عُمَرَ.اهـ من «جامع التحصيل».

(١) هذا أثر مرسل.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٣٩٦)، وينظر التعليق على الأثر السابق.

(٢) في نسخة القحطاني: (خراش).

(٣) هذا حديث معل.

رواه أحمد (ج٥ ص:٣٨٢)، والحميدي في «مسنده» (ج١ برقم: ٤٥٤)، والترمذي (ج٥ برقم: ٣٦٦٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤ برقم: ٢٦٤٨)، وهذا إسناد منقطع بين عبدالملك بن عمير وربعي بن حراش؛ فقد رواه أحمد (ج٥ص:٣٨٥)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٧٨)، والترمذي (ج٥عَقِب حديث رقم:٣٦٦٢)، وابن ماجه (ج١برقم:٩٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤برقم:٢٦٥٥)، وغيرهم: من طرق، عن سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة به. نحوه. وهذا إسناد ضعيف من أجل مولى ربعي بن حراش، فهو مجهول. وقد رجح هذه الطريق أبو حاتم والترمذي رحمهم الله. ورواه أحمد (ج٥ص:٣٩٩)، والترمذي (ج٥برقم:٣٦٦٣)، والمؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١رقم:١٨٩): من طريق العلاء المرادي، عن عمر بن هرم الأزدي، عن ربعي بن حراش، به. وفي سنده: سالم المرادي، وهو ضعيف. وقد تابعه حماد بن دليل، عن عمرو بن هرم، به عند ابن عدي في «الكامل» (ج٢ص:٢٥٠)، إلا أن في سنده: مسلم بن صالح: لم أجد له ترجمه، ورواه ابن عدي (ج٢ص:٢٤٩): من حديث أنس مالك رضي الله عنه. وفي سنده: مسلم بن صالح العجلي، أبو رجاء: لم أجد له ترجمة مفردة.

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِالله الزُّبَيرِيُّ؛ وَحَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدُ بنِ كَاسِبٍ بِمَكَّةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن هِلَالٍ مَولَى رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ(١)، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اقتَدُوا بِالَّذِينِ مِن بَعدِي**». يَعنِي: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ(٢).

١٣٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ [بنُ عُيَينَةَ](٣)، عَن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ، شَيخٍ مِن قُرَيش، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مَسرُوقٌ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ، وَمَعرِفَةُ فَضلِهِمَا مِن السُّنَّةِ(٤).

١٣٤٧ - حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولًى لِرِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**اقتَدُوا بِالَّذِينِ مِن بَعدِي**»، يُشِيرُ إِلَى أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ: «**وَاهتَدُوا بِهَدي عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهدِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ**»(٥).

---

(١) في نسخة القحطاني: (خراش).

(٢) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٣٤٤) وفي سنده: هلال مولي ربعي بن حراش، وهو مجهول.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج١ص:٤٥٢برقم:١٠٢٦): عن أبيه، به. وقال: قال أبي: ولم يسمع سفيان من خالد بن سلمة إلا هذا الحديث، قال أبي: يقال: خالد بن سلمة الفأفأ.اهـ ورواه ابن قدامة في «كتاب المتحابين في الله» (برقم:٨٦): من طريق عبدالله بن المبارك؛ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٠ص:٣٩١-٣٩٢): من طريق أبي بكر الحميدي: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، به. ورواه أبوبكر بن أبي شيبه في «المصنف» (ج٦برقم:٣١٩٢٨): عن الشَعبِيّ موقوفًا عليه. وفي سنده: خالد بن سلمة بن العاص المخزومي، المعروف بالفأفأ الكوفي، وثقه جمع من أهل العلم، ولم أجد أحدًا جرحه، وإنما رُمي بالنصب والإرجاء.

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٣٤٤، ١٣٤٥). قبيصة، هو: ابن عقبة السوائي، وسفيان، هو: الثوري.

١٣٤٨ - حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ بنِ [سُلَيمانَ][1]، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن حَبيبِ بنِ أَبِي ثَابتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؛

۞ وَعَن الشَّعبِيِّ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، عَن عَليٍّ؛ ۞ وَعَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَليٍّ: أَنَّهُ قَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَخَيرُهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَلَو شِئتُ لَسَمَّيتُ الثَّالِثَ[2].

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِن شُرَطِ عَليٍّ رضي الله عنه، وَكَانَ تَحتَ المِنبَرِ، فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ صَعِدَ المِنبَرَ، يَعنِي: عَليًّا، فَحَمِدَ الله وَأَثنَى عَلَيهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَقَالَ: يَجعَلُ الله الخَيرَ حَيثُ أَحَبَّ[3].

١٣٥٠ - حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيرٍ النَّاقِدُ أَبُو عُثمَانَ، حَدَّثَنَا[4] عِيسَى بنُ يُونُسَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، حَدَّثَنِي ابنُ دِرهَمٍ، سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو جُحَيفَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه يَقُولُ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[5].

---

(١) في نسخة القحطاني: (سايمان)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أحمد (ج١ص:١١٠)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٥)، ورواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١١٠): من طريق بيان بن بشر الأحمسي، عن الشعبيّ، به نحوه. ورواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٣٥٢): عن أبي إسحاق، عن عبد خير، به.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٠٦)، ورواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤١٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:١٦٠)، وفي سنده: خالد بن يزيد القرشي، أبو عبدالله الزيات، قال المؤلف رحمه الله عن أبيه: ما أرى به بأسًا. وقال أبو حاتم: ما به بأس «تعجيل المنفعة».

(٤) في (أ)، و(ج): (وحدثنا)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

١٣٥١ - حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، يَعنِي: أَبَا إِسحَاقَ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه، مِثلَهُ: وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيتُهُ[(١)].

١٣٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ[(٢)] بنُ عَبدِالوَهَّابِ الخُرَاسَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ البَجَلِيُّ، [عَنِ الشَّعبِيِّ][(٣)] عَن وَهبٍ السُّوَائِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ: مَن خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ قُلنَا: أَنتَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: لَا، خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَمَا كُنَّا نُبعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ[(٤)].

١٣٥٣ - حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ أَبِي خَالِدٍ[(٥)]، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ[(٦)].

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤١)، وفي سنده: عريف بن درهم الجمال أبو هريرة الكوفي. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به. «الميزان»، و«لسان الميزان»، «الجرح والتعديل» (ج٧ص:٤٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢)، وفي سنده: رجل مبهم، وقد تقدم من طرق كثيرة صحيحة، وينظر الأثر (رقم:١٣٤٨)، فهو صحيح

(٢) في (أ): (هدبة)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٠٦-١٢٧)، و«الفضائل» (ج١برقم:٥٠)، وفي سنده: يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي، قال ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: صالح. وقال الآجري: ثقة. وقال البزار: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: لا بأس به.

(٥) في (أ): (عن أبي خالد)، وهو خطأ.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٢٦٠)، وزاد فيه: (ولو شِئتُ لحدثتكم بالثالث).

١٣٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِح الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ[(١)]، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ دِينَارٍ، عَن حُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: كُنتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ، قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! إِنِّي لم أَكُن أَرَى أَنَّ أَحَدًا مِن المُسلِمِينَ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ أَفضَلُ مِنكَ؟ قَالَ: أَوَلَا أُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا جُحَيفَةَ! بِأَفضَلِ النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: أَبُوبَكرٍ، قَالَ: أَفَلاَ أُخبِرُكَ بِخَيرِ النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبِي بَكرٍ؟ قُلتُ: بَلَى، فَدَيتُكَ، قَالَ: عُمَرُ[(٢)].

١٣٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: قَالَ [لِي][(٣)] عَلِيٌّ رضي الله عنه: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَبَعدَ أَبِي بَكرٍ عُمَرُ، وَلَو شِئتُ أَخبَرتُكُم بِالثَّالِثِ لَفَعَلتُ[(٤)].

١٣٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى[(٥)]، فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ أَبِي بَكرٍ؟ قَالُوا: بَلَى[(٦)]، قَالَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ عُمَرَ؟[(٧)] فَقَالُوا: بَلَى، فَسَكَتَ[(٨)].

---

(١) في (أ)، و(ج): (حراش)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، وفي بعضه نكارة.

رواه المؤلف رحمه الله في «زواد الفضائل» (ج١برقم:٤٠٤)، وفي سنده: حصين بن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة اختلط بآخره، ولم أجد له رواية عن أبي جحيفة، والظاهر أنه منقطع، وأيضًا لم أجد لحجاج بن دينار عنه رواية، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١١برقم:٣٢٤٨٦، ٣٢٤٨٧)، وقد تقدم تخريجه (برقم:١٣٤٨)، وفي سنده: شريك النخعي وهو سيء الحفظ.

(٥) في (أ)، و(ج): (نعم).

(٦) في (أ)، و(ج): (نعم).

(٧) في نسخة القحطاني: (محمد)، وهو خطأ.

(٨) هذا أثر صحيح. رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤٤).

١٣٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ خَلاَّدُ بنُ أَسلَمَ، أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ: أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ النَّاسِ بَعدَ نَبِيِّهِم ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَبُو بَكرٍ،...فَذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[(١)].

أبو إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه[(٢)]

١٣٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ ﷺ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ[(٣)].

١٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ بنِ قَيسٍ السَّكُونِيّ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا فِتنَةٌ، يَغفِرُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَن مَن يَشَاءُ[(٤)].

١٣٦٠ - حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ الكُوفِيُّ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ، عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ...، فَذَكَرَ مِثلَهُ[(٥)].

١٣٦١ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ زَحمَوَيه بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُجَاشِعٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ: سَمِعتُ عَلِيًّا ﷺ، يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ[(٦)]: خَيرُ

---

(١) هذا أثر صحيح. رواه المؤلف ﷺ في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤١١).

(٢) في (أ)، و(ج): (بلغنا أبو إسحاق، عن عبدخير، عن علي ﷺ).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه أحمد في «المسند» (ج١ص:١١٥)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٦٠)، وسماع سفيان بن عيينة من أبي إسحاق بعد الاختلاط، إلا أنه ضبطه هنا، وأيضًا قد توبع عليه، كما في الذي بعده.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٢٩٩).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف، ولكنه قد توبع كما في الذي قبله.

(٦) في نسخة القحطاني: (سمعت عَلِيًّا ﷺ يقول علي على المنبر)، وهو خطأ.

هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَلَو شِئتُ أن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لأَبِي إِسحَاقَ: إِنَّهُم يَقُولُونَ، إِنَكَ تَقُولُ: أَفضَلُ في الشَّرِّ، قَالَ: خَيرٌ خَيرٌ[1].

١٣٦٢ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي حَيَّةَ[2]، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟: أَبُو بَكرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَأَحدَثنَا أَشيَاءَ، يَفعَلُ اللهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ[3].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَهَذَا وَهَمٌ مِن سُوَيدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ، لَيسَ فِيهِ: عَن أَبِي حَيَّةَ.

۞ ثُمَّ حَدَّثَنَاهُ سُوَيدٌ مَرَّةً أُخرَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي حَيَّةَ، وَلَم يُذكَر فِيهِ: أَبُو إِسحَاق، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ مِثلَهُ.

١٣٦٣ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الصُّبَيُّ بنُ الأَشعَثِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟: أَبُو بَكرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَلَو شِئتُ سَمَّيتُ الثَّالِثَ، قَالَ أَبُو إِسحَاقَ: فَتَهَجَّاهَا عَبدُخَيرٍ: [خَ، يَ، رَ]- لِكَي لَا تَمتَرُوا فِيمَا قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه[4].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٢٨)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٣)، وفي سنده: عمر بن مجاشع المدائني، قال ابن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».
«الميزان»، و «لسان الميزان».
وقوله: {خيرٌ، خيرٌ} في «المسند» {أحروريٌّ؟}.

(٢) في (أ)، و(ج): (عن أبي حية، عن عبد خير)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده منكر. وقد بين المؤلف رحمه الله علته و بين الراجح فيه.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ ص:١١٥)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١ برقم: ٤١٧)، وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي وقد تقدم. وفيه أيضًا: الصبيُّ بن الأشعث السلولي، ذكره الذهبي في «المغني» وقال: له مناكير ولم يترك. وقال في «الميزان»: له مناكير، وفيه ضعف يحتمل. وقال أبوحاتم: شيخ يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

١٣٦٤ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفُرَاتِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا صَعِدَ المِنبَرَ [سَلَّمَ][١] قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا قُلتُ لَكُم: قَالَ الله، أَو: قَالَ رَسُولُ الله[٢]، أَو: فِي كِتَابِ الله، فَتَعَلَّقُوا بِهِ، فَوَالله لَأَن أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخطَفُنِي الطَّيرُ، أَو تَهوِي بِي الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، أَو عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، أَو عَلَى كِتَابِهِ، وَمَا قُلتُ لَكُم مِن تِلقَاءِ نَفسِي فَرَاجِعُونِي: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَمِن بَعدِ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَالثَّالِثُ لَو شِئتُ لَسَمَّيتُهُ، ثُمَّ يَخطُبُ[٣].

١٣٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، وَشُعبَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا؟: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ[٤].

١٣٦٦ - حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن شُعبَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ؟: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[٥].

١٣٦٧ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عَونٍ[٦] الخَرَّازُ[١]، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ أَخُو سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ [وَهُوَ سَعِيدُ بنُ مَسرُوقٍ][٢] عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) في (أ)، و(ج): (رسوله).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤١٨)، وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف. ومحمد بن الفرات التيمي، أو الجرمي، أبو علي الكوفي، وهو: كذاب متروك. والحارث الأعور كذبه الشعبي. والجزء الأخير من الأثر صحيح، كما تقدم.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤٢١)، ولا تضره عنعنة حبيب بن أبي ثابت؛ لأنه قد توبع عليه من طرق كثيرة.

(٥) هذا أثر صحيح. رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٠).

(٦) في (أ)، و(ج): (عوف)، وهو تحريف.

ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرِ الهَمدَانِيِّ[٣]: قَالَ سَمِعتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟ قَالَ: فَذَكَرَ: أَبو بَكرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِالثَّانِي؟ قَالَ: فَذَكَرَ عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَو شِئتُ لَأَنبَأتُكُم بِالثَّالِثِ؛ قَالَ: وَسَكَتَ، قَالَ: فَرَأَينَا أَنَّهُ يَعنِي نَفسَهُ، فَقُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَم، وَرَبِّ الكَعبَةِ[٤].

١٣٦٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن خَالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا، وَخَيرُ النَّاس بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحدَثنَا أَحدَاثًا، يَقضِي الله تَعَالَى فِيهَا مَا أَحَبَّ[٥].

١٣٦٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَحرٍ[٦] عَبدُالوَاحِدِ بنِ غِيَاثٍ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن خَالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عَن عَبدِخَيرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ لَـمَّا فَرَغَ مِن أَهلِ البَصرَةِ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَبَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَأَحدَثنَا أَحدَاثًا، يَصنَعُ الله فِيهَا مَا شَاءَ[٧].

١٣٧٠ ـ حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالله، عَن حُصَينٍ، عَن المُسَيَّبِ بنِ عَبدِ خَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ

---

(١) في (أ)، و(ج): (الجزار)، وهو تحريف.
(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).
(٣) في نسخة القحطاني: (الهمذاني)، وهو تحريف.
(٤) هذا أثر صحيح. رواه المؤلف ﷺ في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤١٩).
(٥) هذا أثر صحيح. رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤٢٢) كما هنا؛ وخالد بن علقمة، أبو حية الوادعي، قال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ. والله أعلم.
(٦) في جميع النسخ: (أبو بكر)، وهو تحريف، وفي نسخة القحطاني: (أبو بحر)، وهو الصواب؛ لكنه من تصرف المحقق، والمثبت من «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٣).
(٧) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف ﷺ في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٣)، وفي «زوائد المسند» (ج١ برقم: ١٢٥)؛ وعبدالواحد بن غياث البصري المِربديّ، قال أبو زرعة: صدوق. وقال صالح بن محمد جزرة: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَإِنَّا قَد أَحدَثنَا [بَعدَهُم][١] أَحدَاثًا، يَقضِي الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ[٢].

١٣٧١ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِح الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ، عَنِ المُسَيَّبِ بنِ عَبدِ خَيرٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ خَيرُهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، ثُمَّ يَجعَلُ الله الخَيرَ حَيثُ أَحَبَّ[٣].

١٣٧٢ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِح الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي الحَجَّاجُ بنُ دِينَارٍ، عَن أَبِي مَعشَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَ عَلقَمَةُ هَذَا المِنبَرَ، فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى هَذَا المِنبَرِ، فَحَمِدَ الله وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا شَاءَ الله أَن يَذكُرَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَومًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَلَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فِي ذَلِكَ لَعَاقَبتُ فِيهِ، وَلَكِن أَكرَهُ العُقُوبَةَ قَبلَ التَّقَدُّمِ، مَن قَالَ شَيئًا مِن ذَلِكَ فَهُوَ مُفتَرٍ، عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي، خَيرُ النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحدَثنَا بَعدَهُم أَحدَاثًا، يَقضِي الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا أَحَبَّ: أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ بَغِيضَكَ يَومًا مَا، وَأَبغِض بَغِيضَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ حَبِيبَكَ يَومًا مَا[٤].

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في نسخة القحطاني.

(٢) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١ برقم: ٤٢٥)، وفي «زوائد المسند» (ج١ ص: ١١٥)، وحصين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي، والمسيب بن عبد خير: ثقة، وخالد بن عبدالله، هو: الطحان الواسطي وهو ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.
رواه المؤلف في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٤)، وفيه يُونُس بن خباب الأسدي، وهوكذاب، ورافضي خبيث، قال ابن معين: رجل سوء، وكان يشتم عثمان. والأثر رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٦، ٤٢٥، ١٢٨): من طرق أخرى، عن المسيب بن عبد خير، به نحوه.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا، وبعضه صحيح تقدم من طرق أخرى.

١٣٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وِقَاءُ بنُ إِيَاسٍ الأَسَدِيُّ، عَن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الوَالِبِيِّ، عَن عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لَأَعرِفُ أَخيَارَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَفَعَلتُ[(١)].

١٣٧٤ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا حُصَينٌ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن عَبدِالله بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ خَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٨٤)، وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث.

وقوله: {أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا...إلخ} قد جاء مرفوعا، رواه الترمذي (ج٤برقم:١٩٩٧)، وابن حبان في «المجروحين» (ج١ص:٤٤٦): من طريق سويد بن عمر الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ رفعَهُ. قال الترمذي: هذا حديث غريب.اهـ وفي سنده: سويد بن عمر الكلبي، قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويضع الأسانيد الصحاح على المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال. قال: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هذا قول علي بن أبي طالب فقط.اهـ

ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٢ ص:٢٩٧-٢٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٤٢٧-٤٢٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج٢ص:٧٣٥): من طريق الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، به. قال أبو الفرج بن الجوزي: هذا حديث لا يصح، عن رَسُول الله ﷺ. قال أحمد: لا يكتب حديث الحسن بن دينار. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: حَدَّثَ بالموضوعات عن الأثبات.اهـ ورواه ابن عدي (ج٢ص:١٧٢)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:١٣٦): من طريق عباد بن العوام، عن جميل بن زيد (مَرَّةً)، عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًّا. فيه: أبو الصلت الهروي، عبد السلام بن صالح. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.اهـ وقال ابن الجوزي: سرقه أبو الصلت الهروي، فرواه عن ابن عمر، وأبو الصلت كذاب.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد في «الفضائل» (ج١برقم:٤٢٨)، ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٩٠): من طريق يزيد بن هارون، عن وِقاء بن إياس الأسدي، به. وَوِقَاءٌ بكسر الواو: ضعيف. لكنه قد توبع عليه.

الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ : أَبُو بَكرٍ، وَمِن بَعدِ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيتُهُ[(١)] .

١٣٧٥ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه لابنِهِ الحَسَنِ يومَ الجَمَلِ: يَا حَسَنُ! لَيتَ أَبَاكَ مَاتَ مِن عِشرِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: يَا أَبَتِ! قَد كُنتُ أَنهَاكَ عَن هَذَا، قَالَ: يَا بُنَيَّ! لَم أَرَ الأَمرَ يَبلُغُ هَذَا[(٢)] .

١٣٧٦ - حَدَّثَنِي الحَارِثُ، عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي مَسعَدَةُ الأَعوَرُ البَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه ، يَقُولُ عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ؟: أَبُو بكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَو شِئتُ لَسَمَّيتُ الثَّالِثَ[(٣)] .

۞ أُخبِرتُ عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، عَن مُوسَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، [عَن أَبِي كَثِيرٍ][(٤)] : مِثلَهُ[(٥)] سَوَاء[(٦)] .

---

(١) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف .

رواه المؤلف في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٣٩)، هشيم، هو: ابن بشير، وحصين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي، وعبدالله بن سَلِمَة، هو: المرادي الجملي، روى عنه عمرو بن مرة الجملي، وأبو الزبير، حديثه ليس بالقائم. قاله أبو أحمد الحاكم. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. «التهذيب».

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٣٠٥، ١٢٧٤).

(٣) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف .

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٤٦)، فقال: أُخبِرتُ، عن أشعث؛ وفي سنده: مسعدة الأعور البجلي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:٣٣٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٣٧٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد تفرد عنه منصور بن دينار، فهو مجهول، والله أعلم، والحارث، هو: ابن مسكين.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) في (أ)، و(ج): (مثلها).

(٦) هذا إسناد ضعيف .

١٣٧٧ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: السُّنَّةُ في التَّفضِيلِ، الذِي نَذهَبُ إِلَيهِ: مَا رَوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ؛ وَأَمَّا الخِلَافَةُ: فَنَذهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ، فَنَقُولُ[1]: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ في الخُلَفَاءِ، فَنستعمِلُ[2] الحَدِيثَينِ جَمِيعًا، وَلَا نَعِيبُ مَن رَبَّعَ بِعَلِيٍّ، لِقَرَابَتِهِ وَصِهرِهِ۞ وَإِسلَامِهِ القَدِيمِ وَعَدلِهِ[3].

١٣٧٨ - سَأَلتُ أَبِي: عَن التَّفضِيلِ بَينَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ؟ فَقَالَ أَبِي ~: أَبو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِن الخُلَفَاءِ.

۞ قُلتُ لِأَبِي: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيسَ بِخَلِيفَةٍ؟ قَالَ: هَذَا قَولُ سُوءٍ رَدِيءٌ، وَقَالَ: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! أَفَنُكَذِّبُهُم؟ وَقَد حَجَّ بِالنَّاسِ، وَقَطَعَ، وَرَجَمَ، فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً؟[4].

۞ قُلتُ لِأَبِي: مَن احتَجَّ بِحَدِيثِ عَبِيدَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: رَأيُكَ في الجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن رَأيِكَ في الفُرقَةِ؟ فَقَالَ أَبِي: إِنَّمَا أَرَادَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ بِذَلِكَ أَن يَضَعَ [مِن][5] نَفسِهِ، يَتَوَاضَعُ، قَولُهُ: {خَبَطَتنَا فِتنَةٌ}: تَوَاضَعَ بِذَلِكَ[6].

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا هُدبَةُ [بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ][7]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ[8]، عَن سَفِينَةَ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٤٧)، وفي سنده انقطاع. وأبو كثير الأنصاري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٨ص:٣٧٦)، في «الكنى»، وابن أبي حاتم (ج٩ص:٤٢٩)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٦٢)، وقال: أبو كثير الأنصاري مولاهم، حضر مع عَلِيٍّ وقعةَ الخوارج بالنهروان، روى عنه إسماعيل بن مسلم العبدي.اهـ قلت: هو مستور، والله أعلم.

(١) في (أ): (فيقول).

(٢) في (ج): (نستعمل).

(٣) تقدم (برقم:١٣٢٧، ١٣٢٦)، ورواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٦١٧-٦١٨)، بأسانيد صحيحة.

(٤) روه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٦٤٣): عن المؤلف رحمه الله.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٦) رواه الخلال في «السنة» (ج٢برقم:٦٤٣): عن المؤلف رحمه الله.

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٨) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

"الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ[١] بَعدَ ذَلِكَ مُلكًا"، قَالَ: سَفِينَةُ: فَخُذ سَنَتَي أَبِي بَكرٍ، وَعَشرًا عُمَرَ، وَاثنَي عَشرَةَ عُثمَانَ، وَسِتًّا عَلِيٍّ رضي الله عنهم[٢].

١٣٨٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[٣]، عَن سَفِينَةَ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً"، قَالَ: فَحَسَبنَا، فَوَجَدنَا أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيًّا رضي الله عنهم، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَلِيًّا لَا يُعَدُّ مِن الخُلَفَاءِ، فَقَالَ: يَا بَنِي فُلَانَ! فَهُم أَبعَدُ مِن ذَلِكَ[٤].

---

(١) في (أ)، و(ج): (تكون).

(٢) هذا حديث حسن

رواه أحمد (ج٥ص:٢٢٠): من طريق حماد بن سلمة؛ والترمذي (ج٤برقم:٢٢٢٦): من طريق حشرج بن نباته؛ وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٤٧، ٤٦٤٦): من طريق عبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب: جميعًا، عن سعيد بن جمهان، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد رواه غير واحد، عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمهان.اهـ

قلت: سعيد بن جمهان مختلف فيه، والراجح أنه لا ينزل عن مرتبة الصدوق، فحديثه حسن لذاته، وقد روى الخلال في "السنة" (ج٢برقم:٦٢٦): عن أبي بكر المروذي، قال: ذكرت لأبي عبدالله (حديث سفينة) فصححه، وقال: قلت: إنهم يطعنون في سعيد بن جمهان؟! فقال: سعيد بن جمهان ثقة، روى عنه غير واحد، منهم: حماد، وحشرج، والعوام، وغير واحد، قلت لأبي عبدالله بن عياش: ابنُ صالح حكى عن علي بن المديني: ذكر عن يحيى القطان: أنه تكلم في سعيد بن جمهان، فغضب، وقال: باطل، ما سمعت يحيى يتكلم فيه، قد روى عن سعيد بن جمهان غير واحد، وقال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ، هؤلاء أئمة العدل، ما أعطوا، فعطيتهم جائزة، لقد بلغ من عدل عليٍّ رحمه الله: أنه قسم الرُّمَّان، والأبزار، وأقام الحدود، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: يا أمير المؤمنين! فهؤلاء يجمعون عليه، ويقولون له: يا أمير المؤمنين! وليس هو أمير المؤمنين؟! وجعل أبو عبدالله يفحش على من لم يقل: إنه خليفة، وقال: أصحاب رسول الله ﷺ يسمونه: أمير المؤمنين، وهؤلاء، يعني: الذين لا يثبتون خلافته، كأن -يعني: كلامه- أن هؤلاء قد نسبهم إلى أنهم قد كذبوا.اهـ والله أعلم.

(٣) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٤) ينظر الذي قبله.

١٣٨١ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ[١]، قَالَ: سَمِعتُ سَفِينَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلكٌ**»، قَالَ: فَعَدَّ سَفِينَةُ: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيًّا رضي الله عنهم، قَالَ: فَقُلتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي مَروَانَ يَزعُمُونَ أَنَّهُم خُلَفَاءُ؟ قَالَ: كَذَبُوا[٢].

١٣٨٢ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبِي الرَّوَّادِ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ فَرُّوخ -يَعنِي: الوَاسِطِيَّ- قَالَ: حَدَّثَنَا العَوَّامُ، عَن رَجُلٍ قَد سَمَّاهُ، عَن سَفِينَةَ مَولَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الخِلَافَةُ بَعدِي ثَلَاثُونَ[٣] سَنَةً**»، قَالَ سَفِينَةُ: فَأَتَمَّهَا عَلِيٌّ رضي الله عنه ثَلَاثِينَ[٤].

١٣٨٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَت: لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ الله ﷺ مَسجِدَ المَدِينَةِ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الخِلَافَةِ مِن بَعدِي**»[٥].

---

(١) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٢) الحديث صحيح، وينظر الذي قبله، وأما الأثر: فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٣برقم:٣٧٠١٧): من طريق الفضل بن دكين، حدثنا حشرج بن نباتة، قال: حدثني سعيد بن جمهان: قلت لسفينة: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزعُمُونَ أَنَّ الخِلَافَةَ فِيهِم؟! قَالَ: كَذَبَ بَنُو الزَّرقَاءِ، بَل هُم مُلُوكٌ مِن شَرِّ المُلُوكِ. إسناده حسن.

(٣) في (أ)، و(ج): (ثلاثين)، وهو خطأ.

(٤) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف جدًّا.

فيه الحجاج بن فروخ الواسطي، قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي. «الميزان»، وأما الرجل المبهم، فهو: سعيد بن جُمهان، كما هو مصرح به في الروايات المتقدمة، والله أعلم.

(٥) هذا حديث منكر. وفي سنده: رجل مبهم.

رواه أبو يعلى (ج٨برقم:٤٨٨٤): من طريق عبدالله بن مطيع، عن هشيم، به. ورواه العقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:٢٩٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ص:٥٥٣): من حديث حشرج بن نباته، عن سعيد بن جُمهان، عن سفينة، به. وفي سنده: حشرج بن نباته الكوفي، وهو منكر

١٣٨٤ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالله بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو طَلحَةَ بنُ بِنتِ سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ[(١)]، قَالَ: سَمِعتُ جَدِّي، أَبَا أُمِّي، سَعِيدَ بنَ جُمهَانَ[(٢)]، يَقُولُ: سَمِعتُ سَفِينَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الخِلاَفَةُ بَعدِي ثَلاَثُونَ سَنَةً، فَمَا بَعدَ ذَلِكَ مُلكٌ**»، أَو قَالَ: «**مُلُوكٌ**». شَكَّ أَبُو طَلحَةَ[(٣)].

الحديث. قال العقيلي: لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وعليًّا، قالا: لم يستخلف النَّبِيُّ ﷺ. وقال ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج٤ص:٥٣٩): وهذا الحديث بهذا السياق غريب جدًّا.

(١) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٢) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٦٤٧) فقال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، به. وهذا من أسانيد الكتاب ولله الحمد والمنة. وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بَشَّار الواسطي، روي عنه جمع، وترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٦ص:١٢٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مستور. وفيه أيضًا: أبو طلحة ابنُ بنت سعيد بن جمهان، واسمه: يحيى بن طلحة، أبو طلحة البصري المرادي، ذكره ابن أبي حاتم (ج٩ص:١٦٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد رَوَى عنه جمعٌ، فهو مجهول الحال، والله أعلم.

سئل عن عذاب القبر وفتنة القبر؟

١٣٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن شُعبَةَ، حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ البَرَاءِ، عَن أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَعدمَا غَرَبَت الشَّمسُ، فَسَمِعَ صَوتًا، فَقَالَ: «**يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا**»[(١)].

١٣٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن شَقِيقٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: دَخَلَت عَلَيهَا يَهُودِيَّةٌ، استَوهَبَتهَا طِيبًا[(٢)]، فَوَهَبَت لَهَا عَائِشَةُ، فَقَالَت: أَجَارَكِ اللهُ مِن عَذَابِ القَبرِ، قَالَت: فَوَقَعَ فِي نَفسِي مِن ذَلِكَ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَت: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِلقَبرِ عَذَابًا؟! قَالَ: «**إِنَّهُم لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم عَذَابًا تَسمَعُهُ البَهَائِمُ**»[(٣)].

١٣٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بنُ عَبدِالله العَامِرِيُّ، عَن جَسرَةَ، قَالَت: حَدَّثَتنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: دَخَلَت عَلَيَّ امرَأَةٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَت: إِنَّ عَذَابَ القَبرِ مِنَ البَولِ! فَقُلتُ: كَذَبتِ، فَقَالَت: بَلَى، إِنَّا لَنَقرِضُ مِنهُ الثَّوبَ وَالجِلدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلاَةِ، وَقَد ارتَفَعَت أَصوَاتُنَا، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ؟**»، فَأَخبَرتُهُ بِمَا قَالَت[(٤)]. فَقَالَ: «**صَدَقَت**»، فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ مِن يَومَئِذٍ إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ

---

(١) رواه البخاري (ج٣ برقم: ١٣٧٥)، ومسلم (ج٤ برقم:٢٨٦٩)، وهو في «المسند» (ج٥ ص:٤١٧) وسيأتي (برقم:١٤٢٠): من طريق أخرى.

(٢) في نسخة القحطاني: (شيئًا طيبًا).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٦ ص:٤٥، ٤٤) بسنده ومتنه، ورواه البخاري (ج١١برقم:٦٣٦٦)، ومسلم (ج١برقم:٥٨٦): من طريق منصور، عن أبي وائل، به. بمعناه.

(٤) في نسخة القحطاني: (بها قالت)، وهوتحريف.

الصَّلاَةِ: «اللهمَّ رَبَّ جِبرَائِيلَ[(١)]، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسرَافِيلَ، أَعِذنِي مِن حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ القَبرِ»[(٢)].

١٣٨٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِندِي امرَأَةٌ مِن اليَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ لِي: شَعَرتِ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فِي القُبُورِ؟ فَارتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ، وقَالَ: «إِنَّمَا يُفتَنُ اليَهُودُ»، قَالَت عَائِشَةُ: فَلَبِثنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَل شَعَرتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فِي القُبُورِ؟»، قَالَت عَائِشَةُ: فَسَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ بَعدَ ذَلِكَ يَستَعِيذُ مِن عَذَابِ القَبرِ[(٣)].

١٣٨٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [شُعبَةُ، عَن][(٤)] سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن نَافِعٍ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلقَبرِ ضَغطَةً، وَلَو كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا[(٥)] مِنهَا، نَجَا[(٦)] مِنهَا سَعدُ بنُ مُعَاذٍ»[(٧)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (جبريل).

(٢) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (ج٦ص:٦١)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (ج١برقم:١٣٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (ج٢برقم:١٢٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (ج٩برقم:٩٨٨٩): من طريق يعلى بن عبيد، به. وفي سنده: قدامة بن عبدالله العَامِري، وهو مجهول الحال. ورواه النسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٩٠٥)، وفي «الصغرى» (ج٨برقم:٥٥٢٩): من طريق سفيان الثوري، عن أبي حسان، عن جسرة، به. مختصرًا. وأبو حسان، هو: أفلت، ويقال: فُليت بن خليفة العَامِري، ويقال: الذهلي، ويقال: الهذلي: صدوق، وجسرة، هي: بنت دجاجة، وهي مجهوله، وقال البخاري: عندها عجائب. وأصل هذا الحديث عند البخاري ومسلم، ينظر تخريج الحديث (رقم:١٣٨٦).

(٣) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٦ص:٨٩)، ورواه مسلم (ج١برقم:٥٨٤): من طريق يُونُس بن يزيد، عن ابن شهاب، به نحوه.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطتين، ونسخة القحطاني، والمثبت من «المسند».

(٥) في (أ)، و(ج): (نجا).

(٦) في نسخة القحطاني: (لنجا).

(٧) هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف على شعبة.

١٣٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: « اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ النَّارِ، وَفِتنَةِ القَبرِ،

رواه أحمد (ج٦ص:٥٥): من طريق يحيى، ومحمد بن جعفر: كلاهما، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، به. ورواه إسحاق بن راهويه في « مسنده» (ج٢برقم:١١١٤)، والطحاري في « مشكل الآثار» كما في « تحفة الأخيار» (ج٢برقم:١٢٧١): من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به. وفي سنده انقطاع بين نافع وبين أُمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قاله ابن أبي حاتم، كما في « جامع التحصيل» . ورواه محمد بن جعفر غندر: عند أحمد (٦ص:٥٥): عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن إنسان، عن عائشة رضي الله عنها، فزاد محمد بن جعفر في السند: (إنسان)، وهو مبهم، ومحمد بن جعفر من أثبت الناس في شعبة، وقد لازمه عشرين سَنَةً؛ لأن شعبة كان زوج أُمِّهِ.
ورواه آدم بن أبي إياس: عند ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار» (ج٢برقم:٨٩٧)، وعلي بن الجعد في « الجعديات» (برقم:١٥٤٨)؛ وعبدالرحمن بن زياد عند الطحاوي، كما في « تحفة الأخيار» (ج٢برقم:١٢٧٢)؛ ويحيى بن أبي بكير الكرماني: عنده أيضًا (ج٢برقم:١٢٧٣)؛ وأبو عائشة: عند البيهقي في « إثبات عذاب القبر» (برقم:١٠٧)؛ وعبدالملك بن الصباح: عند ابن حبان (ج٧برقم:٣١١٢)؛ وعلي بن عاصم: عند الحارث بن أبي أسامة، كما في « بغية الباحث» (ج١برقم:٢٧٦): جميعهم، عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن امرأة عبدالله بن عمر -صفية- يعني: بنت أبي عبيد- عن عائشة، به. ورجح الدارقطني في « العلل» هذه الطريق.
قلت: وصفية بنت أبي عبيد الثقفية، زوج عبدالله بن عمر، قيل: لها إدراك، وأنكره الدراقطني.
وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة. وذكرها ابن حبان في « الثقات» وروى لها البخاري تعليقًا، وروى لها مسلم. قلت: يكفي أنها زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: رواه ابن سعد في « الطبقات» (ج٣ص:٤٣٠)، والنسائي في « الصغرى» (ج٤برقم:٢٠٥١)، وفي « الكبرى» (ج٢برقم:٢١٩٣)، والطبراني في « الكبير» (ج٦برقم:٥٣٣٣) والبزار، كما في « كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٦٩٩)، و« البداية والنهاية» (ج٦ص:١٠١): من طرق، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.
قال ابن كثير رحمه الله: وهذا إسناد جيد .اهـ ورواه البزار، كما في « كشف الأستار» (ج٣برقم:٣٦٩٨)، و« البداية والنهاية» (ج٦ص:١٠٢): من طريق مسكين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن الخطاب، عن نافع، به. نحوه. ورواه ابن أبي شيبه في « المصنف» (ج٦برقم:٣٢٣٠٦)، و(ج٧برقم:٣٦٧٨)، وابن سعد في « الطبقات» (ج٣ص:٢٣٣)، والبزار، كما في « كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٦٩٧) و« البداية والنهاية» (ج٦ص:١٠٢): من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، به. نحوه. وسماع محمد بن فضيل من عطاء بعد الاختلاط، ولكنه في المتابعات.

وَعَذَابِ القَبرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللهمَّ اغسِل خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلبِي مِن الخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبيَضُ مِن الدَّنَسِ، وَبَاعِد بَينِي وَبَينَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَأثَمِ»[١].

١٣٩١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن بُدَيلٍ، عَن عَبدِالله بنِ شَقِيقٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ[٢].

١٣٩٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم، فَليَستَعِذ بِالله مِن أَربَعٍ، يَقُول: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ»[٣].

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَهُ[٤].

١٣٩٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدٍ -يَعنِي: ابنَ زِيَادٍ- قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا

---

(١) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٦ ص:٢٠٧)، ورواه البخاري (ج١١ برقم:٦٣٧٥)، ومسلم (ج٤ ص:٢٠٧٩ برقم:٥٢٩): من طريق وكيع، به. ورواه أحمد (ج٦ ص:٥٧)، ومسلم (ج٤ ص:٢٠٧٨ برقم:٤٩-٥٨٩): من طريق ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، به. وهشام، هو: ابن عروة بن الزبير.

(٢) رواه مسلم (ج١ص:٤١٣ برقم:١٣٣): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه.

(٣) رواه مسلم (ج١برقم:١٣٠-(٥٨٨)): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به.

(٤) رواه البخاري (ج٣برقم:١٣٧٧)، ومسلم (ج١ص:٤١٣برقم:١٣١): من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

القَاسِمِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَماتِ، وَمِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ (١).

١٣٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ -قَالَ سُفيَانُ: يَرفَعُهُ- قَالَ: «**إِنَّ المَيِّتَ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إِذَا وَلَّو مُدبِرِينَ**» (٢).

١٣٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ (٣) أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُومُ (٤) عَلَى المَنفُوسِ الَّذِي لَم يَعمَل (٥) ذَنبًا قَطُّ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ! قِهِ عَذَابَ القَبرِ (٦).

١٣٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا مِن قَبرٍ، فَقَالَ: «**مَتَى مَاتَ**

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه أحمد (ج٢ص:٤٦٩)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٦٧٤): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، به. نحوه.

(٢) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.
رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٣برقم:١٢٠٤٨): عن وكيع؛ ورواه البزار، كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:٨٧٣)، وابن حبان (ج٧برقم:٣١١٨): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، عن وكيع، به. وفي سنده: عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، وهو مجهول. وسيأتي عند المصنف (برقم:١٤٢٤): من حديث عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) في نسخة القحطاني: (قال: سمعنا)، وهو خطأ.

(٤) في نسخة القحطاني: (يقول)، وهو تحريف.

(٥) في (أ)، و(ج): (كنا الذي إن عمل)، وهو تخليط.

(٦) هذا أثر صحيح. وفي سنده عنعنة هشيم، لكنه قد توبع.
ورواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٤برقم:١١٦٩٨): من طريق عبدة بن سليمان؛ وعبدالرزاق في «المصنف» (ج٣برقم:٦٦٣٨): من طريق الثوري؛ ورواه البيهقي في «الكبرى» (ج٤ص:١٤-١٥): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن يحيى بن سعيد، به نحوه. وفي بعض ألفاظه اختلاف في المعنى، ويحيى بن سعيد، هو: الأنصاري.

صَاحِبُ هَذَا القَبرِ؟»، قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ»(١).

١٣٩٧ - حدثني أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَمِعَ قَاسِمٌ الرَّحَّالُ أَنسًا، يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَرِبًا لِبَنِي النَّجَّارِ، كَأَنَّهُ يَقضِي حَاجَةً، فَخَرَجَ إِلَينَا مَذعُورًا، أَو فَزِعًا، وَقَالَ: «لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا، لَسَأَلتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم مِن عَذَابِ أَهلِ القُبُورِ مَا أَسمَعَنِي»(٢).

١٣٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ [مِنَ العَجزِ](٣) وَالكَسَلِ، وَالجُبنِ، وَالهَرَمِ، وَالبُخلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ»(٤).

١٣٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا مِن حِيطَانِ المَدِينَةِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا مِن قَبرٍ، فَسَأَلَ عَنهُ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! دُفِنَ هَذَا فِي الجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَعجَبَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ»(٥).

---

(١) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٣ص:١٥٣، ١١٤، ١٠٣) وغيرها، والنسائي في «الكبرى» (ج٢برقم:٢١٩٦)، وفي «الصغرى» (ج٤برقم:٢٠٥٤): من طرق، عن حميد، به. ورواه مسلم (ج٤برقم:٢٨٦٨): من حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس.

(٢) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٣ص:١١١)، والحميدي (ج٢برقم:١٢٢١)، وأبو يعلى (ج٦ص:٣٦٤).
فائدة: قال سفيان بن عيينة: حدثنا قاسمٌ الرَّحَّالُ سَنَةَ عِشرِينَ وَمِائَةٍ، وأنا يومئذٍ ابنُ ثلاثَ عَشرَةَ سَنَةً وأربعةَ أشهر ونصف. وقاسم الرحال، هو: ابن يزيد أبو مالك، ذكره الحسيني في «الإكمال» (ج٢ص:٢٧)، وفي «تعجيل المنفعة» للحافظ، وتحرف عنده إلى (قاسم بن مرثد). وثقه ابن معين، وقال ابن حبان في «الثقات»: ربما أخطأ.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) رواه البخاري (ج١١برقم:٦٣٦٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٠٦).

(٥) هذا حديث صحيح.

١٤٠٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُول: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالجُبنِ، وَالبُخلِ، وَفِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ القَبرِ**»(١).

١٤٠١ – حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، عَن عَبدِالله بنِ بَحِيرٍ القَاصِّ(٢)، عَن هَانِئٍ مَولَى عُثمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثمَانُ رضي الله عنه إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبرٍ(٣) بَكَى حَتَّى يَبُلَّ(٤) لِحيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذكُرُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَلاَ تَبكِي، وَتَبكِي مِن هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ القَبرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِن نَجَا مِنهُ، فَمَا بَعدَهُ أَيسَرُ مِنهُ، وَإِن لَم يَنجُو مِنهُ، فَمَا بَعدَهُ أَشَدُّ مِنهُ**». قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**استَغفِرُوا لِأَخِيكُم، وَسَلُوا لَهُ التَّثبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسئَلُ**»(٥).

١٤٠٢ – حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالله، عَن الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغلَةٍ لَهُ، فَحَادَت بِهِ بَغلَتُهُ، فَإِذَا فِي الحَائِطِ أَقبُرٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَن يَعرِفُ هَؤُلاَءِ الأَقبُرِ؟**»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «**مَاهُم؟**»، قَالَ: مَاتُوا فِي الشِّركِ، فَقَالَ: «**لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوتُ الله أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ**

رواه أحمد (ج٣ص:١١٤)، وأبو يعلى (ج٦ص:٣٨٤)؛ ورواه أحمد (ج٣ص:١٠٣): من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به.

(١) هذا حديث صحيح. رواه أحمد(ج٣ص:٢٠١).

(٢) في (أ)، و(ج): (القاضي)، وهو تحريف.

(٣) في (أ)، و(ج): (القبر).

(٤) في نسخة القحطاني: (تبل).

(٥) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج١ص:٦٣)، ورواه الترمذي (ج٤برقم:٢٣٠٨)، وابن ماجه (ج٢برقم:٤٢٦٧): من طريقين، عن يحيى بن معين، به. دون الجزء الأخير منه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.اهـ وروى الجزء الأخير منه: أبو داود (ج٣برقم:٣٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٥ص:٤١٨، ٤١٧): من طريق إبراهيم بن موسى الرازي، عن هشام بن يوسف، به. وفي سنده: هانيء البربري، أبو سعيد الدمشقي مولى عثمان رضي الله عنه. قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات».

الَّذِي أَسمَعُ مِنهُ، إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا» ، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا بِوَجهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِالله مِن عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبرِ» ، فَقُلنَا: نَعُوذُ بِالله مِن عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبرِ، [فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِالله مِن الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ»][(١)] فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِالله مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ»[(٢)] .

١٤٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ: حَدَّثَنَا[(٣)] سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ نَخلاً لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا، فَفَزِعَ، فَقَالَ: «مَن أَصحَابُ هَذِهِ القُبُورِ؟» . قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله! [نَاسٌ][(٤)] مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ الدَّجَّالِ» ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا، وَإِنَّ المُؤمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ؛ أَتَاهُ مَلَكٌ، فَسَأَلَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» ، قَالَ: «فَيَقُولُ: عَبدُالله وَرَسُولُهُ» ، قَالَ: «فَمَا يُسأَلُ عَن شَيءٍ غَيرَهَا، فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا بَيتُكَ كَانَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ، فَأَبدَلَكَ بِهِ بَيتًا فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذهَبَ، فَأُبَشِّرَ أَهلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسكُن، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ؛ فَيُضرَبُ بِمَطَارِقَ[(٥)] مِن حَدِيدٍ بَينَ أُذُنَيهِ؛ فَيَصِيحُ صَيحَةً، يَسمَعُهَا الخَلقُ غَيرَ الثَّقَلَينِ»[(٦)] .

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٢) هذا حديث صحيح ، وهو مرسل صحابي هنا.

رواه ابن حبان (ج٣برقم:١٠٠٠): من طريق وهب بن بقية، به؛ ورواه أحمد (ج٥ص:١٩٠): من طريق يزيد بن هارون؛ ومسلم(ج٤رقم:٢٨٦٧): من طريق إسماعيل بن عليه: كلاهما، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن زيد بن ثابت. قال أبو سعيد: ولم أشهده من النَّبيِّ ﷺ ، ولكن حَدَّثَنيه زيد بن ثابت...إلخ. وهذا أرجح، والله أعلم.

(٣) في (أ)، و(ج): (أخبرنا).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) في (أ)، و(ج): (بمطراق).

(٦) هذا حديث صحيح.

١٤٠٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ؛ إِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم، فَيَأتِيهِ مَلَكَانَ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ**» -يَعنِي: مُحَمَّدًا- قَالَ: «**فَأَمَّا المُؤمِنُ، فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُالله وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ فِي النَّارِ، قَد أَبدَلَكَ الله بِهِ مَقعَدًا فِي الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا**»[(١)].

١٤٠٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيسِ، عَن عَبدِالله بنِ مُخَارِقٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِالله: ﴿**فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا**﴾، قَالَ: عَذَابُ القَبرِ[(٢)].

١٤٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن خَيثَمَةَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: ﴿**يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ**﴾، قَالَ: نَزَلَت فِي عَذَابِ القَبرِ[(٣)].

رواه أحمد (ج٣ص:٢٣٣-١٣٤)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٧٥٢،٤٧٥١)، وفي سنده: عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وهو مختلف فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ.اهـ إلا أنه كان مستملي سعيد بن أبي عروبه. وقال الإمام أحمد: كان عالـمًا بسعيد. وقال ابن سعد: لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته.

(١) رواه مسلم (ج٤ص:٢٢٠١برقم:٧٢): من طريق عمرو بن زرارة، عن عبدالوهاب بن عطاء؛ ورواه البخاري (ج٣برقم:١٣٧٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٧٠): من طرق، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ص:١٩٨): من طريق محمد بن ربيعة، عن أبي عميس، به. وأبو العميس، هو: أخو عبدالرحمن المسعودي، واسمه عتبة بن عبدالله: ثقة. وقد تابعة أخوه عبدالرحمن: عند الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩١٤٣): من طريق أبي نعيم، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه، به، وسماع أبي نعيم من المسعوي قبل الاختلاط. وعبدالله بن مخارق السلمي، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٥ص:١٠٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم (ج٥ص:١٧٩)، وقال يحيى بن معين: مشهور. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:٥٤). ومخارق بن سليم الشيباني مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين».اهـ من «التقريب». وروى ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٤٨٢٦): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله، وفي سنده: عبدالرحمن بن إسحاق العَامِري القرشي مولاهم، وهو صدوق.

(٣) رواه مسلم (ج٤برقم:٢٨٧١-٧٤)، ورواه البخاري (إثر حديث رقم:١٣٦٩).

١٤٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن العَوَّامِ، عَن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، في قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِت في الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفي الآخِرَةِ﴾، قَالَ: نَزَلَت في صَاحِبِ القَبرِ[١].

١٤٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا[٢] ابنُ جُرَيج، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبداللهِ ﷺ، يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَومًا نَخلاً لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصوَاتَ رِجَالٍ مِن بَينِ النَّخلِ، مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ، يُعَذَّبُونَ في قُبُورِهِم، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَزِعًا يَأمُرُ أَصحَابَهُ أَن يَتَعَوَّذُوا مِن عَذَابِ القَبرِ[٣].

١٤٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن مُوسَى بنِ وَردَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن مَاتَ مُرَابِطًا، وُقِيَ فِتنَةَ القَبرِ، وَأُومِّنَ مِن الفَزَعِ الأَكبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيهِ وَرِيحَ بِرِزقِهِ مِن الجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجرُ المُرَابِطِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»[٤].

۞ آخِرُ «الجُزءِ الثَّانِي» مِن «كِتَابِ السُّنَّةِ»، يَتلُوهُ: الثَّالِثُ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٣ص:٢٥١-٢٥٢)، وفي سنده: عنعنة هشيم بن بشير، وهو مدلس. وفي سند ابن جرير أيضًا: المثنى بن إبراهيم الآملي شيخ ابن جرير، لم نجد له ترجمة، وقد توبع هشيم، فروى ابن جرير الصدر السابق منه: من طريق جرير، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، به. وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

(٢) في (أ)، و(ج): (أخبرنا).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه عبدالرزاق (ج٣برقم:٦٧٤٢)، ومن طريقه أحمد (ج٣ص:٢٩٥-٢٩٦).

(٤) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (ج٢ص:٤٠٤)، ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٥برقم:٩٦٢٢): من طريق إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان، به. وإبراهيم بن محمد، هو: ابن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك، وموسى بن وردان مختلف فيه. وأصل الحديث رواه مسلم(ج٣برقم:١٩١٣): من حديث سلمان الفارسي ﷺ، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَومٍ وَلَيلَةٍ خَيرٌ مِن صِيَامِ شَهرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِن مَاتَ جَرَى عَلَيهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعمَلُهُ، وَأُجرِيَ عَلَيهِ رِزقُهُ، وَأَمِنَ الفَتَّانَ».

بسم الله الرحمن الرحيم

۞ قَالَ الإِمَامُ ابنُ الإِمَامِ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، عَبدُالله بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ:

١٤١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثُمَامَةَ بنِ عَبدِالله بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَاتَ صَبِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَو أَفلَتَ أَحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبرِ، أَفلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ**»[1].

١٤١١ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثُمَامَةَ بنِ عَبدِالله بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ، أَو صَبِيَّةٍ، فَقَالَ: «**لَو نَجَا أَحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبرِ، لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ**»[2].

١٤١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ غَزوَانَ: سَمِعَهُ مِن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُعرَضُ عَلَى ابنِ آدَمَ مَقعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، غُدوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبرِهِ**»[3].

---

(١) هذا حديث حسن وقد أُعِلَّ. ينظر الكلام عليه في الذي بعده.

(٢) هذا حديث حسن وقد أُعِلَّ.

رواه الضياء في «المختارة» (ج٥برقم:١٨٢٤): من طريق محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، به. وهذا من أسانيد الكتاب، وخالف الإمام أحمد فيه: عثمان بن أبي شيبة: عند الطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٨٥٨): فرواه عن وكيع، عن حماد، عن ثمامة، عن البراء بن عازب، عن أبي أيوب، به. والإمام أحمد رحمه الله أرجح من عثمان بن أبي شيبة رحمه الله.

ورواه ابن عدي (ج٢ص:١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (ج٣برقم:٢٧٥)، والضياء في «المختارة» (ج٥برقم:١٨٢٦، ١٨٢٥): من طرق، عن إبراهيم بن الحجاج السامي، به. قال الضياء: رواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثمامة، مرسلاً. وقال: قال الدارقطني: رواه حرمي بن عمارة، وسعيد بن عاصم اللخمي شيخ بصري، عن حماد، عن ثمامة، عن أنس. وخالفهما وكيع۞ وأبو عمر الحوضي: فروياه: عن حماد، عن ثمامة مرسلاً، وهو الصحيح.

قلت: أما وكيع فقد وصله، كما عند المصنف (برقم:١٤١٠)، وتابعه إبراهيم بن الحجاج، وحرمي ابن عمارة، وسعيد بن عاصم، كما قال الدارقطني. فهؤلاء أربعة، وأرسله اثنان: موسى بن إسماعيل، والحوضي، ورواية الأربعة أرجح، خَاصَّةً وَأَنَّ فيهم وكيع بن الجراح، والله أعلم.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٢ص:٥٩)، ورواه البخاري (ج٣برقم:١٣٧٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٦٦): من طرق أخرى.

١٤١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَد، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَن البَرَاءِ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ القَبرِ، قَالَ: «يُقَالُ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟»، قَالَ: «فيَقُولُ: رَبِّيَ الله، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ: فَذَلِكَ قولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِت في الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفي الآخِرَةِ﴾» يَعنِي: بِذَلِكَ: المُسلِمَ[(١)].

١٤١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن مِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ؛ فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ وَلَمَّا يُلحَد؛ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسنَا حَولَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيرُ، وَفي يَدِهِ عُودٌ يَنكُتُ بِهِ في الأَرضِ؛ فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «استَعِيذُوا بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ»، مَرَّتَينِ، أَو ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبدَ[(٢)] إِذَا كَانَ في انقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا وَإِقبَالٍ مِن الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيهِ مَلائِكَةٌ مِن السَّمَاءِ بِيضُ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمسُ، مَعَهُم كَفَنٌ مِن أَكفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِن حَنُوطِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَجلِسُونَ[(٣)] مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الطَّيِّبَةُ! اخرُجِي [إِلَى][(٤)] مَغفِرَةٍ مِن الله وَرِضوَان»، قَالَ: «فَتَخرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطرَةُ مِن فِيِّ السِّقَاءِ؛ فَيَأخُذُهَا؛ فَإِذَا أَخَذَهَا، لَم يَدَعُوهَا في يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَأخُذُوهَا، فَيَجعَلُوهَا في ذَلِكَ الكَفَنِ، وَفي ذَلِكَ الحَنُوطِ، وَيَخرُجُ مِنهَا كَأَطيَبِ نَفحَةِ مِسكٍ وُجِدَت عَلَى وَجهِ الأَرضِ»، قَالَ: «فَيَصعَدُونَ بِهَا؛ فَلاَ[(٥)] يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلأٍ مِن المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟[(٦)]»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بنُ فُلاَنٍ، بِأَحسَنِ أَسمَائِهِ التي كَانُوا يُسَمُّونَهُ [بِهَا][(٧)]

---

(١) رواه البخاري (ج٣برقم:١٣٦٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٧١).

(٢) في هامش (ج): (لعله: المؤمن).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب: (يجلسوا)، كما في «مسند أحمد».

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) في (أ): (ولا).

(٦) في نسخة القحطاني: (الطيبة).

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

في الدُّنيا»، قَالَ: «حَتَّى يَنتَهُونَ[(١)] بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيا؛ فَيَستَفتِحُونَ لَهُ؛ فَيُفتَحُ لَهُ؛ فَيُشَيِّعُهُ مِن كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ التي تَلِيهَا، حَتَّى يُنتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ[(٢)]، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اكتُبُوا كِتَابَ عَبدِي في عِلِّيِّينَ؛ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرضِ؛ فَإِنِّي مِنهَا خَلَقتُهُم وَفِيهَا أُعِيدُهُم وَمِنهَا أُخرِجُهُم تَارَةً أُخرَى»، قَالَ: «فَتُعَادُ[(٣)] رُوحُهُ في جَسَدِهِ، فَيَأتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ [لَهُ][(٤)]: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي الله، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإِسلاَمُ، فَيَقُولاَنِ [لَهُ][(٥)]: مَا هَذَا الرَّجُلُ الذِي بُعِثَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: وَمَا عِلمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأتُ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَآمَنتُ بِهِ[(٦)]، وَصَدَّقتُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ: أَن صَدَقَ [عَبدِي][(٧)]، فَأَفرِشُوهُ مِن الجَنَّةِ، وَأَلبِسُوهُ مِن الجَنَّةِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأتِيهِ مِن رَوحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفسَحُ لَهُ في قَبرِهِ مَدَّ البَصَرِ، وَيَأتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبشِر بِالَّذِي يُسِرُّكَ، هَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالخَيرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَبِّ! أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ! أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرجِعَ إِلَى أَهلِي وَمَالِي»، قَالَ: «وَإِنَّ العَبدَ الكَافِرَ إِذَا كَانَ في انقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، وَإِقبَالٍ مِن الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيهِ مِن السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُم المُسُوحُ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الخَبِيثَةُ! اخرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ وَغَضَبٍ»، قَالَ: «فَتَفَرَّقُ في جَسَدِهِ، فَيَنتَزِعُهَا كَمَا يَنتَزِعُ[(٨)] السَّفُّودَ مِن الصُّوفِ المَبلُولِ؛ فَيَأخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لم يَدَعُوهَا في يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَجعَلُوهَا في

(١) هكذا هنا، والصواب: (ينتهوا)، وفي (ج): (حتى قال ينتهون).
(٢) في (أ)، و(ج): (حتى تنتهي إلى السماء السابعة).
(٣) في (أ): (فيعاد).
(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٦) في (أ)، و(ج): (وآمنت به).
(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).
(٨) في (أ)، و(ج): (تنتزع).

تِلْكَ المُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَت عَلَى ظَهرِ الأَرضِ، فَيصعَدُونَ بِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلأٍ مِن المَلائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ بنُ فُلانٍ، بِأَقبَحِ أَسمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا في الدُّنيَا، حَتَّى يُنتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُستَفتَحُ لَهُ، فَلاَ يُفتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: «﴿لا تُفَتَّحُ لهم أَبوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾[1]، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: اكتُبُوا كِتَابَهُ في سِجِّينٍ، في الأَرضِ السُّفلَى، فَيُطرَحُ رُوحُهُ طَرحًا»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَمَن يُشرِك بِالله فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخطَفُهُ الطَّيرُ أَو تَهوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[2]، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟. فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟. فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي، فَيَقُولاَنِ[3] لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الذِي بُعِثَ فِيكُم؟. فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ: أَن كَذَبَ، فَأَفرِشُوا لَهُ مِن النَّارِ[4] وَأَلبِسُوهُ مِن النَّارِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأتِيهِ مِن حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، حَتَّى تَختَلِفَ فِيهِ أَضلاَعُهُ، وَيَأتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِالَّذِي يَسُوؤُكَ، هَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ! لَا تُقِمِ السَّاعَةَ»[5].

١٤١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، حَدَّثَنَا المِنهَالُ، عَن أَبِي عُمَرَ زَاذَان، قال: سَمِعتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ وَلَـمَّا[6] يُلحد، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسنَا

---

(١) سورة الأعراف، آية:٤٠.

(٢) سورة الحج، آية:٣١.

(٣) في (أ)، و(ج): (فيقولون).

(٤) في (أ)، و(ج): (فأفرشوه من النار).

(٥) هذا حديث حسن.

رواه أحمد(ج٤ص:٢٨٧-٢٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٣برقم:١٢٠٥٨). المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم: صدوق ربما وهم، وزاذان، أبو عمر الكندي البزاز: صدوق.

(٦) في نسخة القحطاني: (لم).

مَعَهُ...، فَذَكَرَ نَحوهُ، وَقَالَ: «... فَيَنتَزِعُهَا[(١)] حَتَّى يَنقَطِعَ مَعَهَا العُرُوقُ وَالعَصَبُ»، قَالَ أَبِي: وَكَذَلِكَ قَالَ زَائِدَةُ[(٢)].

١٤١٦ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ الأَعمَشُ، حَدَّثَنَا المِنهَالُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زَاذَانُ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: خَرَجنا مَعَ رَسُولِ الله[(٣)] ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ...، فَذَكَرَ معنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الوَجهِ»، وَقَالَ في الكَافِرِ: «يُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ»[(٤)].

١٤١٧ – حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ[(٥)]، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: خَرَجنَا عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَدَّثَنَا البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ يومَئِذٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ، وَلَـمَّا يُلحَد، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةَ، وَجَلَسنَا حَولَهُ كَأَنَّ[(٦)] عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيرُ؛ فَنَكَّسَ رَسُولُ الله ﷺ رَأسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللهمَّ إِنِّي

---

(١) في نسخة القحطاني: (ينتزعها).

(٢) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٤ص:٢٨٨)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٣برقم:١٢٠٥٩، ١٢٠٣١)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٧٥٤)، وغيرهم: من طريق عبدالله بن نمير، به.

(٣) في (أ)، و(ج): (النبي).

(٤) هذا حديث حسن. رواه أحمد (ج٤ص:٢٨٨)، وأبو عوانة، كما في «إتحاف المهرة» (ج٢ص:٤٥٩)، والحاكم (ج١برقم:١١١) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله: من طريق معاوية بن عمرو، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعًا بالمنهال بن عمرو، وزاذان أبي عمر الكندي. فتعقبه شيخنا رحمه الله فقال: المنهال بن عمرو لم يحتج به مسلم، كما في «تهذيب التهذيب» وزاذان لم يحتج به البخاري، فالأولى أن يقال: صحيح فقط، إذ ليس على شرط أحدهما.اهـ
فائدة: قال الحاكم: وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السُّنَّة، وقمع للمبتدعة، وله شواهد يُستدل بها على صحته.اهـ مختصرًا قلت: معاوية بن عمرو، هو الأزدي: ثقه.

(٥) في (أ)، و(ج): (حباب)، وهو تحريف.

(٦) في نسخة القحطاني: (وكأن).

أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، بَعثَ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ][(١)] مَلَائِكَةً، كَأَنَّ وُجُوهَهُم[(٢)] الشَّمسُ، مَعَهُم حَنُوطُهُ وَكَفَنُهُ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيهِ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَت لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، فَلَيسَ مِنهُ بَابٌ إِلَّا يُحِبُّ أَن يُدخَلَ بِرُوحِهِ مِنهُ، فَإِذَا صَعِدُوا بِرُوحِه، قِيلَ: أَي رَبِّ! عَبدُكَ فُلَانٌ، فَيَقُالُ: أَرجِعُوهُ فَأَرُوهُ مَا أَعدَدتُ لَهُ مِن الكَرَامَةِ، فَإِنِّي وَعَدتُهُ: ﴿مِنهَا خَلَقنَاكُم وَفِيهَا نُعِيدُكُم وَمِنهَا نُخرِجُكُم تَارَةً أُخرَى ۞﴾، وَإِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إِذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ حِينَ يُقَالُ: أَجِبنَا، يَا هَذَا! مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي الله، وَدِينِي الإِسلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ: صَدَقتَ، وَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ ۞﴾، ثُمَّ يَأتِي آتٍ؛ حَسَنُ الوَجهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِرَحمَةٍ مِن الله وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، فَيَقُولُ: وَأَنتَ فَبَشَّرَكَ الله بِخَيرٍ؛ وَمَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يُبَشِّرُ بِالخَيرِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، وَالله مَا عَلِمتُكَ إِن كُنتَ لَسَرِيعًا فِي طَاعَةِ الله، بَطِيئًا عَن مَعصِيَةِ الله؛ فَجَزَاكَ اللهُ خَيرًا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَفرِشُوهُ مِن [فُرُشِ][(٣)] الجَنَّةِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ؛ فَيُفرَشُ لَهُ مِن فُرُشِ الجَنَّةِ، وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرجِعَ إِلَى أَهلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، أَنزَلَ الله مَلَائِكَةً غِلَاظًا شِدَادًا، مَعَهُم ثِيَابٌ مِن نَارٍ، وَسَرَابِيلُ مِن قَطِرَانٍ؛ فَيَحتَوِشُونَهُ فَتُنزَعُ[(٤)] نَفسُهُ مِن العَصَبِ وَالعُرُوقِ؛ فَإِذَا خَرَجَت رُوحُهُ[(٥)] لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَغُلِّقَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، لَيسَ مِنهَا بَابٌ إِلَّا يَكرَهُ أَن يُدخَلَ بِرُوحِهِ مِنهُ، ثُمَّ

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) في نسخة القحطاني: (وجههم).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٤) في نسخة القحطاني: (فينتزع).

(٥) في نسخة القحطاني: (أخرجت نفسه).

يُقَالُ: [أَي] [(١)] رَبِّ! عَبدُكَ فُلَانٌ لَم [(٢)] تَقبلَهُ أَرضٌ وَلَا سَمَاءٌ؟! فَيُقَالُ: أَرجِعُوهُ، فَأَرُوهُ مَا أَعدَدتُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ، إِنِّي وَعَدتُهُ: ﴿مِنهَا خَلَقنَاكُم وَفِيهَا نُعِيدُكُم وَمِنهَا نُخرِجُكُم تَارَةً أُخرَىٰ﴾» [(٣)]، قَالَ: «فَإِنَّهُ [(٤)] لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِمُ إِذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ حِينَ يُقَالُ: يَا هَذَا! مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، فَيَقُولَانَ: لَا دَرَيتَ، ثُمَّ يَأتِيهِ آتٍ، قَبِيحُ الوَجهِ، مُنتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنتَ، فَبَشَّرَكَ اللهُ بِشَرٍّ، مَن أَنتَ، وَجهُكَ الوَجهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ، وَاللهِ مَا عَلِمتُكَ إِن كُنتَ لَسَرِيعًا فِي مَعصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَطِيئًا عَن طَاعَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعمَى، أَصَمُّ، أَبكَمُ، مَعَهُ مِرزَبَّةٌ مِن حَدِيدٍ، لَو اجتَمَعَ عَلَيهَا الثَّقَلَانِ أَن يُقِلُّوهَا لَم يَستَطِيعُوهَا، لَو ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ صَارَ تُرَابًا؛ فَيَضرِبُهُ بِهَا ضَربَةً؛ ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ؛ فَيُضرَبُ بِهَا مَا بَينَ عَينَيهِ ضَربَةً سَمِعَهَا مَن عَلَى الأَرضِ، لَيسَ الثَّقَلَينِ [(٥)]، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَفرِشُوهُ لَوحَينِ مِن نَارٍ؛ وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ» [(٦)].

١٤١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن يُونُسَ بنِ خَبَّابٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةٍ؛ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى القَبرِ، وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيرُ، وَهُوَ يُلحَدُ لَهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [(٧)]، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).
(٢) في (أ)، و(ج): (لا).
(٣) طه:٥٥.
(٤) في (أ)، و(ج): (وإنه).
(٥) في نسخة القحطاني: (الثقلان).
(٦) هذا حديث منكر.
رواه المصنف في «زوائد المسند» (ج٤ص:٢٩٦)، وفي سنده: يُونُس بن خباب الأسدي مولاهم، قال ابن معين: رَجُلُ سُوءٍ، وكان يشتم عثمان ﷺ؛ وقال في رواية: لا شيء. وقال الجوزجاني: كذاب مفترٍ. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
(٧) في (أ)، و(ج): (مرار).

«إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقبَالٍ مِن الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا نَزَلَت[(١)] إِلَيهِ المَلائِكَةُ؛ كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهَا الشَّمسُ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا[(٢)] مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، حَتَّى إِذَا خَرَجَت[(٣)] رُوحُهُ صَلَّى عَلَيهِ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، لَيسَ مِن أَهلِ بَابٍ إِلَّا وَهُم يَدعُونَ اللهَ أَن يُعرَجَ بِرُوحِهِ قِبَلَهُم؛ فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ، قَالُوا: رَبِّ! عَبدُكَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: أَرجِعُوهُ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[(٤)].

١٤١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي ﵀، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن المِنهَالِ، عَن زَاذَانَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَوَجَدنَا القَبرَ لَم يُلحَد، فَجَلَسَ وَجَلَسنَا[(٥)].

١٤٢٠ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَمِّهِ -يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ- عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ الأنصاري ﵁، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ[(٦)] ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَلَمَّا انتَهَينَا[(٧)] إِلَى القَبرِ وَجَدنَاهُ لَم يُلحَد، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةَ وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيرَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنكِّسٌ، يَنكُتُ فِي الأَرضِ طَوِيلاً،

---

(١) في (أ)، و(ج): (تنزلت).

(٢) في نسخة القحطاني: (يجلسون).

(٣) في (أ)، و(ج): (خرج).

(٤) هذا حديث إسناده ضعيف جدًا، وفي بعض ألفاظه نكارة.
رواه عبدالرزاق (ج٣برقم:٦٧٣٧)، ومن طريقه الأمام أحمد (ج٤ص:٢٩٦)، والحاكم (ج١برقم١١٤) تتبع شيخنا ﵀: من طريق المؤلف ﵀، عن أبيه، به مختصرًا ومطولاً. وفي سنده: يُونُس بن خباب، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٥) هذا حديث حسن.
رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٣برقم:٦٣٢٤)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج٤ص:٢٩٧)، والحاكم (ج١برقم:١٠٩) تتبع شيخنا ﵀، والبغوي في «شرح السنة» (ج٥برقم:١٥١٨): من طريق سفيان الثوري، به.

(٦) في (أ): (النبي).

(٧) في (أ): (فانتهينا).

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ» ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَدَّثَنَا: «إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، جَاءَتهُ مَلائِكَةٌ؛ كَأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمسُ، مَعَهُم أَكفَانٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَت نَفسُهُ بَشَّرُوهَا، ثُمَّ صَعِدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَصَعِدَ كُلُّ مَلَكٍ مِن السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَإِذَا انتَهُوا، قَالُوا: رَبَّنَا! عَبدُكَ قَبَضنَا نَفسَهُ، فَتُفتَحُ لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، كُلُّ بَابٍ مِنهَا يُحِبُّ أَن يَدخُلَ مِنهُ، فَيُقَالُ لَهُم: رُدُّوهُ إِلَى الأَرضِ، فَإِنِّي وَعَدتُهُ أَن أُعِيدَهُ فِيهَا[1] وَأُخرِجَهُ مِنهَا: ﴿مِنهَا خَلَقنَاكُم وَفِيهَا نُعِيدُكُم وَمِنهَا نُخرِجُكُم تَارَةً أُخرَى﴾ ✿ فَإِذَا رُدَّت إِلَيهِ نَفسُهُ إِلَى جَسَدِهِ، سَمِعَ خَفقَ نِعَالِهِم، فَيَهُشُّ، فَيُقَالُ: يَا هَذَا! مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟» ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، «يَنتَهِرُهُ فِي الثَّانِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: رَبِّيَ الله، وَدِينِي الإِسلامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ: صَدَقَ عَبدِي، فَيُثَبِّتُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ ...» ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ[2].

١٤٢١ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ رضي الله عنه خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ بِكُوزٍ وَضُوءٍ، فَجَلَسَ وَانطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى تَغَيَّبَ عَنِّي فِي غَيَابَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ، وَقُلتُ: أَصُبُّ عَلَيكَ الوَضُوءَ؟ وَكَانَ عِندَ غَيبُوبَةِ الشَّمسِ، فَقَالَ: «هَل تَسمَعُ، يَا أَبَا أَيُّوبَ! مَا اسمَعُ؟» ، فَقُلتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: قُلتُ: وَمَا تَسمَعُ؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «إِنِّي لأَسمَعُ[3] أَصوَاتَ اليَهُودِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم»[4].

---

(١) في (ج): (منها).

(٢) هذا حديث حسن. وإسناده ضعيف جدًّا. فيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك.

(٣) في (أ)، و(ج): (أسمع).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا. فيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك. ورواه الطراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٨٥٧): من طريق عبدالعزيز بن أبان، عن عبدالجبار بن العباس الشبامي، عن عون بن أبي جحيفة، به نحوه. وذكره

١٤٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ[١] رَضِيَ اللهُ عَنهُ: إِنَّ المُؤمِنَ حِينَ يَنزِلُ بِهِ المَوتُ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا خَرَجَت، وَاللهُ يُحِبُّ لِقَاءَ المُؤمِنِ، وَيُصعَدُ[٢] بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ فَتَأتِيهِ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ؛ فَيَستَخبِرُونَهُ عَن مَوتَاهُم مِن أَهلِ الأَرضِ؟، فَإِذَا قَالَ: إِنَّ فُلاَنًا قَد فَارَقَ الدُّنيَا، قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَينَا، لَقَد ذُهِبَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَى النَّارِ، أَو إِلَى أَهلِ النَّارِ، وَإِنَّ المُؤمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي القَبرِ يُسأَلُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيُقَالُ[٣]: مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيُقَالُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: الإِسلاَمُ دِينِي، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ فِي القَبرِ، فَيُقَالُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ نَومٌ؛ كَأَنَّمَا كَانَت رَقدَةً، فَإِذَا كَانَ عَدُوُّ اللهِ عَايَنَ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا لاَ تَخرُجُ أَبَدًا، وَاللهُ يَبغَضُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ القَبرَ يُسأَلُ: مَن رَبُّكَ؟ قَالَ: لاَ أَدرِي، قَالَ: لاَ دَرَيتَ، قَالَ: مَن نَبِيُّكَ؟ قَالَ: لاَ أَدرِي، قَالَ: لاَ دَرَيتَ، قَالَ: مَا دِينُكَ؟ قَالَ: لاَ أَدرِي، قَالَ: لاَ دَرَيتَ، ثُمَّ يُضرَبُ ضَربَةً يَسمَعُهُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَينِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَم كَمَا يَنَامُ المَنهُوشُ، قُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ! وَمَا المَنهُوشُ؟ قَالَ: الَّذِي تَنهَشُهُ الدَّوَابُّ وَالحَيَّاتُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلاَعُهُ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَينَ أَصَابِعِهِ[٤].

الهيثمي في «مجمع الزوائد» «بغية الرائد» (ج١ص:٥٢٤) وقال: عبدالعزيز بن أبان أجمعوا على ضعفه. وقال في موضع آخر: كذاب وضاع.اهـ والحديث تقدم (برقم:١٣٨٤) دون قصة الوضوء.

(١) في (أ): (عن هريرة).

(٢) في (أ)، و(ج): (يصعد)، بدون واو.

(٣) في (أ)، و(ج): (ويقال).

(٤) هذا أثر حسن. وسيأتي مرفوعًا في الذي بعده. وفي سنده: يزيد بن كيسان اليشكري، وهو صدوق يخطيء.

وقوله: {فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن موتاهم من أهل الأرض...} إلى قوله: {إلى النار، أو إلى أهل النار}، هذا لفظ منكر، مخالف للأحاديث المرفوعة الصحيحة، منها: حديث البراء بن عازب المتقدم، حيث لم يذكر فيها مثل هذا اللفظ، وقد قال يحيى القطان، عن يزيد بن كيسان: ليس هو ممن يعتمد عليه. وقال ابن حبان: كان يخطئ ويخالف، لم يفحش خطؤه؛ حتى يعدل به عن سبيل العدول، ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب؛ فهو مقبول الرواية؛ إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فحينئذٍ يترك خطؤه، كما يترك خطأ غيره من الثقات.اهـ من «تهذيب الكمال».

١٤٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ، عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ المُؤمِنَ حِينَ يَنزِلُ بِهِ المَوتُ وَيُعَايِنُ [مَا يُعَايِنُ][1]، وَدَّ أَنَّهَا قَد خَرَجَت، وَاللهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ المُؤمِنَ يُصعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأتِيهِ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَستَخبِرُونَهُ عَن مَعَارِفِهِم مِن أَهلِ الأَرضِ، فَإِذَا قَالَ: تَرَكتُ فُلَانًا فِي الدُّنيَا، أَعجَبَهُم ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ لَهُم[2]: إِنَّ فُلَانًا قَد فَارَقَ الدُّنيَا، قَالُوا: مَاجِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَينَا...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[3].

١٤٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: جَاءَت يَهُودِيَّةٌ، فَاستَطعَمَت عَلَى بَابِي، فَقَالَت: أَطعِمُونِي، أَعَاذَكُم اللهُ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ، قَالَت: فَلَم أَزَل أَحبِسُهَا حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا تَقُولُ هَذِهِ اليَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»، قُلتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُم اللهُ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ! قَالَت عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيهِ مَدًّا، يَستَعِيذُ بِاللهِ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ إِلَّا قَد حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحذِيرًا لَم يُحَذِّرهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعوَرُ، وَاللهُ لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، وَأَمَّا فِتنَةُ القَبرِ، فَبِي تُفتَنُونَ، وَعَنِّي تُسأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أُجلِسَ فِي قَبرِهِ غَيرَ فَزِعٍ وَلَا مَشعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنتَ؟

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في نسخة القحطاني: (فإذا قال).

(٣) هذا حديث منكر.

ورواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:٨٧٤): من طريق سَعِيد بن بحر القراطيسي، عن الوليد بن القاسم، به. ورواه ابن جرير في «تهذيب الآثار» كما في «شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور» (ص:١٣٧)، وصححه السيوطي في المصدر السابق (ص:٩٧). وفي سنده: الوليد بن القاسم الهمداني، وقد وثقه الإمام أحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده. اهـ من «التهذيب»

قلت: تفرد برفع هذا الحديث، وخالفه يحيى القطان في الذي قبله فوقفه. والله أعلم.

فَيَقُولُ: في الإِسلَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَن هَذَا[(١)] الرَّجُلُ، الَّذِي كَانَ قِبَلَكُم؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ [رَسُولُ الله] [(٢)] ﷺ، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِن عِندِ الله؛ فَصَدَّقنَاهُ، فَيُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ[(٣)] قِبَلَ النَّارِ؛ فَيَنظُرُ إِلَيهَا يَحطِمُ بَعضُهَا بَعضًا، فَيُقَالُ له: انظر إِلَى مَا وَقَاكَ الله، ثُمَّ يُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ؛ فَيَنظُرُ إِلَى زَهرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى اليَقِينِ كُنتَ وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَاءَ الله، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، أُجلِسَ في قَبرِهِ فَزِعًا مَشعُوفًا[(٤)]، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: سَمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَولاً، فَقُلتُ كَمَا قَالُوا، فَيُفرَجُ[(٥)] لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنظُرُ إِلَى زَهرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انظر إِلَى مَا صَرَفَ الله عَنكَ، ثُمَّ يُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ النَّارِ؛ فَيَنظُرُ إِلَيهَا يَحطِمُ[(٦)] بَعضُهَا بَعضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَاءَ الله، ثُمَّ يُعَذَّبُ»[(٧)].

١٤٢٥ - قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المَيِّتَ تَحضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: اخرُجِي أَيَّتُهَا النَّفسُ الطَّيِّبَةُ! كَانَت في الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبشِرِي بِرَوحٍ وَرَيحَانٍ، وَرَبٌّ غَيرِ غَضبَانَ، فَلَا يَزَالُ[(٨)] يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَخرُجَ، ثُمَّ يُعرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُستَفتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَن هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرحَبًا بِالنَّفسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَت في الجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبشِرِي بِرَوحٍ وَرَيحَانٍ وَرَبٌّ غَيرِ غَضبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى

---

(١) في (أ)، و(ج): (ما هذا).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) في نسخة القحطاني: (فيخرج له فرجة)، وهو تحريف.

(٤) في (أ)، و(ج): (مشغوفا).

(٥) في نسخة القحطاني: (فيخرج)، وهو خطأ.

(٦) في نسخة القحطاني: (تحطم).

(٧) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد(ج٦ص:١٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج٢برقم:١١٧٠)، وابن منده في «الإيمان» (برقم:١٠٦٧).

(٨) في (أ): (تزال).

يُنتَهى بِهَا إِلى السَّماءِ الَّتِي فِيهَا الله عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، قَالُوا[١]: اخرُجِي أَيَّتُهَا النَّفسُ الخَبِيثَةُ! كَانَت في الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخرُجِي مَذمُومَةً ذَمِيمَةً، وَأَبشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرُ مِن شَكلِهِ أَزوَاجٍ، فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخرُجَ، ثُمَّ يُعرجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُستَفتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَن هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرحَبًا بِالنَّفسِ الخَبِيثَةِ، كَانَت في الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفتَحُ لَكِ أَبوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرسَلُ مِن السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى القَبرِ، فَيُجلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ...»، وَيَرُدُّ مِثلَمَا في حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاء، وَيُجلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ، فَيُقَالُ لَهُ، وَيَرُدُّ مِثلَمَا[٢] في حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاء[٣].

١٤٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ: أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا: عَن فَتَّانِ القَبرِ؟ فَقَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى في قُبُورِهَا؛ فَإِذَا أُدخِلَ[٤] المُؤمِنُ قَبرَهُ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ؛ جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الانتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ في هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ المُؤمِنُ: [أَقُولُ:][٥] إِنَّهُ رَسُولُ الله، [وَعَبدُهُ][٦]، فَيَقُولُ لَهُ المَلَكُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِن النَّارِ، قَد أَنجَاكَ الله مِنهُ، وَأَبدَلَكَ بِمَقعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِن النَّارِ، مَقعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِن الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ المُؤمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّر أَهلِي، فَيُقَالُ لَهُ[٧]: اسكُن، وَأَمَّا المُنَافِقُ فَيُقعَدُ، فَإِذَا تَوَلَّى عَنهُ أَهلُهُ[٨]، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ في هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، أَقُولُ كَمَا[٩] يَقُولُ

---

(١) في (أ)، و(ج): (قال).
(٢) في نسخة القحطاني: (مثلهما)، وهو خطأ.
(٣) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٦ص:١٣٩) عقب حديث عائشة المتقدم بسنده، ورواه ابن ماجه (ج٢برقم:٤٢٦٨).
(٤) في نسخة القحطاني: (دخل).
(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.
(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.
(٧) في نسخة القحطاني: (فيقال: لا).
(٨) في نسخة القحطاني: (وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه فيقال).
(٩) في نسخة القحطاني: (ما).

النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيتَ، هَذَا مَقعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الجَنَّةِ، قَد أَبدَلَكَ اللهُ مَكَانَهُ مَقعَدَكَ مِنَ النَّارِ»، قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبعَثُ كُلُّ عَبدٍ فِي القَبرِ عَلَى مَا مَاتَ، المُؤمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ، وَالمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»[(١)].

١٤٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ[(٢)]، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ أَخبَرَنِي، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي القَبرِ: «إِذَا سُئِلَ فَعَرَفَ رَبَّهُ»، قَالَ: وَقَالَ شَيئًا لَا أَحفَظُهُ، فَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾[(٣)].

١٤٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، أَخبَرَنِي نَافِعٌ، عَن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا يُعرَضُ عَلَيهِ مَقعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ فَمِن أَهلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ»[(٤)(٥)].

١٤٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ[(٦)] لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إِذَا وَلَّوا»[(٧)].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه أحمد (ج٣ص:١٤٦)، ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج٩برقم:٩٠٧٦): من ثلاث طرق، عن عبدالله بن لهيعة، به. نحوه. ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٣برقم:٦٧٤٤) مطولاً، ورواه (برقم:٦٧٤٦) مختصرًا من طريق ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله... فذكره. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٢) في نسخة القحطاني: (عثمان).

(٣) متفق عليه، وقد تقدم (برقم:١٤١٣، ١٤٠٦)

(٤) في نسخة القحطاني: (تبعث إليه).

(٥) تقدم (برقم:١٤١٢).

(٦) في (أ): (وإنه).

(٧) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:٢٤٧)، وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيثي، وهو صدوق له أوهام.

١٤٣٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ الحَنفِي: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّهُ عَذَابُ القَبرِ (١).

١٤٣١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَمَّن سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ (٢): قَالَ رَسُولُ ﷺ: «إِنَّ أَعمَالَ الأَحيَاءِ لَتُعرَضُ عَلَى الأَموَاتِ مِن أَهَالِيهِم وَعَشَائِرِهِم؛ فَإِذَا رَأَوا خَيرًا، حَمِدُوا الله وَاستَبشَرُوا، وَإِذَا رَأَوا غَيرَ ذَلِكَ، قَالُوا: اللهُمَّ لَا تُمِتهُم حَتَّى تَهدِيَهِم (٣)» (٤).

١٤٣٢ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ (٥)، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ [الخُدرِيِّ] (٦) رضي الله عنه، قَالَ: شَهِدنَا مَعَ

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ص:٢٤٩): من طريق جابر بن نوح، ومحمد بن عبيد، وسفيان الثوري؛ ورواه هناد في «كتاب الزهد» (ج١برقم:٣٥٣): من طريق وكيع، وعبدة: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، به. موقوفًا عليه. واسم أبي صالح ماهان، وقيل: عبدالرحمن بن قيس.

فائدة: اختلف في تفسير هذه الآية، قال ابن جرير: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: هو عذاب القبر.

(٢) في نسخة القحطاني: (فيقول)، وهو خطأ.

(٣) في سنسخة القحطاني: (تهدهم).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٣ص:١٦٥)، وفي سنده رجل مبهم. وذكره السيوطي في «شرح الصدور» (ص:٢٥٧)، وقال: أخرجه أحمد، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وابن مندة؛ ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ج٣برقم:١٩٠٣): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه: الصلت بن دينار، وهو متروك. وجاء عند الحاكم (ج٤برقم:٧٩٣٠) تتبع شيخنا رحمه الله: من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي، فقال: فيه مجهولان.اهـ وجاء من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: رواه الطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٨٨٨، ٣٨٨٧)، «والأوسط» (ج١برقم:١٤٨)، وفي سنده: مسلمة بن عليٍّ، وهو متهم.

(٥) في (ج): (عمرو)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

رَسُولِ الله ﷺ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا؛ فَإِذَا الإِنسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنهُ أَصحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ، فِي يَدِهِ مِطرَاقٌ، فَأَقعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِن كَانَ مُؤمِنًا، قَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقتَ، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا كَانَ مَنزِلُكَ لَو كَفَرتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذَ آمَنتَ بِهِ، فَهَذَا مَنزِلُكَ؛ فَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَن يَنهَضَ إِلَيهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اسكُن، وَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ، وَإِن كَانَ كَافِرًا، أَو مُنَافِقًا، يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، سَمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيئًا؛ فَيَقُولُونَ: لَا دَرَيتَ وَلَا تَلَيتَ وَلَا اهتَدَيتَ، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنزِلُكَ لَو آمَنتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذ كَفَرتَ بِهِ، فَإِنَّ الله أَبدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقمَعُهُ قَمعَةً بِالمِطرَاقِ، يَسمَعُهَا خَلقُ الله كُلُّهُم غَيرَ الثَّقَلَينِ»، قَالَ بَعضُ القَومِ: يَا رَسُولَ الله! مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطرَاقٌ[1] إِلَّا هِيلَ عِندَ ذَلِكَ! فَقَالَ رَسُول الله ﷺ[2]: «﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ﴾»[3].

١٤٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَن عُبَيدٍ، يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ، قَالَ: أَهلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخبَارَ، فَإِذَا أَتَاهُم المَيِّتُ، قَالَ: أَلَم يَأتِكُم فُلَانٌ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: بَلَى، فَيَسأَلُهُم أَهلُ القُبُورِ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: صَالِحٌ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَم يَأتِكُم؟ فَيَقُولُونَ: لَا، إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، سُلِكَ بِهِ غَيرَ سَبِيلِنَا[4].

---

(١) في (أ)، و(ج): (مطرقة).

(٢) في (أ): (فقال: يا رسول الله! صحيح صحيح)، وفي (ج): (فقال رسول الله: صحيح صحيح)، وكلاهما خطأ.

(٣) هذا حديث حسن.

رواه أحمد(ج٣ص:٤٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٨٩١)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:٨٧٢)، وفي سنده: عباد بن راشد البصري، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب». وللحديث شواهد تقدمت.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٤٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن ابنِ أَبِي خَالِدٍ[١]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا صَالِحٍ الحَنَفِيَّ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾: عَذَابُ القَبرِ[٢].

١٤٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، عَن أَبِي كَرِيمَةَ[٣] الكِندِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ زَاذَانَ، فَقُرِئَت هذه الآيَةَ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾، قَالَ زَاذَانُ: عَذَابُ القَبرِ[٤].

١٤٣٦ - حَدَّثَنِي[٥] أَحمَدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ رَاشِدٍ الضَّبِّيُّ[٦]، حَدَّثَنَا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا...، فَذَكَرَ نَحوًا مِن حَدِيثِ عَبَّادِ بنِ رَاشِدٍ، وَلَم يَرفَعهُ؛ وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ وَأَحسَنُ اقتِصَاصًا لَهُ، وَأَتَمُّ كَلَامًا[٧].

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١١): من طريق قتيبة بن سعيد؛ والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٧برقم:٩٣١٦): من طريق عبدالرحيم بن منيب: كلاهما، عن سفيان، به. وسفيان، هو: ابن عيينة، وعمرو، هو: ابن دينار. ورواه أبو نعيم أيضًا (ج٣ص:٣١٠): من طريق وكيع، عن سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن قيس بن سعد، عن عبيد بن عمير، به. نحوه. وهذا الأثر ليس عليه دليل من كتاب ولا من سُنَّةٍ صحيحة، فلا يحتج به.

(١) في (أ)، و(ج): (عن ابن خالد)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٤٢٩).

(٣) هكذا في جميع النسخ، و«الزهد» لهناد، وصوابه: (أبو كِرِمَّةَ)، كما في مصادر التخرج وترجمته.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٨٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٢٢٢)، وهناد في «الزهد» (ج١برقم:٣٥٥)، وفي سنده: أبو كرمة الكندي، ذكره البخاري في «الكنى» من «التاريخ» (ج٨ص:٣٧٧)، وابن أبي حاتم (ج٩ص:٤٣١)، والدولابي في «الكنى» (ج٣ص:٩٣٩-٩٤٠)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدًا سماه.اهـ وتفرد عنه العلاء بن عبدالكريم.

(٥) في نسخة القحطاني: (حدثنا).

(٦) في (أ)، و(ج): (البصري).

(٧) هذا أثر ضعيف. في سنده: أحمد بن أيوب بن راشد الضبي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول الحال، والله أعلم.

١٤٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -يَعنِي: ابنَ أَبِي عَرُوبَةَ- عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسمَعُ قَرعَ نِعَالِهِم، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقعِدَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟**»، لمحَمَّدٍ[1] ﷺ: «**فَأَمَّا المُؤمِنُ فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُالله وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ مِن النَّارِ، قَد بَدَّلَكَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَقعَدًا مِن الجَنَّةِ**»، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا**»، قَالَ قَتَادَةُ: فَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ: «**يُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا، وَيُملأُ عَلَيهِ خَضِرًا إِلَى يَومِ يُبعَثُونَ**»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: «**وَأَمَّا الكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيتَ وَلَا تَلَيتَ، ثُمَّ يُضرَبُ بِمِطرَاقٍ[2] مِن حَدِيدٍ، ضَربَةً بَينَ أُذُنَيهِ؛ فَيَصِيحُ صَيحَةً، فَيَسمَعُهَا مَن يَلِيهِ غَيرَ الثَّقَلَينِ**»، وَقَالَ بَعضُهُم: «**يُضَيَّقُ عَلَيهِ فِي قَبرِهِ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلاَعُهُ**»[3].

١٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَنَازَةٍ؛ فَأُخرِجَ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ القَبرَ، قَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى حَافَّتِهِ، أَو عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يَنظُرُ فِيهِ، قَالَ: «**يُضغَطُ المُؤمِنُ فِي هَذَا ضَغطَةً، تَزُولُ مِنهَا حَمَائِلُهُ، وَيُملأُ عَلَى الكَافِرِ نَارًا**»[4].

---

(١) في نسخة القحطاني: (محمد).

(٢) في نسخة القحطاني: (بمطرق).

(٣) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه (برقم:١٤٠٢).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٤٨١): من طريق أحمد بن العباس بن الوليد البيروتي، عن محمد بن سليمان لوين؛ ورواه أحمد(ج٥ص:٤٠٧): من طريق موسى بن داود، عن محمد بن جابر؛ ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج٣ص:٥٤٠): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، به. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء. وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شرٌّ منه.اهـ

قلت: وأبو البختري لم يدرك حذيفة.

١٤٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، عَن عَبدِالله[1] بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ القَبرَ لَيَبكِي، فَيَقُولُ[2]: أَنَا بَيتُ الخَلوَةِ، وَأَنَا بَيتُ الوَحشَةِ، وَأَنَا بَيتُ الدُّودِ[3].

١٤٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: إِنَّ أَهلَ القُبُورِ يَتَلَقَّونَ المَيتَ، كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاكِبُ إِذَا قَدِمَ عَلَيهِم، فَيَسأَلُونَهُ[4]: مَا فَعَلَ فُلاَنٌ، مَا فَعَلَ فُلاَنٌ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَمَّن قَد مَاتَ، قَالَ: أَوَلَم يَأتِكُم؟ قَالُوا: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، سُلِكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ[5].

١٤٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبدُالله، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ: أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: لَـمَّا حَضَرَت عَمرَو بنَ العَاصِ رضي الله عنه الوَفَاةُ...؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَإِذَا وَارَيتُمُونِي؛ فَاقعُدُوا عِندِي قَدرَ نَحرِ جَزُورٍ وَتَقطِيعِهَا، [حَتَّى][6] أَستَأنِسَ بِكُم[7].

١٤٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن المَسعُودِيِّ، حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ المُخَارِقِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبدُالله: إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا [وُضِعَ فِي قَبرِهِ][8] أُجلِسَ فِي قَبرِهِ،

---

(١) في (أ)، و(ج): (عبيدالله)، وهو تحريف.
(٢) في نسخة القحطاني: (يقول).
(٣) هذا أثر صحيح.
رواه هناد في «الزهد» (ج١برقم:٣٤٢): عن وكيع؛ ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٠): من طريق حسين الجعفي، عن مالك بن مغول، به نحوه.
(٤) في (أ)، و(ج): (فساءيلوه).
(٥) هذا أثر صحيح.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبه، عن وكيع، به. مثله.
(٦) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.
(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن المبارك في «كتاب الزهد» (ج١برقم:٤١٦)، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (ج٤ص:١٩٩): عن علي بن إسحاق؛ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف. ورواه مسلم (ج١برقم:١٢١): من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، به مطولاً.
(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

يُقَالُ لَهُ[(١)]: مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيُثَبِّتُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: رَبِّي الله، [وَدِينِي الإِسلَامُ][(٢)]، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيُوَسَّعُ لَهُ في قَبرِهِ، وَيُرَوَّحُ عَنهُ، ثُمَّ قَرَأَ عَبدُالله: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفي الآخِرَةِ﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿وَيَفعَلُ الله مَا يَشَاءُ﴾[(٣)]، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا مَاتَ، أُجلِسَ في قَبرِهِ، فَيُقَالُ [لَهُ][(٤)]: مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، فَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، وَيُعَذَّبُ فِيهِ، وَقَرَأَ عَبدُالله: ﴿وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ له مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[(٥)]، قَالَ يَحيَى: [قَالَ][(٦)] في كُلِّ حَدِيثٍ مِنهَا: إِذَا حَدَّثنَاكُم بِحَدِيثٍ، أَنبَأتُكُم بِتَصدِيقِ ذَلِكَ مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ[(٧)].

١٤٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُسلِمٍ[(٨)]، [حَدَّثَنَا][(٩)] أَبُو المتوَكِّلِ: أَنَّ سَعدَ بنَ مُعَاذٍ لَـمَّا وُضِعَ في قَبرِهِ، تَأَوَّهَ نَبِيُّ الله[(١٠)] ﷺ

---

(١) في (أ)، و(ج): (يقال).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٣) سورة إبراهيم، الآية:٢٧.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) سورة طه، الآية:١٢٤.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٧) هذا أثر حسن لغيره؛ لأن سماع يحيى بن سعيد من المسعودي بعد الاختلاط. وقد تابعه عاصم بن عليٍّ: عند الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩١٤٥): عن المسعودي، به نحوه، وسماع عاصم منه بعد الاختلاط. وتابعهما أبو قطن عمرو بن الهيثم: عند ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:٤٤٦): عن المسعودي، به. نحوه. ولا يُدرَى: أَسَمِعَ أبو قطن من المسعودي قبل الاختلاط أم بعده؟؛ لكن رواياتهم يقوي بعضها بعضًا. وأما عبدالله بن مخارق وأبوه، فقد تقدما في الأثر (رقم:١٣٩٩) مع تراجمهما. والأثر ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٣ص:١٧٨)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن .اهـ

(٨) في (أ)، و(ج): (إسماعيل بن أبي مسلم)، وهو خطأ.

(٩) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(١٠) في (أ)، و(ج): (رسول الله).

ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «أَوَّه، أَوَّه، أَوَّه»، ثُمَّ قَالَ: «**لَو كَانَ أَحَدٌ يَنفَلِتُ مِنهَا لَانفَلَتَ**[١] **مِنهَا سَعدُ بنُ مُعَاذٍ**»[٢].

١٤٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يحيى بنُ سَعِيدٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: إِنَّ الكَافِرَ يُسَلَّطُ عَلَيهِ فِي قَبرِهِ شُجَاعٌ أَقرَعُ، يَأكُلُهُ مِن رَأسِهِ، حَتَّى يَنتَهِي إِلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ يُكسَى لحمًا؛ فَيَأكُلُهُ مِن قِبَلِ قَدَمِهِ، حَتَّى يَنتَهِي إِلَى رَأسِهِ، ثُمَّ يُعَادُ، فَيَعُودُ حَتَّى يَنتَهِي إِلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ كَذَلِكَ[٣].

١٤٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ -وَهُوَ: أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ- حَدَّثَنَا لَيثٌ -يَعنِي: ابنَ سَعدٍ- عَن يَزِيدَ بنِ الهَادِ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَغرَمِ، وَالمَأثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ**[٤] **القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ النَّارِ**»[٥].

١٤٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيجُ[٦] بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِي قَبِيلٍ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَن مَاتَ يَومَ الجُمُعَةِ، أَو لَيلَةَ الجُمُعَةِ وُقِيَ فِتنَةَ القَبرِ**»[٧].

---

(١) في (أ)، و(ج): (إن فلت).

(٢) هذا حديث مرسل. وقد تقدم موصولا.

(٣) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٢برقم:٣٥٧٥٦): من طريق أبي أسامة، عن جرير بن حازم، به. وقد جاء نحوه مرفوعًا من حديث عائشة رضي الله عنها: رواه أحمد (ج٦ص:١٥٢): من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن أُمِّ محمد، عن عائشة رضي الله عنها. وعليُّ بن زيد ضعيف، وأُمُّ محمد زوجة أبيه مجهولة، تفرد بالرواية عنها عليُّ بن زيد، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و(ج): (من عذاب).

(٥) هذا حديث حسن. رواه أحمد(ج٢ص:١٨٦) بسنده ومتنه؛ ورواه (ج٢ص:١٨٥): من طريق يُونُس بن محمد المؤدب، عن ليث، به.

(٦) في (ج): (شريح)، وهو تحريف.

(٧) هذا حديث حسن بشواهده.

رواه أحمد(ج٢ص:١٧٦) بسنده ومتنه؛ وفي سنده: بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث في الرواية الآتية. فقد رواه أحمد أيضًا (ج٢ص:٢٢٠): من طريق إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا بقية: حَدَّثَنِي معاوية بن سعيد التجيبي، سمعت أَبَا قبيل المصري، يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص. فذكره. وفي سنده: معاوية بن سعيد التجيبي المصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«التهذيب». وذكره ابن يُونُس في «تاريخ مصر» (ج١ص:٤٧٨-٤٧٩)، وقال: عزيز الحديث، كان هو وأخوه القاسم يكتبان في ديوان الجند بمصر.اهـ، وأبو قبيل، هو: يحيى بن هانيء المعافري: ثقة. ورواه أحمد (ج٢ص:١٦٩)، والترمذي (ج٢برقم:١٠٧٤): من طريق هشام بن سعد المدني، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عبدالله بن عمرو، به. نحوه. قال الترمذي: هذا حديث غريب، ليس إسناده بمتصل، ربيعة بن سيف إنما يروي عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعًا من عبدالله بن عمرو.اهـ قلت: وهشام بن سعد: ضعيف. قال الحافظ أبو الحجاج المزي في «تحفة الأشراف» (ج٦ص:٢٨٩): ورواه بشر بن عمر الزهراني، وخالد بن نزار الأيلي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عقبة الفهري، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: ورواه اللَّيث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف: أن ابنًا لعياض بن عقبة توفي يوم الجمعة، فاشتد وجده عليه، فقال له رَجُلٌ مِن صَدَف، يا أَبَا يحيى! ألا أبشرك بشيء سمعته من عبدالله بن عمرو بن العاص؟...فذكره.اهـ قال الحافظ في «النكت الظراف» (ج٦ص:٢٨٩): وله شاهد عن أنس، أخرجه أبو يعلى، وابن عدي: من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس.اهـ

قلت: يزيد الرقاشي ضعيف جدًّا.

سئل عن الخوارج ومن قال: (هم كلاب النار)

١٤٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ، عَن ابنِ سِيرِينَ، سَمِعَاهُ[١]، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخرُجُ قَومٌ فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ**»، أو «**مَثدُونُ اليَدِ**»، أو «**مُخدَجُ اليَدِ، وَلَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَأَنبَأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ**»، قَالَ عَبِيدَةُ: قُلتُ لِعَلِيٍّ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[٢].

١٤٤٨ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ البَزَّازُ[٣]، قَالَ: وَأَخبَرَنَا شَبَابَةُ، أَخبَرَنِي أَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابنُ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: وَاللهِ، لَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَحَدَّثتُكُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم ﷺ: «**الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم، عَلَامَتُهُم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ**»،

---

(١) في نسخة القحطاني: (سمعناه).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أحمد(ج١ص:٩٥) بسنده ومتنه؛ ورواه مسلم(ج٢ص:٧٤٧برقم:١٥٥): من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب عن محمد بن سيرين، به.

{والخوارج}: فرقة من الفرق المارقة من الإسلام. قال الشهرستاني: كُلُّ مَن خَرَجَ على الإمام الحَقِّ الذي اتفقت الجماعة عليه، يُسَمَّى: خارجيًا، سواءٌ كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان. قال: وأول من خرج على أمير المؤمنين عَلِيٍّ ﷺ جماعةٌ ممن كان معه في حرب صفين. قال: وكبار الفرق منهم: المُحَكِّمَةُ، والأزارقة، والنجدات، والبيهسية، والعجاردة، والثعالبة، والإباضية، والصُّفَرِيَّةُ، والباقون فروعهم. قال: ويجمعهم القول بالتبري من: عُثمانَ، وَعَلِيٍّ ﷺ، ويقدمون ذلك على كل طاعة، ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السُّنَّةَ حَقًّا واجبًا.اهـ من «الملل والنحل» (ج١ص:١٣٣، ١٣٢، ١٣١).

(٣) في (ج): (البزار)، وهو تحريف.

أو: «**مُودَنُ اليَدِ**»، أو «**مَثْدُونُ اليَدِ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ[1] مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُهُ مِن النَّبِيِّ ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلاثٍ، وَلَا أَربَع[2].

١٤٤٩ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ رضي الله عنه أَهلَ النَّهرَوَانِ، فَقَالَ: فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ، لَولَا أَن تبطَرُوا؛ لَنَبَّأتُكم بِمَا وَعَدَ الله الَّذِينَ يَقاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِنهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[3].

١٤٥٠ - حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ الطَّالقَانِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن ابنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّهُ سَيَخرُجُ قَومٌ فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ**»، وَلَولَا أَن تبطَرُوا؛ لَأَنبَأتُكم بِمَا وَعَدَ [الله][4] الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُمتُ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، قَالَ وَكِيعٌ: {مُودَنُ اليَدِ}: نَاقِصُ اليَدِ. وَ{المُخدَجُ}: ضَامِرَةٌ. وَ{مَثدُونُ اليَدِ}: فِيهَا شَعَرَاتٌ زَائِدَةٌ[5].

١٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرَ الخَوَارِجَ، فَقَالَ: «**فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ، أَو مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ**»، لَولَا أَن تبطَرُوا؛ لَحَدَّثتُكُم بِمَا وَعَدَ الله الَّذِينَ

---

(١) في نسخة القحطاني: (سمعت).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج٢ص:١٢١)، وأبو يعلى (ج١برقم:٣٣٧).

وقوله: {النهروان}: هي كَورَةٌ واسعة بين بغداد وواسط، من الجانب الشرقي، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة.اهـ من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه. وعلق عليه في هامش (ج) بقوله: (فتأمل قول وكيع رحمه الله).

يقتُلُونَهُم[(١)] عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قُلتُ: أنتَ سَمِعتَهُ مِن مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[(٢)].

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ: سَمِعَاهُ مِن ابنِ سِيرِينَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، إلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَثدُونٌ».

١٤٥٢ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَبدِالمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَأَخبَرتُكُم بِمَا أَعَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَن قَتَلَهُم، فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ. قَالَ عَبِيدَةُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ؛ ثَلَاثًا[(٣)].

١٤٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، وَهِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ: أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ أَهلَ النَّهرَوَانِ، فَقَالَ: فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ، لَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَنَبَّأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ: أَنتَ سَمِعتَهُ؟ قَالَ: إي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[(٤)].

١٤٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يَقرَأُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ**»[(٥)].

---

(١) في (ج): (يقاتلونهم).

(٢) هذا أثر صحيح. رواه أحمد (ج١ص:٨٣)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧برقم:١٥٥).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

(٤) هذا حديث صحيح.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٣٣)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧).

(٥) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج١ص:١٥٦) بسنده ومتنه، ورواه البخاري (ج٩برقم:٥٠٥٧)، ومسلم (ج٢برقم:١٠٦٦): من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، به. بنحوه.

١٤٥٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، أَبُو عَمرٍو، دُكَينٌ مِنَ الرِّجَالِ، مَا أَشبَهَهُ بِالشُّيُوخِ! عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعتُهُ[1] مِنهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَلَفَ لِي عَبِيدَةُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَحَلَفَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ، قَالَ: لَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَنَبَّأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِنهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَطُلِبَ ذَاكَ الرَّجُلُ، فَوَجَدُوهُ فِي القَتلَى، رَجُلٌ عِندَ أَحَدِ مَنكِبَيهِ كَهَيئَةِ الثَّدي، عَلَيهِ شَعَرَاتٌ[2].

١٤٥٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ يَحيَى -يَعنِي: الأَبَحَّ- حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ ﷺ أَهلَ النَّهرَوَانِ، قَالَ: التَمِسُوا فِي القَتلَى رَجُلاً مُخدَجَ اليَدِ، فَالتَمَسُوهُ؛ فَوَجَدُوهُ فِي حُفرَةٍ تَحتَ القَتلَى؛ فَاستَخرَجُوهُ، فَأَقبَلَ عَلِيٌّ عَلَى أَصحَابِهِ، فَقَالَ: لَولَا أَن تَبطَرُوا، لَأَخبَرتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ مَن يَقتُلُ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَة. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[3].

١٤٥٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: التَّيمِيَّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَومًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخرُجُونَ فِي فُرقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُم التَّحَالُقُ، هُم[4] شَرُّ الخَلقِ، أَو مِن شَرِّ الخَلقِ، تَقتُلُهُم أَدنَى الطَّائِفَتَينِ مِنَ الحَقِّ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُم النَّبِيُّ ﷺ مَثَلاً، أَو قَالَ قَولاً: «**الرَّجُلُ يَرمِي**

---

(١) في نسخة القحطاني: (سمعت).

(٢) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج١ص:١٥٥) بسنده ومتنه؛ ورواه مسلم (ج٢ص:٧٤٨): من طريق محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، به.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٢١)، وفي سنده: حماد بن يحيى الأبحّ، وهو صدوق يخطيء.

(٤) في (ج): (وهم).

الرَّمِيَّةِ»، أو قَالَ: «**الغَرَض؛ فَيَنظُرُ في النَّصلِ؛ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنظُرُ في النَّضِيِّ**[1]**؛ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنظُرُ في الفُوقِ؛ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً**»، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنتُم قَتَلتُمُوهُم، يَا أَهلَ العِرَاقِ![2].

١٤٥٨ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَعمَرٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ إِدرِيسَ، أَخبَرَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيٍّ رضي الله عنه إذ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيهِ ثِيَابُ السَّفَرِ؛ فَاستَأذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ؛ فَشُغِلَ عَنهُ؛ فَأَقبَلنَا فَسَأَلنَاهُ: مِن أَينَ قَدِمتَ؟ مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: خَرَجتُ مُعتَمِرًا؛ فَلَقِيتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالَت: مَاهَؤُلاَءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِن بِلاَدِكُم، يُسَمَّونَ: حَرورَاء؟ قَالَ: قُلتُ: خَرَجُوا مِن أَرضِنَا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى: حَرَورَاءَ، بِهِ يُدعَونَ، قَالَت: طُوبَى لِمَن قَتَلَهُم، أَمَا وَالله لَو شَاءَ ابنُ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُم[3] خَبَرَهُم، قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَعِندَهُ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: «**كَيفَ أَنتَ وَقَومُ كذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: عَبدُالله بنُ إِدرِيسَ: وَصَفَ صِفَتَهُم، قُلتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**قَومٌ يَخرُجُونَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، يَقرَأُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ، كَأَنَّ يَدَهُ ثَديُ حَبَشِيَّةٍ**»، أَنشُدُكُم الله، هَل أَخبَرتُكُم أَنَّهُ فِيهِم، فَأَتَيتُمُونِي فَأَخبَرتُمُونِي: أَنَّهُ لَيسَ فِيهِم، فَحَلَفتُ بِالله لَكُم: إِنَّهُ فِيهِم؛ فَأَتَيتُمُونِي تَسحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لكم؟ قَالُوا: اللهمَّ نَعَم، قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ وَكَبَّرَ[4].

---

(١) {النَّضِيُّ}: نَصلُ السَّهم. وقيل: هو السهم قبل أن يُنحَت إذا كان قِدحًا، وهو أولَى؛ لأنه قد جاء في الحديث ذِكرُ النَّصل بعد النَّضِيِّ، وقيل: هو من السهم ما بين الرِيش والنَّصل. قالوا: سُمِّي نَضيًّا لكثرة البَرِي والنَّحتِ، فكأنه جُعِل نِضوًا: أي هَزيلاً. «النهاية».

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد (ج٣ص:٥)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٥برقم:١٤٩).

(٣) في (ج): (لخبرهم)، وهو خطأ.

(٤) هذا حديث حسن.

رواه المؤلف رحمه الله في«زاوئد المسند» (ج١ص:١٦٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٦٠٠)، وقال: وإسناده جيد، ولم يخرجوه.اهـ ورواه البزار في «مسنده» (ج٣رقم:٨٧٣):

١٤٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي بَعضِ أَمرِ النَّاسِ، إِذ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيسَ عِندَهُ إِلَّا عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: «يَا عَلِيُّ! كَيفَ...؟»، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثَةً... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ[1].

١٤٦٠ - حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيٍّ [بنِ أَبِي طَالِبٍ][2]، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيسَ عِندَهُ [أَحَدٌ][3] إِلَّا عَائِشَةَ، فَقَالَ: «يَا ابنَ أَبِي طَالِبٍ! كَيفَ أَنتَ وَقَومُ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**قَومٌ يَخرُجُونَ مِن المَشرِقِ، يَقرَأُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ، كَأَنَّ يَدَهُ ثَديُ حَبَشِيَّةٍ**»[4].

١٤٦١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحلَامِ، يَقُولُونَ مِن قَولِ خَيرِ البَرِيَّةِ،**

من طريق عبدالواحد بن زياد؛ ورواه (ج٣برقم:٧٨٣): من طريق سعيد بن مسلمة: كلهم، عن عاصم بن كليب، به. نحوه. وفي سنده: كليب بن شهاب والد عاصم، وهو صدوق.

(١) هذا حديث حسن.
رواه أبو بكر بن أبي شيبه، كما في «المطالب العالية» (ج٥برقم:٤٤٣٩)، ومن طريقه أبو يعلى (ج١برقم:٤٧٢): عن محمد بن فضيل؛ ورواه أبو يعلى أيضًا (ج١برقم:٤٧٢): عن أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، به. نحوه.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) هذا حديث حسن.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٦٠)، وفي «زوائد الفضائل» (ج٢ برقم: ١٢٢٣)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٦٠٠)، وقال: وإسناده جيد، ولم يخرجوه.اهـ

يمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَمَن لَقِيَهُم، فليَقتُلهُم، فَإِنَّ قتلَهُم أجرٌ لِمَن قَتَلَهُم عِندَ الله يومَ القِيامَةِ»[١].

١٤٦٢ – حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِذَا[٢] حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا؛ فَلأَن أَخِرَّ مِن السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَيهِ، وَإِذَا حَدَّثتُكُم عَن غَيرِهِ؛ فَإِنَّمَا أَنَا مُحَارِبٌ، وَالحَربُ خُدعَةٌ، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَخرُجُ في آخِرِ الزَّمَانِ، قَومٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحلَامِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيَمانُهُم حَنَاجِرَهُم؛ فَأَينَمَا لَقِيتُمُوهُم؛ فَاقتُلُوهُم، فَإِنَّ قَتلَهُم أَجرٌ لِمَن قَتَلَهُم يَومَ القِيَامَةِ»[٣].

١٤٦٣ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا يَعلَى، وَوَكِيعٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: إِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا...، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَيَخرُجُ قَومٌ في آخِرِ الزَّمَانِ أَحدَاثُ الأَسنَانِ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[٥].

١٤٦٤ – حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ، فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ بنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حُمَيدٍ الكُوفِيُّ الرُّؤَاسِيُّ، بِالبَصرَةِ جَاءَ إِلَى عَبَّادَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِذَا حَدَّثتُكُم فِيمَا بَينِي وَبَينَكُم، فَإِنَّ الحَربَ خُدعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنِّي وَالله؛ لَأَن أَخِرَّ مِن السَّمَاءِ فَتَخطَفُنِي الطَّيرُ، أَو تَهوِي بِي الرِّيحُ في مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَيهِ، وَإِنِّي سَمِعتُهُ

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ؛ لكنه قد توبع في الذي بعده.

(٢) في (ج): (ما).

(٣) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج١ص:١٣١، ١١٣، ٨١)، وغيره، وقد تقدم.

(٤) في نسخة القحطاني: (الهمذاني) بالذال المعجمة، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج١ص:١٣١)، وغيره، وقد ساق الحافظ ابنُ كثير رحمه الله أحاديث الباب في «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٥٩٢-٦١١).

يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، ثُمَّ يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَمَن لَقِيَهُم فَليَقتُلهُم، فَإِنَّ قَتلَهُم أَجرٌ لمن قَتَلَهُم يومَ القِيَامَةِ»(١).

١٤٦٥ - حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ، مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ الهَمدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي قَيسٍ الأَودِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يِقرَأُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الإِسلاَمِ(٢) كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ»(٣).

١٤٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يَقرَأُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الإِسلاَمِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ»(٤).

١٤٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ؛

---

(١) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه من عدة طرق.

(٢) في (ج): (الدين).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

رواه النسائي في «خصائص علي رضي الله عنه»، من «الكبرى» (ج٧برقم:٨٥١٢)، وفي سنده: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، وهو صدوق يَهِمُ، وأبوه: يوسف بن أبي إسحاق: ثقة، وأبو قيس الأودي، هو: عبدالرحمن بن ثروان: صدوق ربما خالف، وينظر كلام النسائي على هذا السند في تخريج الذي بعده.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج١ص:١٥٦)، والنسائي أيضًا في «الكبرى» (ج٧برقم:٨٥١١)، قال النسائي: اختلف على أبي إسحاق في هذا الحديث: فرواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة؛ وخالفه يوسف بن أبي إسحاق، فأدخل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة عبدالرحمن بن ثروان.اهـ بتصرف.

۞ قَالَ أَبِي: وَعَبدُالرَّحمَنِ: عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثًا، فَلأَن أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَيهِ، وَإِذَا حَدَّثتُكُم فِيمَا بَينِي وَبَينَكُم؛ فَإِنَّ الحَربَ خُدعَةٌ، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«يَخرُجُ قَومٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ...»**، وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: **«أَسفَاهُ الأَحلَامِ...»**، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[1].

١٤٦٨ – حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جَمِيلِ بنِ يُوسُفَ[2]، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ حُمَيدِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَت الخَوَارِجُ بِالنَّهرَوَانِ، قَامَ عَلِيٌّ فِي أَصحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ القَومِ قَد سَفَكُوا الدَّمَ الحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرحِ النَّاسِ، وَهُم أَقرَبُ العَدُوِّ إِلَيكُم، وَإِن تَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُم، فَإِنِّي[3] أَخَافُ أَن يَخلُفَكُم هَؤُلَاءِ فِي أَعقَابِكُم، إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: **«يَخرُجُ خَارِجَةٌ مِن أُمَّتِي، لَيسَ صَلَاتُكُم إِلَى صَلَاتِهِم بِشَيءٍ، وَلَا صِيَامُكُم إِلَى صِيَامِهِم بِشَيءٍ، وَلَا قِرَاءَتُكُم إِلَى قِرَاءَتِهِم بِشَيءٍ، يَقرَأُونَ القُرآنَ، يَحسَبُونَ أَنَّهُ لَهُم وَهُوَ عَلَيهِم، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ: أَنَّ فِيهِم رَجُلًا، لَهُ عَضُدٌ، وَلَيسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَيهَا مِثلُ حَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ، لَو يَعلَمُ الجَيشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُم مَا لَهُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِم، لَاتَّكَلُوا عَنِ العَمَلِ»**؛ فَسِيرُوا عَلَى اسمِ الله، وَالله إِنِّي لَأَرجُو أَن يَكُونُوا هَؤُلَاءِ القَومَ، قَالَ: فَمَا زَالَ أَبُو سُلَيمَانَ يُسَيِّرُنَا مَنَازِلَ عَلِيٍّ: مَنزِلًا مَنزِلًا، حَتَّى قَالَ: أَخَذنَا عَلَى قَنطَرَةِ الدِّينِ جَان[4]، قَالَ: فَلَمَّا التَقَينَا، قَامَ فِيهِم أَمِيرُهُم عَبدُالله بنُ وَهبٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: إِنِّي أُذَكِّرُكُم بِالله إِلَّا أَلقَيتُم رِمَاحَكُم، وَأَشرَعتُم السُّيُوفَ، وَحَمَلتُم حَملَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَنَاشَدُوا كَمَا تَنَاشَدتُم يَومَ حَرُورَاءَ، فَتَرجِعُوا، قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَينَا حَملَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَشَجَرَهُم النَّاسُ بِرِمَاحِهِم؛

---

(١) هذا حديث صحيح رواه أحمد (ج١ص:١٣١).

(٢) في (ج): (أبو يوسف).

(٣) في (ج): (فأنا).

(٤) في (ج): (الديز جان)، ولا يوجد في «صحيح مسلم».

فَقتَلُوا بَعضَهُم قَرِيبًا مِن بَعضٍ، وَلَم يُقتَل مِن النَّاسِ يَومَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: التَمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ، فَالتَمَسُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجهِهِ كَآبَةً، حَتَّى أَتَى كَبكَبَةً مِنهُم، قَد رَكِبَ بَعضُهُم بَعضًا، فَأَمَرَ بِهِم؛ فَفَرَجُوا يَمِينًا وَشِمَالاً؛ فَوَجَدُوهُ مما يَلِي الأَرضَ، فَقَالَ: الله أَكبَرُ، صَدَقَ الله، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقَامَ إِلَيهِ عَبِيدَةُ السَّلمَانِيُّ، فَاستَحلَفَهُ ثَلَاثَةَ أَيمَانٍ: لأَنتَ[1] سَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ فَكُلُّ ذَلِكَ يَحلِفُ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه[2].

١٤٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ مُحَمَّدٍ المحَارِبِي بِالكوفَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الجَنبِيُّ[3] عَمرُو بنُ هَاشِمٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ قَيسٍ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَنَا فَقَأتُ عَينَ الفِتنَةِ، وَلَولَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهلُ النَّهرَوَانِ، وَلَا أَهلُ الجَمَلِ، وَلَولاَ أَنِّي أَخشَى أَن تَترُكُوا العَمَلَ؛ لأَخبَرتُكُم بِالَّذِي قَضَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم ﷺ، لمن قَاتَلَهُم مُبصِرًا لِضَلالَتِهِم، وَعَارِفًا لِلهُدَى الَّذِي نَحنُ فِيهِ[4].

١٤٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: هَلَكَت الخَوَارِجُ وَالأَهوَاءُ[5][6].

---

(١) في (ج): (أنت).

(٢) هذا حديث صحيح.
رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:٩١-٩٢) مختصرًا. وأحمد بن جميل بن يوسف المروزي: ثقة، مترجم في «تعجيل المنفعة»، ورواه مسلم (ج٢برقم:١٠٦٦-١٥٦ص:٧٤٨): من طريق عبد بن حميد، عن عبدالرزاق، عن عبدالملك بن أبي سليمان، به. مطولاً كما عند المصنف.

(٣) في (ج): (الختلي) وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٢٠٦): من طريق محمد بن عبيد النحاس، عن أبي مالك عمرو بن هاشم، به. وقال: غريب من حديث المنهال.اهـ وفي سنده: أبو مالك الجَنبِيُّ، عمرو بن هاشم، قال البخاري: فيه نظر. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:١٠٩): من طريق علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، عن جده عيسى بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. مختصرًا. ورواه الدارقطني في «العلل» (ج٤ ص:٢٣ برقم:٤١٥)، وذكر في سنده خلاف.

(٥) في (ج): (والأمراء).

(٦) هذا أثر صحيح.

١٤٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: لَـمَّا كَانَ يومُ النَّهرِ؛ لَعَنَ عَلِيٌّ رضي الله عنه الخَوَارِجَ؛ فَلَم يَبرَحُوا حَتَّى شُجِرُوا بِالرِّمَاحِ؛ فَقُتِلُوا جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا كَذَبتُ وَلَا كُذِبتُ، اطلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ [فَلَم يَجِدُوهُ، فَقَالَ: مَا كَذَبتُ وَلاَ كُذِبتُ، اطلُبُوهُ][1]؛ فَوَجَدُوهُ في وَهدَةٍ مِن الأَرضِ، عَلَيهِ أُنَاسٌ مِن القَتلَى؛ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى ثَديِهِ مِثلُ سُبلَةِ السِّنَّورِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عَلِيٌّ، وَأَعجَبَهُ ذَلِكَ وَالنَّاسُ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً: فَكَبَّرَ عَلِيٌّ، وَكَبَّرَ النَاسُ[2].

١٤٧٢ - حَدَّثَنِي عَبَّادُ بنُ زِيَادِ بنِ مُوسَى الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي مُوسَى، شَيخٍ لَهُم شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يومَ النَّهرَوَانِ[3]: اطلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، فَطَلَبُوهُ؛ فَلَم يَجِدُوهُ؛ فَجَعَلَ يَعرَقُ جَبِينُهُ، وَيَقُولُ: وَاللهِ مَا كَذَبتُ وَلاَ كُذِبتُ، قَالَ: فَوُجِدَ؛ فَاستُخرِجَ مِن سَاقِيَةٍ، مِن تَحتَ القَتلَى، فَسَجَدَ سَجدَةَ الشُّكرِ[4].

١٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ الهَمدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ -يَعنِي: ابنَ عَبدِالأَعلَى- عَن طَارِقِ بنِ زِيَادٍ[5]، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه إِلَى الخَوَارِجِ؛ فَقَتَلَهُم، ثُمَّ قَالَ: انظُرُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«سَيَخرُجُ قَومٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالحَقِّ، وَلاَ يَجُوزُ حَلقَهُم، يَخرُجُونَ مِن الحَقِّ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُم أَنَّ مِنهُم رَجُلاً أَسوَدُ، مُخدَجُ اليَدِ، في يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ»**، إِن كَانَ هُوَ؛ فَقَد قَتَلتُم شَرَّ النَّاسِ، وَإِن لَم

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٢) هذا أثر صحيح.
تقدم تخريجه، ورواه أيضًا ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩٠٢).

(٣) في (ج): (النهر).

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩١٥) مختصرًا. ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٣برقم:٥٩٨١)، والبيهقي في «السنن» (ج٣ص:٥١٩)، وفي «الدلائل» (ج٦ص:٤٣٣): من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن قيس، عن أبي موسى، يعني: مالك بن الحارث، عن علي...فذكره. وفي سنده: أبو موسى مالك بن الحارث الهمداني، تفرد بالرواية عنه محمد بن قيس الهمداني، وذكره ابن حبان في «الثقات» فهو مجهول العين، والله أعلم.

(٥) في نسخة القحطاني: (زيد)، وهو تحريف.

يَكُن هُوَ؛ فَقَد قَتَلتُم خَيرَ النَّاسِ، فَبَكَينَا، ثُمَّ قَالَ: اطلُبُوا، فَوَجَدنَا المُخدَجَ، فَخَرَرنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه مَعَنَا سَاجِدًا، غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الحَقِّ (١).

١٤٧٤ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ (٢) بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ [حَدَّثَنَا] (٣) عَبدُالرَّحمَنِ بنُ العُريَانِ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الأَزرَقُ بنُ قَيسٍ، عَن رَجُلٍ مِن عَبدِالقَيسِ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَومَ [قَتَلَ أَهلَ] (٤) النَّهرَوَانِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلُوا: عَلَيَّ بِذِي الثُّدَيَّةِ، أَو المُخدَجِ، ذَكَرَ شَيئًا مِن ذَلِكَ لاَ أَحفَظُهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ؛ فَإِذَا هُم بِحَبَشِيٍّ مِثلِ البَعِيرِ، فِي مِنكَبِهِ مِثلُ ثَدي المَرأَةِ عَلَيهِ...، قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ: أُرَاهُ قَالَ: شَعرًا، فَلَو (٥) خَرَجَ رُوحُ إِنسَانٍ مِنَ الفَرَحِ؛ لَخَرَجَ رُوحُ عَلِيٍّ رضي الله عنه يَومَئِذٍ، قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، مَن حَدَّثَنِي مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ رَآهُ قَبلَ مَصرَعِهِ هَذَا فَإِنَّهُ كَذَّابٌ (٦).

١٤٧٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَكَمِ الأَودِيُّ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي زُرعَةَ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه قَومٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ، مِنَ الخَوَارِجِ، فِيهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الجَعدُ بنُ بَعجَةَ؛ فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ، يَا عَلِيُّ! فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: بَل مَقتُولٌ قَتلاً، ضَربَةٌ عَلَى هَذَا، يَخضِبُ هَذِهِ، يَعنِي: لِحيَتَهُ، مِن رَأسِهِ، عَهدٌ

---

(١) **هذا أثر** صحيح، **وإسناده** ضعيف.
رواه أحمد(ج١ص:١٠٧-١٠٨)، وفي سنده: طارق بن زياد الكوفي، وهو مجهول. والحديث تقدم من طرق أخرى.

(٢) في (ج): (عبدالله).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٥) في (ج): (ولو).

(٦) **هذا أثر** ضعيف.
رواه أبو يعلى (ج١برقم:٤٧٦): من طريق **عبيدالله بن عمر القواريري**، به. وذكره **الحافظ في «المطالب العالية»** (ج٥برقم:٤٤٣٨) وفي سنده: **رجل من عبد القيس، وهو مبهم، وأما** عبدالرحمن بن العريان الحارثي، فهو مترجم في **«الجرح والتعديل»** (ج٥ص:٢٧١-٢٧٢)، قال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو حاتم: **شيخ محله الصدق.**

مَعهُودٌ، وَقَضاءٌ مَقضِيٌّ، وَقَد خَابَ مِن افتَرَى، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَالَكُم وَلِلبَاسِي[1]، هُوَ أَبعَدُ مِن الكِبرِ، وَأَجدَرُ أَن يَقتَدِي بِي المُسلِمُ[2].

١٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا هِشَامٌ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه لِأَهلِ النَّهرَوَانِ: فِيهِم رَجُلٌ مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ، وَلَولاَ أَن تَبطَرُوا؛ لَأَنبَأتُكُم بِمَا قَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ لمن قتَلَهُم، قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنتَ سَمِعتَهُ [مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟][3] قَالَ: نَعَم، وَرَبِّ الكَعبَةِ؛ يَحلِفُ عَلَيهَا ثَلاَثًا[4].

١٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا][5] يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن عَونِ بنِ عَبدِالله، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رحمه الله إِلَى الخَوَارِجِ أُكَلِّمُهُم، فَقُلتُ لَهُم: هَل تَدرُونَ مَا عَلاَمَتُكُم فِي وَلِيِّكُم، الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا آمَنَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا وَلِيَّكُم؟ وَمَا عَلاَمَتُكُم فِي عَدُوِّكُم، الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا خَافَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا عَدُوَّكُم؟ قَالُوا: مَا نَدرِي مَا تَقُولُ، قُلتُ: فَإِنَّ عَلاَمَتَكُم عِندَ وَلِيِّكُم، الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا آمَنَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا وَلِيَّكُم: أَن يَقُولَ: أَنَا نَصرَانِي، أَو يَهُودِي، أَو مَجُوسِي، وَعَلاَمَتُكُم عِندَ عَدُوِّكُم الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا خَافَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا عَدُوَّكُم: أَن يَقُولَ: أَنَا مُسلِمٌ[6].

---

(١) في نسخة القحطاني: (وللباس)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:٩١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:١٢٤)، وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٤) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج١ص:١٤٤) بسنده ومتنه.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) هذا أثر صحيح.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:٣٥٨): من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبدالحميد بن عمران، عن عون بن عبدالله بن عتبة، قال: بعثني عمر بن عبدالعزيز في خلافته إلى الخوارج، الذين خرجوا عليه، فكلمتهم، فقلت: مالذي تنقمون عليه؟ قالوا: ما ننقم عليه إلا أنه

١٤٧٨ - حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالله، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مَيسَرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبو جُحَيفَةَ: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ حِينَ فَرَغَ مِن الحَرُورِيَّةِ [قَالَ] [(١)]: إِنَّ فِيهِم رَجُلاً مُخدَجُ اليَدِ، لَيسَ في [(٢)] عَضُدِهِ عَظمٌ، في عَضُدِهِ حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقفٌ، فَالتُمِسَ فَلَم يُوجَد، ثُمَّ التُمِسَ فَلَم يُوجَد، قَالَ: وَأَنَا فِيمَن يَلتَمِسُ، فَمَا رَأَيتُ عَلِيًّا ﷺ جَزِعَ قَطُّ أَشَدَّ مِن جَزَعِهِ يَومَئِذٍ، قَالُوا: مَا نَجِدُهُ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَالَ: مَا اسمُ هَذَا المَكَانِ؟ قَالُوا: النَّهرَوَانُ، قَالَ: كَذَبتُم؛ إِنَّهُ لَفِيهِم [(٣)]، فَالتَمِسُوهُ، قَالَ: فَثَوَّرنَا القَتلى، فَلَم نَجِدهُ، فَعُدنَا إِلَيهِ، فَقُلنَا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! مَا نَجِدُهُ، فَسَأَلَ عَن المَكَانِ، فَأُخبِرَ، فَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ، وَكَذَبتُم؛ إِنَّهُ لَفِيهِم فَالتَمِسُوهُ، فَالتَمَسنَاهُ، فَوَجَدنَاهُ في سَاقِيَةٍ، فَجِئنَا بِهِ، فَنَظَرتُ إِلَى عَضُدِهِ لَيسَ فِيهَا عَظمٌ، عَلَيهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدي المَرأَةِ، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقفٌ [(٤)].

١٤٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسحَاقَ [(٥)]، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيدَةَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، عَن مِقسَمٍ أَبِي القَاسِمِ مَولَى عَبدِالله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَل، قَالَ: خَرَجتُ أَنَا وَتَلِيدُ بنُ كِلَابٍ اللَّيثِيُّ، حَتَّى أَتَينَا عَبدَالله بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيتِ، مُعَلِّقًا نَعلَيهِ بِيَدِهِ، فَسَأَلتُهُ [(٦)]: هَل

لا يلعن من كان قبله من أهل بيته، فهذه مداهنة منه، قال: فكف عمر عن قتالهم، حتى أخذوا الأموال، وقطعوا السبيل، فكتب إليه عبدالحميد بذلك، فكتب إليه عمر: أما إذا أخذوا الأموال، وأخافوا السبيل، فقاتلوهم، فإنهم رجس. والواقدي كذاب.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٢) في (ج): (على).

(٣) في (ج): (إنه فيهم).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١ص:١٩٩-٢٠٠): من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن خالد بن عبدالله، به. وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع خالد بن عبدالله الواسطي منه بعد الاختلاط، وميسرة، هو: ابن يعقوب الطهوي، مجهول.

(٥) في نسخة القحطاني: عن أبي إسحاق، وهو تحريف.

(٦) في نسخة القحطاني: (فقلنا له).

حَضرتَ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَومَ حُنَينٍ؟ قَالَ: نَعَم، أَقبَلَ رَجُلٌ مِن بَنِي تميم، يُقَالُ لَهُ: ذُو[1] الخُوَيصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَد رَأَيتُ مَا صَنَعتَ فِي هَذَا اليَومِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَكَيفَ رَأَيتَ؟»، قَالَ: لَم أَرَكَ عَدَلتَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيحَكَ، إِن[2] لَم يَكُن العَدلُ عِندِي، فَعِندَ مَن يَكُونُ؟»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ الله! أَلَا نَقتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخرُجُوا مِنهُ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَيُنظَرُ فِي النَّصلِ، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ فِي القِدحِ، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ، سَبَقَ الفَرثَ وَالدَّمَ»[3].

١٤٨٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي[4] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، أَبُو جَعفَرٍ؛ مِثلَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيدَةَ، وَسَمَّاهُ: ذَا الخُوَيصِرَةِ[5].

---

(١) في نسخة القحطاني: (ذي).

(٢) في (ج): (إذا).

(٣) هذا حديث حسن.
رواه أحمد(ج٢ص:٢١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٦٣)؛ ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» أيضًا (ج٢برقم:٩٦٢): من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن إسحاق، به. نحوه، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث، ومقسم، هو: أبو القاسم مولى عبدالله بن الحارث، وهو حسن الحديث. والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٦ص:٣٣٩-٤٠٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات.اهـ وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في جامع «المسانيد» (ج٢٦برقم:٧٧٢)، وقال: تفرد به أحمد، ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أخر في هذا المعنى صحاح.اهـ

(٤) في نسخة القحطاني: (قال: حدثني).

(٥) هذا أثر مرسل. رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٦٤).

١٤٨١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ابنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن رَجُلٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا لَمَّا بَلَغَهَا قَتلُ المُخدَجِ، قَالَت: لَقَد قُتِلَ شَيطَانُ الرَّدهَةِ[١]؛ قَالَ: وَقَالَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ: لَقَد قُتِلَ جَانُّ الرَّدهَةِ[٢].

١٤٨٢ – حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ العَطَّارُ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُقبَةَ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابنُ عُمَرَ مِن المَدِينَةِ يُرِيدُ الحَجَّ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الحَرُورِيَّةَ قَد خَرَجَت؛ فَقَالَ: أُشهِدُكُم أَنِّي قَد جَعَلتُهَا عُمرَةً، فَلَمَّا انتَهَى إِلَى البَيدَاءِ، قَالَ: إِنِّي أُشهِدُكُم أَنِّي قَد كُنتُ جَعَلتُهَا عُمرَةً، وَأَنِّي قَد أَضَفتُ إِلَيهَا حَجَّةً[٣].

١٤٨٣ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حِزَامُ[٤] بنُ إِسمَاعِيلَ العَامِرِيُّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الشَّيبَانِيِّ، عَن يُسَيرِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى سَهلِ بنِ حُنَيفٍ بِالمَدِينَةِ، فَقُلتُ: حَدِّثنِي بِمَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الحَرُورِيَّةِ؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الحَرُورِيَّةِ، لاَ أَزِيدُكَ عَلَيهِ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذكُرُ قَومًا يَخرُجُونَ مِن هَاهُنَا، -وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحوَ العِرَاقِ- «**يَقرَأُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ**»؛ قَالَ: قُلتُ: هَل ذَكَرَ لَهُم عَلاَمَةً؟ قَالَ: هَذَا مَا سَمِعتُهُ، لاَ أَزِيدُكَ[٥].

---

(١) في (ج): (شيطان جان الردهة).

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده رجل مبهم؛ وإسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق؛ وابن أبي إسحاق، هو: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي. وأثر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: رواه أحمد (ج١ص:١٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٥٣)، وفي سنده: بكر بن قرواش، قال البخاري: فيه نظر.

(٣) رواه البخاري (ج٣برقم:١٧٠٨)، ورواه مسلم (ج٢برقم:١٢٣٠-١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٨٣): من طرق.

(٤) في (ج): (حرام)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح. وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج٣ص:٤٨٦) وفي سنده: حزام بن إسماعيل العَامِري، روى عنه جمع ولم يوثقه أحد. «تعجيل المنفعة». ورواه البخاري (ج١٢برقم:٦٩٣٤)، ومسلم (ج٢برقم:١٠٦٨): من طرق أخرى، عن أبي إسحاق الشيباني، به.

١٤٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ- عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ[(١)]، قَالَ: كَانَت الخَوَارِجُ تَدعُونِي حَتَّى كِدتُ أن أدخُلَ مَعَهُم، فَرَأَت أُختُ أَبِي بِلاَلٍ[(٢)] في النَّومِ، أَنَّ أَبَا بِلاَلٍ كَلبٌ أَهلَبُ، أَسوَدُ[(٣)]، عَينَاهُ تَذرِفَانِ، [قَالَ][(٤)]: فَقَالَت: بِأَبِي أَنتَ، يَا أَبَا بِلاَلٍ! مَا شَأنُكَ! أَرَاكَ هَكَذَا؟ قَالَ: جُعِلنَا[(٥)] بَعدَكُم كِلاَبَ النَّارِ، وَكَانَ أَبُو بِلاَلٍ مِن رُؤُوسِ الخَوَارِجِ[(٦)].

١٤٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ شُمَيخٍ[(٧)] الغَيلاَنِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ ﷺ، يُصَلِّي عِندَ الزَّوَالِ، وَهُوَ مُعتَمِدٌ عَلَى جَرِيدَةٍ؛ إِذَا قَامَ اعتَمَدَ عَلَيهَا، وَإِذَا رَكَعَ أَسنَدَهَا إِلَى الحَائِطِ، وَإِذَا سَجَدَ اعتَمَدَ عَلَيهَا[(٨)].

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا دَيلَمُ[(٩)] أَبُو غَالِبٍ، عَن مَيمُونٍ الكُردِيِّ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«تَمرُقُ مَارِقَةٌ فِي[(١٠)] فُرقَةٍ مِنَ المُسلِمِينَ، يَقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَينِ بِالحَقِّ»**[(١١)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٢) في (ج): (أخت بلال)، وهو خطأ.

(٣) في (ج): (أسود أهلب).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٥) في المخطوطتين: (رجعنا).

(٦) هذا أثر صحيح. رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٨٠): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به.

(٧) في نسخة القحطاني: (شميج)، بالجيم، وهو تحريف.

(٨) هذا أثر ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢برقم:٣٤٢١): من طريق وكيع، عن عكرمة بن عمار، به. مختصرًا. وفي سنده: عاصم بن شميخ، بالخاء المعجمة، أبو الفَرَجّل اليمامي، وهو مجهول.

(٩) في (ج): (دبرم)، وهو تحريف.

(١٠) في (ج): (من).

(١١) هذا حديث صحيح. ميمون الكردي أبو بصير، وقيل: نصير بالنون؛ قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية: صالح. وقال أبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وديلم، هو: ابن غزوان

١٤٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عَن عَاصِمِ بنِ شُمَيخٍ[١]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ فِي اليَمِينِ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ؛ لَيَخرُجَنَّ قَومٌ تَحقِرُونَ أَعمَالَكُم عِندَ أَعمَالِهِم، يَقرَأُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الإِسلاَمِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، قَالُوا: فَهَل مِن عَلاَمَةٍ يُعرَفُونَ بِهَا؟ قَالَ: «**فِيهِم رَجُلٌ ذُو ثُدَيَّةٍ، مُحَلِّقِي رُؤُوسِهِم**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِي عُشرُونَ، أَو بِضعٌ وَعُشرُونَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ[٢] ﷺ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيَ قَتلَهُم، قَالَ: فَرَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ بَعدَمَا كَبِرَ وَيَدَاهُ تَرتَعِشَانِ، يَقُولُ: إِنَّ قِتَالَهُم عِندِي أَجَلُّ[٣] مِن قِتَالِ عِدَّتِهِم مِنَ التُّركِ[٤].

١٤٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ -يَعنِي: الأَزرَقَ- عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ ابنِ أَبِي أَوفَى، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الخَوَارِجُ هُم كِلاَبُ النَّارِ**»[٥].

العبدي، قال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: شيخ، ليس به بأس. وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال ابن معين: ثقة.اهـ ورواه أحمد (ج٣ص:٣٢): من طريق أخرى، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.

(١) في نسخة القحطاني: (شميج)، بالجيم، وهو تحريف.

(٢) في (ج): (النبي).

(٣) في (ج): (إن قتاله أجل عندي).

(٤) هذا حديث ضعيف، وبعضه صحيح.

رواه أحمد (ج٣ص:٣٣)، ومن طريقه أبو داود (ج٣برقم:٣٢٦٤) مختصرًا. وفي سنده: عاصم بن شميخ، وهو مجهول، وبعض ألفاظ الحديث صحيحة، كما تقدم، والله أعلم.

(٥) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ص:٣٥٥)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٦٥): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه؛ ورواه ابن ماجه (ج١برقم:١٧٣)، وابن الجوزي في «العلل» (ج١برقم:٢٦١): من طريق إسحاق الأزرق، به. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص٥٦): من طريق الثوري، عن الأعمش، به. قال البوصيري: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد.

١٤٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، أَو قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ(١) يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعوَاهُمَا فِي الدِّينِ وَاحِدَةٌ، تَمرُقُ بَينَهُمَا مَارِقَةٌ، يَقتُلُهَا أَولَاهُمَا بِالحَقِّ**»(٢).

١٤٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ عُبَيدٍ العِجلِيُّ، عَن أَبِي مُؤَمِّنٍ الوَائِلِيِّ(٣)، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رضي الله عنه حِينَ فَرَغَ مِن قِتَالِهِم، قَالَ: انظُرُوا، فَإِنَّ فِيهِم رَجُلًا مُخدَجَ اليَدِ، فَطَلَبُوهُ فَلَم يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا كَذَبتُ وَلَا كُذِبتُ، قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَأَخرَجَهُ مِن تَحتِ سَاقِيَةٍ، فَخَرَّ عَلِيٌّ رضي الله عنه سَاجِدًا(٤).

١٤٩١ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ](٥)، حَدَّثَنَا بَسَّامٌ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سَأَلَ ابنُ الكَوَّاءِ عَلِيًّا عَن: (الأَخسَرِينَ أَعمَالًا؟)، قَالَ: مِنهُم أَهلُ حَرُورَاءَ(٦).

---

(١) في «مطبوعة دار الكتب»: (سمعت أنا سعيد)، وفي نسخة القحطاني: (سمعت أنا أبو سعيد)، وكلاهما خطأ، ولعله من النُّسَّاخ، والله أعلم.

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٥٨)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (ج٣ص:٩٥)، وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وأصل الحديث رواه أحمد (ج٢ص:٣١٣): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به. مثله. مع تقديم وتأخير. وهو في «البخاري» (ج٦برقم:٣٦٠٩)، ومسلم (ج٤ص:٢٢١٤برقم:١٥٧-١٧).

(٣) في (ج): (الواثلي) بالثاء المثلثة، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٥٢)، والبزار في «مسنده» (ج٣برقم:٩٠٠): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛ ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٦٢): من طريق مسلم بن إبراهيم: كلاهما، عن سويد بن عبيد العجلي، به. نحوه. وفي سنده: سويد بن عبيد العجلي، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفيه أيضًا: أبو المؤمَّن الوائلي، وهو مجهول. والأثر ثابت عن عَلِيٍّ س: من طرق أخرى، كما تقدم في مواضع كثيرة، ولله الحمد.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٦) هذا أثر صحيح. بسام، هو: ابن عبدالله الصيرفي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء. ورواه عبدالرزاق في «تفسيره» (ج٢ص:٤١٣)،

١٤٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ -يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ- عَن أَبِي نَعَامَةَ الأَسَدِيِّ، عَن خَالٍ لَهُ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ نَجدَةَ وَأَصحَابَهُ عَرَضُوا لِعِيرٍ لَنَا، وَلَو كُنتُ فِيهِم لَجَاهَدتُهُم[١].

١٤٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: أُخبِرَ ابنُ عُمَرَ: أَنَّ نَجدَةَ لاَقِيَهُ، فَحَلَّ شَرجَ سَيفِهِ، فَأَشرَجتُهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَحَلَّهُ أَيضًا، فَأَشرَجتُهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: مَن أَشرَجَ هَذَا؟ كَأَنَّهُ لَيسَ فِي أَنفُسِكُم مَا فِي أَنفُسِنَا؟[٢].

١٤٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ الشَّحَّامِ، أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَخرُجُ قَومٌ أَحِدَّاءُ، أَشِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، يَقرَأُونَهُ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، إِذَا لَقِيتُمُوهُم [ثَمَّ]**[٣] **فَاقتُلُوهُم، فَإِنَّهُ يُؤجَرُ قَاتِلُهُم**»[٤].

وابن جرير في «التفسير» (ج١٥ص:٤٢٦): من طريق سلمة بن كهيل، وعبدالله بن وهب: كلاهما، عن أبي الطفيل، به. وهو في «تفسير ابن أبي حاتم» (ج٧برقم:١٣٠٠١): عن عَلِيٍّ بدون إسناد.

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو نعامة الأسدي، قال الذهبي: لايعرف. «المغني»، و«الميزان»، و«لسان الميزان»، و«الجرح التعديل» (ج٩ص:٤٤٩). وَخَالُهُ مُبهَم. ورواه ابن أبي شيبه (ج١٤برقم:٣٨٩٠٨): من طريق حميد، عن الحسن، عن أبي نعامة، عن خالد، عن ابن عمر بنحوه. وقوله: (عن خالد) تحرف.

(٢) هذا أثر صحيح.

وقد أخرج ابن أبي شيبه في «المصنف» نحوه (ج٧برقم:٣٧٨٧٧).

قوله: {فأشرجته} يقال: أَشرَجتُ العيبةَ وَشَرَجتها: إذا شددتها بالشَّرَج وهي العُرَى.اهـ من «النهاية».

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج٥ص:٣٦)، ورواه أيضًا (ج٥ص:٤٤): من طريق روح، عن عثمان الشحام، به. نحوه. وفي سنده: عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري، وهو حسن الحديث، ومسلم بن أبي بكرة، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وقد توبع

١٤٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[(١)] قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبدِالله بنِ أَبِي أَوفَى نُقَاتِلُ[(٢)] الخَوَارِجَ، وَقد لَحِقَ غُلَامٌ لابنِ أَبِي أَوفَى بِالخَوَارِجِ، فَنَادَينَاهُ: يَا فَيرُوزُ! هَذَا ابنُ أَبِي أَوفَى، فَقَالَ: نِعمَ الرَّجُلُ، لَو هَاجَرَ، قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ الله؟ [قَالَ][(٣)]: يَقُولُ: نِعمَ الرَّجُلُ، لَو هَاجَرَ، فَقَالَ: أَهِجرَةٌ بَعدَ هِجرَتي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟!! قَالَ بَهزٌ في حَدِيثِهِ: يُرَدِّدُهَا ثَلاثًا، سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَى لمن قَتَلَهُم**». فَقَالَ عَفَّانُ، وَيُونُسُ: «**لمن قَتَلَهُم وَقَتَلُوهُ**»، ثَلاثًا[(٤)].

١٤٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، وَسَأَلتُهُ: هَل سَمِعتَ في الخَوَارِجِ شَيئًا؟ فَقَالَ: سَمِعتُ وَالِدِي أَبَا بَكرَةَ، يَقُولُ عَن نَبِيِّ الله ﷺ: «**أَلَا إِنَّهُ سَيَخرُجُ مِن أُمَّتِي أَقوَامٌ أَشِدَّاءُ، أَحِدَّاءُ، ذَلِيقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، أَلَا فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم [فَأَنِيمُوهُم]**[(٥)]، **ثُمَّ إِذَا رَأَيتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُم، فَالمَأجُورُ قَاتِلُهُم**»[(٦)].

١٤٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالأَعلَى، عَن زِيَادِ بنِ طارقٍ، قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا حِينَ أُخرِجَ المُخدَجُ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثُ شَعَرَاتٍ، خَرَّ سَاجِدًا[(٧)].

عليه: فرواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٦٩): من طريق قتادة، عن نصر بن عاصم، عن أبي بكرة، به. نحوه.

(١) في نسخة القحطاني: (جهمان)، وهو تحريف.

(٢) في (ج): (يقاتل).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) هذا حديث حسن.

رواه أحمد(ج٤ص:٣٨٢،٣٥٧)، وفي سنده: سعيد بن جمهان، وهو حسن الحديث، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث سفينة س.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٦) هذا حديث حسن. رواه أحمد (ج٥ص:٤٤).

(٧) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٤٧٣).

۞ قَالَ عَبدُالله: إِنَّمَا هُوَ طَارِقُ بنُ زِيَادٍ، وَلَكِن كَذَا قَالَ وَكِيعٌ.

١٤٩٨ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ الهَمدَانِي، عَن شَيخٍ لَهُم يُكنَى أَبَا مُوسَى، قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا سَجَدَ حِينَ أُتِيَ بِالمُخدَجِ [١].

١٤٩٩ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ رَبَاحٍ، عَن كَعبٍ، قَالَ: الذِي تَقتُلُهُ [٢] الخَوَارِجُ لَهُ عَشَرَةُ [٣] أَنوَارٌ، فَضُلَ ثَمَانِيَةَ أَنوَارٍ عَلَى غَيرِهِ مِن الشُّهَدَاءِ [٤].

١٥٠٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ الخَوَارِجُ، فَقَالَ: هَم قَومٌ [٥] زَاغُوا فَأَزَاغَ الله قُلُوبَهُم [٦].

١٥٠١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عَن يَزِيدَ -يَعنِي: ابنَ أَبِي عُبَيدٍ- قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ نَجدَةُ الحَرُورِيُّ، أَخَذَ الصَّدَقَاتِ، قِيلَ لِسَلَمَةَ: أَلَا تُبَاعِدُ مِنهُم؟ قَالَ: فَقَالَ: وَالله لاَ أُبَايِعُهُ وَلاَ أَتَبعُهُ أَبَدًا [٧]، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيهِم [٨].

١٥٠٢ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جُوَيرِيَّةُ بنُ أَسمَاءَ، قَالَ: زَعَمَ نَافِعٌ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَرَى قِتَالَ الحَرُورِيَةِ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى المُسلِمِينَ [٩].

---

(١) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:١٤٧٣).

(٢) في نسخة القحطاني: (يقتله).

(٣) في نسخة القحطاني: (عشر).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٩٨).

(٥) في (ج): (قد).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩١٣)، وروواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٥ص:٤٢٤)، والحاكم (ج٢برقم:٣٤٥٨) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق منصور، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، به بنحوه.

(٧) في «الطبقات»: (والله لا أتباعد، ولا أبايعه).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٤ص:٣٠٧)، وسلمة، هو: ابن الأكوع رضي الله عنه.

(٩) هذا أثر صحيح.

١٥٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُالله، عَن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَرَادَ أَن يُقَاتِلَ نَجدَةَ حِينَ أَتَى المَدِينَةِ يَغِيرُ عَلَى ذَرَارِيهِم، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يُبَايِعُونَكَ[1] عَلَى هَذَا؟! قَالَ: فَتَرَكَهُ[2].

١٥٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَحبُوبُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعنِي: الحَذَّاءَ، عَن أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ حَرُورِيٌّ مُحَكِّمٌ، فَخَرَجَ إِلَيهِ نَاسٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِن مُزَينَةَ بِأَسيَافِهِم، مِنهُم عَائِذُ بنُ عَمرٍو[3].

١٥٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ: خَرَجَ مُحَكِّمٌ فِي زَمَانِ أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيهِ بِالسَّيفِ رَهطٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنهُم عَائِذُ بنُ عَمرٍو[4].

١٥٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو المُنذِرِ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهدَلَةَ، قَالَ: خَرَجَ خَارِجِيٌّ بِالكُوفَةِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا وَائِلٍ! هَذَا خَارِجِيٌّ خَرَجَ فَقُتِلَ، فَقَالَ: وَالله مَا أَعَزَّ هَذَا لله[5] مِن دِينٍ، وَلاَ دَفَعَ عَن مَظلُومٍ، هَذَا وَأَبِيكَ الخَيرُ[6][7].

---

(١) وضع في هامش (ج): (صح: يتابعونك).

(٢) هذا أثر صحيح. روراه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٧٦): من طريق ابن نمير، عن عبيدالله بن عمر العمري، به. نحوه.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: محبوب بن الحسن، وهو: محمد بن الحسن بن هلال، قال ابن معين: ليس به بأس. وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وذكر ابن حبان في «الثقات». وفي سنده انقطاع بين خالد الحذاء وبين معاوية بن قرة، والله أعلم.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:٣١)، وإسناده منقطع بين خالد الحذاء ومعاوية بن قرة، والله أعلم.

(٥) في نسخة القحطاني: (الله).

(٦) في هامش (ج): (الحين).

(٧) هذا أثر إسناده حسن. سلام أبو المنذر، هو: ابن سليمان المزني القاري النحوي، وهو: صدوق يهم. «التقريب».

وقوله: {هذا وأبيك الخير} قال الحافظ عند قوله: {أفلح وأبيه إن صدق}: فإن قيل: ما الجمع بين هذا وبين النهي عن الحلف بالآباء؟ أجيب: بأن ذلك كان قبل النهي، أو بأنها كلمة جارية

١٥٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بنُ مُدرِكٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن الأَزرَقِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالأَهوَازِ نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ، وَفِينَا أَبُو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ، فَجَاءَ إِلَى نَهرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي[(١)].

١٥٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن أَبِي العَبَّاسِ مَولَى بَنِي الدِّيلِ[(٢)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: ذُكِرَ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَومٌ يَجتَهِدُونَ فِي العِبَادَةِ اجتِهَادًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «**تِلكَ ضَرَاوَةُ الإِسلَامِ[(٣)] وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَترَةٌ، فَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى الاقتِصَادِ؛ فَلَأَمٌّ[(٤)] مَا هُوَ[(٥)]، وَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى غَيرِ ذَلِكَ؛ فَأُولَئِكَ هُم الهَالِكُونَ**»[(٦)].

على اللسان، لا يقصد بها الحلف، كما جرى على لسانهم: (عَقرَى، حَلقَى، وما أشبه ذلك...).اهـ من «الفتح» (ج١ص:١٤٤) مختصرًا.

قلت: وأيًّا ما كان، فلا يجوز إطلاق مثل هذا اللفظ، تجنبًا للشرك اللفظي ونحوه، وأما لفظة: «**أَفلَحَ وَأَبِيهِ إِن صَدَقَ**»، التي في حديث الرجل الذي جاء يسأل عن ما افترض الله عليه، فإن لفظة: «**وَأَبِيهِ**» شاذة، كما بَيَّنَّاهُ في موضع آخر، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.
ورواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩٠٤): من طريق يُونُس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب الحارثي، عن أبي برزه الأسلمي...فذكر الخوارج في حديث مرفوع طويل.

(٢) في (ج): (الدَّئيل).

(٣) في (ج): (تلك ضراوة في الإسلام).

(٤) في (ج): (فلاوم)، وقال في الهامش: (كذا، وفي أصل آخر: فلاذم).

(٥) قال في «النهاية»: قوله: {فلأَمٌّ مَا هُو}، أي: قصد الطريق المستقيم، يقال: أَمّه يَؤُمُّه أَمًّا وتأمّمه وتيَمّمه؛ ويحتمل أن يكون الأَمُّ، أقيم مُقام المأموم، أي: هو على طريق ينبغي أن يُقصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة، فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه أحمد(ج٢ص:١٦٥)، ورواه أيضًا: من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي أبو الزبير، به نحوه. ورواه أيضًا (ج٢ص:١٨٨، ١٥٨): عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو؛ وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٣برقم:١٩٢٧).

١٥٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[1] قَالَ: قُلتُ لَهُ: أَهُم الخَوَارِجُ؟ قَالَ: لاَ؛ وَلَكِنَّهُم أَصحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالخَوَارِجُ الَّذِينَ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُم[2].

١٥١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ: ﴿زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾، قَالَ: هُم الخَوَارِجُ[3].

١٥١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن حُصَينٍ، وَكَانَ صَاحِبَ شُرطَةِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: قَاتَلَهُم اللهُ، أَيَّ حَدِيثٍ شَانُوا، يَعنِي: الخَوَارِجَ[4].

١٥١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، أَخبَرَنَا عُبَيدُالله، عَن نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا سَمِعَ ابنُ عُمَرَ بِنَجدَةَ قَد أَقبَلَ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ المَدِينَةَ، وَأَنَّهُ يَسبِي النِّسَاءَ، وَيَقتُلُ الوِلدَانَ، قَالَ: إِذًا لاَ نَدَعُهُ وَذَاكَ، وَهَمَّ بِقِتَالِهِ، وَحَرَّضَ النَّاسَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لاَ يُقَاتِلُونَ مَعَكَ، وَنَخَافُ أَن تُترَكَ [وَحدَكَ][5] فَتُقتَلَ، فَتَرَكَهُ[6].

---

(١) سورة الكهف، آية:١٠٤.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩١٣): من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد؛ ورواه أيضًا: (برقم:٣٧٩١٢)؛ ورواه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢ص:٤١٣): من طريقين، عن مصعب بن سعد؛ وقد تقدم.

(٣) هذا أثر حسن.

ورواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٨١) مطولاً، وأبو غالب صاحب أبي أُمَامَةَ: صدوق يخطيء. «التقريب». وسيأتي عند المؤلف رحمه الله (برقم:١٥١٧).

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٩١٦)، وفي سنده: حصين صاحب شرطة عليٍّ، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٧)، وابن أبي حاتم (ج٣ص:١٩٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ وقد تفرد عنه أبو إسحاق؛ فهو مجهول.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٦) هذا أثر صحيح. رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٧٦).

١٥١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: خَرَجَ خَوَارِجُ، فَخَرَجَ إِلَيهِم فَقَتَلُوهُ[1].

١٥١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنَ أَبِي زَائِدَةَ، أَخبَرَنِي عَبدُالمَلِكِ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا أَخرَجَهُ إِلَى الخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُم، فَفَرَّقَ بَينَهُم، فَقَالَت الخَوَارِجُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[2][3].

١٥١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخبَرَنِي عَاصِمٌ الأَحوَلُ، عَن عَونِ بنِ عَبدِالله: أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ أَخرَجَهُ إِلَى الخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُم[4].

١٥١٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَضِيءِ القَيسِيُّ، قَالَ: كُنتُ فِي أَصحَابِ عَلِيٍّ لَـمَّا فَرَغَ مِن أَهلِ النَّهرِ، قَالَ: اطلُبُوا فِيهِم ذَا[5] الثُّدَيَّةِ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، فَأَتَوهُ، فَقَالُوا: لم نَجِدهُ، قَالَ: اطلُبُوهُ، فَإِنَّهُ

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن أبي خيثمه في «تاريخه» كما في «النكت» للحافظ (ج٢ص:٥٨٦-٥٨٧): عن أبيه، عن أبي بكر بن عياش، به. ولفظه: عن أبي الأحوص: أنه خرج عليه خوارج فقتلوه. وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضله الجشمي.
فائدة: قال الحافظ ابن حجر: لم يُرد أبو إسحاق بقوله: (عن أبي الأحوص)، أنه أخبره به. وإنما فيه شيء محذوف تقديره: (عن قصة أبي الأحوص، أو عن شأن أبي الأحوص)، أو ما أشبه ذلك؛ لأنه لا يمكن أن يكون أبو الأحوص حَدَّثَه بعد قتله، وهذه مسألة خفية قَلَّ من نَبَّهَ عليها، بل لـم يُنَبِّه أحد من المصنفين في «علوم الحديث» مع شدة الحاجة إليها، وهي أنها ترد (يعني: لفظة: عن) ولا يتعلق بها حاجة باتصال ولا انقطاع، بل يكون المراد بها سياق قصة، سواء أدركها الناقل أو لـم يدركها، ويكون هناك شيء محذوف مقدار.اهـ بتصرف.

(٢) سورة الزخرف، الآية:٥٨.

(٣) هذا أثر صحيح. عبدالملك، هو: ابن حميد بن أبي غنية: ثقة.
والأثر رواه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٣٩٦،٣٩٥،٣٩٤،٣٩٣)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٣٠٩-٣١١): من طرق، عن ابن عباس رضي الله عنه، في مناظرته للخوارج مطولاً.

(٤) هذا أثر صحيح. وقد روى نحوه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٩٥).

(٥) في (ج): (ذوا).

فِيهِم، قَالَ: فَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ؛ فَأُتِيَ بِهِ، فَإِنِّي لَأَنظُرُ إِلَيهِ، وَلَهُ فِي أَحَدِ مَنكِبَيهِ مِثلُ ثَدي المرأَةِ، لَيسَ لَهُ يَدٌ غَيرُهَا، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ[١].

١٥١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّهُ رَأَى رُؤُوسًا مَنصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسجِدِ دِمَشقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلاَبُ النَّارِ، ثَلاَثًا، شَرُّ قَتلَى[٢] تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيرُ قَتلَى[٣] مَن قَتَلُوهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ وُجُوهٌ**﴾، قُلتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَو لَم أَسمَعهُ إِلَّا مَرَّتَينِ، أَو ثَلاَثًا، أَو أَربَعًا، أَو خَمسًا، أَو سِتًّا، أَو سَبعًا، مَا حَدَّثتُكُم بِهِ[٤].

١٥١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا غَالِبٍ، يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُؤُوسِ الأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَت عَلَى دَرَجِ دِمَشقَ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ رضي الله عنه فَلَمَّا رَآهُم دَمَعَت عَينَاهُ[٥]، قَالَ: كِلاَبُ النَّارِ، كِلاَبُ النَّارِ، كِلاَبُ النَّارِ -ثَلاَثَ مَرَّاتٍ- هَؤُلاَءِ شَرُّ قَتلَى قُتِلُوا تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيرُ قَتلَى تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، الَّذِينَ قَتَلَهُم هَؤُلاَءِ، قُلتُ: فَمَا شَأنُكَ دَمَعَت عَينَاكَ؟[٦] قَالَ: رَحمَةً لَهُم؛ لِأَنَّهُم كَانُوا مِن أَهلِ الإِسلاَمِ، قُلتُ: أَبِرَأيِكَ قُلتَ: هُم كِلاَبُ النَّارِ؟ أَو شَيئًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف رحمه الله في «زوائد المسند» (ج١ص:١٤١، ١٤٠، ١٣٩): من طرق، عن حماد بن زيد وغيره؛ ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج١برقم:٥٥٥، ٤٨٠)، والطيالسي(ج١برقم:١٦٤) وأبو داود في «السنن» (ج٤برقم:٤٧٦٩).

(٢) في (ج): (قتيل).

(٣) في (ج): (قتيل).

(٤) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج٥ص:٢٥٦)، والترمذي (ج٥ص:٣٠٠٠)، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٧٨٨١)، وفي سنده: أبو غالب صاحب أبي أُمَامَةَ، وهو: صدوق يخطئ. «التقريب» وأبو أمامة، هو: صدى بن عجلان الباهلي.

(٥) في (ج): (عينه).

(٦) في (ج): (عينك).

قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، بَل سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَينِ، وَلاَ ثَلاَثًا[١]، قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ وُجُوهٌ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿هُم فيهَا خَالِدونَ﴾[٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[٣].

١٥١٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي غَالِبٍ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: خَرَجتُ مَعَهُ، فَرَأَى رُءُوسًا مِن رُءُوسِ هَؤُلاَءِ الخَوَارِجِ[٤] عَلَى دَرَجِ دِمَشقَ، فَقَالَ: كِلاَبُ النَّارِ، كِلاَبُ النَّارِ، شَرُّ قَتلَى، وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَم، غَيرَ مَرَّةٍ[٥].

١٥٢٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[٦] بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بنُ عَبدِالله، قَالَ: وَقَفَ أَبُو أُمَامَةَ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى رُؤُسِ الحَرُورِيَّةِ بِالشَّامِ، عِندَ بَابِ مَسجِدِ حِمصَ، أَو دِمَشقَ، فَقَالَ لَهُم: كِلاَبُ النَّارِ، مَرَّتَينِ، أَو ثَلاَثًا، شَرُّ قَتلَى تُظِلُّ[٧] السَّمَاءُ، وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُم، وَدَمَعَت عَينَا أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيتَ قَولَكَ لِهَؤُلاَءِ القَومِ: شَرُّ قَتلَى تُظِلُّ[٨] السَّمَاءُ، وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُم، أَشَيءٌ مِن قِبَلِ رَأيِكَ، أَم شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: مِن قِبَلِ رَأيِي؟! إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، لَو لَـم أَسمَعهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ، حَتَّى عَدَّ سَبعَ مَرَّاتٍ، مَا حَدَّثتُكُم، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيتُكَ دَمَعَت عَينَاكَ؟!، فَقَالَ: رَحمَةً رَحِمتُهُم، كَانُوا مُؤمِنِينَ فَكَفَرُوا بَعدَ إِيمَانِهِم، ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الآيَةَ: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا

---

(١) في المخطوطة: (ثلاثة).

(٢) سورة آل عمران، الآية:١٠٧، ١٠٦.

(٣) هذا حديث حسن، وإسناده معل.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٦٣)، ومن طريقه، أحمد(ج٥ص:٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (ج٨برقم:٨٠٣٣)، ورواية معمر، عن البصريين، فيها كلام، وأبو غالب بصري.

(٤) في (ج): (فرأى رُؤُسًا من هؤلاء الخوارج).

(٥) هذا حديث حسن. رواه ابن ماجه (ج١برقم:١٧٦).

(٦) في (ج): (عمار)، وهو تحريف.

(٧) في (ج): (بظل).

(٨) في (ج): (بظل).

وَاختَلَفُوا مِن بَعدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لهم عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ وُجُوهٌ [فَأَمَّا الَّذِينَ اسوَدَّت وُجُوهُهُم أَكَفَرتُم بَعدَ إِيمَانِكُم][(١)] ﴾[(٢)].

١٥٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، وَهُوَ أَبُو ضَمرَةَ المَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ صَفوَانَ بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ ﷺ دِمَشقَ، فَرَأَى رُؤُسَ أَهلِ حَرَورَاءَ قَد نُصِبَت، فَقَالَ: كِلَابُ النَّارِ -ثَلَاثًا- شَرُّ قَتلَى تَحتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، مِن خَيرِ قَتلَى مَن قَتَلُوهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! هَذَا الَّذِي تَقُولُ، مِن رَأيِكَ، أَو سَمِعتَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيفَ أَقُولُ هَذَا عَن رَأيِي؟ وَلَكِن قد سَمِعتُهُ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، قَالَ: فَمَا يُبكِيكَ؟ قَالَ: أَبكِي لِخُرُوجِهِم مِن الإِسلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُم شِيَعًا[(٣)].

١٥٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ -يَعنِي: ابنَ عُلَيَّةَ- أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ[(٤)] ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِيكُم قَومًا**

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٢) هذا حديث صحيح لغيره.

رواه ابن خزيمة في «الجهاد» كما في «إتحاف المهرة» (ج٦ص:٢٢٩)، ومن طريقه الحاكم (ج٢برقم:٢٧١٢) تتبع شيخنا رحمه الله، عن النضر بن محمد؛ ورواه الحاكم (ج٢برقم:٢٧١١): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلاهما، عن عكرمة بن عمار. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.اهـ

قلت: عكرمة بن عمار صدوق يغلط. ورواه أحمد (ج٥ص:٢٥٠): من طريق عبدالله بن بُجير، عن سيار بن عبدالله الأموي، عن أبي أُمَامَةَ. وسيار بن عبدالله، روى عنه ثلاثة، كما في «الإكمال»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره أيضًا ابن خلفون في «كتاب الثقات»، كما في «الإكمال» لمغلطاي.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

رواه أحمد (ج٥ص:٢٦٩) بهذا الإسناد، به، وصفوان بن سليم لم يسمع من أبي أُمَامَةَ؛ لكن الحديث روي متصلاً كما في الذي قبله، ولله الحمد والمنة.

(٤) في (ج): (نبي الله).

يَعبُدُونَ[١] وَيَدأَبُونَ[٢]، حَتَّى يُعجِبُوا النَّاسَ، وَتُعجِبُهُم[٣] أَنفُسُهُم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ»[٤].

١٥٢٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ[٥] رَسُولُ الله ﷺ: **«يَكُونُ فِي أُمَّتِي اختِلَافٌ وَفُرقَةٌ، يَخرُجُ[٦] فِيهِم قَومٌ يَقرَأُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، سِيمَاهُم الحَلقُ وَالتَّسبِيدُ[٧]، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُم»**[٨].

۞ قَولُهُ: {التَّسبِيدُ}: يَعنِي: استِئصَالَ الشَّعرِ.

١٥٢٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بِشرٍ، بَكرُ بنُ خَلَفٍ، خَتَنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المقرئ، وَسَأَلَهُ مَحمُودُ[٩] بنُ غَيلَانَ عَن هَذَا الحَدِيثِ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن

---

(١) في (ج): (يعتدون)، وهو تحريف.

(٢) في (ج): (ويدينون).

(٣) في (ج): (ويعجبهم).

(٤) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٣ص:١٨٩) بهذا الإسناد، ورواه أيضًا (ج٣ص:١٨٣): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛ وأبو يعلى (ج٧برقم:٤٠٦٦): من طريق خالد بن الحارث؛ وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٧٨): من طريق معتمر بن سليمان: كلهم، عن سليمان بن طرخان، به.

(٥) في (ج): (أن).

(٦) في (ج): (يخرجون).

(٧) في (ج): (التسبيت).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.
رواه أحمد (ج٣ص:١٩٧)، ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٦٩)، ومن طريقه أبو داود (ج٤برقم:٤٧٦٦)، وابن ماجه (ج١برقم:١٧٥)، عن معمر، به. ورواية معمر، عن قتادة ضعيفة، كما في ترجمته من «التهذيب»، وكما في «شرح علل الترمذي». والحديث تقدم بإسناد آخر صحيح، ورواه أيضًا (ج٣ص:٢٢٤): من طريق الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، وأبي سعيد مطولاً. وقتادة لم يسمع من أبي سعيد، والله أعلم.

(٩) في (ج): (محمد).

قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي قَومٌ يَقرَأُونَ القُرآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ مُرُوقَ السَّهمِ مِن الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم فَاقتُلُوهُم»[١].

١٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَن، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدرِيِّ ﵁، قَالَ: بَينَا رَسُولُ الله ﷺ يَقسِمُ قَسمًا؛ إِذ جَاءَهُ ابنُ ذِي الخُوَيصِرَةِ التَّمِيمِي، فَقَالَ: اعدِل، يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ[٢]: «وَيلَكَ، وَمَن يَعدِلُ إِذَا لَم أَعدِل؟!»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ الله! أَتَأذَنُ لِي أَن أَضرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصحَابًا، يَحتَقِرُ أَحَدُكُم صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِم، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَيَنظُرُ في قُذَذِهِ، فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ في نَضِيهِ، فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ في نَصلِهِ، فَلاَ يُوجَدُ فيهِ شَيءٌ، وَقَد سَبَقَ الفَرثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُم رَجُلٌ أَسوَدُ، في إِحدَى يَدَيهِ»، أَو قَالَ: «إِحدَى يَدَيهِ[٣] كَثَدي المرأَةِ، أَو مِثلِ البَضعَةِ تَدَردَرُ، يَخرُجُونَ[٤] عَلَى حِينِ فَترَةٍ مِن النَّاسِ»، فَنَزَلَت فِيهِم: ﴿وَمِنهُم مَن يَلمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية[٥]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنِّي أَشهَدُ أَنِّي[٦] سَمِعتُ هَذَا مِن رَسُولِ الله ﷺ، وَأَشهَدُ أَنَّ عَلِيًّا ﵁ حِينَ قَتَلَهُم وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعتِ الَّذِي نَعَتَهُ[٧] رَسُولُ الله ﷺ[٨].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.
رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٦٩). وينظر تخريج الذي قبله مع الكلام على رواية معمر، عن قتادة، والله أعلم.

(٢) في نسخة القحطاني: (قال).

(٣) في نسخة القحطاني: (إحدى ثدييه)، وهو خطأ.

(٤) في نسخة القحطاني: (ويخرجون).

(٥) سورة التوبة، آية:٥٨.

(٦) في (ج): (فأشهد أني).

(٧) في (ج): (نعت).

(٨) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٣ص:٥٦): من طريق عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٤٩)، ورواه البخاري (ج١٢برقم:٦٩٣٣)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٤برقم:١٤٨)، (وابن ذي الخويصرة: اسمه عبدالله)، كما في «صحيح البخاري».

١٥٢٦ - حَدَّثَنِي فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن مَعبدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَخرُجُ قَومٌ بِالمَشرِقِ، يَقرَأُونَ القُرآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، حَتَّى يَعُودَ السَّهمُ عَلَى فُوقِهِ**»، قَالَ: قِيلَ: مَا سِيمَاهُم؟ قَالَ: «**سِيمَاهُم الحَلقُ**»، أَو قَالَ: «**التَّسبِيتُ**»[١].

١٥٢٧ - حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ مُضَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسلَمَةَ، سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، مُرُوقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرمِي رَمِيَّتَهُ فَيَنفُذُهَا سَهمُهُ، فَتَنطَلِقُ**[٢] **الرَّمِيَّةُ حَائِلَةً**»، قَالَ: «**فَيَتَحَرَّكُ هُنَيهَةً، ثُمَّ يَقَعُ [فِيهِ]**[٣]، **فَيَتبَعُ سَهمَهُ، فَيَنظُرُ فِي النَّصلِ، فَلاَ يَجِدُ بَيِّنَةً**»، قَالَ: «**فَيُحَدِّثُ نَفسَهُ؛ لَئِن كُنتُ أَصَبتُ، لأَجِدَنَّ بَيِّنَةً فِي القُذَذِ**[٤] **وَالفُوقَتَينِ**»، قَالَ: «**فَيَنظُرُ فِي القُذَذِ وَالفُوقَتَينِ؛ فَلاَ يَجِدُ بَيِّنَةً**»، قَالَ: «**فَلاَ يَعلَقُونَ**[٥] **مِنَ الإِسلاَمِ إِلَّا كَمَا يَعلَقُ ذَلِكَ السَّهمُ مِن رَمِيَّتِهِ**»، قال: «**وَلاَ يَعُودُونَ فِيهِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَقرَأُونَ كِتَابَ اللهِ لاَ يَعدُو تَرَاقِيَهُم**»، قَالَ: «**يَحتَقِرُ**»، أَو «**يَزدَرِي**[٦] **عَمَلَهُ عِندَ عَمَلِهِم، سِيمَاهُم التَّحلِيقُ، هُم شَرُّ الخَلقِ وَالخَلِيقَةِ**» -مرتين- «**يَتَوَلَّى قَتلَهُم أَقرَبُ الطَّائِفَتَينِ إِلَى الحَقِّ**»، -يَعنِي: أَصحَابَ النَّهرَوَانِ- فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الحَمدُ للهِ الَّذِي وَلِيَ قَتلَهُم أَهلُ العِرَاقِ[٧].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه أحمد (ج٣ص:٦٤): من طريق عفان؛ ورواه البخاري (ج١٣برقم:٧٥٦٢): من طريق أبي النعمان: كلاهما، عن مهدي بن ميمون، به. وفي سند المؤلف: شيخه فطر بن حماد، وثقه أبو زرعة، وضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وكذا ابن خلفون ذكره في «الثقات» وقال: هو عندي صدوق. «تعجيل المنفعة».

(٢) في (ج): (فينطلق).

(٣) ما بين المعكوفين ليس في نسخة القحطاني.

(٤) في نسخة القحطاني: (الفذذ).

(٥) في نسخة القحطاني: (يتعلقون).

(٦) في نسخة القحطاني: (أو ويزدري).

(٧) هذا حديث صحيح

١٥٢٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَشرَجُ بنُ نَبَاتَةَ العَبسِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[١]، قَالَ: لَقِيتُ عَبدَالله بنَ أَبِي أُوفَى، وَهُوَ مَحجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَقَالَ لِي: مَن أَنتَ؟ قَالَ: قُلتُ: أَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[٢]، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالدُكَ؟ قَالَ: قُلتُ: قَتَلَتهُ الأَزَارِقَةُ، قَالَ: لَعَنَ الله الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ الله الأَزَارِقَةَ، لَعَنَ الله الأَزَارِقَةَ؛ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ: أَنَّهُم كِلَابُ النَّارِ، قَالَ: قُلتُ: الأَزَارِقَةُ وَحدَهُم، أَم الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: لَا، بَل الخَوَارِجُ كُلُّهَا[٣].

۞ وَالحَمدُ الله رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَأَصحَابِهِ وَأَزوَاجِهِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ[٤].

رواه أحمد (ج٣ص:٩٧،٣٢): من طرق، عن أبي نضرة، به. مختصرًا.

(١) في نسخة القحطاني: (جهان)، وهو تحريف.

(٢) في نسخة القحطاني: (جهان)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج٤ص:٣٨٢-٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج٢برقم:٩٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (ج٢ص:٤٤١)، والحاكم (ج٣برقم:٦٥١٤) تتبع شيخنا رحمه الله. وفي سنده: حشرج بن نباتة، مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث. وسعيد بن جمهان: حسن الحديث أيضًا. ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (ج٧برقم:٢٣١٣): من طريق قطن بن نسير، عن عبدالوارث، عن سعيد بن جمهان، به. وقطن بن نسير ضعيف، لكنه في المتابعات، وهو يقوي رواية حشرج بن نباتة، ولله الحمد والمنة.

(٤) قال في آخر: (أ): فرغ من نسخه العبد الفقير الراجي رحمة رَبِّهِ ورضوانه: الأنجبُ بن مكي بن الأنجب بن أحمد الطيبي رحمهم الله أجمعين، يوم الخميس، تاسع عشر ذي القعدة من سَنَةَ أربع وأربعين وستمائة، بالمدرسة القادرية، قدس الله ضريح بانيها، والحمد لله رب العالمين. وورد في نسخة (ج): (آخر «كتاب السُّنَّة» للإمام أَبِي عَبدالرَّحمَن بن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، علقه لنفسه أفقر خلقه إليه المعترف بالخطأ والتقصير، الراجي لعفو رَبِّهِ القدير: عبده ابن أمته: راشد بن عبدالله المهاجري غفر الله له ولمشايخه وإخوانه، ولكافة المسلمين، آمين، وكان الفراغ من تعليقه في يوم الخميس، مضايا ثمانية أيام من جمادى الآخرة، من سَنَةِ (١٢٨٣):

فَيَا نَظرَةً أَهدَت إِلَى الوَجهِ نَضرَةً ... أَمِن بَعدِهَا يَسلُو المُحِبُّ المُتَيَّمُ

أُحِبُّ حَدِيثَ المُصطَفَى وَأَوَدُّهُ ... وَأَدرُسُهُ عُمرِي وَأَضبُطُ كُتبَهُ

وَذَلِكَ عِندَ المُصطَفَى لِي شَاهِدٌ تَجَلَّى لَهُ وَالمَرءُ مَعَ مَن أَحَبَّهُ

ابنُ قَ يِّ مِ. وجاء في النسخة الأخرى: (قَالَ كاتبه: علقه لنفسه عَبدالله بن مُحَمَّد بن عَبدالله الحنبلي النابلسي، عفَا الله عنه وغفر له، وكَانَ الفراغ من تعليقه في يوم الإثنين، موفى عشر شَهر جمادى الأولى، سَنَةَ (٧٨٣هـ)، بمنزله بمدرسة الحنابلة بمدينة نابلس، عمرها الله وسائر بلاد الإسلام، بدوام ذكره آمين).

قلت: قول الناسخ: (قدس الله ضريح بانيها)، هذا من الأدعية المحدثة والمبتدعة، التي حدثت في الأزمان المتأخرة، ولم يكن يتلفظ بها السلف، ولا يعرفونها، وأما الأضرحة فهي من المنكرات التي ابتليت بها كثير من البلدان الإسلامية بسبب جهل كثير من المسلمين، ولعل الناسخ ممن تأثر بهذا، والله أعلم.

خاتمة المحقق

انتهيت من العمل في هَذَا الكتاب في ظهر يوم الأَحَد من شَهر رجب (٩/ ٧/ ١٤٢٤هـ)، دار الحديث بدماج حرسها الله. وكنت قد بدأت فيه في أَوَائِل رحلة شيخنا المرضية مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو في صنعاء، وانتهيت من تصحيحه للمرة الأخيرة في يوم الإثنين (٢٦/ ٣/ ١٤٢٧هـ) في مدينة معبر محافظة ذمار، والحمد لله على توفيقه وامتنانه.



فهارس أطراف الأحاديث والآثار

فهارس الموضوعات (الجزء الثاني)

